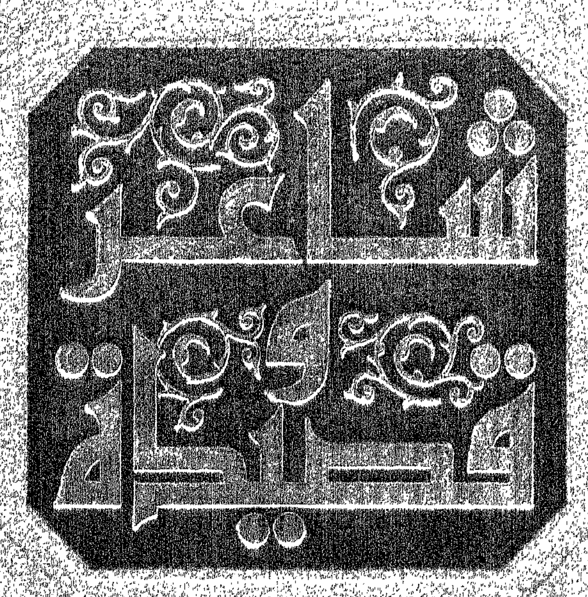










# شاعر وقصيدة

## مختارات شعرية

العماد
مصطفى طلاس

## المجلد الثاني

بريشة
العقيد الخطاط عثمان طه



شاعر وقصيدة








دمشق ـ اوتوستراد المزة
هاتف ٨١٦١٢٦ ـ ٨٨٦٩٥١
تلكس ٤١٢٠٥٠
ص . ب : ١٦٠٣٥
العنوان البرقي
طلاسدار
TLASDAR

# ريع الدار مخصص لمدارس أبناء الشهداء في القطر العربي السوري

الطبعة الثانية
١٩٨٥



# مصر تتحدث عن نفسها

١- وقف الخلق ينظرون جميعًا كيف أبني قواعد المجد وحدي

٢- وبناة الأهرام في سالف الدهـ ـر كفوني الكلام عند التحدي

٣- أنا تاج العلاء في مفرق الشر ق ، ودراته فرائد عقدي

٤- أي شيء في الغرب قد بهر النا س جمالًا ولم يكن منه عندي؟

٥- فترابي تبر ، ونهري فرات وسمائي مصقولة كالفرند

٦- أينما سرت جدول عند كرم عند زهر مدنر عند رند

٧- ورجالي لو أنصفوهم لسادوا من كهول ملء العيون ومرد

٨- لو أصابوا لهم مجالًا لأبدوا معجزات الذكاء في كل قصد

٩- إنهم كالظبا ألح عليها صدأ الدهر من ثواء وغمد

١٠- فإذا صيقل القضاء جلاها كن كالموت ماله من مرد

١١- أنا إن قدر الإله مماتي لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي

١٢- ما رماني رام وراح سليمًا من قديم عناية الله جندي

١٣- كم بغت دولة علي وجارت ثم زالت وتلك عقبى التعدي

١٤- إنني حرة كسرت قيودي رغم رقبى العدا وقطعت قيدي

شاعر وقصيدة

١٥- وَتَمَاثَلْتُ للشِّفَاءِ وَقَدْ دَا نَتْ حَيْنِي وَهَيَّأَ القَوْمُ لَحْدِي

١٦- قُلْ لِمَنْ أَنْكَرُوا مَفَاخِرَ قَوْمِي مِثْلَ مَا أَنْكَرُوا مَآثِرَ وُلْدِي:

١٧- هَلْ وَقَفْتُمْ بِقِمَّةِ الهَرَمِ الأَكْـ بَرِ يَوْمًا فَرَيْتُمْ بَعْضَ جُهْدِي؟

١٨- هَلْ رَأَيْتُمْ تِلْكَ النُّقُوشَ اللَّوَاتِي أَعْجَزَتْ طَوْقَ صَنْعَةِ المُتَحَدِّي؟

١٩- حَالَ لَوْنُ النَّهَارِ مِنْ قِدَمِ العَهْـ دِ، وَمَا مَسَّ لَوْنَهَا طُولُ عَهْدِ

٢٠- هَلْ فَهِمْتُمْ أَسْرَارَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ عُلُومٍ مَخْبُوءَةٍ طَيَّ بُرْدِي؟

٢١- ذَاكَ فَنُّ التَّحْنِيطِ قَدْ غَلَبَ الدَّهْـ رَ، وَأَبْلَى البِلَى وَأَعْجَزَ نِدِّي

٢٢- قَدْ عَقَدْتُ العُهُودَ مِنْ عَهْدِ فِرْعَوْ نَ، فَفِي (مِصْرَ) كَانَ أَوَّلُ عَقْدِ

٢٣- إِنَّ مَجْدِي فِي الأُولَيَاتِ عَرِيقٌ مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِي وَمَجْدِي؟

٢٤- أَنَا أُمُّ (التَّشْرِيعِ) قَدْ أَخَذَ الرُّو مَانُ عَنِّي الأُصُولَ فِي كُلِّ حَدِّ

٢٥- وَرَصَدْتُ النُّجُومَ مُنْذُ أَضَاءَتْ فِي سَمَاءِ الدُّجَى فَأَحْكَمْتُ رَصْدِي

٢٦- وَشَدَا (بِنْتَئُور) فَوْقَ رُبُوعِي قَبْلَ عَهْدِ اليُونَانِ أَوْ عَهْدِ (نَجْدِ)

٢٧- وَقَدِيمًا بَنَى الأَسَاطِيلَ قَوْمِي فَفَرَقْنَ البِحَارَ يَحْمِلْنَ بَنْدِي

٢٨- قَبْلَ أُسْطُولِ (نِلْسِن) كَانَ أُسْطُو لِي سَرِيًّا، وَطَالِعِي غَيْرَ نَكْدِ

٢٩- فَسَلُوا البَحْرَ عَنْ بَلَاءِ سَفِينِي وَسَلُوا البَرَّ عَنْ مَوَاقِعِ جُنْدِي

٣٠- أَتُرَانِي وَقَدْ طَوَيْتُ حَيَاتِي فِي مِرَاسٍ لَمْ أَبْلُغِ اليَوْمَ رُشْدِي

شاعر وقصيدة

٣١ - أَيُّ شَعْبٍ أَحَقُّ مِنّي بِعَيْشٍ ... وارِفِ الظِّلِّ أَخْضَرِ اللَّوْنِ رَغْدِ ؟

٣٢ - أَمِنَ العَدْلِ أَنَّهُمْ يَرِدُونَ الـ ... ـماءَ صَفْواً وَأَنْ يُكَدَّرَ وِرْدِي ؟

٣٣ - أَمِنَ الحَقِّ أَنَّهُمْ يُطْلِقُونَ الـ ... أُسْدَ مِنْهُمْ وَأَنْ تُقَيَّدَ أُسْدِي ؟

٣٤ - نِصْفَ قَرْنٍ إِلّا قَلِيلاً أُعانِي ... ما يُعانِي هَوانَهُ كُلُّ عَبْدِ

٣٥ - نَظَرَ اللهُ لِي فَأَرْشَدَ أَبْنا ... ئِي فَشَدُّوا إِلَى العُلا أَيَّ شَدِّ

٣٦ - إِنَّما الحَقُّ قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الدَّ ... يّانِ أَمْضَى مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ هِنْدِي

٣٧ - قَدْ وَعَدْتُ العُلَى بِكُلِّ أَبِيٍّ ... مِنْ رِجالِي فَأَنْجِزُوا اليَوْمَ وَعْدِي

٣٨ - أَمْهِرُوها بِالرُّوحِ فَهْيَ عَرُوسٌ ... تَشْنَأُ المَهْرَ مِنْ عُرُوضٍ وَنَقْدِ

٣٩ - وَرِدُوا بِي مَناهِلَ العِزِّ حَتَّى ... يَخْطُبَ النَّجْمُ فِي المَجَرَّةِ وُدِّي

٤٠ - وَارْفَعُوا دَوْلَتِي عَلَى العِلْمِ وَالأَخْـ ... ـلاقِ ، فَالعِلْمُ وَحْدَهُ لَيْسَ يُجْدِي

٤١ - وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ فَالصَّبْرُ إِنْ فا ... رَقَ قَوْماً فَما لَهُ مِنْ مَسَدِّ

٤٢ - خُلُقُ الصَّبْرِ وَحْدَهُ نَصَرَ القَوْ ... مَ وَأَغْنَى عَنِ اخْتِراعٍ وَعَدِّ

٤٣ - شَهِدُوا حَوْمَةَ الوَغَى بِنُفُوسٍ ... صابِراتٍ وَأَوْجُهٍ غَيْرِ رُبْدِ

٤٤ - فَمَحا الصَّبْرُ آيَةَ العِلْمِ فِي الحَرْ ... بِ ، وَأَنْحَى عَلَى القَوِيِّ الأَشَدِّ

٤٥ - إِنَّ فِي الغَرْبِ أَعْيُناً راصِداتٍ ... كَحَلَتْها الأَطْماعُ فِيكُمْ بِسُهْدِ

٤٦ - فَوْقَها مِجْهَرٌ يُرِيها خَفايا ... كُمْ وَيَطْوِي شُعاعُهُ كُلَّ بُعْدِ

٤٧ـ فاتَّقُوهَا بجُنَّةٍ مِنْ وِئَامٍ    غَيْرِ رَثِّ العُرَا وَسَعْيٍ وَكَدِّ

٤٨ـ وَاصْفَحُوا عَنْ هَنَاتِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ    رُبَّ هَافٍ هَفَا عَلَى غَيْرِ عَمْدِ

٤٩ـ نَحْنُ نَجْتَازُ مَوْقِفًا تَعْثُرُ الآ    رَاءُ فِيهِ ، وَعَثْرَةُ الرَّأْيِ تُرْدِي

٥٠ـ وَنُعِيرُ الأَهْوَاءَ حَرْبًا عَوَانًا    مِنْ خِلَافٍ ، وَالخُلْفُ كَالسِّلِّ يُعْدِي

٥١ـ وَنُثِيرُ الفَوْضَى عَلَى جَانِبَيْهِ    فَيُعِيدُ الجَهُولُ فِيهَا وَيُبْدِي

٥٢ـ وَيَظُنُّ الغَوِيُّ أَنْ لَا نِظَامٌ    وَيَقُولُ القَوِيُّ قَدْ جَدَّ جِدِّي

٥٣ـ فَقِفُوا فِيهِ وَقْفَةَ الحَزْمِ ، وَارْمُوا    جَانِبَيْهِ بِعَزْمَةِ المُسْتَعِدِّ

٥٤ـ إِنَّنَا عِنْدَ فَجْرِ لَيْلٍ طَوِيلٍ    قَدْ قَطَعْنَاهُ بَيْنَ سُهْدٍ وَوَجْدِ

٥٥ـ غَمَرَتْنَا سُودُ الأَهَاوِيلِ فِيهِ    وَالأَمَانِيُّ بَيْنَ جَزْرٍ وَمَدِّ

٥٦ـ وَتَجَلَّى ضِيَاؤُهُ بَعْدَ لَأْيٍ    وَهْوَ رَمْزٌ لِعَهْدِيَ المُسْتَرَدِّ

٥٧ـ فَاسْتَبِينُوا قَصْدَ السَّبِيلِ وَجِدُّوا    فَالمَعَالِي مَخْطُوبَةٌ لِلْمُجِدِّ

## شَرْحُ القَصِيدَة :

٢ ـ التحدي : المنازعة والمباراة .

٣ ـ المفرق : وسط الرأس وموضع فرق الشعر .

٥ ـ فرات : عذبٌ . الفرند : السيف وجوهره .

٦ ـ مدنّر : كثرت دنانيره أي أشبه الدنانير .
الرند : شجر طيب الرائحة والعود والآس .

٨ ـ القصد : المستقيم من الطرق .

٩ ـ الظبا : حد السيوف المفرد ظبة . الثواء : السكون والبقاء .

١٤ ـ الرقبى : الانتظار . القِدّ : القيد من الجلد .

١٧ ـ فريتم : فرأيتم .

٢٦ ـ شدا : غنى ، والإبلَ : ساقها ، وأخذ طرفاً من الأدب .

٢٧ ـ البند : العلم الكبير .

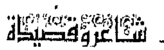
٢٨ ـ نلسن : أحد القادة الغربيين . سريّاً : جارياً ، والسريّ : النهر الصغير يجري بين أشجار النخيل .

٣٠ ـ المراس : التعود والممارسة .

٣٨ ـ تشنأ : تبغض .

٤٣ ـ رُبْد : متغيرة كالحة .

٤٧ ـ الجُنّة : كل ما وقى .



# خليل مطران

«١٨٧٢ - ١٩٤٩م»

ولد في بعلبك سنة ١٨٧٢ وتلقى العلوم في المدرسة البطريركية في بيروت على الشيخ خليل اليازجي وأخيه الشيخ إبراهيم . وعقب خروجه من المدرسة حاول أن يشتغل بالأدب ثم أهمله وسافر إلى باريس حيث اصطدم بالمدنية الغربية وأدرك منها من المعاني والمثل العليا ماجعله يأسف لحال بلاده التي كانت ترزح تحت النير التركي . ثم عاد إلى مصر وتولى إدارة إنشاء جريدة ( الأهرام ) بضع سنوات ساعد خلالها في إنشاء ( المؤيد ) ، ثم أنشأ في القاهرة ( المجلة المصرية ) وعلى أثرها ( الجوائب ) اليومية .

ثم ترك الصحافة وعاد ليتحف الأدب بروائعه الفريدة . أقامت له الحكومة المصرية ( ٢٩ آذار سنة ١٩٤٧ ) مهرجاناً اشترك فيه أكبر رجالات الدول العربية وأشهر علمائها وأدبائها .

لخليل مطران آثار كثيرة لايزال قسم كبير منها مخطوطاً . أما المطبوع منها فأشهره : ( ديوان الخليل ) و ( مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام ) وخليل مطران هو صاحب القصائد المشهورة : ( المساء ) ، ( نيرون ) ، ( الأسد الباكي ) ، ( آثار بعلبك ) ، ( وقفة في ظل تمثال رعمسيس )

# المَسَاء

قال الناظم .. وهو عليل في مكس بالإسكندرية .

١- دَاءٌ أَلَمَّ فَخِلْتُ فِيهِ شِفَائِي … مِنْ صَبْوَتِي ، فَتَضَاعَفَتْ بُرَحَائِي

٢- يَا لَلضَّعِيفَيْنِ ! اسْتَبَدَّا بِي وَمَا … فِي الظُّلْمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعَفَاءِ

٣- قَلْبٌ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالجَوَى … وَغِلَالَةٌ رَثَّتْ مِنَ الأَدْوَاءِ

٤- وَالرُّوحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمُ تَنَهُّدٍ … فِي حَالَيِ التَّصْوِيبِ وَالصُّعَدَاءِ

٥- وَالعَقْلُ كَالمِصْبَاحِ يَغْشَى نُورَهُ … كَدَرِي وَيُضْعِفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي

❋ ❋ ❋

٦- هَذَا الَّذِي أَبْقَيْتِهِ يَا مُنْيَتِي … مِنْ أَضْلُعِي وَحُشَاشَتِي وَذَكَائِي

٧- عُمْرَيْنِ فِيكِ أَضَعْتُ لَوْ أَنْصَفْتِنِي … لَمْ يَجْدُرَا بِتَأَسُّفِي وَبُكَائِي

٨- عُمْرَ الفَتَى الفَانِي وَعُمْرَ مُخَلَّدٍ … بِبَيَانِهِ لَوْلَاكِ فِي الأَحْيَاءِ

٩- فَغَدَوْتُ لَمْ أَنْعَمْ كَذِي جَهْلٍ وَلَمْ … أَغْنَمْ كَذِي عَقْلٍ ضَمَانَ بَقَاءِ

❋ ❋ ❋

١٠- يَا كَوْكَبًا مَنْ يَهْتَدِي بِضِيَائِهِ … يَهْدِيهِ طَالِعُ ضِلَّةٍ وَرِيَاءِ

١١- يَا مَوْرِدًا يَسْقِي الوُرُودَ سَرَابُهُ … ظَمَأً إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا بِظَمَاءِ

١٢- يَا زَهْرَةً تُحْيِي رَوَاعِيَ حُسْنِهَا … وَتُمِيتُ نَاشِقَهَا بِلَا إِرْعَاءِ

١٣- هٰذَا عِتَابُكِ ، غَيْرَ أَنِّيَ مُخْطِئٌ أَيُرَامُ سَعْـدٌ فِي هَوَى حَسْنَاءِ

١٤- حَاشَاكِ بَلْ كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَى الوَرَى وَالحُبُّ لَمْ يَبْرَحْ أَحَبَّ شَقَـاءِ

١٥- نِعْمَ الضَّلَالَةُ حَيْثُ تُؤْنِسُ مُقْلَتِي أَنْوَارُ تِلْكَ الطَّلْعَـةِ الزَّهْـرَاءِ

١٦- نِعْمَ الشِّفَاءُ إِذَا رَوِيتُ بِرَشْفَـةٍ مَكْذُوبَـةٍ مِنْ وَهْـمِ ذَاكَ المَاءِ

١٧- نِعْمَ الحَيَاةُ إِذَا قَضَيْتُ بِنَشْقَـةٍ مِنْ طِيبِ تِلْكَ الرَّوْضَـةِ الغَنَّـاءِ

❋ ❋ ❋

١٨- إِنِّي أَقَمْتُ عَلَى التَّعِـلَّةِ بِالمُنَى فِي غُرْبَـةٍ قَالُوا : تَكُونُ دَوَائِي

١٩- إِنْ يَشْفِ هٰذَا الجِسْمَ طِيبُ هَوَائِهَا أَيُلَطِّفُ النِّيرَانَ طِيبُ هَـوَاءِ ؟

٢٠- أَوْ يُمْسِكِ الحَوْبَاءَ حُسْنُ مُقَامِهَا هَلْ مَسْكَةٌ فِي البُعْدِ لِلْحَوْبَاءِ ؟

٢١- عَبَثٌ طَوَافِي فِي البِلَادِ وَعِـلَّةٌ فِي عِـلَّةٍ مَنْفَـايَ لِاسْتِشْفَاءِ

٢٢- مُتَفَـرِّدٌ بِصَبَابَتِي ، مُتَفَـرِّدٌ بِكَـآبَتِي ، مُتَفَـرِّدٌ بِعَنَـائِي

٢٣- شَاكٍ إِلَى البَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيُجِيبُنِي بِرِيَـاحِهِ الهَوْجَـاءِ

٢٤- ثَاوٍ عَلَى صَخْرٍ أَصَمَّ وَلَيْتَ لِي قَلْبًـا كَهٰذِي الصَّخْـرَةِ الصَّمَّاءِ

٢٥- يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجِ مَكَـارِهِي وَيَفُتُّهَـا كَـالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي

٢٦- وَالبَحْرُ خَفَّاقُ الجَوَانِبِ ضَائِقٌ كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الإِمْسَاءِ

٢٧- تَغْشَى البَرِيَّـةَ كُـدْرَةٌ وَكَأَنَّهَا صَعِدَتْ إِلَى عَيْنَيَّ مِنْ أَحْشَائِي

٢٨- وَالأُفْقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ ... يُغْضِي عَلَى الغَمَرَاتِ وَالأَقْذَاءِ

٢٩- يَا لِلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عَبْرَةٍ ... لِلْمُسْتَهَامِ! وَعِبْرَةٍ لِلرَّائِي!!

٣٠- أَوَلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً ... لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَآتِمِ الأَضْوَاءِ؟

٣١- أَوَلَيْسَ طَمْسًا لِلْيَقِينِ وَمَبْعَثًا ... لِلشَّكِّ بَيْنَ غَلَائِلِ الظَّلْمَاءِ؟

٣٢- أَوَلَيْسَ مَحْوًا لِلْوُجُودِ إِلَى مَدًى ... وَإِبَادَةً لِمَعَالِمِ الأَشْيَاءِ؟

٣٣- حَتَّى يَكُونَ النُّورُ تَجْدِيدًا لَهَا ... وَيَكُونَ شِبْهَ البَعْثِ عَوْدُ ذُكَاءِ

❋ ❋ ❋

٣٤- وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالنَّهَارُ مُوَدِّعٌ ... وَالقَلْبُ بَيْنَ مَهَابَةٍ وَرَجَاءِ

٣٥- وَخَوَاطِرِي تَبْدُو تُجَاهَ نَوَاظِرِي ... كَلْمَى كَدَامِيَةِ السَّحَابِ إِزَائِي

٣٦- وَالدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعًا ... بِسَنَا الشُّعَاعِ الغَارِبِ المُتَرَائِي

٣٧- وَالشَّمْسُ فِي شَفَقٍ يَسِيلُ نُضَارُهُ ... فَوْقَ العَقِيقِ عَلَى ذُرًى سَوْدَاءِ

٣٨- مَرَّتْ خِلَالَ غَمَامَتَيْنِ تَحَدُّرًا ... وَتَقَطَّرَتْ كَالدَّمْعَةِ الحَمْرَاءِ

٣٩- فَكَأَنَّ آخِرَ دَمْعَةٍ لِلْكَوْنِ قَدْ ... مُزِجَتْ بِآخِرِ أَدْمُعِي لِرِثَائِي

٤٠- وَكَأَنَّنِي آنَسْتُ يَوْمِي زَائِلًا ... فَرَأَيْتُ فِي المِرْآةِ كَيْفَ مَسَائِي

شرح القصيدة:

١ - البرحاء: شدة الأذى.
٣ - الغلالة: الثوب يريد جسمه.
٤ - التصويب: الانحدار، ضد الصعداء.
١٢ - رعى الحسن: نظر إليه. الارعاء: الابقاء والرحمة.
١٨ - التعلّة: الانشغال والتلهي.
٢٠ - الحوباء: النفس.
٤٨ - الغمرات: الشدائد ويعني العواصف أو السحب.
٣٣ - ذكاء: الشمس.
٣٦ - مشعشعاً: ممزوجاً.



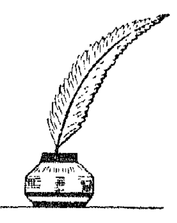
« ١٨٧٧ - ١٩٤٥م »

ولـد سنـة ١٢٩٤ هـ ١٨٧٧ م وتـوفي سنـة ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م ، هـو معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي شاعر العراق في عصره من أعضاء المجمع العلمي بدمشق . ينتهي بنسبه إلى عشيرة الجبارة في كركوك ويقال أن نسبه ينتهي إلى الإمام علي بن أبي طالب .

ولـد ببغداد ونشأ في الرصافة ، تتلمذ لمحمود شكري الألوسي في علم العربية اشتغل بالتعليم . ونظم أعظم قصائده في الاجتماع والثورة على الظلم قبل الدستور العثماني ، ورحل بعد الدستور إلى الآستانة ، فعين معلماً للعربية في المدرسة الملكية ، وانتخب نائباً في مجلس المبعوثان العثماني وهاجم دعاة الإصلاح واللا مركزية من العرب .

وانتقل بعد الحرب العامة إلى دمشق . وأصدر جريدة « الأمل » في بغداد ـ يومية ـ سنة ١٩٢٣ م .

الاعلام للزركلي ص ١٨٤ جـ ٨



# في معرض السّيف

١- هِيَ المُنىٰ كثغُورِ الغِيدِ تبتَسِمُ ... إِذَا تَطَرَّبَهَا الصَّمْصَامَةُ الخَذِمُ

٢- دَعِ الأَمَانِيَ أَوْ رُمْهُنَّ مِن ظُبَةٍ ... فَإِنَّمَا هُنَّ مِنْ غَيْرِ الظُّبىٰ حُلُمُ

٣- وَالمَجْدَ لَا تَبْنِهِ إِلَّا عَلَىٰ أُسُسٍ ... مِنَ الحَدِيدِ وَإِلَّا فَهْوَ مُنْهَدِمُ

٤- لَوْلَمْ يَكُ السَّيفُ رَبَّ المُلْكِ حارسَه ... مَا قَامَ يَسْعىٰ عَلىٰ رَأْسٍ لَهُ القَلَمُ

٥- مَنْ سَلَّه في دُجَىٰ الآمَالِ كانَ لَهُ ... فَجْرًا تَحُلُّ حُبَاهَا دُونَهُ الظُّلَمُ

٦- وَالعِلْمُ أَضْيَعُ مِنْ بَذْرٍ بِمَسْبَخَةٍ ... إِنْ لَمْ تُجَلِّلْهُ مِنْ نَوْءِ الظُّبىٰ دِيَمُ

٧- إِنَّ الحَقِيقَةَ قَالَتْ لِي وَقَدْ صَدَقَتْ ... لَا يَنفَعُ العِلْمُ إِلَّا فَوْقَهُ عَلَمُ

٨- وَالحَقُّ لَا يُجْتَنَىٰ إِلَّا بِذِي شُطَبٍ ... مَاءُ المَنِيَّةِ في غَرْبَيْهِ مُنْسَجِمُ

٩- إِنْ أَسْمَعَتْ أَلْسُنُ الأَقْلَامِ ظَالِمَهَا ... بَعْضَ الصَّرِيرِ كَمَنْ يَبْكِي وَيَنْظَلِمُ

١٠- فَلِلْحُسَامِ صَلِيلٌ يَرْتَمِي شَرَرًا ... مُفَتِّقًا أُذْنَ مَنْ في أُذْنِهِ صَمَمُ

١١- هَبِ اليَرَاعَةَ رِدْءَ السَّيْفِ تَأْزُرُهُ ... فَهَلْ عَلَى النَّاسِ غَيْرَ السَّيْفِ مُحْتَكِمُ

١٢- فَالعِلْمُ مَا قَارَنَتْهُ البِيضُ مَفْخَرَةٌ ... وَالحَقُّ مَا وَازَرَتْهُ السُّمْرُ مُحْتَرَمُ

١٣- وَإِنَّمَا العَيْشُ لِلأَقْوىٰ فَمَنْ ضَعُفَتْ ... أَرْكَانُهُ فَهْوَ في الثَّاوِينَ مُخْتَرَمُ

١٤- وَالعَجْزُ كَالجَهْلِ في الأَزْمَانِ قَاطِبَةً ... دَاءٌ تَمُوتُ بِهِ أَوْ تُمْسَخُ الأُمَمُ

شاعر وقصيدة

١٥- وَالمَجْدُ يَأْتَلُ حَيْثُ البَأْسُ يَدْعَمُهُ ... حَتَّى إِذَا زَالَ زَالَ المَجْدُ وَالكَرَمُ
١٦- وَإِنَّ شَأْوَ المَعَالِي لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... عَزْمٌ تَسَرَّبَ فِي أَثْنَائِهِ السَّأَمُ

❋ ❋ ❋

١٧- آهًا فَآهًا عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ شَرَفٍ ... لِليَعْرُبِيِّينَ قَدْ أَلْوَىٰ بِهِ القِدَمُ
١٨- أَيَّامَ كَانُوا وَشَمْلُ المَجْدِ مُجْتَمِعٌ ... وَالشَّعْبُ مُلْتَئِمٌ وَالمُلْكُ مُنْتَظِمُ
١٩- كَانُوا أَجَلَّ الوَرَىٰ عِزًّا وَمَقْدِرَةً ... إِذِ الخُطُوبُ بِحَبْلِ البَغْيِ تَحْتَزِمُ
٢٠- وَأَرْبَطَ النَّاسِ جَأْشًا فِي مُوَافَقَةٍ ... مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ فِيهَا تَرْجُفُ اللِّمَمُ
٢١- قَوْمٌ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ غُمَّةٌ بَدَرُوا ... وَأَوْفَزَتْهُمْ إِلَىٰ تَكْشِيفِهَا الهِمَمُ
٢٢- عَلَى الحَصَافَةِ قَدْ لِيثَتْ عَمَائِمُهُمْ ... وَبِالحَزَامَةِ شُدَّتْ مِنْهُمُ الحُزُمُ
٢٣- قَضَوْا أَعَارِيبَ أَقْحَاحًا وَأَعْقَبَهُمْ ... خَلْفٌ هُمُ اليَوْمَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمُ
٢٤- جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ فِي تَقَلُّبِهِ ... حَتَّى تَبَدَّلَتِ الأَخْلَاقُ وَالشِّيَمُ
٢٥- دَبَّ التَّبَاغُضُ فِي أَحْشَائِهِمْ مَرَضًا ... بِهِ انْبَرَتْ أَعْظُمٌ مِنْهُمْ وَجَفَّ دَمُ
٢٦- فَأَصْبَحَ الذُّلُّ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ... مَشْيَ الأَمِيرِ وَهُمْ مِنْ حَوْلِهِ خَدَمُ
٢٧- فَأَكْثَرُ القَوْمِ مِنْ ذُلٍّ وَمَسْكَنَةٍ ... تُلْفِي الذُّبَابَ عَلَىٰ آنَافِهِمْ يَنِمُ
٢٨- كَمْ قَدْ نَحَتُّ بِهِمْ فِي اللَّوْمِ قَافِيَةً ... مِنَ الحَفِيظَةِ بِالتَّقْرِيعِ تَحْتَدِمُ
٢٩- وَكَمْ نَصَحْتُ فَمَا أَسْمَعْتُ مِنْ أَحَدٍ ... حَتَّى لَقَدْ جَفَّ لِي رِيقٌ وَكَلَّ فَمُ

٣٠ - يَارَاكِبًا مَتْنَ مُنْطَادٍ يَطِيرُ بِهِ ... كَمَا يَطِيرُ إِذَا مَا أُفْزِعَ الرَّخَمُ

٣١ - يَمُرُّ فَوقَ جَنَاحِ الرِّيحِ مُخْتَرِقًا ... عُرْضَ الفَضَاءِ وَيَعْدُو وَهْوَ مُعْتَزِمُ

٣٢ - يَعْلُو إِلَىٰ حَيْثُ يَسْتَجْلِي العِيَانُ لَهُ ... مَا غَمَّهُ الأُفْقُ أَوْ مَا وَارَتِ الأُكُمُ

٣٣ - حَتَّىٰ إِذَا حَطَّ مُنْقَضًّا عَلَىٰ بَلَدٍ ... يَنْقَضُّ وَالبَلَدُ الأَقْصَىٰ لَهُ أَمَمُ

٣٤ - أَبْلِغْ بَنِي وَطَنِي عَنِّي مُغَلْغَلَةً ... فِي طَيِّهَا كَلِمٌ فِي طَيِّهَا ضَرَمُ

٣٥ - مَا بَالُهُمْ لَمْ يُفِيقُوا مِنْ عَمَايَتِهِمْ ... وَقَدْ تَبَلَّجَ إِصْبَاحُ المُنَىٰ لَهُمُ

٣٦ - إِلَىٰ مَتَىٰ يَخْفِرُونَ المَجْدَ ذِمَّتَهُ ... أَلَيْسَ لِلْمَجْدِ فِي أَنْسَابِهِمْ رَحِمُ

٣٧ - وَمَنْ يَعِشْ وَهْوَ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ ... ذَاقَ الشَّقَاءَ وَأَدْمَىٰ كَفَّهُ النَّدَمُ

٣٨ - وَكُلُّ مَنْ يَدَّعِي فِي المَجْدِ سَابِقَةً ... وَعَاشَ غَيْرَ مَجِيدٍ فَهْوَ مُتَّهَمُ



## شَرْحُ القَصِيدَة :

١ - الخذم : القاطع . والصمصامة : السيف القاطع .

٥ - حلّ حبوته : ترك جلسته يريد ذهاب الظلمات .

٩ - ينظلم : يحتمل الظلم .

١١ - اليراعة : القصبة يريد القلم .

١٣ - الثاوي : الميت . اخترم : مات .

١٥ - يأتل : يتوطد .

١٦ - الشأو : المدى والغاية .

٢٠ - الجأش : النفس .

٢١ - بدروا : أسرعوا . أوفزتهم : أعجلتهم .

٢٢ - الحصافة : قوة العقل . لاث العامة : لفّها الحزامة : ضبط الأمر .

٢٧ - ينم : يلقي خرءه .

٢٨ - تحتدم : تلتهب .

٣٠ - الرخم : جمع رخمة وهي طائر كالنسر

٣٣ - أمم : قريب .

٣٤ - المغلغلة : الرسالة محمولة من بلد إلى بلد



« الأخطل الصغير »

«١٨٨٤ - ١٨٩٠م»

ولد عام ١٨٨٤ م أو عام ١٨٩٠ كما ذكر الاستاذ عبد اللطيف شرارة في دراسته ( الأخطل الصغير ) ، نشأ وأقام في لبنان .

نشر في مطلع حياته الادبية قصائد قصصية ، اتجه الى الصحافة ، فأنشأ جريدة ( البرق ) في شهر ايلول ( سبتمبر ) من عام ١٩٠٨ م ، لقب في شهر تموز من عام ١٩١٦ م بـ ( الأخطل الصغير ) ، تحولت جريدة ( البرق ) عام ١٩٣٠ الى مجلة اسبوعية أدبية .

اصدر ديوان ( الهوى والشباب ) عام ١٩٥٣ م ، بويع أميرا للشعر عام ١٩٦١ أصدر ( شعر الأخطل الصغير ) عام ١٩٦١ م ، ظل طوال المعركة التي دارت رحاها في مصر بين ( القديم والجديد ) وسطا بين المعسكرين .

توفي في آخر شهر تموز من عام ١٩٦٨ .



شاعر وقصيدة

# المتنبي والشهباء

| | |
|---|---|
| ١- نَفَيْتَ عَنكَ العُلى وَالظَّرْفَ وَالأَدَبَا | وَإنْ خُلِقْتَ لَهَا - إنْ لَمْ تَزُرْ حَلَبَا |
| ٢- خُذِ الطَّرِيقَ الَّذي يَرضى الفُؤادُ بِهِ | وَلا تَخَفْ، فَقَدِيمًا مَاتَتِ الرُّقَبَا |
| ٣- وَاسْكُبْ عَلى رَاحَتَيْهَا رُوحَ عَاشِقِهَا | وَمُصَّ مِنْ شَفَتَيْهَا الشِّعْرَ وَالعِنَبَا |
| ٤- أَفْدِي الشِّفَاهَ الَّتي شَاعَ الرَّحِيقُ بِهَا | وَهَمَّ بِالكَأسِ سَاقِيهَا وَمَا سَكَبَا |
| ٥- كَأَنَّهَا نَجْمَةٌ طَالَ السِّفَارُ بِهَا | عَطْشَى، رَأَتْ وَهْيَ تَمْشِي مَنْهَلًا عَذْبَا |
| ٦- تَوَسَّدَتْ شَفَتَيْهِ بَعْدَمَا نَهِلَتْ | وَفَارَقَتْ صَاحِبَيْهَا: اللَّيْلَ وَالتَّعَبَا |
| ٧- مَا لِلشِّفَاهِ الكُسَالَى لَا تُزَوِّدُنَا | فَقَدْ حَمَلْنَا عَلى أَفْوَاهِنَا القِرَبَا |
| ٨- بِمُهْجَتِي شَفَةٌ مِنْهُنَّ بَاخِلَةٌ | جَارَانِ، تَحْسَبُنَا - إِنْ تَلْقَنَا - غُرُبَا |
| ٩- أَهُمُّ بِالنَّظْرَةِ العَجْلَى وَأُمْسِكُهَا | إِذَا قَرَأْتُ عَلى أَلْحَاظِهَا الغَضَبَا |
| ١٠- أَنَا الَّذِي اتَّهَمَتْ عَيْنَاهُ قَلْبَهُمَا | فَرُحْتُ أَخْلُقُ مِنْ نَفْسِي لِيَ الرِّيَبَا |
| ١١- أَأُمْنَعُ الشَّفَةَ الدُّنْيَا، وَلَوْ طَمَحَتْ | نَفْسِي إِلى شَفَةِ الفِرْدَوْسِ مَا انْجَبَا!؟ |
| ١٢- وَيُمْطِرُ الضَّيْمُ فِي أَرْضِي وَأَشْرَبُهُ | وَكُنْتُ لَا أَرْتَضِي أَنْ أَشْرَبَ السُّحُبَا!؟ |
| ١٣- ذَرِ اللَّيَالِيَ تُمْعِنْ فِي غَوَايَتِهَا | فَقَدْ حَشَدْتُ لَهَا الأَخْلَاقَ وَالعَرَبَا |
| ١٤- شَهْبَاءُ، لَوْ كَانَتِ الأَحْلَامُ كَأْسَ طِلًا | فِي رَاحَةِ الفَجْرِ كُنْتِ الزَّهْرَ وَالحَبَبَا |

شاعر وقصيدة

١٥- أوكانَ لِلّيلِ أنْ يختارَ حِليتَه وَقدطَلَعَتْ عليهِ، لَازدرَى الشُّهبَا

١٦- أَوْ أَلَّفَ المجْدُ سِفْراً عن مَفَاخِرِه لَراحَ يكتُبُ في عُنوانِهِ «حَلَبَا»

١٧- لَوْ أنصفَ العَرَبُ الأحرارُ نَهضَتَهُمْ لَشَيَّدُوا لَكِ في سَاحَاتِهَا النُّصُبَا

١٨- لكنْ خُلقتِ لأمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ مَنْ يَعشَقُ الذُّلَّ أَوْ مَنْ يَعبُدُ الرُّتَبَا

١٩- تَعْرَى البُطولَةُ إلَّا مِنْ عَقيدَتِها وَالجُبْنُ أكْثرُ مَاتَلْقَاهُ مُنْتَقِبَا

٢٠- مَلَاعِبُ الصَّيْدِ من «حَمْدَانَ» مَانَسَلُوا إلَّا الأَهِلَّةَ وَالأشْبَالَ وَالقُضُبَا

٢١- الخَالِعِينَ عَلَى الأوْطَانِ بَهْجَتَهَا وَالرَّافِعِينَ عَلَى أرْمَاحِهَا القَصَبَا

٢٢- حُسَامُهُمْ مَانَبَا في وَجْهِ مَنْ ضَرَبُوا وَمُهْرُهُمْ مَا كَبَا في إثْرِ مَنْ هَرَبَا

٢٣- مَا جَرَّدَ الدَّهْرُ سَيْفاً مِثْلَ «سَيْفِهِمُ» يَجْرِي بِهِ الدَّمَ أوْ يُجْرِي بِهِ الذَّهَبَا

٢٤- رَبُّ القَوافِي عَلَى الإطْلَاقِ شَاعِرُهُمْ الخُلْدُ وَالمَجْدُ في آفَاقِهِ اصْطَحَبَا

٢٥- سَيْفَانِ في قَبْضَةِ الشَّهْبَاءِ، لَاثُلِمَا قَدْ شَرَّفَا العُرْبَ، بَلْ قَدْ شَرَّفَا الأدَبَا

❋ ❋ ❋

٢٦- عُرْسٌ مِنَ الجِنِّ في الصَّحْرَاءِ قَدْ نَصَبُوا لَهُ السُّرَادِقَ تَحْتَ اللَّيْلِ وَالقُبَبَا

٢٧- كَأَنَّهُ تَدْمُرُ الزَّهْرَاءُ مَارِجَةً بِمِثْلِ أَلْسُنِ الأفَاعِي تَقْذِفُ اللَّهَبَا

٢٨- أَوْ هَضْبَةٌ مِنْ خُرَافَاتٍ مُرَقَّعَةٌ بِأَعْيُنٍ مِنْ لَظَىً، أوْ مِنْ رُؤُوسِ ظُبَىً

٢٩- تَخَاصَرَ الجِنُّ فِيهَا بَعْدَ مَا سَكِرُوا وَبَعْدَ مَا احْتَدَمَتْ أوْتَارُهُمْ صَخَبَا

شاعر وقصيدة

٣٠- فَأَفْزَعَ الرَّمْلَ مَازَفُّوا وَمَا عَزَفُوا ... فَطَارَ يَسْتَنْجِدُ القِيعَانَ وَالكُثُبَا

❋ ❋ ❋

٣١- تَكَشَّفَ الصُّبْحُ عَنْ طِفْلٍ وَمَارِدَةٍ ... لَهُ عَلَى صَدْرِهَا زَأْرٌ إِذَا غَضِبَا

٣٢- كَأَنَّهُ الزِّئْبَقُ الرَّجْرَاجُ فِي يَدِهَا ... أَوْ خَفْقَةُ البَرْقِ إِمَّا اهْتَزَّ وَاضْطَرَبَا

٣٣- نَادَى أَبُوهُ - عَظِيمُ الجِنِّ - عِتْرَتَهُ ... فَأَقْبَلُوا يَنْظُرُونَ البِدْعَةَ العَجَبَا

٣٤- مَاذَا نُسَمِّيهِ؟.. قَالَ البَعْضُ: صَاعِقَةً ... فَقَالَ: كَلَّا... فَقَالُوا: عَاصِفًا - فَأَبَى

٣٥- فَقَامَ كَالطَّوْدِ مِنْهُمْ مَارِدٌ لَسِنٌ ... وَقَالَ: لَمْ تُنْصِفُوهُ اسْمًا وَلَا لَقَبَا

٣٦- سَنَبْعَثُ الفِتْنَةَ الكُبْرَى عَلَى يَدِهِ ... فَنَشْغَلُ النَّاسَ وَالأَقْلَامَ وَالكُتُبَا

٣٧- وَنَجْعَلُ الشِّعْرَ رَبًّا يَسْجُدُونَ لَهُ ... فَإِنْ غَوَوْا فَلَقَدْ نِلْنَا بِهِ الأَرَبَا

٣٨- وَاخْتَالَ غَيْرَ قَلِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ... سَمَّيْتُهُ: المُتَنَبِّي، فَانْتَشَوْا طَرَبَا

٣٩- وَزَلْزَلُوا البِيدَ حَتَّى كَادَ سَالِكُهَا ... يَهْوِي بِهِ الرَّحْلُ، لَا يَدْرِي لَهُ سَبَبَا

٤٠- يَرَى السَّرَابَ عُبَابًا هَاجَ زَاخِرُهُ ... وَالرَّمْلَ يَلْتَحِفُ الأَزْهَارَ وَالعُشُبَا

٤١- إِيهٍ أَخَا الوَفْرَةِ السَّوْدَاءِ كَمْ مَلِكٍ ... أَعَاضَكَ التَّاجَ مِنْهَا، لَوْ بِهَا اغْتَصَبَا

٤٢- غَضِبْتَ لِلعَقْلِ أَنْ يَشْقَى، فَثُرْتَ لَهُ ... بِمِثْلِ مَا انْدَفَعَ البُرْكَانُ وَاصْطَخَبَا

٤٣- هَلِ النُّبُوَّةُ إِلَّا ثَوْرَةٌ عَصَفَتْ ... عَلَى التَّقَالِيدِ حَتَّى تَسْتَحِيلَ هَبَا

٤٤- مَاضَرَّ مُوقِدَهَا، وَالخُلْدُ مَنْزِلُهُ ... إِذَا رَمَى نَفْسَهُ فِي نَارِهَا حَطَبَا

٤٥- طَلَبتَ بالشِّعْرِ، دُونَ الشِّعرِ مَرْتَبَةً ... فَشَاءَ رَبُّكَ أَن لاَ تُدْرِكَ الطَّلَبَا

٤٦- إذَنْ لأَثْكَلْتَ أُمَّ الشِّعْرِ وَاحِدَهَا ... وَعُطِّلَ الوَكْرُ، لا شَدْوًا وَلاَ زَغَبَا

٤٧- لَولاَ طِمَاحُكَ مَا غَنَّيْتَ قَافِيَةً ... بَوَّأتَهَا الشَّمْسَ، أَوْ قَلَّدْتَهَا الحِقَبَا

٤٨- قَدْ يُؤْثِرُ الدَّهْرُ إنسَانًا فَيَحْرِمُهُ ... مَنْ يَمْنَعِ الشَّيْءَ أَحْيَانًا فَقَدْ وَهَبَا

❋ ❋ ❋

٤٩- أَبَا الفُتُوحَاتِ لَمْ تُزْجِ الخَمِيسَ لَهَا ... وَلاَ لَبِسْتَ إِلَيْهَا البِيضَ وَاليَلَبَا

٥٠- تَأْتِي التُّخُومَ فَتَلْقَاهَا مُهَلِّلَةً ... مِثْلَ المَرِيضِ، أَتَاهُ بِالشِّفَاءِ نَبَا

٥١- مَا الفَتْحُ أَهْدَى إِلَيْكَ الرَّوضَ وَالسُّحُبَا ... كَالفَتْحِ جَرَّ عَلَيْكَ الوَيْلَ وَالحَرَبَا

٥٢- وَلَو فَتَحْتَ بِحَدِّ السَّيْفِ لاَنْحَطَمَتْ ... تِيجَانُ قَوْمٍ، حَشْوُهَا الظُّلْمُ وَالرَّهَبَا

٥٣- «مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ» ... وَيُدْرِكُ الغَايَةَ القُصْوَى وَمَا طَلَبَا

٥٤- «خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا حَلَمْتَ بِهِ» ... فَرُبَّ حُلْمٍ جَمِيلٍ أَوْرَثَ العَطَبَا

❋ ❋ ❋

٥٥- يَا مُلْبِسَ الحِكْمَةِ الغَرَّاءِ رَوْعَتَهَا ... حَتَّى هَتَفْنَا: أَوَحْيًا قُلْتَ أَمْ أَدَبَا

٥٦- كَأَنَّمَا هِيَ أَصْدَاءٌ يُرَدِّدُهَا ... هٰذَا إِذَا بَثَّ، أَوْ هٰذَا إِذَا عَتَبَا

٥٧- قَالُوا: اسْتَبَاحَ أَرِسْطُوحِينَ أَعْجَزَهُمْ ... وَإِنَّهُ اسْتَلَّ مِنْ آيَاتِهِ النُّخَبَا

٥٨- مَهْلاً، فَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ فَيْضُ فَلْسَفَةٍ ... يَعُودُ بِالدُّرِّ مِنْهَا كُلُّ مَنْ دَأَبَا

٥٩- مَنْ عَلَّمَ ابْنَ أَبِي سُلْمَى «حَكِيمَتَهُ» وَقُسَّ سَاعِدَةَ الأَمْثَالَ وَالخُطَبَا؟!

❋ ❋ ❋

٦٠- يَا خَالِقًا جِيلَهُ، لَوْلَاكَ مَا عَرَفَتْ لَهُ الأَوَاخِرُ لَا رَأْسًا وَلَا ذَنَبَا

٦١- آمَنْتُ بِالشِّعْرِ مُذْ أَنْشَاكَ آيَتَهُ وَكَانَ عَرْشًا مِنَ الأَصْنَامِ فَانْقَلَبَا

٦٢- أَضْرَمْتَ ثَوْرَتَكَ الهَوْجَاءَ فَالْتَهَمَتْ مِنَ القَرِيضِ الهَشِيمَ الغَثَّ وَالخَشَبَا

٦٣- وَغَالَ شِعْرُكَ شِعْرَ الكَائِدِينَ لَهُ لِنَفْسِهِمْ حَفَرَتْ أَيْدِيهِمُ التُّرَبَا

٦٤- حَتَّى رَجَعْتَ، وَلِلأَقْلَامِ هَلْهَلَةٌ فِي كَفِّ أَبْلَغِ مَنْ غَنَّى وَمَنْ طَرِبَا

٦٥- عَفْوًا نَبِيَّ القَوَافِي، أَيُّ نَابِغَةٍ لَمْ يَزْرَعُوا حَوْلَهُ البُهْتَانَ وَالكَذِبَا

٦٦- مَنَعْتَ عَنْهُمْ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فَانْحَجَبُوا فَهَلْ تَلُومُهُمُ إِنْ مَزَّقُوا الحُجُبَا

٦٧- لَمْ أَلْقَ كَالشِّعْرِ مَظْلُومًا، فَقَدْ حَشَدُوا لِحَرْبِهِ، حَسَدَ الحُسَّادِ وَالنُّوَبَا

٦٨- يُرْمَى بِكُلِّ قَبِيحٍ مِنْ مَثَالِبِهِمْ وَيَرْفَعُونَ لَهُ الأَنْصَابَ إِنْ ذَهَبَا

٦٩- مِثْلَ المَسِيحِ، تَغَالَوْا فِي أَذِيَّتِهِ وَأَلَّهُوهُ، وَلَكِنْ بَعْدَ مَا صُلِبَا

❋ ❋ ❋

٧٠- قَالُوا: الجَدِيدَ، فَقُلْنَا: أَنْتَ حُجَّتُهُ يَا وَاهِبًا كُلَّ عَصْرٍ كُلَّ مَا خَلَبَا

٧١- أَفِكْرَةٌ لَمْ تَكُنْ فَتَّقَتْ بُرْعُمَهَا وَجِدَّةٌ لَمْ تَكُنْ أُمًّا لَهَا وَأَبَا

٧٢- بَعْضُ الجَدِيدِ الَّذِي يَدْعُونَهُ أَدَبًا يَمُوتُ فِي يَوْمِهِ، هَذَا إِذَا وُهِبَا

٧٣ - إنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنُ الوَجْهِ تَعْرِضُهُ فَقَدْ ظَلَمْتَ بِهِ أثْوابَكَ القُشُبَا

❋ ❋ ❋

٧٤ - أتَسْعَدُ الرَّوْضَةُ الخَضْرَاءُ بُلْبُلَهَا حَتَّى يَفِي الرَّوْضَةَ «الشَّهْبَاءَ» مَا وَجَبَا

٧٥ - أيَقَنْتُ أنَّ «سَعِيدًا»[1] آخِذٌ بِيَدِي لَمَّا سَمَا بِي إلَى «إخْوَانِهِ» النُّجُبَا

٧٦ - أتَيْتُهُمْ فَكَسَوْنِي كُلَّ سَابِغَةٍ وَكُنْتُ أَلْبَسُهَا لاَ تَبْلُغُ الرُّكَبَا

❋ ❋ ❋

٧٧ - تِيهَا «عَرُوسَةَ سُورِيَّا» فَقَدْ حَمَلَتْ لَكِ القَوَافِي عَلَى رَايَاتِهَا الغَلَبَا

❋ ❋ ❋

(١) محمد سعيد الزعيم أحد أركان لجنة التكريم

شرح القصيدة :

٢٣ - سيفهم : يريد سيف الدولة .

٢٧ - مارجة : مازجة وخالطة . لُسُن : ألسنة .

٢٩ - احتدمت : اضطرمت .

٣٠ - الزفيف والعزيف : أصوات الجن.

٤٩ - اليلب : الدروع من الجلود وهي الترس .

# الشاعر القروي

« رشيد سليم الخوري »

ولد في قرية « البربارة » بين « جبيل » و « البترون » في لبنان في ( ١٧ نيسان عام ١٨٨٧ م ) .

تلقى العلم في مدرسة قريته وفي الجامعة الأمريكية .

علم سبع سنين في مدارس طرابلس الشام .وزحلة والشوير وسوق الغرب .

هاجر إلى البرازيل هرباً من الضيق المادي والتضييق الروحي والنفسي عام ( ١٩١٣ م ) ووصلها في ظروف صعبة مؤثرة .

عمل بائعاً متجولاً لمختلف السلع وضرب في الولايات الأمريكية متنقلاً ببضاعته متعرضاً لأقسى المشقات .

عمل بعدها مدرساً في البيوت .

بدأ بنظم الشعر منذ حداثته .

عاد إلى الوطن بعد غياب دام قرابة خمسين عاماً وكرمته بلاده أجمل تكريم وما يزال مقيماً في قريته « البربارة » .

أبرز ما اشتهر به نزعته القومية وأدبه الوجداني .



# وقفة على الشاطئ

١- يانسيمَ البحرِ البليلَ سلامُ ... زارك اليومَ صبُّك المستهامُ

٢- إنْ تكن ما عرفتني فلك العذرُ ... فقد غيّر المحبَّ السقامُ

٣- أوَلا تذكرُ الغلامَ رشيدًا؟ ... إنّني يانسيمُ ذاك الغلامُ !

٤- طالما زرتني إذا انتصف الليلُ ... بلبنانَ والأنامُ نيامُ

٥- ورفعتَ الغطاءَ عنّي قليلًا ... فأحسّتْ بمزحك الأقدامُ

٦- وتنبّهتُ فاتحًا لك صدرًا ... شبَّ فيه إلى لقاك ضرامُ

٧- فتغلغلتَ في الأضالع أنفاسًا ... لطافًا تهفو إليها العظامُ

٨- ولثمتَ الفؤادَ ثغرًا لثغرٍ ... ولكم حجّبَ الثغورَ لثامُ

٩- يانسيمَ المحيطِ ما هكذا في ... ساحلِ البحرِ عندنا الأنسامُ

١٠- أنتَ إنْ زرتَ في المنامِ صحيحًا ... غلغلتْ في عظامه الأسقامُ

١١- مشبعٌ بالبخارِ، روحٌ ثقيلٌ ... باردٌ تستعيذُ منك المسامُ

١٢- لستَ ذاك الذي عهدتُ يفوحُ الشيحُ ... إنْ جرَّ ذيلَه والثُّمامُ

١٣- ذاك أزكى شمًّا وألطفُ ضمًّا ... ذاك تُشفى بلمسه الأجسامُ

١٤- كم شفتْ لي عيونُ والده البحرِ ... أوامًا، يا حبّذاك الأوامُ

شاعر وقصيدة

١٥- كارعًا مِنْ زُلالِها لا بِجامٍ ... فَهيَ ساقٌ وَسَلْسَبيلٌ وَجامُ

١٦- سارِحًا مارِحًا خَفيفًا لَطيفًا ... كَمَلاكٍ جَناحُهُ الأَحْلامُ

١٧- أَسْبِقُ الفَجْرَ في الهُبُوطِ إلَى البَحْـ ... ـرِ وَكَمْ طابَ لي بِهِ ٱسْتِحْمامُ

١٨- سابِحًا كالإوَزِّ أَنْطَحُ صَدْرَ المَوْجِ ... وَالمَوْجُ زاخِرٌ لَطّامُ

١٩- صاعِدًا مِنْ جُيُوشِهِ في إِكامٍ ... تَتَجلّى في البَرِّ مِنْها الآكامُ

٢٠- كُلَّما ٱزْدَدْنَ هَيْبَةً وَعَلاءً ... طابَ لي في صُفُوفِهِنَّ ٱقْتِحامُ

٢١- طاهِرَ القَلْبِ لَسْتُ أُوجِسُ شَرًّا ... جاهِلًا ما تُخَبِّئُ الأَيّامُ

٢٢- شادِيًا في النَّهارِ وَاللَّيْلِ حَتّى ... أَدْهَشَ النّاسَ بُلْبُلٌ لا يَنامُ

٢٣- غُرْفَتي السَّطْحُ زَيَّنَتْها سَماءٌ ... تَتَدَلّى مِنْ سَقْفِها الأَجْرامُ

٢٤- فَكَأَنَّ الفَضاءَ صَدْرٌ رَحيبٌ ... وَكَأَنَّ الهِلالَ فيهِ وِسامُ

٢٥- وَكَأَنَّ النُّجُومَ شِعْرٌ بَديعٌ ... لا غُمُوضٌ فيهِ وَلا إِبْهامُ

٢٦- رَسَمَتْهُ كَفُّ العَلِيِّ عُقودًا ... إِنَّما ٱللهُ شاعِرٌ رَسّامُ !

٢٧- يا بَرازيلُ لَوْ أَفَضْتِ عَلَيَّ المالَ فَيْضًا ما طابَ فيكِ المُقامُ

٢٨- أَيْنَ زُهْرُ النُّجُومِ فيكِ وَأَيْنَ الشَّمْسُ ، أَيْنَ الهِلالُ ، أَيْنَ التَّمامُ؟

٢٩- أَجَميعُ الشُّهُورِ فيكِ شُباطٌ ... أَوَ ما لِلشِّتاءِ عَنْكِ ٱنْصِرامُ

٣٠- أَنْتِ نِعْمَ البِلادُ خِصْبًا وَجُودًا ... غَيْرَ أَنَّ الهَناءَ فيكِ حَرامُ

٣١ - مِثْلَمَا تَنقَضِي اللَّيَالِي سِرَاعًا    هٰكَذَا تَنقَضِي بِكَ الأَعْوَامُ

٣٢ - نَصْرِفُ الخَمْسَ فِيكَ وَالعَشْرَ لَا يَعْلَمُ إِلَّا المُهَيْمِنُ العَلَّامُ

٣٣ - وَإِذَا بِالفَتَىٰ مِنَ الهَمِّ شَيْخٌ    تَعْتَرِيهِ الأَوْصَابُ وَالآلَامُ

٣٤ - وَكَأَنَّ الوَرَىٰ وُحُوشٌ بِآجَامٍ    وَتِلْكَ الشَّوَارِعُ الآجَامُ

٣٥ - مَنكِبٌ حَكَّ مَنكِبًا وَجَبِينٌ    شَجَّ رَأْسًا، عَلَامَ هٰذَا الزِّحَامُ؟

٣٦ - جِيَفٌ تِلْكَ أَمْ لَفَائِفُ خَامٍ    كَثُرَ السَّبُّ حَوْلَهَا وَالخِصَامُ

٣٧ - خِرَقٌ فِي دَنِيءِ هَيْكَلِهَا صَلُّوا وَلَوْلَمْ يَسْتَرْخِصُوا المَوْزَ صَامُوا

٣٨ - يُنفِقُونَ الحَيَاةَ فِي جَمْعِهَا لِلْمَوْتِ وَالمَوْتُ طَارِحٌ قَسَّامُ

❋ ❋ ❋

٣٩ - يَا لَشَوْقِي إِلَىٰ مَحَاسِنِ قُطْرٍ    هَبَطَ الوَحْيُ فِيهِ وَالإِلْهَامُ

٤٠ - وَكُرُومٍ إِنْ مَرَّ فِيهَا غَرِيبٌ    يَتَوَارَىٰ مِنْ وَجْهِهِ الكَرَّامُ

٤١ - لَوْ قَضَمْتُ الرَّغِيفَ فِيهِ قَفَارًا    فَالرِّضَىٰ وَالسُّرُورُ نِعْمَ الإِدَامُ

٤٢ - أَيُّهَا النَّازِحُونَ عَوْدًا إِلَيْهِ    حَالَمَا يَسْتَتِبُّ فِيهِ السَّلَامُ

٤٣ - كُلُّ حَيٍّ إِلَى الشَّآمِ سَيَمْضِي    حِينَ يُقْضَىٰ، إِنَّ السَّمَاءَ الشَّآمُ

شرح القصيدة :

١٢ ـ الشيح والثام : من النبات .

١٤ ـ الأوام : العطش .

٤١ ـ خبز قفار : إذا أكل بغير ادام .

# إيليا أبو ماضي

(١٨٨٩ - ١٩٥٧م)

هناك اختلاف في تحديد السنة التي ولد فيها ايليا أبو ماضي فجريدة ( السائح ) تذكر أنه ولد عام ١٨٨٩ م ومحمد قره علي نشر بمناسبة وفاته ترجمة لحياة الشاعر وذكر أنه ولد عام ١٨٩٠ م وجورج صيدح يذكر أنه ولد عام ١٨٩١ م .

ثقافته الأولى في مدرسة القرية ثم رحل إلى الاسكندرية عام ١٩٠١ وباع فيها السجائر وفي الليل كان يدرس اللغة العربية وقواعدها .

عام ١٩١٢ هاجر إلى أمريكا وأقام في ولاية سنسناتي أربع سنوات عمل فيها تاجراً مع أخيه مراد وفي العام ١٩١٦ انتقل إلى نيويورك ليبدأ حياته الصحفية ومجده الشعري في الرابطة القلمية وكانت تتألف من ( جبران خليل جبران ، ميخائيل نعيمه ، أمين الريحاني ، رشيد أيوب ، نسيب عريضه ، ندره حداد ، عبد المسيح حداد ، الأرشمندريت أبو حطب ، وليم كاتسفليس ) .

في نيويورك طبع ثلاثة دواوين هي :

ديوان ايليا أبو ماضي ( الجزء الثاني ) وقد كتب مقدمته جبران ، ويضم هذا الجزء القصائد التي لم تسمح الظروف السياسية بنشرها في الديار المصرية العربية .

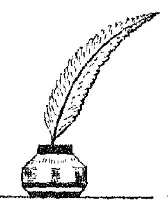
الجداول - عام ١٩٢٧ .

الخمائل - عام ١٩٤٠ .

أما ديوانه الأول فقد صدر عام ١٩١١ تحت عنوان ( تذكار الماضي ) .

ترجم عن الانكليزية رواية عن الغجر أصلهم وتقاليدهم .

وله الكثير من المقالات المتفرقة القصصية الموضوعة نشرها في الصحف المختلفة في خلال حياته .



# الطِّين

١ - نَسِيَ الطِّينُ سَاعَةً أَنَّهُ طِينٌ     حَقِيرٌ فَصَالَ تِيهًا وَعَرْبَدْ

٢ - وَكَسَا الخَزُّ جِسْمَهُ فَتَبَاهَى     وَحَوَى المَالَ كِيسُهُ فَتَمَرَّدْ

٣ - يَا أَخِي لَا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنِّي     مَا أَنَا فَحْمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَدْ

٤ - أَنْتَ لَمْ تَصْنَعِ الحَرِيرَ الَّذِي تَلْبَسُ     وَاللُّؤْلُؤَ الَّذِي تَتَقَلَّدْ

٥ - أَنْتَ لَا تَأْكُلُ النُّضَارَ إِذَا جُعْتَ     وَلَا تَشْرَبُ الجُمَانَ المُنَضَّدْ

٦ - أَنْتَ فِي البُرْدَةِ المُوَشَّاةِ مِثْلِي     فِي كِسَائِي الرَّدِيمِ تَشْقَى وَتَسْعَدْ

٧ - لَكَ فِي عَالَمِ النَّهَارِ أَمَانٍ     وَرُؤًى وَالظَّلَامُ فَوْقَكَ مُمْتَدْ

٨ - وَلِقَلْبِي كَمَا لِقَلْبِكَ أَحْلَا     مٌ حِسَانٌ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَلْمَدْ

❋ ❋ ❋

٩ - أَأَمَانِيَّ كُلُّهَا مِنْ تُرَابٍ     وَأَمَانِيكَ كُلُّهَا مِنْ عَسْجَدْ ؟

١٠ - وَأَمَانِيَّ كُلُّهَا لِلتَّلَاشِي     وَأَمَانِيكَ لِلْخُلُودِ المُؤَكَّدْ ؟

١١ - لَا ، فَهَذِي وَتِلْكَ تَأْتِي وَتَمْضِي     كَذَوِيهَا . وَأَيُّ شَيْءٍ يُؤَبَّدْ ؟

١٢ - أَيُّهَا المُزْدَهِي ! إِذَا مَسَّكَ السُّقْمُ     أَلَا تَشْتَكِي ؟ أَلَا تَتَنَهَّدْ ؟

١٣ - وَإِذَا رَاعَكَ الحَبِيبُ بِهَجْرٍ     وَدَعَتْكَ الذِّكْرَى أَلَا تَتَوَجَّدْ ؟

١٤ - أَنْتَ مِثْلِي يَبَشُّ وَجْهُكَ لِلنُّعْمى     وَفِي حَالَةِ المُصِيبَةِ يَكْمَدْ

١٥ - أَدُمُوعِي خَلٌّ وَدَمْعُكَ شَهْدٌ ؟     وَبُكَائِي ذُلٌّ وَنَوْحُكَ سُؤْدَدْ ؟

١٦ - وَابْتِسَامِي السَّرَابُ لَارِيَّ فِيهِ ؟     وَابْتِسَامَاتُكَ اللَّآلِي الخُرَّدْ ؟

١٧ - فَلَكٌ وَاحِدٌ يُظِلُّ كِلَيْنَا     حَارَ طَرْفِي بِهِ وَطَرْفُكَ أَرْمَدْ

١٨ - قَمَرٌ وَاحِدٌ يُطِلُّ عَلَيْنَا     وَعَلَى الكُوخِ وَالبِنَاءِ المُوَطَّدْ

١٩ - إِنْ يَكُنْ مُشْرِقًا لِعَيْنَيْكَ إِنِّي     لَا أَرَاهُ مِنْ كُوَّةِ الكُوخِ أَسْوَدْ

٢٠ - النُّجُومُ الَّتِي تَرَاهَا أَرَاهَا     حِينَ تَخْفَى وَعِنْدَمَا تَتَوَقَّدْ

٢١ - لَسْتَ أَدْنَى عَلَى غِنَاكَ إِلَيْهَا     وَأَنَا مَعْ خَصَاصَتِي لَسْتُ أَبْعَدْ

❋ ❋ ❋

٢٢ - أَنْتَ مِثْلِي مِنَ الثَّرَى وَإِلَيْهِ     فَلِمَاذَا ، يَا صَاحِبِي ، التِّيهُ وَالصَّدّْ

٢٣ - كُنْتَ طِفْلًا إِذْ كُنْتُ طِفْلًا وَتَغْدُو     حِينَ أَغْدُو شَيْخًا كَبِيرًا أَدْرَدْ

٢٤ - لَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جِئْتُ ، وَلَا مَا     كُنْتُ ، أَوْ مَا أَكُونُ ، يَا صَاحِ ، فِي غَدْ

٢٥ - أَفَتَدْرِي ؟ إِذَنْ فَخَبِّرْ وَإِلَّا     فَلِمَاذَا تَظُنُّ أَنَّكَ أَوْحَدْ ؟

❋ ❋ ❋

٢٦ - أَلَكَ القَصْرُ دُونَهُ الحَرَسُ الشَّا     كِي وَمِنْ حَوْلِهِ الجِدَارُ المُشَيَّدْ

٢٧ - فَامْنَعِ اللَّيْلَ أَنْ يَمُدَّ رِوَاقًا     فَوْقَهُ ، وَالضَّبَابَ أَنْ يَتَلَبَّدْ

٢٨ـ وَانْظُرِ النُّورَ كَيْفَ يَدْخُلُ لَا يَطْلُبُ إِذْنًا ، فَمَا لَهُ لَيْسَ يُطْرَدُ ؟

٢٩ـ مَرْقَدٌ وَاحِدٌ نَصِيبُكَ مِنْهُ ... أَفَتَدْرِي كَمْ فِيكَ لِلذَّرِّ مَرْقَدُ ؟

٣٠ـ ذُدْتَنِي عَنْهُ ، وَالْعَوَاصِفُ تَعْدُو ... فِي طِلَابِي ، وَالْجَوُّ أَقْتَمُ أَرْبَدُ

٣١ـ بَيْنَمَا الْكَلْبُ وَاجِدٌ فِيهِ مَأْوًى ... وَطَعَامًا ، وَالْهِرُّ كَالْكَلْبِ يُرْفَدُ

٣٢ـ فَسَمِعْتُ الْحَيَاةَ تَضْحَكُ مِنِّي ... أَتَرَجَّى ، وَمِنْكَ تَأْبَى وَتَجْحَدُ

❋ ❋ ❋

٣٣ـ أَلَكَ الرَّوْضَةُ الْجَمِيلَةُ فِيهَا ... الْمَاءُ وَالطَّيْرُ وَالْأَزَاهِرُ وَالنَّدُّ ؟

٣٤ـ فَازْجُرِ الرِّيحَ أَنْ تَهُزَّ وَتَلْوِي ... شَجَرَ الرَّوْضِ ، إِنَّهُ يَتَأَوَّدُ

٣٥ـ وَالْجُمِ الْمَاءَ فِي الْغَدِيرِ وَمُرْهُ ... لَا يُصَفِّقْ إِلَّا وَأَنْتَ بِمَشْهَدْ

٣٦ـ إِنَّ طَيْرَ الْأَرَاكِ لَيْسَ يُبَالِي ... أَنْتَ أَصْغَيْتَ أَمْ أَنَا ؟ إِنْ غَرَّدْ

٣٧ـ وَالْأَزَاهِيرُ لَيْسَ تَسْخَرُ مِنْ فَقْرِي ، وَلَا فِيكَ لِلْغِنَى تَتَوَدَّدْ

❋ ❋ ❋

٣٨ـ أَلَكَ النَّهْرُ ، إِنَّهُ لِلنَّسِيمِ الرَّطْبِ دَرْبٌ وَلِلْعَصَافِيرِ مَوْرِدْ

٣٩ـ وَهْوَ لِلشُّهْبِ تَسْتَحِمُّ بِهِ فِي الصَّيْفِ لَيْلًا كَأَنَّهَا تَتَبَرَّدْ

٤٠ـ تَدَّعِيهِ ، فَهَلْ بِأَمْرِكَ يَجْرِي ... فِي عُرُوقِ الْأَشْجَارِ أَوْ يَتَجَعَّدْ

٤١ـ كَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِيءَ ، وَتَمْضِي ... وَهْوَ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ لِلْجَزْرِ وَالْمَدّ

٤٢ ـ أَلَكَ الحَقْلُ ؟ هٰذِهِ النَّحْلُ تَجْنِي　　الشَّهْدَ مِنْ زَهْرِهِ وَلَا تَتَرَدَّدْ

٤٣ ـ وَأَرَى لِلنِّمَالِ مُلْكًا كَبِيرًا　　قَدْ بَنَتْهُ بِالكَدْحِ فِيهِ وَبِالكَدّْ

٤٤ ـ أَنْتَ فِي شَرْعِهَا دَخِيلٌ عَلَى الحَقْلِ وَلِصٌّ جَنَى عَلَيْهَا فَأَفْسَدْ

٤٥ ـ لَوْ مَلَكْتَ الحُقُولَ فِي الأَرْضِ طُرًّا　　لَمْ تَكُنْ مِنْ فَرَاشَةِ الحَقْلِ أَسْعَدْ

٤٦ ـ أَجَمِيلٌ ؟ مَا أَنْتَ أَبْهَى مِنَ الوَرْ　　دَةِ ذَاتِ الشَّذَى وَلَا أَنْتَ أَجْوَدْ

٤٧ ـ أَمْ عَزِيزٌ ؟ وَلِلبَعُوضَةِ مِنْ خَدَّيْكَ قُوتٌ ، وَفِي يَدَيْكَ المُهَنَّدْ

٤٨ ـ أَمْ غَنِيٌّ ؟ هَيْهَاتَ تَخْتَالُ لَوْلَا　　دُودَةُ القَزِّ بِالحِبَاءِ المُبَجَّدْ

٤٩ ـ أَمْ قَوِيٌّ ؟ إِذَنْ مُرِ النَّوْمَ إِذْ يَغْشَاكَ وَاللَّيْلَ عَنْ جُفُونِكَ يَرْتَدّْ

٥٠ ـ وَامْنَعِ الشَّيْبَ أَنْ يُلِمَّ بِفَوْدَيْكَ وَمُرْ تَلْبَثِ النَّضَارَةُ فِي الخَدّْ

٥١ ـ أَعَلِيمٌ ؟ فَمَا الخَيَالُ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلًا ؟ فِي أَيِّ دُنْيَا يُوَلَّدْ ؟

٥٢ ـ مَا الحَيَاةُ الَّتِي تَبِينُ وَتَخْفَى ؟　　مَا الزَّمَانُ الَّذِي يُذَمُّ وَيُحْمَدْ ؟

٥٣ ـ أَيُّهَا الطِّينُ لَسْتَ أَنْقَى وَأَسْمَى　　مِنْ تُرَابٍ تَدُوسُ أَوْ تَتَوَسَّدْ

٥٤ ـ سُدْتَ أَوْ لَمْ تَسُدْ فَمَا أَنْتَ إِلَّا　　حَيَوَانٌ مُسَيَّرٌ مُسْتَعْبَدْ

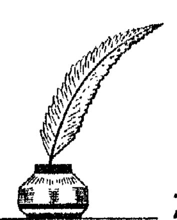
٥٥ ـ إِنَّ قَصْرًا سَمَكْتَهُ سَوْفَ يَنْدَكُّ ،　　وَثَوْبًا حَبَكْتَهُ سَوْفَ يَنْقَدّْ

٥٦ ـ لَا يَكُنْ لِلخِصَامِ قَلْبُكَ مَأْوًى　　إِنَّ قَلْبِي لِلحُبِّ أَصْبَحَ مَعْبَدْ

٥٧ ـ أَنَا أَوْلَى بِالحُبِّ مِنْكَ وَأَحْرَى　　مِنْ كِسَاءٍ يَبْلَى وَمَالٍ يَنْفَدْ

شاعر وقصيدة

١ ـ الطين : يريد الإنسان . صال : وثب وسطا . التيه : الكِبْرُ . العربدة : سوء الخلق والشَرُّ ، وسورة السُّكْر .
٢ ـ الخز : الحرير ، أو المنسوج من صوف وحرير .
٣ ـ فرقد : نجم ، وهما فرقدان .
٥ ـ الجمان : حبٌّ يصنع من فضة للأطواق المنضّد : المنظوم في أسلاك .
٦ ـ البردة : ضرب من الثياب . الموشّاة : المطرزة . الرديم : الخَلَقُ من الثياب ، البالي .
٨ ـ الجلمد : الصخر .
٩ ـ العسجد : الذهب .
١٠ ـ التلاشي : الفناء مشتقة من لاشيء ـ محدثة ـ .
١٢ ـ ازدهى : من الزهو وهو الكبر .
١٣ ـ تتوجّد : تحزن .
١٤ ـ يَكْمَدُ : يحزن ، يتغير لونه .
١٥ ـ السُؤْدُدُ : السيادة وهي لغة طيئ ، أو تفتح الدال وتخفف الهمزة فتصبح سُوْدَدُ .
١٦ ـ الخرّد : جمع خريدة وهي اللؤلؤة غير المثقوبة .
١٧ ـ الفَلَكُ : مدار النجوم ، وجاء عندهم أنه دوران السماء .
١٨ ـ الموطّد : المثبّت المتين .
٢١ ـ الخصاصة : الفقر .
٢٢ ـ صدّ عنه : لم يلتفت إليه وأشاح بوجهه .
٢٣ ـ أدرد : ليس في فمه سن مؤنثه درداء .
٢٦ ـ الشاكي : الشائك السلاح . المشيد : المبني ، أو المطليّ بالجص أو البلاط .
٢٧ ـ رواقا الليل : مقدمه وجوانبه .
٣١ ـ يرفد : يعطى معونة ، يُسْقى اللبن .
٣٢ ـ أي الحياة تسخر منّا جميعاً .
٣٣ ـ الندّ : ضَرْبٌ من الطيب يُدَخَّنُ به .
٣٦ ـ الأراك : ضَرْب من الشجر .
٣٧ ـ ولا فيك للغنى تتودد : أي لا تتودد للغنى الذي عندك .
٣٩ ـ تتبرّد في الماء : تستنقع .
٤٠ ـ يتجعد : يتثنى بمرور الريح عليه . ولعلها يتجمد أي يصبح جليداً .
٤٢ ـ الخباء : العطاء . المُتَجَدُّ : من تَجَدَ بالمكان وتجّدَ إذا أقام ، يريد الدائم ، ولعله يريد أنه صُنِعَ له بجاد منه وهو كساء مخطّط . ولعله الخباء وهو الخيمة .
٤٦ ـ أجود : أكرم : أو أحسن .
٥٥ ـ سَمْكَتَهُ : رفعته . حبكته : خطته . ينقدّ : يَنْشَقُّ .



شاعر وقصيدة

# أحمد رامي

(١٨٩٢-١٩٨١م)

● ولد عام ١٨٩٢ م وتخرج في دار العلوم وبدأ عمله عام ١٩١٤ م ، ونشر قصائده في جريدة النور . أحب عبد المحسن الكاظمي شاعر العراق الذي قدم مصر . ولما سافر إلى فرنسا درس في السربون عن الأدب الإنكليزي والفرنسي وكتب ( ٣٥ ) رواية للسينما ، وهو أول من ترجم الخيام من الفارسية إلى العربية قبل الزهاوي وعبد الحق فاضل والصافي النجفي . وأصدر ديوانه الأول عام ١٩١٨ م ( ديوان رامي ) قبل أن يسافر إلى باريس ، أحب أم كلثوم وتفجّر بوحيها غناؤه وقد قنع في عفة وإنسانية بهواه العذري . فلما عاد إلى مصر تحول من الشعر المنظوم إلى الشعر الغنائي . وترجم الكثير من مسرحيات شكسبير للمسرح ثم أصد ديوانه الثاني « أغاني رامي » والثالث سنة ( ١٩٢٥ م ) . فاز عام ١٩٦٧ م بجائزة الدولة التشجيعية وهي ميدالية ذهبية و ( ٢٥٠٠ ) جنيه مصري .

عاش أربعين عاماً في درس ومطالعة عيون الشعر العالمي دون أن يسطو على معنى واحد أو ينقل بيتاً من غيره . عين عام ١٩٦٤ م أميراً للشعر بعد وفاة العقاد .

أحب رامي الطبيعة وعشق رؤية النجوم والقمر . وأحب الترحال الدائم . سافر إلى تسع دول من أوربا . وهو يرى أن الشعر صفاء الروح والوجدان والشاعر الحق هو الذي ينقل إحساسه إلى الناس وتكون له شخصيته المستقلة التي ينفرد بها دون غيره من الشعراء .

# قِصَّةُ حُبِّي

ذِكْرَيَاتٌ عَبَرَتْ أُفْقَ خَيَالِي بَارِقًا يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي

نَبَّهَتْ قَلْبِي مِنْ غَفْوَتِهِ وَجَلَتْ لِي سِتْرَ أَيَّامِي الخَوَالِي

كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي

إِنَّهَا قِصَّةُ حُبِّيَ

ذِكْرَيَاتٌ دَاعَبَتْ فِكْرِي وَظَنِّي لَسْتُ أَدْرِي أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي

هِيَ فِي سَمْعِي عَلَى طُولِ المَدَى نَغَمٌ يَنْسَابُ فِي لَحْنٍ أَغَنِّ

بَيْنَ شَدْوٍ وَحَنِينْ وَبُكَاءٍ وَأَنِينْ

كَيْفَ أَنْسَاهَا وَسَمْعِي لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ دَمْعِي

وَأَنَا أَبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الحَزِينْ

كَانَ فَجْرًا بَاسِمًا فِي مُقْلَتَيْنَا يَوْمَ أَشْرَقْتَ مِنَ الغَيْبِ عَلَيْنَا

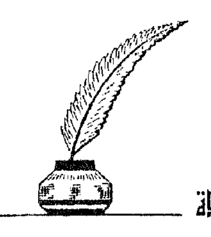
أَنِسَتْ رُوحِي إِلَى طَلْعَتِهِ وَاجْتَلَتْ زَهْرَ الهَوَى غَضًّا نَدِيًّا

فَسَقَيْنَاهُ وِدَادًا وَرَعَيْنَاهُ وَفَاءْ

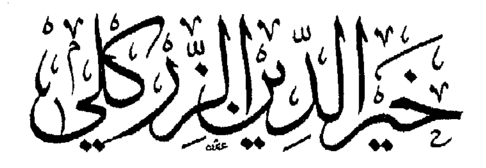
ثُمَّ هِمْنَا فِيهِ شَوْقًا وَقَطَفْنَاهُ لِقَاءْ

كَيْفَ لَا يَشْغَلُ فِكْرِي طَلْعَةٌ كَالبَدْرِ يَسْرِي

رِقَّةٌ كَالمَاءِ يَجْرِي     فِتْنَةٌ بِالحُبِّ تُغْرِي
تَتْرُكُ الخَالِي شَجِيَّا
كَيْفَ أَنسَىٰ ذِكْرَيَاتِي     وَهْيَ فِي قَلْبِي حَنِينْ
كَيْفَ أَنسَىٰ ذِكْرَيَاتِي     وَهْيَ فِي سَمْعِي رَنِينْ
كَيْفَ أَنسَىٰ ذِكْرَيَاتِي     وَهْيَ أَحْلَامُ حَيَاتِي
إِنَّهَا صُورَةُ أَيَّامِي     عَلَىٰ مِرْآةِ ذَاتِي
عِشْتُ فِيهَا بِيَقِينِي     وَهْيَ قُرْبٌ وَوِصَالْ
ثُمَّ عَاشَتْ فِي ظُنُونِي     وَهْيَ وَهْمٌ وَخَيَالْ
ثُمَّ تَبْقَىٰ لِي عَلَىٰ مَرِّ السِّنِينْ
وَهْيَ لِي مَاضٍ مِنَ العُمْرِ وَآتِي
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي     لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي
إِنَّهَا قِصَّةُ حُبِّي



شاعر وقصيدة



١٨٩٣-١٩٧٧م

ولـد في بيروت العـام ( ١٨٩٣ ) ، ونشـأ في دمشق ، شـارك في الحقـل الصحفي فأنشأ قبل نزوحه إلى مصر سنة ( ١٩٢٠ م ) جريدة ( المفيد ) ، كما أنشأ في حيفا جريدة ( الحياة ) ، وأنشأ في القاهرة ( المطبعة العربية ) .

وشـارك في الحقل الأدبي ، فنشر في دمشق سنـة ( ١٩١٩ م ) موشحتـه « ماجـدولين والشـاعر » ، ونشرت لـه مجلـة ( الرابطـة الأدبيـة في دمشق ) موشحته ( العذراء ) سنة ( ١٩٢١ ) وهي عرض شعري رمزي رائع لما أصاب سـوريـة عقب احتـلال الفرنسيين ، وفي سنـة ( ١٩٢٣ م ) أصـدر كتـابـه الأول : النثري : ( مـا رأيت ومـا سمعت ) وهـو وصف ، وفي سنـة ( ١٩٢٥ م ) أصدر كتابه النثري الثـاني : ( عـامـان في عمـان ) ، وفي السنـة نفسهـا أصـدر الجزء الأول من ديوان شعره الموسوم بـاسمـه وهـو صفحـة من صفحات الجهاد والقومية . وفي سنـة ( ١٩٢٧ م ) أصـدر كتـابـه ( الأعلام ) وهـو معجم وتراجم لأشهر الرجـال والنسـاء من العرب والمستعربين في الجاهلية والإسلام والعصر الحاضر ويقع في عشرة أجزاء .

وفي سنة ( ١٩٣٠ ) أنتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق .

وشـارك في الحركـة القـوميـة ، ونـاهض الاستعمار الفرنسي ونـزح عن وطنه وحكم عليه بالإعدام غيـابيـاً من قبل الفرنسيين ، فـأرسل عليهم شعره شـواظـاً من نـار ، ولخير الـدين الفضـل في إثـارة المـواطنين على الغـاصب المحتل ، وله شرف إذكاء الثورة السورية ..

# نجوى

١- العينُ بعدَ فراقِها الوطنَا — لا ساكنًا ألِفتْ ولا سَكَنا

٢- ريّانةٌ بالدمعِ أقلقَها — أنْ لا تُحِسَّ كرًى ولا وَسَنا

٣- كانتْ ترى في كلِّ سانحةٍ — حُسْنًا، وباتتْ لا ترى حَسَنا

٤- والقلبُ لولا أنّةٌ صعدتْ — أنكرتُهُ، وشككتُ فيهِ أنا

٥- ليتَ الذينَ أُحبُّهُمْ علِموا — وهُمُ هنالكَ، ما لقيتُ هنا

٦- ما كنتُ أحسَبُني مُفارِقَهمْ — حتّى تفارقَ روحيَ البدنا

* * *

٧- يا موطنًا عبثَ الزمانُ بهِ — مَنْ ذا الذي أغرى بكَ الزمنا؟

٨- قدْ كانَ لي بكَ عنْ سواكَ غنًى — لا كانَ لي بسواكَ عنكَ غنى

٩- ما كنتَ إلّا روضةً أُنُفًا — كرُمتْ، وطابتْ مغرسًا وجنى

١٠- عطفوا عليكَ، فأوسعوكَ أذًى — وهُمُ يُسمّونَ الأذى مِنَنا

١١- وحنَوا عليكَ، فجرّدوا قُضُبًا — مسنونةً، وتقدّموا بِقَنا

* * *

١٢- يا طائرًا غنّى على غُصُنٍ — و«النيلُ» يسقي ذلكَ الغُصُنا

١٣- زِدْني وَهِجْ ما شِئْتَ مِنْ شَجَني  إن كُنتَ مِثْلي تَعْرِفُ الشَّجَنا

١٤- أذكَرْتَني ما لَسْتُ ناسِيَهُ  وَلَرُبَّ ذِكْرى جَدَّدَتْ حَزَنا

١٥- أذكَرْتَني «بَرَدى» وَوَادِيَهُ  وَالطَّيرَ آحاداً بِهِ وَثُنى

١٦- وَأَحِبَّةً أَسْرَرْتُ مِنْ كَلَفي  وَهَوايَ فيهِمْ لاعِجاً كَمَنا

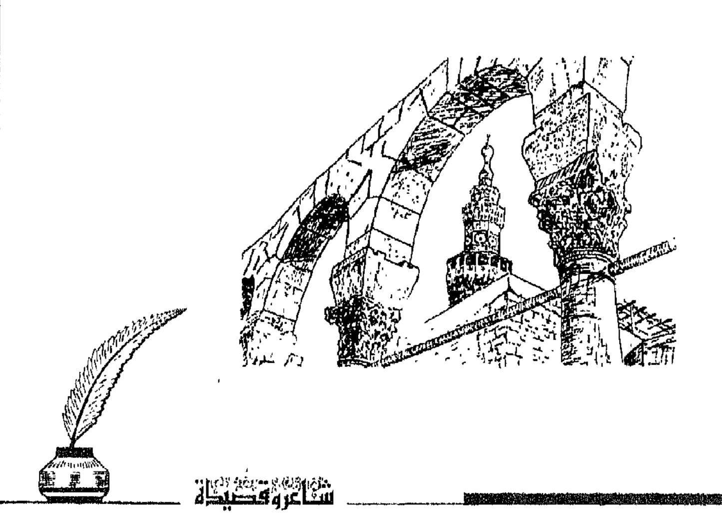
١٧- كَمْ ذا أُغالِبُهُ وَيَغْلِبُني  دَمْعٌ إذا كَفْكَفْتُهُ هَتَنا

١٨- لي ذِكْرَياتٌ في رُبُوعِهِمُ  هُنَّ الحَياةُ تَأَلُّقاً وَسَنى

١٩- إنَّ الغَريبَ مُعَذَّبٌ أَبَداً  إنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإنْ ظَعَنا

٢٠- لَوْ مَثَّلُوا لي مَوْطِني وَثَناً  لَهَمَمْتُ أَعْبُدُ ذلِكَ الوَثَنا

مصر : ١٩٢٤/١٢/٣٠



# احمد الصافي النجفي

(١٨٩٤-١٩٨٠م)

ولد في النجف الأشرف عام ١٨٩٧ م ثم تربى بمعاهدهاالعلمية والادبية وتتلمذ على يد الاستاذ حسين حمامي وابو الحسن الاصفهاني . وانقطع عن الدراسة واكب على المطالعة في كتب الأدب . وكان من الممهدين لثورة العراق الأولى عام ١٩٢٠ م .

غادر بلاده الى جنوب ايران عام ١٩١٨ م ، واستقر في ولاية شيراز حيث مكث عشر سنين . تعلم فيها لغة الفرس وعمل هناك مدرسا كما اسهم في تحرير بعض الصحف الايرانية وترجم انذاك رباعيات الخيام الشهيرة .

انتابه المرض فرجع سقيما الى وطنه عام ١٩٢٧ م ولم تطب له الاقامة فيه بسبب مناخه الحار الذي يؤذي اعصابه فآثر الهجرة الى الشام عام ١٩٣٠ م مريضا للاستشفاء واقام مدة في صيدا ( لبنان ) عند اخواله وعاد بعدها الى سوريا وبقي فيها حتى آخر حياته .

آثاره المطبوعة :

- الامواج - اشعة ملونة - الاغوار - التيار - الحان اللهيب - الهواجس - شرر - ايمان الصافي - الشلال - حصاد السجن - اللفحات - هزل وجد - شباب السبعين .

# تينة الجبل

نَبَتَتْ في الجِبالِ دَوْحَةُ تينٍ ... وَقَفَتْ مِثْلَ وِقْفَةِ الجَبَّارِ

أَلِفَتْ وَحْشَةَ الدُّجى وَاسْتَمَرَّتْ ... في صِراعٍ مُضْنٍ مَعَ الإِعْصارِ

فَهْيَ أُخْتُ الثُّلوجِ وَالأَمْطارِ ... وَهْيَ بِنْتُ العُواءِ وَالتَّزْآرِ

وَهْيَ تَحْيا كَراهِبٍ في قِفارٍ ... دُونَ دَيْرٍ يَضُمُّهُ أَوْ دارِ

وَإِذا ما هَفَتْ لِنَجْوى سَميرٍ ... رَنَّ في سَمْعِها صَدى الأَدْهارِ

حَيْثُما تَلْتَفِتْ فَلَيْسَتْ تُلاقي ... مِنْ سَميرٍ لَها سِوى الأَحْجارِ

حَرَمَتْها يَدُ الطَّبيعَةِ حَتَّى ... مِنْ غِناءِ الحَفيفِ في الأَسْحارِ

لَمْ تُظَلِّلْ غُصُونُها نُدَماءَ ... لا، وَلَمْ تُسْقَ مِنْهُمُ بِعُقارِ

وَهْيَ لَمْ تَسْتَمِعْ لِنَجْوى حَبيبَيْنِ ... وَما أَعْلَناهُ مِنْ أَسْرارِ

لا، وَلا أُمُّها هَزارٌ يُغَنِّي ... فانْتَشى سَمْعُها بِشَدْوِ الهَزارِ

ما وَعَتْ، حِينَ أَيْنَعَتْ، لِلْعَصافيرِ ... سِوى لَحْنِ نَقْرَةِ المِنْقارِ

ما جَلَتْ جِسْمَها لِيَوْمِ ازْدِهاءٍ ... أَوْ رَأَتْ وَجْهَها بِنَهْرٍ جارِ

فَهْيَ تَبْدُو كَأَشْعَثٍ ذي سِفارٍ ... وَهْيَ تَحْكي فَلاحَةً في القِفارِ

أَنِفَتْ مِنْ تَمايُلٍ وَاخْتِيالٍ ... وَسَمَتْ عَنْ تَجَمُّلٍ وَازْدِهارِ

أَصْبَحَتْ لا تَرى سِوى البِرِّ حَلْيًا ... لا، وَلَمْ تَشْتَمِلْ بِغَيْرِ الوَقارِ

شاعر وقصيدة

إنْ تَرَدّىٰ دَوْحُ الرّيَاضِ ٱخْضِرَارًا ... فَهْيَ لَا تَرْتَدِي بِغَيْرِ الغُبَارِ

لَمْ تُفَاخِرْ بِالمَجْدِ دَوْحًا وَنَالَتْ ... قَصَبَ السَّبْقِ يَومَ عَرْضِ الثِّمَارِ

وَلَوَ انّي أَتَيْتُ لِلدَّوْحِ بِٱسْمٍ ... قُلْتُ : هٰذِي أَمِيرَةُ الأَشْجَارِ

فَهْيَ بِنْتُ الجِبَالِ ، ذَاتُ وَقَارٍ ... وَهْيَ بِنْتُ الصُّخُورِ ، ذَاتُ ٱصْطِبَارِ

وَهْيَ تَسْعَىٰ لِلْبِرِّ دُونَ ضَجِيجٍ ... وَهْيَ تُعْطِي الخَيْرَاتِ ، دُونَ ٱفْتِخَارِ

وَهْيَ طَيَّ الخَفَاءِ تَدْأَبُ كَدْحًا ... مُسْتَمِرًّا فِي لَيْلِهَا وَالنَّهَارِ

تَصْهَرُ الشَّمْسُ رَأْسَهَا كُلَّ صَيْفٍ ... وَتُلَاقِي الشِّتَا بِجِسْمٍ عَارِ

قَدْ تَلَقَّتْ حَوَادِثَ الدَّهْرِ تَتْرَىٰ ... دُونَ أَنْ تَشْتَكِي مِنَ الأَقْدَارِ

مَا الَّذِي سَاقَهَا لِنَفْعِ البَرَايَا ... دُونَ مَا دَافِعٍ وَلَا إِجْبَارِ

هُمْ ذَوُوهَا إِنْ أَطْعَمَتْهُمْ ، وَإِلَّا ... قَطَعُوهَا ، فَعُذِّبَتْ بِالنَّارِ

كَمْ لَهَا مِنْ يَدٍ عَلَيْنَا وَلٰكِنْ ... مَا عَلَيْهَا يَدٌ لِغَيْرِ البَارِي

لَمْ تَزَلْ تَأْكُلُ التُّرَابَ وَلٰكِنْ ... تُطْعِمُ الخَلْقَ أَطْيَبَ الأَثْمَارِ

لَيْتَنَا مِثْلَهَا فَنُعْطِي جَدَانَا ... لَا لِنَفْعٍ يُرْجَىٰ وَلَا ٱسْتِثْمَارِ

وَأَرَانِي كَالدَّوْحِ شَأْنًا وَلٰكِنْ ... مَا جَنَىٰ دَوْحَتِي سِوَىٰ الأَشْعَارِ

وَلِكُلٍّ فِي الكَوْنِ شَأْنٌ بِهِ خُصَّ ... وَخُصَّ الغِنَاءُ بِالأَطْيَارِ

# مصطفى وهبي التل

ولد الشاعر مصطفى وهبي التل في غرفة متواضعة في مدينة ( إربد ) في ٢٥ أيار عام ١٨٩٧ م .

أتمّ الشاعر دراسته الابتدائية في مدينة إربد .

انتسب إلى مكتب عنبر الشهير بدمشق عام ١٩١٢ م .

عمل في الوظائف الإدارية والعدلية بعد نشوء الدولة الأردنية الهاشمية .

عرف بنضاله ضد الاستعمار البريطاني ونفي عدة مرات وسرّح من عمله .

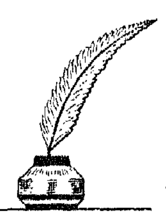
كانت له محاورات شعرية طريفة مع الأمير عبد الله عاهل الأردن آنذاك تخللتها بعض الانتقادات والأهاجي ..

له ديوان شعر طبع بعد وفاته بعنوان ( عشيات وادي اليابس ) .

انصرف في أخريات أيامه إلى حياة بوهيمية فكان يديم السهر والشراب وقصائده في هذه الموضوعات معروفة مشهورة وبخاصة قصائده في صاحبه ( قعوار ) الذي كان يجالسه ويهيء له أسباب الخمرة .

كانت له علاقة غريبة مع قبيلة النّور وشيخها المسمى بالهبر .

توفي في ٢٤ أيار عام ١٩٤٩ ودفن في إربد .



شاعر وقصيدة

# راهب الحانة

«قالها عندما نُفي إلى جدة سنة ١٩٢٣
وسجن في إحدى أقبيتها وحيداً
وقد ربط إلى فلق خشبة»

رَاهِبَ ٱلْحَانَةِ إِنِّي قَيْسُ لَمْيَاءِ دِنَانِكْ
فَمُرِ ٱلْأَكْوَابَ تُدْنِي شَفَتِي مِنْ ثَغْرِ حَانِكْ

عَلَّهُ يَفْتَرُّ ثَغْرِي
إِذْ أَرَى فِي كَأْسِ خَمْرِي
رَغْمَ أَحْدَاثِ ٱلزَّمَانِ
لِتَبَاشِيرِ ٱلْأَمَانِي
بِٱبْتِسَامَاتِ حَنَانِكْ
ضَوْءَ فَجْرِ

رَاهِبَ ٱلْحَانَةِ بَيْنِي وَٱلْهَوَى بَاعَدَ بَيْنُ
هَاتِهَا يَا رُبَّ بَوْنٍ شَاسِعٍ أَدْنَاهُ دَوْنُ

يُغْرِقُ ٱلصَّحْوَ بِسُكْرِ

شاعر وقصيدة

فَإِذَا فِي لَيْلِ شَعْرِي

آذَنَ ٱلشَّيْبُ بِشَرِّ

وَٱلْغَوَانِي

أَنْكَرَتْ عَهْدَ وِدَادِي

وَٱجْتَوَتْنِي

بَعَثَ ٱلشَّوْقَ جَدِيدًا فِي فُؤَادِي

فَكَأَنِّي

فِي ٱلذُّرَى ٱلشُّمَّخِ مِنْ أَوْجِ شَبَابِي

يَتَسَاقَى ٱلْوَجْدَ قَلْبِي وَٱلْمُنَى مِلْءُ إِهَابِي

رَاهِبَ ٱلْحَانَةِ دَعْنِي أَنْضَوِي تَحْتَ لِوَائِكْ

وَأَرَى ٱلْكَرْمَ بِعَيْنِي مُسْتَجِيبًا لِنِدَائِكْ

طَوْعَ إِيحَاءِ دُعَائِكْ

كُلَّمَا أَمْعَنْتَ عَصْرَا

جَاءَكَ ٱلْعُنْقُودُ خَمْرَا

وَٱسْتَفَاضَ ٱلْكَأْسُ بِشْرَا

شاعر وقصيدة

وَٱلْأَسَى ٱلْكَرَّارُ فَرَّا

فَٱنظُرِ ٱلْقَلْبَ ٱلشَّجِيَّا

كَيْفَ فَرَّا

وَٱنظُرِ ٱلزَّفْرَةَ حَرَّى

كَيْفَ حَالَتْ

نَغَمًا عَذْبًا شَجِيَّا

وَٱسْتَحَالَتْ

غُصَّةُ ٱلْيَأْسِ بِسِرِّ ٱلْكَأْسِ سَلْوَى

فَهِيَ فِي ٱلنَّايِ غِنَاءٌ وَعَلَى ٱلْأَفْوَاهِ شِعْرُ

وَبِصَدْرِ ٱلْبَثِّ نَجْوَى وَبِنَفْسِ ٱلْحُرِّ صَبْرُ

رَاهِبَ ٱلْحَانَةِ إِنَّ ٱلنَّاسَ لَا يُضْحِكُهُمْ إِلَّا بُكَائِي

أَنْضَبَ ٱلْبَيْنُ مَعِينِي وَأَغَارَ ٱلْبُعْدُ مَائِي

وَعِثَارُ ٱلْجَدِّ أَوْدَى مِنْ سِنِينٍ بِرُوَائِي

هَاتِهَا أَمْسَحُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ غَيْضِ ٱلْعَزَاءِ

بِدِلَائِكْ

سَدَّتِ الأَرْضُ بِوَجْهِي بَابَ إِمْكَانِ الهَنَاءِ
وَالسَّمَا أَحْسَبُهَا كَالأَرْضِ يُغْنِيهَا شَقَائِي
فَأَنِطْ بِالكَأْسِ وَالصَّهْبَاءِ، أَسْبَابَ رَجَائِي
رَاهِبَ الحَانَةِ وَاقْتُلْنِي خُلُودًا فِي فَنَائِكْ
أَنْشُرُ العُمْرَ وَأَطْوِيهِ بِطَيِّبَاتِ وَلَائِكْ
عَلَّهَا تَرْفَعُنِي غَمْزَةُ أَلْحَاظِ إِمَائِكْ
لِسَمَائِكْ

فَاتَنِي رَكْبُ الأَمَانِي وَبِهِ عَزَّ اللَّحَاقُ
وَهِلَالِي قَبْلَ أَنْ يَبْدُرَ وَافَاهُ المُحَاقُ
فَحَيَاتِي تَصْطَلِي نَارَ عِثَارٍ لَا تُطَاقُ
كُنْتُ لِلْمَجْدِ وَقَدْ أَقْعَدَنِي عَنْهُ الوَثَاقُ
فَاسْقِنِي يَا طَالَمَا فَكَّتْ أَخَا أَسْرٍ زِقَاقُ
وَهُنَا بَيْنَ الدَّوَالِي
وَلَآلِيهَا الغَوَالِي
اِحْتَفِرْ إِنْ مِتُّ رَمْسِي

وَإِذَا عَزَّ ٱلتَّأَسِّي
هَاتِ كَأْسِي
كَيْ بِهِ أَصْفَعَ يَأْسِي

ٱلنَّدَامَى قَدْ مَضَوْا كُلٌّ لِطَيَّاتِ هَوَاهُ
وَٱلْوَفَا أَقْفَرَ إِلَّا مِنْ بَقِيَّاتِ شَجَاهُ
وَٱلصَّفَا هَيْهَاتَ مِنْ مَنْفَايَ عَرْفٌ لِشَذَاهُ
إِنَّمَا ٱلْهَالِكُ يَا رَاهِبُ مَنْ طَالَ نَوَاهُ
فَٱتْلُ عَنْ رَاحَةِ نَفْسِي
مِنْ أَنَاجِيلِ ٱلْخَوَابِي
آيَةً تَقْرَعُ رَأْسِي
بِنَوَاقِيسِ ٱلشَّرَابِ
وَإِذَا أَمْعَنَ بُؤْسِي
فَأَجِرْنِي
بِذِمَامِ ٱلسُّكْرِ مِنْ صَحْوٍ ذَمِيمٍ
لَا تَذَرْنِي

شاعر وقصيدة

لِتَجَارِيبِ شَيَاطِينِ ٱلْهُمُومِ
وَعَفَارِيتِ ٱلْأَسَى تَعْزِفُ فِي ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ
لَحْنَ عُطْلِ الكَأْسِ مِنْ ثَغْرِ النَّدِيمِ
فَوْقَ رَأْسِي
وَإِذَا أَظْلَمَ حِسِّي
فَأَنِرْنِي
بِهُدَى ٱلْعَذْرَاءِ عَذْرَاءِ ٱلْكُرُومِ

وَٱتَّقِ ٱللَّهَ بِقَلْبِي    وَبِأَحْلَامِ شَبَابِي
وَأَذِقْنِي طَعْمَ حُبِّي    وَٱسْقِنِي سُؤْرَ تَصَابِي
هَا أَنَا أَسْهَرُ وَحْدِي
بَيْنَ أَغْلَالِي وَقَيْدِي
وَٱلنَّدَامَى قَدْ مَضَوْا كُلٌّ لِطَيَّاتِ هَوَاهُ
إِنَّمَا ٱلْهَالِكُ يَا رَاهِبُ مَنْ طَالَ بَقَاهُ
رَاهِبَ ٱلْحَانَةِ إِنِّي    نِضْوُ جَنَّاتِ دِنَانِكْ
سَمِّ بِٱلرَّحْمَنِ وَٱدْنِي    شَفَتِي مِنْ ثَغْرِ حَانِكْ
عَلَّهُ يَفْتَرُّ ثَغْرِي
بِٱبْتِسَامَاتِ حَنَانِكْ

الدكتور

# إبراهيم ناجي

ولد في ٣١ كانون الأول عام ١٨٩٨ في القاهرة ، بدأ ينظم الشعر وهو في الخامسة عشرة من العمر ، وعندما أنهى دراسته الثانوية انتسب إلى كلية الطب حيث تخرج طبيباً عام ١٩٢٣ وعمره أربعة وعشرون عاماً ، ولم ينقطع خلال دراسته للطب عن الأدب والأدباء فكان يلازم دواوين شعراء العرب القدماء كالشريف الرضي والمتنبي ، كما تأثر بأدباء وشعراء عصره كخليل مطران وأحمد شوقي ودرس كبار المشاهير من أدباء العالم كشكسبير وتشارلز ديكنز وغيرهم وشارك في الحركة الأدبية في عصره فتأثر بمدرسة الديوان وأعلامها ـ العقاد والمازني وشكري وكان من الأعضاء البارزين في مدرسة ( أبولو ) التي ألفها عام ١٩٣٢ الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، وبرز اسمه بين شعراء المدرسة الحديثة كشاعر مجدد ، كما كان ذا نزعة صوفية فلسفية أصدر ديوانه الأول ( وراء الغمام ) عام ١٩٣٤ الذي يعبر عن وجدانه الشاعري وتجارب حبه ولوعته كما أصدر عدة دواوين أخرى ( ليالي قاصرة ) ( الطائر الجريح ) ( في معبد الليل ) كما شارك في كتابة المقالات المختلفة في الصحف والمجلات ، فكتب عن شكسبير وبرغسون ومشكلات العصر الحديث . ألف العديد من الكتب ـ مدينة الأحلام ـ في فن القصة ـ ادركني يا دكتور ـ كما ترجم رواية الجريمة والعقاب لدوستوفوسكي .

توفي الشاعر في القاهرة عام ١٩٥٣ بعد حياة حافلة بالعطاء .

# الأطلال

« هذه قصة حب عاثر ، التقيا وتحابا ثم انتهت القصة بأنها هي صارت أطلال جسد وصار هو أطلال روح ، وهذه الملحمة تسجل وقائعها كما حدثت . »

١- يا فؤادي رحم الله الهوى ... كان صرحًا من خيال فهوى
٢- اسقني واشرب على أطلاله ... وارو عني طالما الدمع روى
٣- كيف ذاك الحب أمسى خبرًا ... وحديثًا من أحاديث الجوى
٤- وبساطًا من ندامى حلم ... هم تواروا أبدًا وهو انطوى

❋ ❋ ❋

٥- يا رياحًا ليس يهدا عصفها ... نضب الزيت ومصباحي انطفا
٦- وأنا أقتات من وهم عفا ... وأفي العمر لناس ما وفى
٧- كم تقلبت على خنجره ... لا الهوى مال ولا الجفن غفا
٨- وإذا القلب على غفرانه ... كلما غار به النصل عفا

❋ ❋ ❋

٩- يا غرامًا كان مني في دمي ... قدرًا كالموت أو في طعمه
١٠- ما قضينا ساعة في عرسه ... وقضينا العمر في مأتمه

شاعر وقصيدة

١١- مَا انتِـزَاعِي دَمْعَـةً مِنْ عَيْنِـهِ    وَاغتِصَابِي بَسْـمَةً مِنْ فَـمِهِ

١٢- لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ مِنْـهُ مَهْرَبِي    أَيْنَ يَمْضِي هَـارِبٌ مِنْ دَمِهِ

❋ ❋ ❋

١٣- لَسْتُ أَنسَاكِ وَقَدْ أَغْرَيْتِنِي    بِفَمٍ عَذْبِ المُنَـادَاةِ رَقِيقْ

١٤- وَيَـدٍ تَمْتَـدُّ نَحْوِي كَـيَـدٍ    مِنْ خِلَالِ المَوجِ مُدَّتْ لِغَـرِيقْ

١٥- آهِ يَاقِبْلَةَ أَقْـــدَامِي إِذَا    شَكَتِ الأَقْدَامُ أَشْوَاكَ الطَّرِيقْ

١٦- وَبَرِيقًا يَظْمَأُ السَّـارِي لَهُ    أَيْنَ فِي عَيْنَيْكِ ذَيَّاكَ البَـرِيقْ

❋ ❋ ❋

١٧- لَسْتُ أَنسَاكِ وَقَدْ أَغْرَيْتِنِي    بِالذُّرَى الشُّمِّ فَأَدْمَنْتُ الطُّمُوحْ

١٨- أَنْتِ رُوحٌ فِي سَمَائِي وَأَنَـا    لَكِ أَعْـلُو فَكَأَنِّي مَحْضُ رُوحْ

١٩- يَالَهَا مِنْ قِـمَمٍ كُنَّا بِهَـا    نَتَلَاقَى وَبِسِرَّيْنَـا نَـبُوحْ

٢٠- نَسْتَشِفُّ الغَـيْبَ مِنْ أَبْرَاجِهَا    وَنَرَى النَّاسَ ظِلَالًا فِي السُّفُوحْ

❋ ❋ ❋

٢١- أَنْتِ حُسْنٌ فِي ضُحَاهُ لَمْ يَـزَلْ    وَأَنَا عِنْدِي أَحْـزَانُ الطَّفَلْ

٢٢- وَبَقَـايَا الظِّلِّ مِنْ رَكْبٍ رَحَـلْ    وَخُيُوطُ النُّورِ مِنْ نَجْمٍ أَفَـلْ

٢٣- أَلمَحُ الدُّنْيَـا بِعَيْـنَيْ سَـئِمٍ    وَأَرَى حَوْلِيَ أَشْـبَاحَ المَلَلْ

٢٤- راقصاتٍ فوقَ أشلاءِ الهوى ... مُعوِلاتٍ فوقَ أجداثِ الأملْ

* * *

٢٥- ذهبَ العمرُ هباءً فاذهبي ... لم يكنْ وعدُكِ إلّا شبحا

٢٦- صفحةٌ قدْ ذهبَ الدهرُ بها ... أثبتَ الحبُّ عليها ومحا

٢٧- أنظُري ضحكي ورقصي فرحًا ... وأنا أحملُ قلبًا ذُبحا

٢٨- ويراني النّاسُ روحًا طائرًا ... والجوى يطحنُني طحنَ الرّحى

* * *

٢٩- كنتَ تمثالَ خيالي فهوى ... المقاديرُ أرادتْ لا يدي

٣٠- ويحها لمْ تدرِ ماذا حطمتْ ... حطمتْ تاجي وهدّتْ معبدي

٣١- ياحياةَ اليائسِ المنفردِ ... يايبابًا ما بهِ منْ أحدِ

٣٢- ياقفارًا لافحاتٍ ما بها ... منْ نجيٍّ .. ياسكونَ الأبدِ

* * *

٣٣- أينَ منْ عينيَّ حبيبٌ ساهرٌ ... فيهِ نُبلٌ وجلالٌ وحياءْ

٣٤- واثقُ الخُطوةِ يمشي ملكًا ... ظالمُ الحُسنِ شهيُّ الكبرياءْ

٣٥- عبِقُ السِّحرِ كأنفاسِ الرُّبى ... ساهمُ الطّرفِ كأحلامِ المساءْ

٣٦- مُشرقُ الطّلعةِ، في منطقهِ ... لُغةُ النّورِ وتعبيرُ السّماءْ

٣٧- أَيْنَ مِنِّي مَجْلِسٌ أَنْتَ بِهِ ... فِتْنَةٌ تَمَّتْ سَنَاءً وَسَنَى

٣٨- وَأَنَا حُبٌّ وَقَلْبٌ وَدَمٌ.. ... وَفَرَاشٌ حَائِرٌ مِنْكَ دَنَا

٣٩- وَمِنَ الشَّوْقِ رَسُولٌ بَيْنَنَا ... وَنَدِيمٌ قَدَّمَ الكَأْسَ لَنَا

٤٠- وَسَقَانَا فَانْتَفَضْنَا لَحْظَةً ... لِغُبَارٍ آدَمِيٍّ مَسَّنَا!

❋ ❋ ❋

٤١- قَدْ عَرَفْنَا صَوْلَةَ الجِسْمِ الَّتِي ... تَحْكُمُ الحَيَّ وَتَطْغَى فِي دِمَاهْ

٤٢- وَسَمِعْنَا صَرْخَةً فِي رَعْدِهَا ... سَوْطُ جَلَّادٍ وَتَعْذِيبُ إِلَهْ

٤٣- أَمَرَتْنَا فَعَصَيْنَا أَمْرَهَا ... وَأَبَيْنَا الذُّلَّ أَنْ يَغْشَى الجِبَاهْ

٤٤- حَكَمَ الطَّاغِي فَكُنَّا فِي العُصَاهْ ... وَطُرِدْنَا خَلْفَ أَسْوَارِ الحَيَاهْ

❋ ❋ ❋

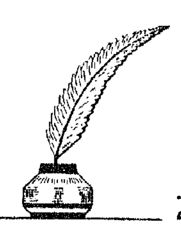
٤٥- يَا لَمَنْفِيَّيْنِ ضَلَّا فِي الوُعُورْ ... دَمِيَا بِالشَّوْكِ فِيهَا وَالصُّخُورْ

٤٦- كُلَّمَا تَقْسُو اللَّيَالِي عَرَفَا ... رَوْعَةَ الآلَامِ فِي المَنْفَى الطَّهُورْ

٤٧- طُرِدَا مِنْ ذَلِكَ الحُلْمِ الكَبِيرْ ... لِلْحُظُوظِ السُّودِ وَاللَّيْلِ الضَّرِيرْ

٤٨- يَقْبِسَانِ النُّورَ مِنْ رُوحَيْهِمَا ... كُلَّمَا قَدْ ضَنَّتِ الدُّنْيَا بِنُورْ

❋ ❋ ❋



٤٩- أنتَ قد صيّرتَ أمري عجبا ... كثُرتْ حولي أطيارُ الرُّبى

٥٠- فإذا قُلتُ لقلبي ساعةً ... قُمْ نُغرّدْ لسوى ليلى أبى

٥١- حُجُبٌ تأبى لعيني مأربًا ... غيرَ عينيكَ ولا مُطّلبا

٥٢- أنتَ منْ أسدلَهَا، لا تدّعي ... أنّني أسدلتُ هذي الحُجُبا

❋ ❋ ❋

٥٣- ولكمْ صاحَ بيَ اليأسُ انتزعْها ... فيردُّ القدرُ السّاخرُ: دعْها

٥٤- يا لها منْ خُطّةٍ عمياءَ لوْ ... أنّني أُبصرُ شيئًا لمْ أُطِعْها

٥٥- وليَ الويلُ إذا لبّيتُها ... ولي الويلُ إذا لمْ أتّبِعْها

٥٦- قدْ حنتْ رأسي ولوْ كُلُّ القُوى ... تشتري عِزّةَ نفسي لمْ أبِعْها

❋ ❋ ❋

٥٧- يا حبيبًا زُرْتُ يومًا أيْكَهُ ... طائرَ الشّوقِ أُغنّي ألمي

٥٨- لكَ إبطاءُ المُدِلِّ المُنعِمِ ... وتجنّي القادرِ المُحتكِمِ

٥٩- وحنيني لكَ يكوي أعظُمي ... والثّواني جمراتٌ في دمي

٦٠- وأنا مُرتقِبٌ في موضِعي ... مُرهفُ السّمعِ لوقعِ القدمِ

❋ ❋ ❋

٦١- قدمٌ تخطو وقلبي مُشبِهٌ ... موجةً تخطو إلى شاطئِها

٦٢- أَيُّهَا الظَّالِمُ بِاللهِ إِلَى كَمْ ... أَسْفَحُ الدَّمْعَ عَلَى مَوْطِئِهَا

٦٣- رَحْمَةٌ أَنْتَ فَهَلْ مِنْ رَحْمَةٍ ... لِغَرِيبِ الرُّوحِ أَوْظَامِئِهَا

٦٤- يَا شِفَاءَ الرُّوحِ رُوحِي تَشْتَكِي ... ظُلْمَ آسِيهَا إِلَى بَارِئِهَا

❋ ❋ ❋

٦٥- أَعْطِنِي حُرِّيَّتِي أَطْلِقْ يَدَيَّ ... إِنَّنِي أَعْطَيْتُ مَا اسْتَبْقَيْتُ شَيْ

٦٦- آهِ مِنْ قَيْدِكَ أَدْمَى مِعْصَمِيْ ... لِمَ أُبْقِيهِ وَمَا أَبْقَى عَلَيَّ ؟

٦٧- مَا احْتِفَاظِي بِعُهُودٍ لَمْ تَصُنْهَا ... وَإِلَامَ الأَسْرُ وَالدُّنْيَا لَدَيَّ

٦٨- هَا أَنَا جَفَّتْ دُمُوعِي فَاعْفُ عَنْهَا ... إِنَّهَا قَبْلَكَ لَمْ تُبْذَلْ لِحَيّ

❋ ❋ ❋

٦٩- وَهَبِ الطَّائِرَ عَنْ عُشِّكَ طَارَا ... جَفَّتِ الغُدْرَانُ وَالثَّلْجُ أَغَارَا

٧٠- هٰذِهِ الدُّنْيَا قُلُوبٌ جَمَدَتْ ... خَبَتِ الشُّعْلَةُ وَالجَمْرُ تَوَارَى

٧١- وَإِذَا مَا قَبَسَ القَلْبُ غَدَا ... مِنْ رَمَادٍ لَا تَسَلْهُ كَيْفَ صَارَا

٧٢- لَا تَسَلْ وَاذْكُرْ عَذَابَ المُصْطَلِي ... وَهْوَ يُذْكِيهِ فَلَا يَقْبِسُ نَارَا

❋ ❋ ❋

٧٣- لَا رَعَى اللهُ مَسَاءً قَاسِيًا ... قَدْ أَرَانِي كُلَّ أَحْلَامِي سُدَى

٧٤- وَأَرَانِي قَلْبَ مَنْ أَعْبُدُهُ ... سَاخِرًا مِنْ مَدْمَعِي سُخْرَ العِدَا

٧٥- لَيتَ شِعْري أيُّ أحْداثٍ جَرَتْ ... أنزلَتْ روحَكَ سِجْناً مُوصَدا

٧٦- صَدِئَتْ روحُكَ في غَيْهَبِها ... وكذا الأرْواحُ يعْلوها الصَّدا

❋ ❋ ❋

٧٧- قدْ رأيتُ الكوْنَ قبْراً ضَيِّقاً ... خيَّمَ اليأسُ عليْهِ والسُّكوتْ

٧٨- ورأتْ عيْني أكاذيبَ الهوى ... واهِياتٍ كخُيوطِ العنْكبوتْ

٧٩- كنتَ ترْثي لي وتدْري ألَمي ... لوْ رثى للدَّمْعِ تمثالٌ صَموتْ

٨٠- عِنْدَ أقدامِكَ دُنْيا تنْتهي ... وعلى بابِكَ آمالٌ تموتْ

❋ ❋ ❋

٨١- كنْتَ تدْعوني طِفلاً كُلَّما ... ثارَ حُبّي وتندَّتْ مُقَلي

٨٢- ولكَ الحقُّ، لقدْ عاشَ الهوى ... فيَّ طِفلاً ونَما لمْ يعْقِلِ

٨٣- ورأى الطَّعْنةَ إذْ صوَّبْتَها ... فمشَتْ مجْنونةً للمقْتَلِ

٨٤- رمَتِ الطِّفلَ فأدْمَتْ قلْبَهُ ... وأصابَتْ كِبْرياءَ الرَّجُلِ

❋ ❋ ❋

٨٥- قُلْتُ للنَّفْسِ وقدْ جُزْنا الوَصيدا ... عجِّلي لا ينفعُ الحزْمُ وئيدا

٨٦- ودَعي الهيْكلَ شُبَّتْ نارُهُ ... تأكُلُ الرُّكَّعَ فيهِ والسُّجودا

٨٧- يتمنَّى لي وفائي عوْدةً ... والهوى المجْروحُ يأبى أنْ نعودا

٨٨ـ لِيَ نَحْوَ اللَّهَبِ الذَّاكِي بِهِ    لَفْتَةُ العُودِ إذَا صَارَ وَقُودَا

❋ ❋ ❋

٨٩ـ لَسْتُ أَنسَى أَبَدًا    سَاعَةً فِي العُمُرِ

٩٠ـ تَحْتَ رِيحٍ صَفَّقَتْ    لارتِقَاصِ المَطَرِ

٩١ـ نَوَّحَتْ لِلذِّكَرِ    وَشَكَتْ لِلقَمَرِ

٩٢ـ وَإِذَا مَا طَرِبَتْ    عَرْبَدَتْ فِي الشَّجَرِ

٩٣ـ هَاكَ مَا قَدْ صَبَّتِ الرِّيحُ بِأُذْنِ الشَّاعِرِ

٩٤ـ وَهِيَ تُغْرِي القَلْبَ إِغْرَاءَ النَّصِيحِ الفَاجِرِ

❋ ❋ ❋

٩٥ـ أَيُّهَا الشَّاعِرُ تَغْفُو    تَذْكُرُ العَهْدَ وَتَصْحُو

٩٦ـ وَإِذَا مَا الْتَامَ جُرْحٌ    جَدَّ بِالتَّذْكَارِ جُرْحُ

٩٧ـ فَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَنْسَى    وَتَعَلَّمْ كَيْفَ تَمْحُو

٩٨ـ أَوَكُلُّ الْحُبِّ فِي رَأْ    يِكَ غُفْرَانٌ وَصَفْحُ ؟

❋ ❋ ❋

٩٩ـ هَاكَ فَانْظُرْ عَدَدَ الْ    رَّمْلِ قُلُوبًا وَنِسَاءْ

١٠٠ـ فَتَخَيَّرْ مَا تَشَاءْ    ذَهَبَ العُمْرُ هَبَاءْ

١٠١- ضَلَّ فِي الأَرْضِ الَّذِي يَنْـ ـشُدُ أَبْنَاءَ السَّمَاءْ
١٠٢- أَيُّ رُوحَانِيَّةٍ تُعْصَـ ـرُ مِنْ طِينٍ وَمَاءْ

❋ ❋ ❋

١٠٣- أَيُّهَا الرِّيحُ أَجَلْ لَكِنَّمَا هِيَ حُبِّي وَتَعِلَّاتِي وَيَأْسِي
١٠٤- هِيَ فِي الغَيْبِ لِقَلْبِي خُلِقَتْ أَشْرَقَتْ لِي قَبْلَ أَنْ تُشْرِقَ شَمْسِي
١٠٥- وَعَلَى مَوْعِدِهَا أَطْبَقْتُ عَيْنِي وَعَلَى تَذْكَارِهَا وَسَّدْتُ رَأْسِي.

❋ ❋ ❋

١٠٦- جُنَّتِ الرِّيحُ وَنَادَتْـ ـهُ شَيَاطِينُ الظَّلَامْ
١٠٧- أَخِتَامًا كَيْفَ يَحْلُو لَكَ فِي البَدْءِ الخِتَامْ ؟
١٠٨- يَا جَرِيحًا أَسْلَمَ الجُرْ حَ حَبِيبًا نَكَأَهْ
١٠٩- هُوَ لَا يَبْكِي إِذَا النَّـ ـاعِي بِهَذَا نَبَّأَهْ
١١٠- أَيُّهَا الجَبَّارُ هَلْ تُصْرَ عُ مِنْ أَجْلِ امْرَأَهْ ؟

❋ ❋ ❋

١١١- يَا لَهَا مِنْ صَيْحَةٍ مَا بَعَثَتْ عِنْدَهُ غَيْرَ أَلِيمِ الذِّكَرِ
١١٢- أَرِقَتْ فِي جَنْبِهِ فَاسْتَيْقَظَتْ كَبَقَايَا خِنْجَرٍ مُنْكَسِرِ
١١٣- لَمَعَ النَّهْرُ وَنَادَاهُ لَهُ فَمَضَى مُنْحَدِرًا لِلنَّهَرِ

شاعر وقصيدة

١١٤- نَاضِبَ الزَّادِ وَمَا مِنْ سَفَرٍ دُونَ زَادٍ غَيْرَ هٰذَا السَّفَرِ

❋ ❋ ❋

١١٥- يَا حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءْ مَا بِأَيْدِينَا خُلِقْنَا تُعَسَاءْ

١١٦- رُبَّمَا تَجْمَعُنَا أَقْدَارُنَا ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَمَا عَزَّ اللِّقَاءْ

١١٧- فَإِذَا أَنْكَرَ خِلٌّ خِلَّهُ وَتَلَاقَيْنَا لِقَاءَ الْغُرَبَاءْ

١١٨- وَمَضَى كُلٌّ إِلَى غَايَتِهِ لَا تَقُلْ شِئْنَا، وَقُلْ لِي الْحَظُّ شَاءْ

❋ ❋ ❋

١١٩- يَا مُغَنِّيَ الْخُلْدِ ضَيَّعْتَ الْعُمُرْ فِي أَنَاشِيدَ تُغَنَّى لِلْبَشَرْ

١٢٠- لَيْسَ فِي الْأَحْيَاءِ مَنْ يَسْمَعُنَا مَا لَنَا لَسْنَا نُغَنِّي لِلْحَجَرْ

١٢١- لِلْجَمَادَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ تَعِي وَالرَّمِيمَاتِ الْبَوَالِي فِي الْحُفَرْ

١٢٢- غَنِّهَا سَوْفَ تَرَاهَا انْتَفَضَتْ تَرْحَمُ الشَّادِي وَتَبْكِي لِلْوَتَرْ

❋ ❋ ❋

١٢٣- يَا نِدَاءً كُلَّمَا أَرْسَلْتُهُ رُدَّ مَقْهُورًا وَبِالْحَظِّ ارْتَطَمْ

١٢٤- وَهُتَافًا مِنْ أَغَارِيدِ الْمُنَى عَادَ لِي وَهْوَ نُوَاحٌ وَنَدَمْ

١٢٥- رُبَّ تِمْثَالِ جَمَالٍ وَسَنَا لَاحَ لِي وَالْعَيْشُ شَجْوٌ وَظُلَمْ

١٢٦- إِرْتَمَى اللَّحْنُ عَلَيْهِ جَاثِيًا لَيْسَ يَدْرِي أَنَّهُ حُسْنُ أَصَمْ

شاعر وقصيدة

| | |
|---|---|
| ١٢٧- هَذَا اللَّيْلُ وَلَا قَلْبَ لَهُ | أَيُّهَا السَّاهِرُ يَدْرِي حَيْرَتَكْ |
| ١٢٨- أَيُّهَا الشَّاعِرُ خُذْ قِيثَارَتَكْ | غَنِّ أَشْجَانَكَ وَاسْكُبْ دَمْعَتَكْ |
| ١٢٩- رُبَّ لَحْنٍ رَقَصَ النَّجْمُ لَهُ | وَغَزَا السُّحْبَ وَبِالنَّجْمِ فَتَكْ |
| ١٣٠- غَنِّهِ حَتَّى تَرَى سِتْرَ الدُّجَى | طَلَعَ الْفَجْرُ عَلَيْهِ فَانْهَتَكْ |

❋ ❋ ❋

| | |
|---|---|
| ١٣١- وَإِذَا مَا زَهَرَاتٌ ذُعِرَتْ | وَرَأَيْتَ الرُّعْبَ يَغْشَى قَلْبَهَا |
| ١٣٢- فَتَرَفَّقْ وَاتَّئِدْ وَاعْزِفْ لَهَا | مِنْ رَقِيقِ اللَّحْنِ وَامْسَحْ رُعْبَهَا |
| ١٣٣- رُبَّمَا نَامَتْ عَلَى مَهْدِ الْأَسَى | وَبَكَتْ مُسْتَصْرِخَاتٍ رَبَّهَا |
| ١٣٤- أَيُّهَا الشَّاعِرُ كَمْ مِنْ زَهْرَةٍ | عُوقِبَتْ لَمْ تَدْرِ يَوْمًا ذَنْبَهَا |



شرح القصيدة :

١ ـ الطَّفَلُ : الشمس قرب الغروب .

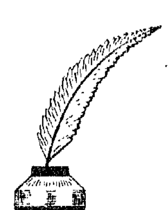
٣٧ ـ السناء : الرفعة . السنى : الضياء .

٨٥ ـ الوصيد : الباب . الوئيد : البطيء .

٨٨ ـ الذاكي : المشتد اللهب .

٩٦ ـ التام : التأم وشفي .

١٠١ ـ ينشد : يطلب .



# شفيق جبري

١٨٩٨ - ١٩٨٠م

ـ ولـد الشـاعر في حي القنوات في دمشـق . عـام ١٨٩٨ م ودرس في مدرسة الآباء العازاريين وأتقن فيها اللغة الفرنسية وأتم كذلك معرفتـه بهـذه اللغة خلال السياحة التي قام بها إلى الولايات المتحدة منذ سنين قليلة . أمـا العربية فقد تعلمها من غير معلم ، فلم يتتلمذ لأحد ولم يـدرس عنـد انسـان . لقد كان هو معلم نفسه . تعلق بالوظائف الحكومية منذ نشأتـه ، فعمل زمن الحكومة الفيصلية مراقبـاً للمطبوعـات عـام ١٩١٨ م ثم مترجمـاً ، ثم سكرتيراً لوزارة الخارجية ، وانتقل بعد ذلـك عـام ١٩٢٠ م إلى رئـاسـة ديوان وزارة المعـارف ، ثم عمـل بعـدهـا في الحقـل الأدبي فكان عميـداً لكليـة الآداب التي أسست عـام ١٩٢٧ م ، وانتخب عضـواً في المجمـع العلمي العربي ، ثم مقرراً للجنة الشعر في مجلس رعـايـة الآداب والفنون والعلوم الاجتماعيـة في دمشق إلى أن أحال نفسه على المعاش واكتفى بالعمل عضواً في المجمع العلمي العربي ( حالياً مجمع اللغة العربية ).

ـ أما مؤلفاته فهي :

١ ـ ( أنا والشعر ) حديث الشاعر عن شعره وأثر هذه الحقبة الدراسيـة فيه : من مطبوعات المعهد العالي للجامعة العربية في القاهرة .

٢ ـ ( أنا والنثر ) حديث الشاعر عن نثره وأثره في هذه الحقبة الدراسية فيه : من مطبوعات المعهد العالي للجامعة العربية في القاهرة .

٣ ـ ( الجاحظ معلم العقل والأدب ) طبع عدة مرات .

٤ ـ سلسلة أخذها الشاعر من كتاب الأغاني وهي دراسة عن كتاب الأغاني .

٥ ـ كتاب ( بين البحر والصحراء ) والعناصر النفسية في سياسة العرب نشره في سلسلة ( اقرأ ) .

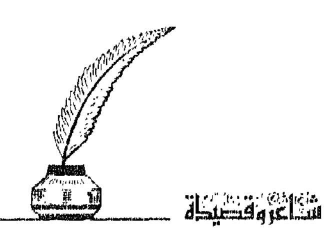
٦ ـ أبو الفرج الأصفهاني نشره في سلسلة نوابغ الفكر .

٧ ـ محاضرات عن ( محمد كرد علي ) .

٨ ـ المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس .

٩ ـ كتاب ( أرض السحر ) طبعة وزارة الثقافة السورية .

شعر الأستاذ شفيق جبري يمتاز بصفاء الديباجة وحسن السبك ووضع الكلمات في موضعها من البيت الشعري وهو من دعاة الأسلوب الجيد .



# رمز النضال

في تأبين المرحوم هاشم الأتاسي

| | |
|---|---|
| ١- الربعُ ربعي والبطاحُ بطاحي | فإذا بكيتُ فقد بكيتُ جراحي |
| ٢- أينَ الذينَ إذا الديارُ دعتْ بهم | زحموا البراحَ فماجَ كلُّ براحِ |
| ٣- يغدو الفؤادُ على مرابعِ ذكرِهم | فتهزُّهُ في غدوةٍ ورواحِ |
| ٤- أصحو وأسكرُ من جنى أيامِهم | سكرانُ تحسبُ مشيتي كالصاحي |
| ٥- ذهبتْ شيوخُ الشامِ بعدَ شبابِها | تحتَ الدجنّةِ والضحى اللمّاحِ |
| ٦- كانوا اللهيبَ على صفاحِ جبالِها | همدَ اللهيبُ وراءَ كلِّ صفاحِ |
| ٧- وبقيتُ بعدَهمُ غريباً موحشاً | لا مشربي صافٍ ولا أقداحي |
| ٨- كالطيرِ قُصَّ جناحُهُ فتعطّلتْ | هبّاتُهُ في الجوِّ دونَ جناحِ |
| ٩- تلكَ الليالي ما طويتُ وشاحَها | حتّى طويتُ منَ الشبابِ وشاحي |
| ١٠- مرحٌ تقضّى والصبا في إثرِهِ | يا لهفتاهُ على الصبا الممراحِ |
| ١١- في كلِّ يومٍ حرقةٌ بقلوبنا | تضنى القلوبُ بها ضنى الملتاحِ |
| ١٢- أوما ترى تحتَ الضلوعِ مضاضةً | رزحتْ بها الأضلاعُ أيَّ رزاحِ |
| ١٣- طفحَ الإناءُ ولم نطقْ إطفاحَهُ | إنّي أخافُ عواقبَ الإطفاحِ |
| ١٤- البحرُ تهدأُ باحُهُ فيهيجُها | عصفُ الرياحِ على صفيحِ الماحِ |

شاعر وقصيدة

١٥- فإذا تربّد وادلهمّ عبابه ... أعيت غواربه على الملّاح

* * *

١٦- خلت الدّيار فلست تبصر هاشمًا ... فوق الدّيار بخلقه اللمّاح

١٧- رمز النّضال على شباب زمانها ... وصدى النّفاح وراء كلّ نفاح

١٨- يزجي المواكب تحت ظلّ لوائه ... فتموج ريّا من دمٍ وأضاح

١٩- حمل الكفاح على الحمى ومشى به ... مشي الأمين أمام كلّ كفاح

٢٠- ووراءه ماضٍ يرفّ ضياؤه ... ملء العيون ولا رفيف أقاح

٢١- وكأنّه جبلٌ تحوط ظلاله ... تاريخ قومٍ في الجهاد سماح

٢٢- لم يشتر الدّنيا ببيع ضميره ... إن باعه في النّاس كلّ شحاح

٢٣- فيه انطوى تاريخنا وتدفّقت ... بين السّطور بلاغة الإفصاح

٢٤- في كلّ ظلٍّ من ظلال بقاعنا ... ذكرى دماءٍ من فتىً مسماح

٢٥- لو ترتوي الأدواح من رشفاتها ... روّى الرّشيف مغارس الأدواح

* * *

٢٦- أتظنّ حمص أنّ حلّق دونها ... دمعًا يفيض من الأسى الملحاح

٢٧- ليس المصاب مصاب حمص وحدها ... كلّ الرّبوع تعجّ بالأتراح

٢٨- نفض الأسى ساحاتنا يوم الرّدى ... والذّكريات تفوح ملء السّاح

٢٩- فجرت مدامعنا طفاح قلوبنا ... لم يتسع للدمع أي طفاح

٣٠- والجرح يبرد ثم يدمي جوفه ... جرح يسيل بجنبه النضاح

* * *

٣١- أين الشيوخ ؟ وأين ما قذفت بهم ... همم الشباب أمام كل مطاح

٣٢- أيسر قومي إن مسحت حقوقهم ... من خاطري ومحوت أي صراح

٣٣- لولا الشيوخ على الحمى وجهادهم ... ما كنت أنعم بالحمى الرحراح

٣٤- السابقون إلى بناء حياضه ... سبق الرياح تهب فوق رياح

٣٥- ضجوا وضج على الحمى إلحاحهم ... حتى استفاق على صدى الإلحاح

٣٦- بحت على هاماته أصواتهم ... وعلا نجوم الليل كل بحاح

٣٧- إن كنت تنسى فادحات خطوبه ... فمن المطيح لخطبه الفداح

٣٨- صدئت سلاسله على أشباحه ... حتى رموا بسلاسل الأشباح

٣٩- أيسرني غل على أعناقهم.. ... الغل غلي والسراح سراحي

٤٠- ما هانت الأجسام في أفيائهم ... إلا تسلم عزة الأرواح

٤١- غضبوا وإيمان القلوب سلاحهم ... تفري القلوب ظبات كل سلاح

٤٢- لو تفصح الألواح عن ثوراتهم ... لسمعت ثوراتهم على الألواح

٤٣- جمحوا فطاح على الجماح عدوهم ... فجلا وخلى الشام بعد جماح

٤٤- ظَنَّ الدِّيَارَ مُبَاحَةً جَنَبَاتُهَا　　　مَا كَانَ جَنْبُ دِيَارِنَا بِمُبَاحِ

٤٥- كَالْيَمِّ تَكْبَحُ سَاعَةً أَمْوَاجُهُ　　　حَتَّى يَثُورَ الْيَمُّ بَعْدَ كِبَاحِ

٤٦- وَإِذَا الْخِضَمُّ كَأَنَّهُ شَبَحُ الرَّدَى　　　يَطْغَى وَيَطْمَحُ فَوْقَ كُلِّ طِمَاحِ

٤٧- يَجْتَاحُ مَا يَثْنِي انْدِفَاعَ عُبَابِهِ　　　حَتَّى يَذِلَّ لِمَوْجِهِ الْمُجْتَاحِ

❋ ❋ ❋

٤٨- هَذِي الرُّبُوعُ بَنُو أُمَيَّةَ أَهْلُهَا　　　الْمَجْدُ يَضْحَكُ فِي ذُرَاهَا الضَّاحِي

٤٩- اضْرِبْ بِعَيْنِكَ هَلْ غَزَا آفَاقَهَا　　　غَازٍ فَجَرَّ الْغَزْوُ أَيَّ رَبَاحِ

٥٠- لَيْسَ الْمُقِيمُ عَلَى الْحِمَى بِزَئِيرِهِ　　　مِثْلَ الْمُغِيرِ عَلَى الْحِمَى بِنُبَاحِ

❋ ❋ ❋

٥١- أَيُرَادُ مِنِّي أَنْ أُهَدِّمَ مَاضِيًا　　　غَنَّيْتُهُ فِي صَبْوَتِي وَمَرَاحِي

٥٢- فَإِذَا صَدَحْتُ عَلَى مَنَابِتِ وَرْدِهِ　　　كَالْعَنْدَلِيبِ هَزَزْتُهُ بِصُدَاحِي

٥٣- أَوَكُنْتُ أَسْكُبُ بِالنُّوَاحِ شُجُونَهُ　　　خَفَّفْتُ لَوْعَتَهَا بِدَمْعِ نُوَاحِي

٥٤- وَطَنٌ دَرَجْتُ عَلَى هُدَى أَوْضَاحِهِ　　　هَيْهَاتَ أَسْلُو عَنْ هُدَى الْأَوْضَاحِ

٥٥- أُمْسِي وَأُصْبِحُ فِي مَدَارِ زَمَانِهِ　　　قَلِقًا عَلَى الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ

٥٦- فَإِذَا شَقِيتُ شَقِيتُ مِنْ أَتْرَاحِهِ　　　وَإِذَا نَعِمْتُ نَعِمْتُ بِالْأَفْرَاحِ

❋ ❋ ❋



٥٧- هٰذي دُمُوعي قد نَثَرْتُ نِظَامَهَا ... هَيْهَاتَ تُطْفِئُ غُـلَّتي وَلُوَاحِي

٥٨- وَلَقَدْ تَرَكْتُ مِنَ النَّوَاحِي جُلَّهَا ... وَأَخَذْتُ مِنْ لَهَفِي بِبَعْضِ نَـوَاحِ

٥٩- إِنِّي خَشِيتُ عَلَى الخِضَمِّ عُبَابَهُ ... فَسَبَحْتُ في لُجَجٍ مِنَ الضَّحْضَاحِ

٦٠- فَإِذَا بَكَيْتُ فَهَلْ قَضَيْتُ لُبَانَةً ... مِنْ جَرْحِ رَبْعِي أَوْ دُمُوعِ بِطَاحِي

## شرح القصيدة :

١ - الربع : الدار والمحلة والمنزل ، البطاح ، مسايل فيها دقاق الحصى .

٢ - البراح : المتسع من الأرض .

٣ - المراتع : المراعي .

٦ - الصفاح : جوانب الجبال الواحد صفح .

٩ - الوشاح : ثوب يلف بين الكتف والخصر .

١٠ - المرح : النشاط والفرح .

١١ - الملتاح : المتغير ، والعَطِشُ .

١٢ - المضاضة : الألم والحزن ، رزحت : سقطت أعياء ، وهي في الأصل للناقة .

١٣ - طفح الإناء : امتلأ .

١٤ - الباح : جمع باحة وهي الساحة ، الصفيح : وجه كل شيء عريض .

١٥ - تربّد : تغيّر وصار إلى لون الغُبرة ، عبابه : موجه ، الغوارب : الأمواج وأعيت على المَلاح : أتعبته وأعجزته .

١٦ - اللمّاح : البرّاق .

١٧ - نافح نفاحاً : خاصم ودافع .

١٨ - يزجي : يسوق .

٢٠ - أي يلمع أكثر من رفيف الاقحوان وهو زهر أبيض تشبه به الثغور .

٢٢ - الشّحاح : البخيل .

٢٤ - مسماح : كثير الكرم .

٢٥ - الادواح : الأشجار الضخمة ، الرشيف : امتصاص الماء ونحوه .

٢٦ - الملحاح : الكثير الالحاح .

٢٧ - عجّ : صاح ورفع صوته .

٢٨ - نفض المكان : نظر جميع ما فيه .

٢٩ - طِفاح قلوبنا : ملء قلوبنا .

٣١ - طاح : هلك أو أشرف على الهلاك ، والمطاح : مكان الهلاك .

٣٢ - الصُراح : الصريح الخالص الواضح .

٣٣ - الرحراح : الواسع .

٣٤ - الحياض : جمع حوض وهو مجتمع الماء ويريد بناء الوطن .

٣٥ - ضجّ : صاح ، الالحاح : الالحاف ، تكرار الطلب .

٣٧ - الفادح : الثقيل ، أطاحه : أسقطه .

٣٨ - الشبح : ما بدأ لك شخصه من الناس أو الأشياء ، ويريد أن السجناء صاروا كالأشباح لتغيرهم . والشبح : الخيال .

٣٩ - الغل : القيد .

شاعر وقصيدة

٤١ ـ الظبات جمع ظبة وهي حدّ السيف ونحوه .

٤٢ ـ اللوح : كل صفيحة عريضة من خشب أو عظم ، والهواء .

٤٣ ـ جمح الفرس : غلب راكبه ، يريد أنهم ثاروا .

٤٥ ـ كبح الدابّة : جذب لجامها لتقف .

٤٦ ـ يطمح : يجمح .

٤٧ ـ يجتاح : يتلف ويستأصل .

٤٨ ـ ذَراها : حماها ، وما يُكنّها من البرد وغيره .

٤٩ ـ الرباح : الربح .

٥١ ـ المراح : المرح والفرح والنشاط .

٥٤ ـ درجت : سرت ، أُوضاح : جمع وضح وهو بياض الصبح والقمر والغُرّة .

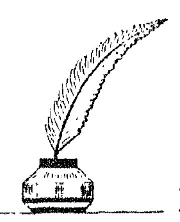
٥٧ ـ اللُّواح : العطش .

٥٨ ـ لهفتي : حسرتي وحزني .

٥٩ ـ الضحضاح : الماء القليل الذي لا غرق فيه .

٦٠ ـ اللبانة : الحاجة .





شاعر وقصيدة

# بدر الدين الحامد

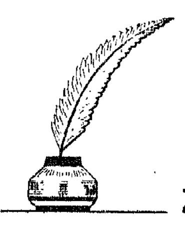
(١٨٩٩ - ١٩٦١م)

ولد في حماه عام ١٨٩٩ م وتوفي عام ١٩٦١ نشأ نشأة دينية قريبة من التصوف وقد كان لوالده مشاركة في هذا الأسلوب .

بدأ نظم الشعر باكراً ودرس دراساته الأولى في حماه ثم انتقل إلى دمشق حيث انتسب إلى مدرسة دار المعلمين الابتدائية كما كانت تسمى وحصل على شهادتها وعين معلماً في المدارس الابتدائية وكانت حياته متناقضة بين طبعه الخاص وبيئته الدينية .

ولقد عُذب في زمن الفرنسيين وسجن إبان الثورة السورية ، ثم نقل إلى حمص مدرساً بين عامي ٩٢٦ ـ ٩٢٨ م وفيها نعم بالحرية ونظم خير قصائده .

خلف بدر الدين ديوان شعره الأول الذي طبع في حماه في العشرينات ، ثم ترك قصة ميسلون الشعرية التي كتبها في الأربعينات ، ثم ديوانه الكبير الذي حققه صديقه أحمد الجندي في جزءين وطبع بنفقة وزارة الثقافة السورية .



شاعر وقصيدة

# بَين سُكرَين

أَنَا في سُكْرَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَعَيْنْ ‏ ‏ ‏ وَٱحْتِرَاقٍ بِلَهِيبِ ٱلْوَجْنَتَيْنْ

لَا تَزِدْنِي فِتْنَةً بِٱلْحَاجِبَيْنْ

يَا حَبِيبي أَقْبَلَ ٱللَّيْلُ فَهَيَّا لِلْمُدَامْ

وَٱبْعَثِ ٱلْعُودَ يُغَنِّينَا تَرَاتِيلَ ٱلْغَرَامْ

نَفَحَتْنِي مِنْكَ فِي ٱلْخَمْرَةِ أَنْفَاسُ ٱلْهُيَامْ

يَا حَبِيبي إِنْ تَكُنْ لِي فَعَلَى ٱلدُّنْيَا ٱلسَّلَامْ

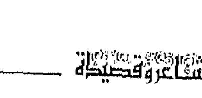
أَنَا في سُكْرَيْنِ . . .

أَتْرِعِ ٱلْكَأْسَ وَطَيِّبْهَا بِعِطْرٍ مِنْ لَمَاكْ

وَٱسْقِنِيهَا إِنَّ عَيْنِي لَا تَرَى شَيْئًا سِوَاكْ

وَلْيَقُولُوا مَا أَرَادُوا أَنَا صَبٌّ فِي هَوَاكْ

جَنَّتِي كَأْسُ ٱلْحُمَيَّا وَنَعِيمِي فِي رِضَاكْ

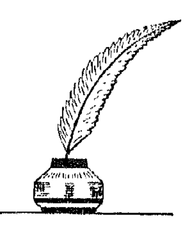


شاعر وقصيدة

أَنَا فِي سُكْرَيْن . . .

ضَمَّنَا ٱللَّيْلُ وَلَفَّ ٱلْوَصْلُ رُوحَيْنَا بِبُرْدِهْ
وَٱلْهَوَى ٱلْمَعْسُولُ فِيمَا بَيْنَنَا صَافٍ بِشَهْدِهْ
وَجْهُكَ ٱلرَّوْضُ وَفِيهِ ٱلْوَرْدُ فَوَّاحٌ بِخَدِّهْ
نَسْمَةٌ مِنْهُ عَلَى ٱلْعَاشِقِ تُطْفِي نَارَ وَجْدِهْ
أَنَا فِي سُكْرَيْنْ . . .





# محمد مهدي الجواهري

## « أبو الفرات »

شاعر عراقي كبير ولد في النجف عام ١٩٠٠ ونشأ وترعرع فيها وقد عرفت عائلته بثقافتها الواسعة ، درس العلوم الإسلامية التقليدية وحفظ قسطاً وافراً من الشعر العربي الكلاسيكي وبخاصة شعر المتنبي ثم أقام في بغداد حيث عمل في حقلي التعليم والصحافة وأصدر عدداً من الصحف الثورية وبسبب آرائه السياسية لاقى كثيراً من المتاعب والاضطهاد حتى أنه اضطر مراراً أن يعيش في المنفى ، له ديوان من ثلاثة مجلدات ، نشر مرات عدة بين ١٩٣٥ - ١٩٥٣ وفي بيروت ظهرت عام ١٩٦٩ أجزاء تحمل كل نتاجه . معظم أشعاره حين نظمها كانت موجهة ضد السلطات السياسية والاجتماعية وبعد قضاء نحو سبع سنوات في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا سمحت له الحكومة العراقية بالعودة للإقامة في وطنه وهو يقيم الآن في سورية لاعداد منتخبات شعرية في عشر مجلدات .



شاعر وقصيدة

# دمشق
## يا جبهة المجد

١- شَمَمْتُ تُرْبَكِ لا زُلْفَى ، وَلا مَلَقَا ... وَسِرْتُ قَصْدَكِ لا خِبًّا ، وَلا مَذِقَا

٢- وَمَا وَجَدْتُ إِلَى لُقْيَاكِ مُنْعَطَفًا ... إِلَّا إِلَيْكِ ، وَلا أَلْفَيْتُ مُفْتَرَقَا

٣- كُنْتِ الطَّرِيقَ إِلَى هَاوٍ تُنَازِعُهُ ... نَفْسٌ تَسُدُّ عَلَيْهِ دُونَهَا الطُّرُقَا

٤- وَكَانَ قَلْبِي إِلَى رُؤْيَاكِ بَاصِرَتِي ... حَتَّى اتَّهَمْتُ عَلَيْكِ العَيْنَ وَالحَدَقَا

٥- شَمَمْتُ تُرْبَكِ أَسْتَافُ الصِّبَا مَرِحًا ... وَالشَّمْلَ مُؤْتَلِفًا ، وَالعِقْدَ مُؤْتَلِقَا

٦- وَسِرْتُ قَصْدَكِ لا كَالمُشْتَهِي بَلَدًا ... لَكِنْ كَمَنْ يَتَشَهَّى وَجْهَ مَنْ عَشِقَا

٧- قَالُوا « دِمَشْقُ » وَ « بَغْدَادُ » فَقُلْتُ هُمَا ... فَجْرٌ عَلَى الغَدِ مِنْ أَمْسَيْهِمَا انْبَثَقَا

٨- مَا تَعْجَبُونَ ؟ أَمِنْ مَهْدَيْنِ قَدْ جُمِعَا ... أَمْ تَوْأَمَيْنِ عَلَى عَهْدَيْهِمَا اتَّفَقَا

٩- أَمْ صَامِدَيْنِ يُرَبَّانِ المَصِيرَ مَعًا ... حُبًّا وَيَقْتَسِمَانِ الأَمْنَ وَالفَرَقَا

١٠- يُهَدْهِدَانِ لِسَانًا وَاحِدًا وَدَمًا ... صِنْوًا ، وَمُعْتَقَدًا حُرًّا ، وَمُنْطَلَقَا

١١- أَقْسَمْتُ بِالأُمَّةِ اسْتَوْصَى بِهَا قَدَرٌ ... خَيْرًا ، وَلاءَمَ مِنْهَا الخَلْقَ وَالخُلُقَا

١٢- مَنْ قَالَ أَنْ لَيْسَ مِنْ مَعْنًى لِلَفْظَتِهَا ... بِلا دِمَشْقَ وَبَغْدَادٍ فَقَدْ صَدَقَا

١٣- فَلا رَعَى اللهُ يَوْمًا دَسَّ بَيْنَهُمَا ... وَقِيعَةً ، وَرَعَى يَوْمَيْهِمَا وَوَقَى

١٤- يا جِلَّقَ الشَّامِ والأَعْوامُ تَجْمَعُ لي ... سَبْعًا وسَبْعِينَ ما الْتَامَا ولا افْتَرَقَا

١٥- ما كانَ لي مِنْهُمَا يَوْمَانِ عِشْتُهُمَا ... إلَّا وبالسُّؤْرِ مِنْ كَأْسَيْهِمَا شَرِقَا

١٦- يُعَاوِدَانِ نِفَارًا كُلَّمَا اصْطَحَبَا ... ويَنْسَيَانِ هَوًى كَانَا قَدِ اعْتَنَقَا

١٧- ورُحْتُ أَطْفُو عَلَى مَوْجَيْهِمَا قَلِقًا ... أَكادُ أَحْسُدُ مَرْءًا فيهِمَا غَرِقَا

١٨- يا لَلشَّبابِ يَغَارُ الحِلْمُ مِنْ شِرَّةٍ ... بِهِ ، وتَحْسُدُ فيهِ الحُنْكَةُ النَّزَقَا

١٩- ولِلْبَسَاطَةِ مَا أَغْلَى كَنَائِزَهَا ... «قارُونُ» يُرْخِصُ فيها التِّبْرَ والوَرِقَا

٢٠- تَلُمُّ كَأْسِي ومَنْ أَهْوَى ، وخَاطِرَتي ... ومَا تَجِيشُ ، وبَيْتَ الشِّعْرِ والوَرَقَا

٢١- أَيَّامَ نَعْكِفُ بالحُسْنَى عَلَى سَمَرٍ ... نُسَاقِطُ اللَّغْوَ فيهِ كَيْفَمَا اتَّفَقَا

٢٢- إِذْ مَسْكَةُ الرَّبَوَاتِ الخُضْرِ تُوسِعُنَا ... بِمَا تَفَتَّقَ مِنْ أَنْسَامِهَا عَبَقَا

٢٣- إِذْ تُسْقِطُ «الهَامَةُ» الإِصْبَاحَ يُرْقِصُنَا ... و«قاسِيُونَ» عَلَيْنَا يَنْشُرُ الشَّفَقَا

٢٤- نَرْعَى الأَصِيلَ لِدَاجِي اللَّيْلِ يُسْلِمُنَا ... ومِنْ كُوًى خَفِرَاتٍ نَرْقُبُ الغَسَقَا

٢٥- ومِنْ كُوًى خَفِرَاتٍ نَسْتَجِدُّ رُؤًى ... نَشْوَانَةً عَنْ رُؤًى مَمْلُولَةٍ نَسَقَا

٢٦- آهٍ عَلَى الحُلْوِ في مُرٍّ نَغَصُّ بِهِ ... تَقَطَّرَ اعَسَلًا في السُّمِّ واصْطَفَقَا

❋ ❋ ❋

٢٧- يا «جِلَّقَ الشَّامِ» إِنَّا خِلْقَةٌ عَجَبٌ ... لَمْ يَدْرِ ما سِرُّهَا إلَّا الَّذي خَلَقَا

٢٨- إِنَّا لَنَخْنُقُ في الأَضْلَاعِ غُرْبَتَنَا ... وإِنْ تَنَزَّتْ عَلَى أَحْدَاقِنَا حُرَقَا

٢٩- مُعَذَّبُونَ وَجَنَّاتُ النَّعِيمِ بِنَا     وَعَاطِشُونَ وَنَمْرِي الجَوْنَةَ الغَدِقَا

٣٠- وَزَاحِفُونَ بِأَجْسَامٍ نَوَابِضُهَا     تَسْتَامُ ذِرْوَةَ «عِلِّيِّينَ» مُرْتَفَقَا

٣١- نُغْنِي الحَيَاةَ وَنَسْتَغْنِي كَأَنَّ لَنَا     رَأْدَ الضُّحَى غَلَّةً وَالصُّبْحَ وَالفَلَقَا

٣٢- يَا «جِلَّقَ الشَّامِ» كَمْ مِنْ مَطْمَحٍ خَلِسٍ     لِلْمَرْءِ فِي غَفْلَةٍ مِنْ دَهْرِهِ سُرِقَا

٣٣- وَآخَرٍ سُلَّ مِنْ أَنْيَابِ مُفْتَرِسٍ     وَآخَرٍ تَحْتَ أَقْدَامٍ لَهُ سُحِقَا

٣٤- دَامٍ صِرَاعُ أَخِي شَجْوٍ وَمَا خَلَقَا     مِنَ الهُمُومِ تُعَنِّيهِ، وَمَا اخْتَلَقَا

٣٥- يَسْعَى إِلَى مَطْمَحٍ حَانَتْ وِلَادَتُهُ     فِي حِينِ يَحْمِلُ شِلْوًا مَطْمَحًا شَنِقَا

٣٦- حَرَّانَ حَيْرَانَ أَقْوَى فِي مُصَامَدَةٍ     عَلَى السُّكُوتِ، وَخَيْرٌ مِنْهُ إِنْ نَطَقَا

٣٧- كَذَاكَ كُلُّ الَّذِينَ اسْتُودِعُوا مُثُلًا     كَذَاكَ كُلُّ الَّذِينَ اسْتُرْهِنُوا غَلَقَا

٣٨- كَذَاكَ كَانَ وَمَا يَنْفَكُّ ذُو كَلَفٍ     بِمَنْ تَعَبَّدَ فِي الدُّنْيَا أَوِ انْعَتَقَا

❋ ❋ ❋

٣٩- «دِمَشْقُ» عِشْتُكِ رَيْعَانًا، وَخَافِقَةً     وَلِمَّةً، وَالعُيُونَ السُّودَ، وَالأَرَقَا

٤٠- وَهَا أَنَا، وَيَدِي جِلْدٌ، وَسَالِفَتِي     ثَلْجٌ، وَوَجْهِي عَظْمٌ كَادَ أَوْ عَرِقَا

٤١- وَأَنْتِ لَمْ تَبْرَحِي فِي النَّفْسِ عَالِقَةً     دَمِي وَلَحْمِي وَالأَنْفَاسَ، وَالرَّمَقَا

٤٢- تُمَوِّجِينَ ظِلَالَ الذِّكْرَيَاتِ هَوًى     وَتُسْعِدِينَ الأَسَى، وَالهَمَّ، وَالقَلَقَا

٤٣- فَخْرًا دِمَشْقُ تَقَاسَمْنَا مُرَاهَقَةً     وَاليَوْمَ نَقْتَسِمُ الآلَامَ وَالرَّهَقَا

٤٤- «دمشق» صبراً على البلوى فكم صهرت — سبائك الذهب الغالي فما احترقا

٤٥- على المدى والعروق الطهر يرفدها — نسغ الحياة بديلاً عن دمٍ هُرقا

٤٦- وعند أعوادك الخضراء بهجتها — كالسنديانة مهما اسّاقطت ورقا

٤٧- و«غاب خفّان» زأّاره «أسد» — غضبان يدفع عن أشباله حنقا

٤٨- يا «حافظ» العهد، يا طلّاع ألوية — تناهبت حلبات العزّ مستبقا

٤٩- يا رابط الجأش، يا ثبتاً بمستعر — تآخيا في شبوب منه، والتصقا

٥٠- تزلزلت تحته أرضٌ فما صعقا — وازّخرفت حوله دنيا فما انزلقا

٥١- ألقى بزقّومها الموبي لمرتخص — وعاف للمتهاوي وردها الطرقا

٥٢- يا حاضن الفكر خلّاقاً كأنّ به — من نسج زهر الربى موشيّة أنقا

٥٣- لك القوافي، وما وشّت مطارفها — تُهدى، وما استنّ مُهديها، وما اعتلقا

٥٤- من «العراق» من الأرض التي ائتلفت — و«الشام» ألفا فما ملّا ولا افترقا

٥٥- يا «جبهة المجد» ألقت كربةٌ ظللا — من الشحوب عليها زدنها ألقا

٥٦- مرّت يدٌ برّةٌ فوق العروق بها — تُميط عنها الأسى، والجهد، والعرقا

٥٧- كمثل أرضك تمتدّ السماء بها — مهمومةً ترقب الفجر الذي انطلقا

٥٨- أسيانةٌ كم تلقّت بين أذرعها — نجماً هوى إثر نجمٍ صاعدٍ خفقا

٥٩- مصارعٌ تستقي الفادين تربتها — في كلّ شهرٍ مشى «فادٍ» بها وسقى

٦٠ـ يَا بِنْتَ أُمِّ الْبَلَايَا عَانَقَتْ نَسَبًا ... أَغْلَى وَأَكْرَمَ فِي الأَنْسَابِ مُعْتَنَقَا

٦١ـ رَاحَتْ تُمَزِّقُ كُلَّ الهَازِئِينَ بِهَا ... وَحَوْلَكِ اسَّاقَطَتْ مَهْزُوزَةً مِزَقَا

٦٢ـ كُنْتِ الكُفُوءَ لَهَا إِذْ كُنْتِ مُعْتَرَكًا ... لِسُوحِهَا، فِرَقًا جَرَّارَةً فِرَقَا

٦٣ـ «تَيْمُورُ» «خَفَّو» «هُولَاكُو» وَقَدْ سَحَقَا ... كُلَّ الدُّنَى وَعَلَى أَسْوَارِكِ انْسَحَقَا

٦٤ـ مَا كُنْتِ أَعْتَى، وَلَا أَقْوَى سِوَى دُفَعٍ ... مِنَ الرُّجُولَاتِ، كَانَتْ عِنْدَهَا الْعِقَا

٦٥ـ هُنَا جِوَارَكِ ذُو زَمْزَامَةٍ لَجِبٌ ... أَمْسِ اسْتَشَاطَ فَصَبَّتْ نَارُهُ صَعَقَا

٦٦ـ عَلَى الْيَهُودِ، وَعَادَ الْيَوْمَ مِنْ خَوَرٍ ... يَمُدُّ طَوْعًا إِلَى جَزَّارِهِ الْعُنُقَا

٦٧ـ حُبُّ الحَيَاةِ تَغَشَّاهُ فَكَانَ لَهُ ... صَدَاقُهَا الذُّلَّ، وَالإِسْفَافَ، وَالخَرَقَا

٦٨ـ تَخَالَفَ الحُكْمُ فَرْدًا لَا ضَمِيرَ لَهُ ... إِذَا اسْتَدَارَ، وَلَا نَاهٍ إِذَا مَرَقَا

٦٩ـ وَمُجْمِعِينَ تَوَاصَوْا بَيْنَهُمْ شَرَعًا ... عَلَى الحِفَاظِ، وَسَاوَوْا أَمْرَهُمْ طَبَقَا

❋ ❋ ❋

٧٠ـ «دِمَشْقُ» كَمْ فِي حَنَايَا الصَّدْرِ مِنْ غُصَصٍ ... لَوْلَمْ نَدُفْهَا بِمُرِّ الصَّبْرِ لَاخْتَنَقَا

٧١ـ صُبَّتْ «ثَلَاثُونَ» لَمْ تَدْرِ الصَّبَاحَ بِهَا ... سُودُ اللَّيَالِي، وَلَمْ تَكْشِفْ بِهَا أُفُقَا

٧٢ـ هُنَّا عَلَيْهَا فَشَدَّتْنَا بِسِلْسِلَةٍ ... مِنَ الْكَوَارِثِ لَمْ تَسْتَكْمِلِ الحَلَقَا

٧٣ـ جَاعَتْ لِقَحْطِ «مُفَادَاةٍ» بِهَا وَعَدَتْ ... وَاسْتَنْجَدَتْ صَاعَهَا وَالمِئْزَرَ الخَلَقَا

٧٤ـ وَنَحْنُ نُطْعِمُهَا حُلْوَ الْبَيَانِ رُؤًى ... وَالْفَخْرَ مُتَّشِحًا، وَالْوَعْدَ مُرْتَزِقَا

٧٥ ـ شَمَمْتُ تُرْبَكِ لَا زُلْفَى، وَلَا مَلَقَا     وَسِرْتُ قَصْدَكِ لَا خِبًّا وَلَا مَذِقَا

❋ ❋ ❋

## شــرح القصيـدة :

١ ـ الخِبُّ : الخداع : المَذِقَ : الممزوجُ بالماء ، المغشوش .

٥ ـ استاف : اشمّ .

٩ ـ يَربّان : يربيان . الفرق : الخوف .

١٠ ـ هدهد : هَدَرَ ، والطائر صوّت وقرقر . الصِّنو : الأخ الشقيق والعم والابن ، أي أصل الدّم واحد .

١٤ ـ التاما : التأما واجتمعا .

١٦ ـ اصطبحا : شربا الصبوح ، واغتبقا : شربا الغبوق ويكون مساءً .

١٨ ـ الشرة : النشاط .

٢٢ ـ المسكة : القطعة من المِسكِ .

٢٩ ـ غري : نستدرّ . الجونة : السوداء يريد السحابة . الغدق : المطر الغزير .

٣٠ ـ عليون : أعالي الجنة . المرتفق : مكان الاتكاء على المرفق ، مكان الاستعانة على

٣١ ـ رأدَ الضحى : ارتفاعه .

٣٥ ـ رأدَ الضحى : ارتفاعه .

٣٥ ـ شلواً مطمحاً : يريد مطمحاً شلواً أي أملاً قتيلاً .

٣٦ ـ المصامدة : يريد أن يقصد كل فريق نحو الآخر وهو عدوه .

٣٧ ـ الغَلَقَ في الرهن : ألاّ يُفَكّ .

٤٣ ـ الرهق : التعب .

٤٧ ـ خفان : مأسدة قرب الكوفة شبه بها دمشق .

٥١ ـ الطُّرَقَ : مناقع المياه .

٥٢ ـ الأنق : السرور والفرح .

٥٣ ـ استن : أسرع . اعتلق : أحب .

٥٨ ـ أسيانة : حزينة . خفق : غاب .

٦٢ ـ الكُفُوء : المكافيء ، والكَفْوءُ : من كَفَأ بمعنى قلب مثل كفأ الاناء .

٦٤ ـ اللَّعَقُ : ما يلعقه المرء باصبعه ، الواحدة لُعقة .

٦٥ ـ ذو زمزامة : ذو زمزمة أي هدير يريد الجيش المصري الصَّعَقَ : الموت والأصل بسكون العين .

٦٩ ـ شرعاً : متساوين . الحفاظ : الدفاع .

٦٧ ـ الخَرَقَ : الدّهش من خوف أو حياء .

٧٠ ـ داف الشيء بغيره : مزجه .

# علي محمود طه

«١٩٠٢ - ١٩٤٩م»

ولـد في المنصـورة عـام ١٩٠٢ وذهب في صغره إلى الكتـاب حيث تعلم المبادئ الأولية في القراءة والكتابة والحسـاب ، ثم تخرج من مـدرسـة الفنون التطبيقية مهندساً للبناء وأمضى أكثر حياته موظفاً . فقد تقلب في منـاصب عديدة كان آخرها مديراً لمكتب رئيس مجلس النواب في مصر .

توفي في ١٧ نوفمبر عام ١٩٤٩ .

زار أوروبا عام ١٩٣٨ وأقام في النمسا وسويسرا وايطاليا وألمـانيـا ونظم قصـائـده حـول نهر الراين وبحيرة كـومـو التي كان لهـا أكبر الأثر في نفســه وشعره .

نظم أول قصـائـده عـام ١٩٢٧ وكان في الخـامســة والعشرين من عمره وصدر له ديوانـه الأول ( الملاح التـائـه ) عـام ١٩٣٤ . ثم صـدرت دواوينـه الأخرى : ليالي الملاح التائـه ، أرواح شـاردة ، أرواح وأشبـاح زهر وخمر ، شرق وغرب ، الشوق العائد ، أغنيات الرياح الأربع .

من أشهر قصائده الغنائية : الجنـدول ، فلسطين ، كليوبـاتره ، ليـالي كليوباتره .

تفتحت مـوهبتـه على جمـال الطبيعـة الخيرة في بلــده في الريف وكان لمعرفته باللغتين الفرنسية والانكليزيـة حـافز على المطـالعـة والترجمـة . فقـد ترجم قصيدة ( الليل الكئيب ) لروبرت بيرنس . كما ترجم في مطلع حياته الأدبية لكبار شعراء الغرب :

أمثال : لامرتين وشيلي والفريد دي فيني .

شاعر وقصيدة

# التمثال

قصة الأمل الإنساني في أربعة فصول :

الإنسان صانع الأمل ، ينحت تمثاله من قلبه وروحه ، ولا يزال عاكفًا عليه يُبدع في تصويره وصقله مُتخيلًا فيه الحياة ومرحها وجمالها ، ولكن الزمن يمضي ولا يزال تمثاله طينًا جامدًا وحجرًا أصم ، حتى تخمد وقدة الشباب في دم الصانع الطامح ويشعره السنون بالعجز والضعف فيفزع إلى معبد أحلامه هاتفًا بتمثاله ، ولكن التمثال لا يتحرك ، والحلم الجميل لا يتحقق ، وهكذا تجتاح الليالي ذلك المعبد وتعصف بالتمثال فيهوي حطامًا ، وهنا يصرخ اليأس الإنساني ويمضي القدر في عمله .

١- أقبل الليل ، واتخذت طريقي لك ، والنجم مؤنسي ، ورفيقي

٢- وتوارى النهار خلف ستار شفقيّ ، من الغمام رقيق

٣- مدّ طير المساء فيه جناحًا كشراع في لجة من عقيق

٤- هو مثلي ، حيران يضرب في الليل ويجتاز كل وادٍ سحيق

٥- عاد من رحلة الحياة كما عد ت ، وكلٌّ لوكره في طريق !!

٦- أيهذا التمثال هأنذا جئت لألقاك في السكون العميق

٧- حاملًا من غرائب البرّ والبحر ومن كل محدث ، وعريق

٨- ذاك صيدي الذي أعود به ليلًا وأمضي إليه عند الشروق

٩- جئت ألقي به على قدميك الآ ن في لهفة الغريب المشوق

١٠- عَاقِدًا مِنْهُ حَوْلَ رَأْسِكِ تَاجًا     وَوِشَاحًا ، لِقَدِّكِ المَمْشُوقِ!

١١- صُورَةٌ أَنْتِ مِنْ بَدَائِعَ شَتَّى     وَمِثَالٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ رَشِيقِ

١٢- بِيَدِي هٰذِهِ جَبَلْتُكِ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ رَوْنَقِ الشَّبَابِ الأَنِيقِ

١٣- كُلَّمَا شِمْتُ بَارِقًا مِنْ جَمَالٍ     طِرْتُ فِي إِثْرِهِ أَشُقُّ طَرِيقِي

١٤- شَهِدَ النَّجْمُ كَمْ أَخَذْتُ مِنَ الرَّوْعَةِ عَنْهُ ، وَمِنْ صَفَاءِ البَرِيقِ

١٥- شَهِدَ الطَّيْرُ كَمْ سَكَبْتُ أَغَانِيهِ عَلَى مِسْمَعَيْكِ سَكْبَ الرَّحِيقِ

١٦- شَهِدَ الكَرْمُ كَمْ عَصَرْتُ جَنَاهُ     وَمَلَأْتُ الكُؤُوسَ مِنْ إِبْرِيقِي

١٧- شَهِدَ البَرُّ مَا تَرَكْتُ مِنَ الغَارِ عَلَى مِعْطَفِ الرَّبِيعِ الوَرِيقِ

١٨- شَهِدَ البَحْرُ لَمْ أَدَعْ فِيهِ مِنْ دُرٍّ     جَدِيرٍ بِمَفْرَقَيْكِ خَلِيقِ

١٩- وَلَقَدْ حَيَّرَ الطَّبِيعَةَ إِسْرَا     ئِي لَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ وَطُرُوقِي

٢٠- وَاقْتِحَامِي الضُّحَى عَلَيْهَا كَرَاعٍ     أَسْيَوِيٍّ أَوْ صَائِدٍ إِفْرِيقِي

٢١- أَوْ إِلٰهٍ مُجَنَّحٍ يَتَرَاءَى     فِي أَسَاطِيرِ شَاعِرٍ إِغْرِيقِي

٢٢- قُلْتُ : لَا تَعْجَبِي فَمَا أَنَا إِلَّا     شَبَحٌ لَجَّ فِي الخَفَاءِ الوَثِيقِ

٢٣- أَنَا يَا أُمُّ صَانِعُ الأَمَلِ الضَّا     حِكِ فِي صُورَةِ الغَدِ المَرْمُوقِ

٢٤- صُغْتُهُ صَوْغَ خَالِقٍ يَعْشَقُ الفَنَّ وَيَسْمُو لِكُلِّ مَعْنًى دَقِيقِ

٢٥- وَتَنَظَّرْتُهُ حَيَاةً ، فَأَعْيَانِي دَبِيبُ الحَيَاةِ فِي مَخْلُوقِ!!

٢٦- كلَّ يومٍ أقولُ : في الغَـدِ، لكنْ      لَسْتُ أَلْقَـاهُ في غَدٍ بالمفيقِ

٢٧- ضاعَ عُمْري ، وما بلغتُ طريقي      وَشَكَا القَلْبُ مِنْ عذابٍ وَضِيقِ

❋ ❋ ❋

٢٨- مَعْبَدِي ! مَعْبَدِي ! دَجَا اللَّيلُ إلّا      رَعْشَةَ الضَّوءِ في السِّراجِ الخَفُوقِ

٢٩- زَأَرتْ حولكَ العَواصِفُ لمَّا      قَهْقَهَ الرَّعْدُ لائْتِماعِ البُرُوقِ

٣٠- لَطَمَتْ في الدُّجَى نَوَافِذَكَ الصُّمَّ      وَدَقَّتْ بكُلِّ سَيْلٍ دَفُوقِ

٣١- يا لَتِمْثَالِيَ الجَمِيلِ ، احْتَوَاهُ      سَارِبُ الماءِ كالشَّهيدِ الغَريقِ

٣٢- لَمْ أَعُدْ ذلِكَ القَوِيّ ، فَأَحْمِيه مِنَ الوَيْلِ وَالبَلَاءِ المُحِيقِ

٣٣- لَيْلَتِي ! لَيْلَتِي جَنَيْتِ مِنَ الآ      ثَامِ حَتَّى حَمَلْتِ مَا لَمْ تُطِيقِي

٣٤- فَاطْرَبِي وَاشْرَبِي صُبَابَةَ كأْسٍ      خَمْرُهَا سَالَ مِنْ صَمِيمِ عُرُوقِي

❋ ❋ ❋

٣٥- مَرَّ نُورُ الضُّحَى عَلَى آدَمِيٍّ      مُطْرِقٍ في اخْتِلَاجَةِ المَصْعُوقِ

٣٦- في يَدَيْهِ حُطَامَةُ الأَمَلِ الذَّا      هِبِ في مَيْعَةِ الصِّبَا المَوْمُوقِ

٣٧- وَاجِمًا أَطْبَقَ الأَسَى شَفَتَيْهِ      غَيْرَ صَوْتٍ عَبْرَ الحَيَاةِ طَلِيقِ

٣٨- صَاحَ بالشَّمْسِ : لايَرُعْكِ عَذَابِي      فَاسْكُبِي النَّارَ في دَمِي وَأَرِيقِي

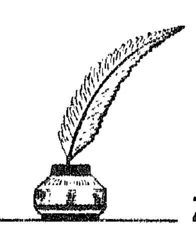
٣٩- نَارُكِ المُشْتَهَاةُ أَنْدَى عَلَى القَلْبِ وَأَحْنَى مِنَ الفُؤَادِ الشَّفِيقِ

٤٠- فَخُذِي الجِسْمَ حَفْنَةً مِنْ رَمَادٍ ... وَخُذِي الرُّوحَ شُعْلَةً مِنْ حَرِيقِ

٤١- جُنَّ قَلْبِي فَمَا يَرَىٰ دَمَهُ القَـانِي عَلَىٰ خِنْجَرِ القَضَـاءِ الرَّقِيقِ !!





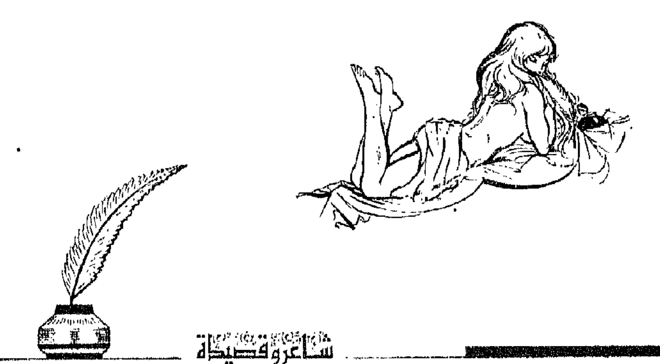





« ١٩٠٣ - ١٩٤٧م »

ولد في نيويورك وتعلم في لبنـان ، ترك المـدرسـة قبل إتمـام ثقـافتـه ، لكنه تابع الدراسة معتمداً على نفسه وكان اطلاعه واسعـاً على الأدب الفرنسي فكان شغوفاً بالشاعر الفرد دي موسيه .

عمل في الصحافـة وكانت لـه دراسـات وكتـابات عـديـدة في الصحف اللبنانية والمصرية ، ترجم الكثير من آثار موليير وفولتير ، ودي سان بيـار ، والفـونس كار ، ولامرتين ، كما كتب عـدة دراسـات عن لامرتين وبـودلير وأوسكار وايلد وقد أكسبتـه مجموعتـه الشعريـة ( أفـاعي الفردوس ) في عـام ١٩٣٨ صفة الشاعر اللعين ، لكن أشعاره الأخيرة تمثل تطوراً يثير الاهتمام في نظرته إلى الحياة ، خصوصاً فيما يتعلق بالحب والمرأة ويعتبره الكثيرون ألمع شخصية في الشعر الرومنطي اللبناني .



# سَدُوم

١- مَغْنَاكِ مُلْتَهِبٌ وَكَأْسُكِ مُتْرَعَهْ ... فَاسْقِي أَبَاكِ الْخَمْرَ وَاضْطَجِعِي مَعَهْ

٢- لَمْ تُبْقِ فِي شَفَتَيْكِ لَذَّاتُ الدِّمَا ... مَا تَذْكُرِينَ بِهِ حَلِيبَ الْمُرْضِعَهْ

٣- قُومِي ادْخُلِي، يابنتَ لُوطٍ! عَلَى الْخَنَى ... وَازْنِي فَإِنَّ أَبَاكِ مَهَّدَ مَضْجَعَهْ

٤- إِنْ تَرْجِعِي دَمَكِ الشَّهِيَّ لِنَبْعِهِ ... كَمْ جَدْوَلٍ فِي الْأَرْضِ رَاجَعَ مَنْبَعَهْ

٥- لَا تَعْبَأِي بِعِقَابِ رَبِّكِ إِنَّهُ ... جُرْثُومَةٌ مِنْ نَارِكِ الْمُتَدَفِّعَهْ

٦- فِي صَدْرِكِ الْمَحْمُومِ كِبْرِيتٌ إِذَا ... لَعِبَتْ بِهِ الشَّهَوَاتُ فَجَّرَ أَضْلُعَهْ

٧- فِي صَدْرِكِ الدَّامِي مَنَاجِمُ لِلْخَنَى ... أَوْرَثْتِهَا نَارَ الذَّرَارِي الْمُزْمَعَهْ

٨- فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنْ ضُلُوعِكِ قِسْمَةٌ ... خِلَعٌ عَلَى لَهَبِ الشَّبَابِ مُوَزَّعَهْ

❋ ❋ ❋

٩- إِيهٍ سَدُومُ! بُعِثْتِ مِنْ خَلَلِ اللَّظَى ... حَمْرَاءَ فِي شَهَوَاتِكِ الْمُتَشَرِّعَهْ

١٠- فِي كُلِّ جِيلٍ مِنْ لَهِيبِكِ سُنَّةٌ ... سَكْرَى مُحَطَّمَةٌ عَلَيْهِ مُخَلَّعَهْ

١١- عَقِبَتْ بِيَ الذِّكْرَى إِلَيْكِ فَأَشْعَلَتْ ... قَلْبِي وَأَجْفَانِي رُؤَاكِ الْمُوجِعَهْ

١٢- شَاهَدْتُ مِنْ خَلَلِ اللَّهِيبِ حَدَائِقًا ... كَانَتْ نَوَاضِرَ فِي الْفُصُولِ الْأَرْبَعَهْ

١٣- نَشِقَتْ مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَبْقَةَ سِحْرِهِ ... وَمِنَ السَّمَاءِ طُيُوبَهَا الْمُتَضَوِّعَهْ

١٤- خَضْرَاءُ طَاهِرَةُ الغِرَاسِ كَأَنَّهَا　　بِصَفَاءِ عَدْنٍ لَا تَزَالُ مُبَرْقَعَهْ

١٥- وَكَأَنَّ مِنْ تَكْفِيرِ آدَمَ نَفْحَةً　　فِيهَا ، وَمِنْ صَلَوَاتِ حَوَّاءٍ دَعَهْ

١٦- وَرَأَيْتُ غُدْرَانًا : مَرَاضِعَ تُرْبَةٍ　　بِأَجِنَّةِ الزَّهَرِ النَّدِيِّ مُرَصَّعَهْ

١٧- وَمَرَاوِحَ الفَجْرِ الجَمِيلِ عَلَى الذُّرَى　　يَلْقَى عَلَيْهَا كُلُّ طَيْرٍ مَخْدَعَهْ

١٨- وَرَأَيْتُ حُورًا فِي شُفُوفِ زَنَابِقٍ　　بَيْضَاءَ مِنْ لَبَنِ الجِنَانِ مُشَبَّعَهْ

١٩- نَفَخَ الصَّبَا بِنُهُودِهَا فَتَكَوَّرَتْ　　وَتَبَسَّمَتْ عَنْ وَرْدَةٍ مُتَرَفِّعَهْ

❋ ❋ ❋

٢٠- مَاذَا فَعَلْتِ ، سَدُومُ ! أَيْنَ جَوَاذِبٌ　　كَانَتْ عَلَى تِلْكَ الخُدُورِ مُجَمَّعَهْ

٢١- فِيمَ آسْتَحَالَ لِبَانُكِ النَّامِي إِلَى　　خَمْرٍ بِكَاسَاتِ الفُجُورِ مُشَعْشَعَهْ

٢٢- ذَوَّبْتِ خَمْرَكِ لَا لِيُصْبِحَ طَاهِرًا　　لٰكِنْ لِيَسْتَهْوِي النُّفُوسَ فَتَجْرَعَهْ

٢٣- وَجَعَلْتِ غَرْغَرَةَ الأَفَاعِي كَأْسَهُ　　لِيَذُوقَ مِنْهَا كُلُّ قَلْبٍ مَصْرَعَهْ

❋ ❋ ❋

٢٤- سَكِرَتْ بِكِ الدُّنْيَا ، سَدُومُ ! فَكُلُّهَا　　زُمَرٌ عَلَى طُرُقِ الحَيَاةِ مُتَعْتَعَهْ

٢٥- وَأَثَرْتِ حَنْجَرَةَ الفُجُورِ فَأَطْلَقَتْ　　حُمَمًا عَلَى نَغَمِ الجَحِيمِ مُوَقَّعَهْ

٢٦- أُغْنِيَّةٌ حَمْرَاءُ أَنْشَدَهَا الخَنَى　　مِزَقًا عَلَى أَوْتَارِكِ المُتَقَطِّعَهْ

❋ ❋ ❋

شاعر وقصيدة

٢٧- أَسَدُومَ هَذَا العَصْرِ لَنْ تَتَحَجَّبِي ... فَبِوَجْهِ أُمِّكِ مَا بَرِحَتْ مُقَنَّعَه

٢٨- كَانَتْ مُنَكَّرَةً كَوَجْهِكِ عِنْدَمَا ... هَبَّتْ عَلَيْهَا مِنْ جَهَنَّمَ زَوْبَعَه

٢٩- قَذَفَتْكِ صَحْرَاءُ الزِّنَى بِحَضَارَةٍ ... ثَكْلَى مُشَوَّهَةِ الوُجُوهِ مُفَجَّعَه

٣٠- بُؤَرٌ مُسَتَّرَةُ الفَسَادِ بِخُدْعَةٍ ... نَكْرَاءَ بِالخَزِّ الشَّهِيِّ مُرَقَّعَه

❋ ❋ ❋

٣١- أَسَلِيلَةَ الفَحْشَاءِ! نَارُكِ فِي دَمِي ... فَتَضَرَّمِي مَا شِئْتِ أَنْ تَتَضَرَّمِي

٣٢- أَنَا لَسْتُ أَخْشَى مِنْ جَهَنَّمَ جَذْوَةً ... مَادَامَ جِسْمِي، يَاسَدُومُ! جَهَنَّمِي

٣٣- طَوَّفْتِ بِي مَيْتًا بِأَرْوِقَةِ اللَّظَى ... فَحَمَلْتُ تَابُوتِي وَسِرْتُ بِمَأْتَمِي

٣٤- وَعَصَبْتِ بِالشَّبَقِ المُجَمَّرِ جَبْهَتِي ... فَرَفَعْتُهَا فِي عَصْرِيَ المُتَهَكِّمِ

٣٥- عَلَّمْتِنِي لُغَةَ النُّبُوءَةِ عِنْدَمَا ... فَجَّرْتِ أَلْغَامَ السُّمُومِ بِمَنْجَمِي

٣٦- مَهْلًا، كِلَانَا يَاسَدُومُ! مُسَلَّحٌ ... فَلَظَاكِ فِي جِسْمِي وَثَأْرِي فِي فَمِي

٣٧- سَيَّرْتِ قَلْبِي فِي المَهَازِلِ شَاعِرًا ... وَذَرَرْتِ مَسْحُوقَ العِظَاتِ بِمَرْقَمِي

٣٨- فَكَأَنَّ غَضْبَةَ أَنْبِيَائِكِ عِنْدَمَا ... أُحْرِقْتِ عَاشَتْ فِي اللَّظَى المُتَكَلِّمِ

٣٩- أَبَغِيُّ، هَذَا العَصْرُ خَمْرُكِ فَاغْرِفِي ... وَاسْقِي ذَرَارِيَّ الوَرَى وَاسْتَسْلِمِي

٤٠- وَبِمَضْجَعِ الغُرَبَاءِ نَامِي حِقْبَةً ... ثُمَّ اعْدِلِي عَنْهُ لِآخَرَ وَارْتَمِي

٤١- وَتَرَنَّمِي مَا شِئْتِ فِي حَمَأِ البِلَى ... حَتَّى يَجِفَّ بِكِ الرَّضَاعُ وَتَهْرَمِي

٤٢- حتّى تُضاجعكِ الأفاعي في الدُّجى — وَيصير حُسْنُكِ مَخْدعًا لِلأَرْقَمِ

٤٣- حتّى يفُورَ الدُّودُ مِنكِ ويَنْثَني — يَمْتَصُّ جِيفَةَ عِرْضِكِ المُتَهَضِّمِ

٤٤- حتّى يدِبَّ الموتُ فيكِ وتَمَّحي — ذُرِّيَّةُ المَهْدِ الأَثِيمِ المُجْرِمِ

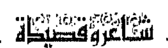




شَرْح القصيدة :

١ - سدوم : مدينة عند البحر الميت خربها الملائكة هي وعمورة . وفي الشعر إشارة إلى قصة لوط في التوراة .

٢٥ - الحُمَمُ : كل ما احترق والفحم الواحدة حُمَمَة .



# محمد خليفة العيد

(١٩٠٤ - ١٩٧٩م)

هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من أولاد سوف .

من مواليد عين البيضاء بتاريخ ٢٨ آب ١٩٠٤ الموافق لـ ٢٧ جمادى الأولى عام ١٣٢٣ هـ .

وبعد تلقي القرآن الكريم والدروس الابتدائية في مدرستها الحرة واصل دراسته على يد مشايخها .

عام ١٩٢١ م غادر بسكرة إلى تونس للدراسة في جامع الزيتونة وفي العام ١٩٢٣ عاد إلى بسكرة ليشارك في النشر ببعض الصحف كالإصلاح وصدى الصحراء والمنتقد والشهاب ويقوم بالتعليم أيضاً .

عام ١٩٢٧ دعي إلى العاصمة الجزائر ليعلم في مدرسة الشبيبة الإسلامية الحرة ثم استلم مديريتها كما أسهم في تأسيس جمعية المسلمين في الجزائر وفي هذه الفترة نشر الكثير من أعماله الشعرية .

عام ١٩٤٠ غادر العاصمة الجزائر إلى بسكرة ثم إلى باتنة للإشراف على مدرسة التربية والتعليم حتى العام ١٩٤٧ .

ثم عين لإدارة مدرسة العرفان عام ١٩٥٤ .

وبعد اندلاع الثورة أغلقت المدرسة وزج في السجن ثم أفرج عنه كي تفرض عليه الإقامة الجبرية في بسكرة .

توفي في آب سنة ١٩٧٩ عن عمر ( ٧٥ ) سنة قضاها في خدمة الجزائر والعروبة والإسلام .

# اسْتَوْحِ شِعْرَكَ

١ - اسْتَوْحِ شِعْرَكَ مِنْ حَنَايَا الأَضْلُعِ ... وَاسْتَجْلِ فِي القَسَمَاتِ حُسْنَ المَطْلَعِ

٢ - وَصُغِ التَّحِيَّةَ نَضْرَةً رَفَّافَةً ... كَالوَرْدِ ، وَارْفَعْهَا لِهَذَا المَجْمَعِ

٣ - قُلْ لِلْجَزَائِرِ وَهْيَ أُمٌّ مُرْضِعٌ ... مِثْلُ اللَّبُوءَةِ أَيُّ أُمٍّ مُرْضِعِ

٤ - أَبْنَاؤُكِ الأَشْبَالُ فِيكِ تَزَاوَرُوا ... وَتَزَاءَرُوا فِي الغِيلِ مِنْكِ بِمَسْمَعِ

٥ - تَأْبَى الجَزَائِرُ أَنْ تَعُمَّ بِنَفْعِهَا ... مَنْ لَيْسَ يَسْعَى لِلأَعَمِّ الأَنْفَعِ

٦ - قَلَّبْتُ أَنْوَاعَ الجِهَادِ فَلَمْ أَجِدْ ... كَجِهَادِ مُحْتَسِبٍ بِهِ مُتَطَوِّعِ

٧ - يَا مَوْطِنًا لِي خِصْبُهُ وَنَعِيمُهُ ... وَلَهُ هَوَايَ عَلَى المَدَى وَتَشَيُّعِي

٨ - مُصْطَافِيَ البَاهِي الظَّلِيلُ وَمَخْرَفِي ... الزَّاهِي وَمَشْتَايَ الجَمِيلُ وَمَرْبَعِي

٩ - مَازَالَ حُبُّكَ نَاشِئًا مُتَرَعْرِعًا ... فِي نَاشِيءٍ بِجَوَانِحِي مُتَرَعْرِعِ

١٠ - أَقْسَمْتُ لَوْ خَيَّرْتَنِي فِي مَصْرَعٍ ... مَا اخْتَرْتُ إِلَّا فِي سَبِيلِكَ مَصْرَعِي

١١ - إِسْأَلْ أُجِبْ وَأْمُرْ أُطِعْ وَاصْرُخْ أُغِثْ ... وَاصْفَحْ أُنِبْ وَاسْمَعْ أَقُلْ وَانْصَحْ أَعِ !

١٢ - هَا أَنْتَ فِي وَسَطِ الزَّعَازِعِ ثَابِتٌ ... بَاقٍ عَلَى الإِسْلَامِ لَمْ تَتَزَعْزَعِ

١٣ - إِفْرِيقِيَا أُخْتُ الحِجَازِ دِيَانَةً ... وَرَبِيبَةُ البَيْتِ الحَرَامِ الأَمْنَعِ

١٤ - قِفْ بِي عَلَيْهَا بُرْهَةً نَنْصَحْ لَهَا ... أَنْ تَسْتَعِدَّ لِيَوْمِهَا المُتَوَقَّعِ

١٥ - العِلْمُ سُلْطَانُ الوُجُودِ فَسُدْ بِهِ     مَنْ شِئْتَ أَوْذُدْ عَنْ حِيَاضِكَ وَادْفَعِ

١٦ - قُلْ لِلْجَزَائِرِ أَنْشِئِي كُلِّيَّةً     تَمْحُو جَهَالَةَ شَعْبِكِ المُتَسَكِّعِ

١٧ - الفَجْرُ يُؤْذِنُ بِالطُّلُوعِ فَرَجِّي     بِالنُّورِ غِبَّ ظَلَامِكِ المُتَقَشِّعِ

١٨ - فِرْدَوْسُكِ المَفْقُودُ سَوْفَ يَرُدُّهُ     مَنْ رَدَّ قَرْنَ الشَّمْسِ يَوْمًا لِيُوشَعِ

١٩ - حَتَّى أَرَى فِيكِ المُسَيْطِرَ عَادِلًا     وَأَرَى لَدَيْهِ الحَقَّ غَيْرَ مُضَيَّعِ

٢٠ - وَأَرَى عَلَى الأَقْطَارِ عَرْشَكِ سَائِدًا     مِنْ تَحْتِ تَاجٍ بِالقُلُوبِ مُرَصَّعِ

٢١ - فَأُزِيحَ عَنْ نَفْسِي مَرَارَةَ بُؤْسِهَا     وَأُرِيحَ عَيْنِي مِنْ حَرَارَةِ أَدْمُعِي

٢٢ - قَدْ كِدْتُ أَجْفُو الشِّعْرَ لَوْلَا أَنَّ لِي     بِالشِّعْرِ بَعْضَ تَعَلُّلٍ وَتَمَتُّعِ

٢٣ - فِي كُلِّ رُكْنٍ رَاصِدٌ مُتَسَمِّعٌ     عَنِّي بِجَانِبِ رَاصِدٍ مُتَسَمِّعِ

٢٤ - لَا ذُخْرَ كَالأَعْمَالِ عِنْدَ صَلَاحِهَا     فَاجْعَلْ مِنَ الأَعْمَالِ ذُخْرَكَ أَوْدِعِ

٢٥ - يَا أُمَّةً يَرْجُو الخُصُومُ هُجُوعَهَا     مِنْ بَعْدِ نَهْضَتِهَا احْذَرِي أَنْ تَهْجَعِي

٢٦ - حُكْمُ المَمَالِكِ بِالعَدَالَةِ وَالرِّضَى     مَا حُكْمُهَا بِالسَّيْفِ أَوْ بِالمِدْفَعِ

٢٧ - لَا بُدَّ مِنْ عَدْلِ القَضَاءِ وَفَضْلِهِ     فَتَتَبَّعِي سَيْرَ القَضَاءِ تَتَبَّعِي

٢٨ - بَيْنَ المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ إِخْوَةٌ     لَكِ عُصْبَةٌ بِقُلُوبِهِمْ وَالأَذْرُعِ

٢٩ - هَلَّا أَغَثْتِ القُدْسَ مِنْكِ بِلَفْتَةٍ     غَيْرَى عَلَى شَعْبٍ هُنَاكَ مُرَوَّعِ

٣٠ - القِبْلَةُ الأُولَى تَضِجُّ وَتَشْتَكِي     مِنْ قِسْمَةِ المُسْتَأْثِرِ المُسْتَفْعِ

٣١ - ضُمّي احتجاجك لاحتجاج حُماتها وَاسْتنكري تقسيمهُ واستفظِعي

٣٢ - إيهِ فلسطينُ الشقيقةُ لاتَني مِن رَدِّ عُدْوانِ اليهُودِ الأشنَعِ

٣٣ - قَدْ يُشْبِعُ ابنَ الوَحْشِ شِلْوُ فريسةٍ إلّا ابْنَ آدمَ مَالَهُ مِنْ مَشْبَعِ

٣٤ - الحُرُّ لايُجْري دَمًا لَمْ يُسْتَبَحْ وَالبَرُّ لايُذْكي وَغىً لَمْ تُشْرَعِ

٣٥ - الآدميّةُ رُكْنُها متضعْضِعٌ فَاشْدُدْ دعائمَ رُكْنِها المُتضعْضِعِ

٣٦ - أسَفي عَلى الأخْلاقِ صَوّحَ زَهْرُها فينا وَغَوَّرَ مالَها مِنْ مَنْبَعِ

٣٧ - قِفْ بالجزائِرِ وَالْحَ فيها أمّةً يَلْهو الشّبَاعُ بِهَا بجَنْبِ الجُوَّعِ

٣٨ - شَطَّ الغَلاءُ فَما تَرَى مِنْ مُسْلِمٍ بِمُيَسَّرٍ فيها عَلَيْهِ مُوَسَّعِ

٣٩ - لَمْ يَلْتَحِقْ بالقُوتِ غيْرَ مُقتَّرٍ أوْ يَلْتَحِفْ بالثَّوْبِ غيْرَ مُرقَّعِ

٤٠ - وَترَى الأديبَ الألمعيّ مُؤخَّرًا وَمُحَقَّرًا وَهْوَ الأديبُ الألْمَعي

٤١ - إرْبأْ بِنَفْسِكَ أنْ تَعيشَ بِبيئةٍ مَوْبُوءةِ الأنْفاسِ كالمُستَنقَعِ

٤٢ - قُلْ لِلأديبِ اعْمَلْ وَكُنْ مُتَدَرِّعًا بالصّبْرِ نِعْمَ الصَّبْرُ لِلمُتدَرِّعِ

٤٣ - دُنْيَاكَ ضِدٌّ لِلعَبَاقِرَةِ الأُلى لايَحْفِلُونَ بحُسْنِها المُتَصَنَّعِ

٤٤ - وَالشَّرُّ في الإنسَانِ طَبْعٌ ثَابِتٌ وَالخَيْرُ في الإنْسَانِ مَحْضُ تَطَبُّعِ

٤٥ - مَارَدَّ كَيْدَ النَّاسِ عَنْكَ تَضَرُّعٌ فَاصْرِفْ لِرَبِّ النَّاسِ كُلَّ تَضَرُّعِ

٤٦ - لابُدَّ أنْ تَعِيَ البِلادُ نَصيحَةً مَصْحُوبَةً لَكَ بالدَّليلِ المُقنِعِ

شاعر وقصيدة

٤٧ - أوَ مَا تَرَاهَا اسْتَشْرَفَتْ مِثْلَ الرُّبَا ... لِحُقُوقِهَا وَتَدَفَّقَتْ كَالمَشْرَعِ

٤٨ - المُهْتَدِي فِيهَا بِجَنْبِ المُهْتَدِي ... وَاللَّوْذَعِيُّ بِهَا بِجَنْبِ اللَّوْذَعِي

٤٩ - دَعَتِ البِلَادُ شَبَابَهَا فَأَجَابَهَا ... عَجِلًا وَحَسْبُكَ بِالشَّبَابِ إِذَا دُعِي

٥٠ - أَهْلًا وَسَهْلًا بِالفِدَا وَرِجَالِهِ ... الطَّامِحِينَ إِلَيْهِ غَيْرِ القُنَّعِ

٥١ - أَذَوِي العَمَائِمِ وَالعِمَامَةُ شَارَةٌ ... لِليَعْرُبِيِّ وَزِينَةٌ لِلأَصْمَعِي

٥٢ - مَنْ فِيكُمُ يُحْيِي خِلَا لَا أَرْبَعًا ... يُحْيِي الجَزَائِرَ بِالخِلَالِ الأَرْبَعِ

٥٣ - صِدْقُ (العَتِيقِ) وَعِزَّةُ (الفَارُوقِ) فِي ... حِلْمِ (ابْنِ عَفَّانٍ) وَعِلْمِ (الأَصْلَعِ)

٥٤ - أَذَوِي العَمَائِمِ عَلِّمُوا وَتَعَهَّدُوا ... بِالوَعْظِ وَالذِّكْرَى ذَوَاتِ البُرْقُعِ

٥٥ - آتُوا النِّسَاءَ نَصِيبَهُنَّ مِنَ الهُدَى ... يَخْرُجْنَ نَشْئًا كَالرِّمَاحِ الشُّرَّعِ

٥٦ - وَابْنُوا المَدَارِسَ نُضْرَةً مُزْدَانَةً ... تَحْكِي المَغَارِسَ فِي الرَّبِيعِ المُونِعِ

٥٧ - وَابْنُوا المَسَاجِدَ حُرَّةً لَيْسَتْ إِلَى ... مُتَحَكِّمٍ تُعْزَى وَلَا مُتَبَدِّعِ

٥٨ - وَاكْفُوا مَشَارِيعَ البِلَادِ تَبَرُّعًا ... مَا قَامَ مَشْرُوعٌ بِدُونِ تَبَرُّعِ

٥٩ - يَا شَعْبُ إِنَّ الكَوْنَ حَقْلُكَ فَاحْتَرِثْ ... وَازْرَعْ فَحَقْلُ الكَوْنِ أَخْصَبُ مَزْرَعِ

٦٠ - ثِقْ بِالإِلَهِ تَعِشْ عَزِيزَ القَدْرِ لَا ... بِمُرَغَّمٍ أَنْفًا وَلَا بِمُجَدَّعِ

٦١ - فَبِإِذْنِهِ فِي البَدْءِ قَدْ حُزْتَ الرِّضَى ... وَبِإِذْنِهِ سَتَحُوزُهُ فِي المَقْطَعِ

## شرح القصيدة :

١ ـ استجل : انظر واستكشف . القسمات : الوجوه وأجزاؤها .

٣ ـ أيٌّ أمٍّ : أي ما أعظمها ! .

٦ ـ احتسبه : عدّه في سبيل الله .

٧ ـ تشيّع له : كان من أنصاره .

٨ ـ مخرفي : يريد مكان الخريف ، وفي المعجم المخرف : طريق بين أشجار النخيل .

٩ ـ الناشئ : الشابّ . والناشئ في الشطر الثاني يريد به قلبه .

١١ ـ أناب : تاب . التُّبَّع : واحد التبابعة وهم ملوك اليمن من حمير .

١٦ ـ تسكّع : مشى متعسّفاً .

١٨ ـ يوشع : أحد الأنبياء وقد سأل الله أن يرد الشمس الغائبة حتى ينتهي من هزيمة أعدائه فأجاب سؤله .

٢١ ـ فأزيح : الفاء سببية لأنها أتت بعد التمني قبل أبيات .

٢٣ ـ راصد : يريد الجاسوس .

٣٣ ـ الشِّلو : القطعة من الجثة . المَشْبَعُ : الشِّبَعُ .

٣٤ ـ البَرُّ : التقيّ . لا يذكي : لا يوقد .

٣٦ ـ صوّح : جفّ . غوّر الماءُ : غار في الأرض وذهب .

٣٧ ـ ألحَ : لُمْ من لحاه يلحاه .

٣٩ ـ مقتر : مقلل .

٤٢ ـ تَدَرَّع الجلباب : لبسه .

٤٥ ـ التضرع : التذلل .

٤٧ ـ استشرفت : عَلَتْ أمكنة مثل الرُّبا . والاستشراف : النظر . المَشْرَعُ : والمشرعة والشريعة : المواضع التي يُنحدر منها إلى الماء ، المورد .

٤٨ ـ اللوذعي : الذكيّ الحديد اللسان الظريف .

٥١ ـ الأصمعيّ والأصمعُ : الذكيّ الفطن المتوقّد .

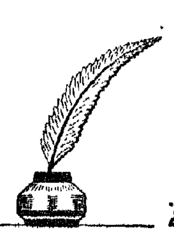
٥٣ ـ يريد الخلفاء الراشدين .

٥٦ ـ المُونع : من أينع أي أثمر ونضج .

٥٧ ـ متبدّع : الذي يأتي بالبدع في الدين كالمُبْتَدِع وهي التي لا يقرها الشرع .

٦٠ ـ رغّمه : قال له : افعله رغماً عنك . ورَغَمَ أنفه : فعله ذليلاً ملصقاً بالتراب . المجدَّعُ : المقطّع والجدع للأذن والأنف .

٦١ ـ المقطع : المنتهى والخاتمة .



# بدوي الجبل

## محمد سليمان الأحمد

محمد سليمان الأحمد بن العلامة الشيخ سليمان الأحمد العالم اللغوي والفقيه الديني ، الذي كان مرجعاً في عصره .

ولد عام ١٩٠٥ في قرية ( ديفة ) من أعمال منطقة الحفة في محافظة اللاذقية .

عاش الشاعر في كنف أبيه محاطاً بالعناية والحنان ، وفي جو يؤمه طلاب العلم والمعرفة .

شغف منذ حداثته بحفظ الشعر وروايته ، وأقبل على كتب اللغة والأدب ، فحفظ منها الكثير .

ابتدأ دراسته الرسمية في حماه ، فظهرت مواهبه وذكاؤه منذ أيام الدراسة ، وتوسم فيه الكثيرون النبوغ والتفوق منذ صغره .

طبع ديوانه الأول عام ١٩٢٥ م ، وقرظ هذا الديوان بشارة الخوري وخليل مردم ومحمد كرد علي وعبد القادر المغربي وغيرهم من كبار الشعراء والعلماء .

ابتدأ حياته الأدبية باسمه المستعار ( بدوي الجبل ) وثبت له هذا الاسم شيخ الصحافة العربية إذ ذاك يوسف العيسى صاحب صحيفة « ألف باء » . وتوفي عام ( ١٩٨ . ) بدمشق .

شاعر وقصيدة

# اللهب القدسي

| | |
|---|---|
| ١- تَأَنَّقَ الدَّوْحُ يُرْضِي بُلْبُلًا غَرِدًا | مِنْ جَنَّةِ اللهِ قَلْبَانَا جَنَاحَاهُ |
| ٢- يَطِيرُ مَا انْسَجَمَا حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَا | هَوَى . وَلَمْ تُغْنِ عَنْ يُسْرَاهُ يُمْنَاهُ |
| ٣- الخَافِقَانِ مَعًا فَالنَّجْمُ أَيْكُهُمَا | وَسِدْرَةُ المُنْتَهَى وَالحُبُّ: أَشْبَاهُ |
| ٤- أَسْمَى العِبَادَةِ رَبٌّ لِي يُعَذِّبُنِي | بِلَا رَجَاءٍ وَأَرْضَاهُ وَأَهْوَاهُ |
| ٥- وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشَّكْوَى وَنَشْوَتِهَا | عِنْدَ المُحِبِّينَ عِزُّ المُلْكِ وَالجَاهُ |
| ٦- تَقَسَّمَ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ وَفِتْنَتَهَا | وَقَدْ تَفَرَّدَ مَنْ يَهْوَى بِدُنْيَاهُ |
| ٧- مَا فَارَقَ الرِّيُّ قَلْبًا أَنْتِ جَذْوَتُهُ | وَلَا النَّعِيمُ مُحِبًّا أَنْتِ بَلْوَاهُ |
| ٨- غَمَرْتِ قَلْبِي بِأَسْرَارٍ مُعَطَّرَةٍ | وَالحُبُّ أَمْلَكُهُ لِلرُّوحِ أَخْفَاهُ |
| ٩- وَمَا امْتَحَنْتُ خَفَايَاهُ لِأَجْلُوَهَا | وَلَا تَمَنَّيْتُ أَنْ تُجْلَى خَفَايَاهُ |
| ١٠- الخَافِقَانِ - وَفَوْقَ العَقْلِ - سِرُّهُمَا | كِلَاهُمَا لِلْغُيُوبِ: الحُبُّ وَاللهُ |
| ١١- كِلَاهُمَا انْسَكَبَتْ فِيهِ سَرَائِرُنَا | وَمَا شَهِدْنَاهُ لَكِنَّا عَبَدْنَاهُ |
| ١٢- أَرْخَصْتُ لِلدَّمْعِ جَفْنِي ثُمَّ بَاكَرَهُ | فِي هَدْأَةِ الفَجْرِ طَيْفٌ مِنْكِ أَغْلَاهُ |
| ١٣- وَأَسْكَرَتْنِي دُمُوعِي بَعْدَ زَوْرَتِهِ | أَطَيْفُ ثَغْرِكِ سَاقَاهَا حُمَيَّاهُ |
| ١٤- طَيْفٌ لِسَمْرَاءَ كَاسٍ مِنْ مَتَارِفِهِ | لَوْ لَمْ أَصُنْهُ طَغَى وَجْدِي فَعَرَّاهُ |

شاعر وقصيدة

١٥- حُمْنَا مَعَ العِطْرِ وُرَّادًا عَلَى شَفَةٍ ... فَلَمْ نَغُرْ مِنْهُ لَكِنَّا أَغَرْنَاهُ

١٦- تَهَدَّلَتْ بِالجَنَى المَعْسُولِ وَاكْتَنَزَتْ ... وَالثَّغْرُ أَمْلَؤُهُ لِلثَّغْرِ أَشْهَاهُ

١٧- نَعُبُّ مِنْهُ بِلَا رِفْقٍ وَيُظْمِئُنَا ... فَنَحْنُ أَصْدَى إِلَيْهِ مَا ارْتَشَفْنَاهُ

١٨- فِي مُقْلَتَيْكِ سَمَاوَاتٌ يُهَدْهِدُهَا ... مِنْ أَسْمَرِ النُّورِ أَصْفَاهُ وَأَحْلَاهُ

١٩- وَرَنْوَةٌ لَكِ رَاحَ النَّجْمُ يَرْشُفُهَا ... حَتَّى تَرَنَّحَ سُكْرًا فِي مُحَيَّاهُ

٢٠- أَطَلَّ خَلْفَ الجُفُونِ الوُطْفِ مَوْطِنُهُ ... بَعْدَ الفِرَاقِ فَحَيَّاهُ وَفَدَّاهُ

٢١- يَضِيعُ عَنِّي وَسِيمٌ مِنْ كَوَاكِبِهَا ... فَحِينَ أَرْنُو إِلَى عَيْنَيْكِ أَلْقَاهُ

٢٢- قَلْبِي . وَلِلسُّمْرَةِ المِغْنَاجِ - لَهْفَتُهُ ... لَيْتَ الحَنِينَ الَّذِي أَضْنَاهُ أَفْنَاهُ

٢٣- تُضَفِّرُ الحُورُ غَارًا مِنْ مَوَاجِعِهِ ... وَتَسْتَعِيرُ رُؤَاهَا مِنْ خَطَايَاهُ

٢٤- أَغْفَيْنَ فِيهِ لِمَامًا ثُمَّ عُدْنَ إِلَى ... جَنَّاتِهِنَّ وَقَدْ لَمْلَمْنَ رَيَّاهُ

٢٥- يَسْأَلْنَ بِاللَّهْفَةِ الغَيْرَى عَلَى خَجَلٍ ... مَنْ فَجَّرَ العِطْرَ مِنْهُ حِينَ أَدْمَاهُ

٢٦- لَمْ تَعْرِفِ الحُورُ أَشْهَى مِنْ سُلَافَتِنَا ... رَفَّ الهَجِيرُ نَدًى لَمَّا سَقَيْنَاهُ

٢٧- مُدَلَّهٌ فِيكِ ، مَا صُبْحٌ وَنَجْمَتُهُ ... مُوَلَّهٌ فِيكِ ، مَا قَيْسٌ وَلَيْلَاهُ

٢٨- مَنْ كَانَ يَسْكُبُ عَيْنَيْهِ وَنُورَهُمَا ... لِتَسْتَحِمَّ رُؤَاكِ السُّمْرُ لَوْلَاهُ

٢٩- سَمَا بِحُسْنِكِ عَنْ شَكْوَاهُ تَكْرِمَةً ... وَرَاحَ يَسْمُو عَنِ الدُّنْيَا بِشَكْوَاهُ

٣٠- يُرِيدُ بِدْعًا مِنَ الأَحْزَانِ مُؤْتَلِقًا ... وَمِنْ شَقَاءِ الهَوَى يَخْتَارُ أَقْسَاهُ

٣١- سَكَبْتِ قَلْبَكِ فِي وِجْدَانِهِ فَرَأَتْ ... يَا عَزَّ مَاشِئْتِ لَا مَاشَاءَ عَيْنَاهُ

٣٢- أَنْتِ السَّرَابُ عَذَابٌ وَقْدُهُ وَرَدَى ... وَتُؤْنِسُ العَيْنَ أَفْيَاءٌ وَأَمْوَاهُ

❋ ❋ ❋

٣٣- أَتَسْأَلِينَ عَنِ الخَمْسِينَ مَافَعَلَتْ ... يَبْلَى الشَّبَابُ وَلَا تَبْلَى سَجَايَاهُ

٣٤- فِي القَلْبِ كَنْزُ شَبَابٍ لَا نَفَادَ لَهُ ... يُعْطِي وَيَزْدَادُ مَا ازْدَادَتْ عَطَايَاهُ

٣٥- فَمَا انْطَوَى وَاحِدٌ مِنْ زَهْوِ صَبْوَتِهِ ... إِلَّا تَفَجَّرَ أَلْفٌ فِي حَنَايَاهُ

٣٦- هَلْ فِي زَوَايَاهُ مِنْ رَاحِ الصِّبَا عَبَقٌ ... كُلُّ الرَّحِيقِ المُنَدَّى فِي زَوَايَاهُ

٣٧- يَبْقَى الشَّبَابُ نَدِيًّا فِي شَمَائِلِهِ ... فَلَمْ يَشِبْ قَلْبُهُ إِنْ شَابَ فَوْدَاهُ

٣٨- تَزَيَّنَ الوَرْدُ أَلْوَانًا لِيَفْتِنَنَا ... أَيَحْلِفُ الوَرْدُ أَنَّا مَا فَتَنَّاهُ

٣٩- صَادِي الجَوَانِحِ فِي مَطْلُولِ أَيْكَتِهِ ... فَمَا ارْتَوَى بِالنَّدَى حَتَّى قَطَفْنَاهُ

٤٠- هٰذَا السُّلَافُ أَدَامَ اللّٰهُ سَكْرَتَهُ ... مِنَ الشِّفَاهِ البَخِيلَاتِ اعْتَصَرْنَاهُ

٤١- جَلَّ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا ... بِالشِّعْرِ أَصْفَى المُصَفَّى مِنْ مَزَايَاهُ

٤٢- نَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا مِنْ أَحِبَّتِهِ ... فَلَوْ تُدَارُ الطِّلَا كُنَّا نَدَامَاهُ

٤٣- وَشَرَّفَ الشِّعْرَ لَمَّا صَاغَهُ تَرَفًا ... فَكُنْتِ نَغْمَتَهُ النَّشْوَى وَمَعْنَاهُ

٤٤- وَرَاحَ يُنْشِدُنَا عَصْمَاءَهُ شَفَةً ... وَمُقْلَةً وَجَنًى فَاسْتَعْذَنَاهُ



شاعر وقصيدة

٤٥- رُوحِي فِدَى وَثَنٍ مَاكَانَ أَفْقَرَنَا ... إِلَيْـهِ فِي عِـزَّةِ النُّعْمَى وَأَغْنَاهُ

٤٦- إِنْ كَانَ يَذْكُرُ أَوْ يَنْسَى فَلا سَلِمَتْ ... عَيْنِي وَلَا كَبِدِي إِنْ كُنْتُ أَنْسَاهُ

٤٧- يَا مَنْ سَقَانَا كُؤُوسَ الهَجْرِ مُتْرَعَةً ... بَكَى بِسَاطُ الهَوَى لَمَّا طَوَيْنَاهُ

❋ ❋ ❋

٤٨- يُحِبُّ قَلْبِي خَبَايَاهُ وَيَعْبُدُهَا ... إِذَا تَبَرَّأَ قَلْبٌ مِنْ خَبَايَاهُ

٤٩- طُفُولَةُ الرُّوحِ أَغْلَى مَا أُدِلُّ بِهِ ... وَالحُبُّ أَعْنَفُهُ عِنْدِي وَأَوْفَاهُ

٥٠- قَلْبِي الَّذِي لَوَّنَ الدُّنْيَا بِجَذْوَتِهِ ... أَحْلَى مِنَ النُّورِ نُعْمَاهُ وَبُؤْسَاهُ

٥١- غِرٌّ وَأَرْفَعُ مَا فِيـهِ غَرَارَتُهُ ... وَأَنْذَلُ الحُبِّ - جَلَّ الحُبُّ - أَدْهَاهُ

٥٢- مَا الحُسْنُ إِلَّا لُبَانَاتٌ مُنَمَّقَةٌ ... لَكِنْ يُؤَلِّهُهُ أَنَّا عَشِقْنَاهُ

٥٣- لَمْ يُرْدِهِ أَلْفُ جُرْحٍ مِنْ فَوَاجِعِهِ ... حَتَّى أُصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكِ أَرْدَاهُ

❋ ❋ ❋

٥٤- آمَنْتُ بِاللَّهَبِ القُدْسِيِّ مُضْرِمُهُ ... أَذْكَى الأُلُوهَةَ فِينَا حِينَ أَذْكَاهُ

٥٥- تُزَيِّنُ الرُّوحُ قُرْبَانًا لِفِتْنَتِـهِ ... وَقَدْ يَضِنُّ فَتَسْتَجْدِي مَنَايَاهُ

٥٦- وَلَوْ أَقَامَ الضَّحَايَا مِنْ مَصَارِعِهَا ... لَعَاوَدَتْ مَوْتَهَا فِيهِ ضَحَايَاهُ

٥٧- العَبْقَرِيَّاتُ وَهَجٌ مِنْ لَوَافِحِهِ ... وَالشَّمْسُ مَجْلُوَّةً إِحْدَى هَدَايَاهُ

٥٨- وَتَائِهِينَ بِهَدْيٍ مِنْ عُقُولِهِمُ ... لَوْ يَمَّمُوا اللَّهَبَ القُدْسِيَّ مَا تَاهُوا

شاعر وقصيدة

٥٩- مَاراعَنَا الدَّهْـرُ بالبَلْوَىٰ وَغَمْرَتِهَا   لٰكِنَّـنَا بالإِبَـاءِ المُـرِّ رُعْنَـاهُ

٦٠- إنْ نَحْمِلِ الحُزنَ لاشَكْوَىٰ ولَا مَلَلٌ   غَدْرُ الأَحِبَّـةِ حُزْنٌ مَا احْتَمَلْنَاهُ

٦١- وَمَا رَعَانَا عَلَىٰ عَصْفِ الخُطُوبِ بِنَا   هَوَىٰ حَبِيبٍ رَعَيْـنَاهُ وَنَرْعَـاهُ

٦٢- لَيْتَ الَّذِينَ وَهَبْـنَاهُمْ سَرَائِرَنَا   فِي زَحْمَةِ الخَطْبِ أَغْلَوْا مَاوَهَبْنَاهُ

٦٣- وَلَا وَفَـاءَ لِقَلْبٍ حِينَ نُؤْثِـرُهُ   حَتَّىٰ تَكُونَ رَزَايَـانَا رَزَايَـاهُ

٦٤- أَشَامِتٌ عِنْدَ جُلَّانَـا وَمَانَزَلَتْ   إِلَّا عَلَى الحُبِّ وَالإِيثَـارِ جُلَّاهُ

٦٥- هَانٍ وَمُحْتَنِيَ العَصْـمَاءُ دَامِيَـةٌ   رَاوٍ وَمِنْ لَوْعَتِي الشَّـمَّاءِ سُقْيَاهُ

٦٦- مَاضَجَّ فِي قَلْبِـهِ جُـرْحٌ فَكَابَدَهُ   وَلَا أَلَمَّ بِهِ وَجْـدٌ فَعَـانَاهُ

٦٧- تَضَنُّ بِاللَّهْـفَـةِ الحَـرَّىٰ جَوَانِحُهُ   وَالقَلْبُ أَخْصَبُهُ بِالنُّورِ أَسْخَاهُ

٦٨- فَمَا تَرَشَّفْتُ إِيمَـانًا بِمَعْـبَدِهِ   وَلَا شَمَمْتُ طُيُوبًا فِي مُصَـلَّاهُ

٦٩- نَاءٍ عَنِ النَّـارِ لَوْطَافَ اللَّهِيبُ بِهِ   لَوَهَّجَتْ هٰـذِهِ الدُّنْيَا شَظَايَاهُ

٧٠- قَدْهَانَ حَتَّىٰ سَمَتْ عَنْهُ ضَغِينَتُنَا   فَمَا حَقَدْنَـا عَلَيْـهِ بَلْ رَحِمْنَاهُ

٧١- يُرْضِيهِ أَنْ يَتَشَفَّىٰ مِنْ مَدَامِعِنَا   لَمْ نَبْكِ مِنْـهُ وَلٰكِـنَّا بَكَيْـنَاهُ

٧٢- حَسْبُ الأَحِبَّـةِ ذُلًّا عَارُ غَدْرِهِمُ   وَحَسْبُنَا عِـزَّةً أَنَّـا غَفَـرْنَاهُ

٧٣- يَهْنِيكَ أَنَّكَ فِي نُعْمَىٰ لِمِحْنَـتِهِ   وَأَنَّ غَدْرَكَ قَبْلَ الدَّهْـرِ أَشْقَاهُ

٧٤- جَاهٌ خَلَقْنَـاهُ مِنْ أَلْوَانِ قُدْرَتِنَـا   فَكَيْفَ يَكْفُرُ فِينَا مَنْ خَلَقْـنَاهُ

٧٥ - لَوْ رَفَّ حُبُّكَ فِي بَيْدَاءَ لَاهِبَةٍ عَلَى الظِّمَاءِ رَحِيقًا مَا وَرَدْنَاهُ

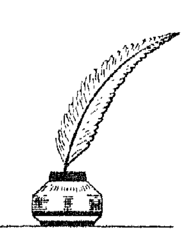
٧٦ - جَلَيْتُ طَيْفَكَ عَنْ عَيْنِي فَأَسْلَمَهُ إِلَى الدُّجَى وَإِلَى الإِعْصَارِ مَأْوَاهُ

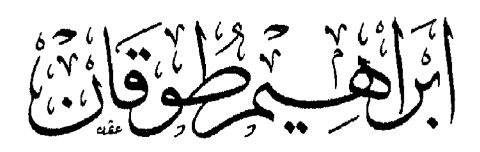
٧٧ - فَيَا لَكَنْزٍ شَكَتْ مِنْهُ جَوَاهِرُهُ وَضَاعَ عَنْ نَفْسِهِ لَمَّا أَضَعْنَاهُ

٧٨ - صَحَا الفُؤَادُ الَّذِي قَطَّعْتَهُ مِزَقًا حَرَّى الجِرَاحِ وَلَمْلَمْنَا بَقَايَاهُ

❋ ❋ ❋








«١٩٠٥ - ١٩٤١م»

ولد إبراهيم عبد الفتاح طوقان في مدينة نابلس بفلسطين من أسرة طوقان العريقة الثرية ، تلقى دروسه الابتدائية بنابلس ، وكانت هذه المدرسة تنهج نهجاً حديثاً مغايراً لما كانت عليه المدارس في أثناء الحكم التركي وذلك بفضل أساتذتها الذين درسوا في الأزهر وتأثروا في مصر بالنهضة الأدبية والشعرية الحديثة ثم التحق بمدرسة المطران ثم الكلية الانكليزية بالقدس وتتلمذ على يد نخله زريق الذي كان له أثر كبير في اللغة العربية والشعر القديم على إبراهيم ، ثم التحق بالجامعة الأميركية ببيروت ومكث فيها ست سنوات نال فيها شهادة الجامعة في الآداب عام ١٩٢٩ .

كان إبراهيم مهزول الجسم ضعيفاً منذ صغره نمت معه ثلاث علل حتى قضت عليه عام ١٩٤١ في مساء يوم الجمعة ٢ أيار وهو في سن الشباب لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره ، عمل في الصحافة بمصر ثم عمل مدرساً للغة العربية في نابلس ثم مدرساً للغة العربية في الجامعة الأميركية في بيروت ثم مشرفاً على القسم العربي في محطة إذاعة القدس ، ودرس في آخر حياته في دار المعلمين الريفية في العراق ومنها عاد إلى المشفى ولإبراهيم ديوان شعر مطبوع مع مقدمة عن حياته كتبتها أخته فدوى .



شاعر وقصيدة

# الفِدائي

١- لَاتَسَلْ عَنْ سَلَامَتِهْ　　رُوحُهُ فَوقَ رَاحَتِهْ

٢- بَدَّلَتْهُ هُمُومُهُ　　كَفَنًا مِنْ وِسَادَتِهْ

٣- يَرْقُبُ السَّاعَةَ الّتِي　　بَعْدَهَا هَوْلُ سَاعَتِهْ

٤- شَاغِلٌ فِكْرَ مَنْ يَرَاهُ بإِطْرَاقِ هَامَتِهْ

٥- بَيْنَ جَنْبَيهِ خَافِقٌ　　يَتَلَظَّى بغَايَتِهْ

٦- مَنْ رَأَى فَحْمَةَ الدُّجَى　　أُضْرِمَتْ مِنْ شَرَارَتِهْ

٧- حَمَّلَتْهُ جَهَنَّمُ　　طَرَفًا مِنْ رِسَالَتِهْ

٨- هُوَ بالبَابِ وَاقِفُ　　وَالرَّدَى مِنْهُ خَائِفُ

٩- فَاهْدَأي يَاعَوَاصِفُ　　خَجَلًا مِنْ جَرَاءَتِهْ

١٠- صَامِتٌ لَوْ تَكَلَّمَا　　لَفَظَ النَّارَ وَالدِّمَا

١١- قُلْ لِمَنْ عَابَ صَمْتَهُ　　خُلِقَ الحَزْمُ أَبْكَمَا

١٢- وَأَخُو الحَزْمِ لَمْ تَزَلْ　　يَدُهُ تَسْبِقُ الفَمَا

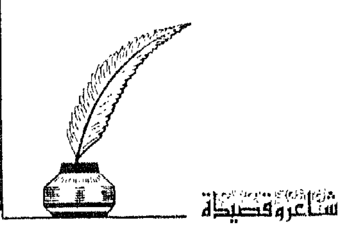
١٣- لَاتَلُومُوهُ ، قَدْ رَأَى　　مَنْهَجَ الحَقِّ مُظْلِمَا

١٤- وَبِـلَادًا أَحَبَّهَـا          رُكْنُهَا قَدْ تَهَدَّمَا
١٥- وَخُصُومًا بِبَغْيِهِـمْ          ضَجَّتِ الأَرْضُ وَالسَّمَا
١٦- مَـرَّحِينٌ ، فَكَادَ يَقْتُلُهُ اليَأْسُ ، إِنَّمَا ..

١٧- هُوَ بِالبَابِ وَاقِفٌ          وَالرَّدَى مِنْهُ خَائِفٌ
١٨- فَاهْدَأِي يَا عَوَاصِفُ          خَجَلًا مِنْ جَرَاءَتِهِ

* * *





# عمر أبو ريشة

☆ ولد عمر أبو ريشة عام ١٩٠٨ في بلدة « منبج » التابعة لمحافظة حلب .

☆ استقر في حلب عام ١٩١٨ بعد أن طاف مع والده أرجاء الدولة العثمانية حيث كان والده يشغل وظيفة « قائمقام » أي مدير منطقة .

☆ خاض غمار السياسة فرصد الأحداث الهامة التي تقلبت على سورية .

☆ يعد واحداً من أهم المجددين في الشعر العربي المعاصر .

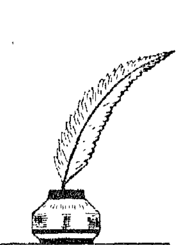
☆ جدد أبو ريشة في الصورة الشعرية .. وفجر طاقات كامنة في اللغة العربية سواء على صعيد اللفظة المفردة أو التركيب الشعري .

☆ طبعت مؤخراً أعماله الشعرية الكاملة .

☆ ألف في مطلع حياته الأدبية مسرحية شعرية تحت عنوان ( ذي قار ) .

☆ شغل وظائف دبلوماسية كان آخرها سفيراً للجمهورية العربية السورية في الهند .





شاعر وقصيدة

# بعد النكبة

١- أُمّتي هَل لَكِ بَيْنَ الأُمَمِ ... مِنبَرٌ لِلسَّيْفِ أَو لِلقَلَمِ

٢- أَتَلَقّاكِ وَطَرفي مُطرِقٌ ... خَجَلاً مِنْ أَمْسِكِ المنصَرِمِ

٣- وَيَكادُ الدَّمْعُ يَهْمي عابِثاً ... بِبَقايا كِبرِياءِ الأَلَمِ

٤- أَينَ دُنياكِ الَّتي أَوحَتْ إِلى ... وَتَرِي كُلَّ يَتيمِ النَّغَمِ

٥- كَمْ تَخَطَّيْتُ عَلى أَصْدائِهِ ... مَلْعَبَ العِزِّ وَمَغْنى الشَّمَمِ

٦- وَتَهادَيتُ كَأَنّي ساحِبٌ ... مِئزَري فَوقَ جِباهِ الأَنجُمِ

* * *

٧- أُمّتي كَمْ غُصَّةٍ دامِيَةٍ ... خَنَقَتْ نَجوى عُلاكِ في فَمي

٨- أَيُّ جُرْحٍ في إِبائي راعِفٍ ... فاتَهُ الآسي فَلَمْ يَلتَئِمِ

٩- أَلِإِسْرائيلَ تَعلو رايَةٌ ... في حِمى المَهْدِ وَظِلِّ الحَرَمِ

١٠- كَيفَ أَغضَيْتِ عَلى الذُّلِّ وَلَمْ ... تَنفُضي عَنكِ غُبارَ التُّهَمِ

١١- أَوَما كُنتِ إِذا البَغْيُ اعْتَدى ... مَوجَةً مِنْ لَهَبٍ أَو مِنْ دَمِ

١٢- فيمَ أَقدَمْتِ وَأَحجَمْتِ وَلَمْ ... يَشْتَفِ الثّأرُ وَلَمْ تَنتَقِمي

١٣- اسْمَعي نَوحَ الحَزانى وَاطْرَبي ... وَانظُري دَمْعَ اليَتامى وَابْسِمي

شاعر وقصيدة

| | |
|---|---|
| ١٤- وَدَعِي القَـادَةَ في أَهوائِهَـا | تَتَفَـانى في خَسِيسِ المغنَـمِ |
| ١٥- رُبَّ « وَامُعْتَصِمَاهُ » انطَلَقَتْ | مِلْءَ أَفواهِ البَـنَاتِ اليُتَّـمِ |
| ١٦- لَامَسَتْ أَسْمَاعَهُمْ لَكِنَّهَا | لَمْ تُـلَامِسْ نَخوَةَ المُعْتَصِـمِ |
| ١٧- أُمَّتي كَمْ صَنَمٍ مَجَّدْتِـهِ | لَمْ يَكُن يَحْمِلُ طُهْرَ الصَّنَمِ |
| ١٨- لَا يُـلَامُ الذِّئبُ في عُدْوَانِـهِ | إِنْ يَكُ الرَّاعِي عَـدُوَّ الغَنَـمِ |
| ١٩- فَاحْبِسِي الشَّكوَى فَلَولَاكِ لَمَا | كَانَ في الحُكْمِ عَبِيدُ الدِّرْهَمِ |

❋ ❋ ❋

| | |
|---|---|
| ٢٠- أَيُّهَـا الجُندِيُّ يَا كَبْشَ الفِـدَا | يَا شُعَـاعَ الأَمَـلِ المُبْتَسِـمِ |
| ٢١- مَا عَرَفْتَ البُخْـلَ بالرُّوحِ إِذَا | طَلَبَتْهَا غُصَصُ المَجْدِ الظَّمِي |
| ٢٢- بُورِكَ الجُرْحُ الَّذِي تَحْمِلُهُ | شَـرَفًا تَحْتَ ظِلَالِ العَـلَمِ |

١٩٤٨

شَرْحُ القَصِيدَة :

٢ - المنصرم : الذاهب .
٥ - مغنى : منزل .
٨ - الأسي : الطبيب .
٩ - المهد : يريد مكان ولادة المسيح .
١٤ - تتفانى : يفني بعضها بعضاً .
١٥ - وامعتصماه : كلمة استنجدت بها امرأة عربية عندما وقعت في أسر الروم .

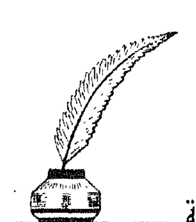
# أبو القاسم الشابي

«١٩٠٩-١٩٣٤م»

من ألمع شعراء شمالي أفريقيا في العصر الحديث ، ولد في تونس من أب في سلك القضاء ، وبعد أن تعلم القرآن الكريم أرسل إلى مدرسة جامع الزيتونة الشهير حيث درس العلوم الإسلامية التقليدية واللغة العربية والآداب ثم القانون الإسلامي في كلية الحقوق التونسية وفي عام ١٩٢٩ شعر للمرة الأولى بألم في قلبه تسبب في وفاته المبكرة .

لم يلم الشابي بأية لغة أجنبية لكنه تشرب الروح الرومنطيقية الغربية من مطالعة أدباء « الرابطة القلمية » في المهجر الأمريكي ظهرت قصائده تباعاً في مختلف المجلات وخاصة في ( أبولو ) المصرية التي كان يصدرها أبو شادي ، جمعت آثاره ونشرت بعد وفاته تحت عنوان ( أغاني الحياة ) كتب الشابي أروع القصائد الرومنطيقية .





Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# النبيّ المجهول

١- أيُّها الشَّعبُ! لَيتَني كنتُ حطّابًا ... فأهْوي على الجُذوعِ بفأسي!

٢- لَيتَني كنتُ كالسُّيولِ، إذا سالَتْ ... تَهدُّ القُبورَ: رَمسًا بِرَمْسِ!

٣- لَيتَني كنتُ كالرِّياحِ، فَأَطوي ... كلَّ ما يَخنُقُ الزُّهورَ بنَحْسِي!

٤- لَيتَني كنتُ كالشِّتاءِ، أُغَشّي ... كلَّ ما أذبَلَ الخريفُ بقَرْسي!

٥- لَيتَ لي قُوَّةَ العَواصِفِ، ياشَعبي ... فأُلْقي إليْكَ ثَوْرَةَ نَفْسي!

٦- لَيتَ لي قُوَّةَ الأعاصيرِ، إن ضَجَّتْ ... فأدعُوكَ لِلْحَياةِ بنَبْسي!

٧- لَيتَ لي قُوَّةَ الأعاصيرِ..! لكِنْ ... أنتَ حَيٌّ، يَقْضي الحَياةَ بِرَمْسِ..!

٨- أنتَ رُوحٌ غَبيَّةٌ، تكرَهُ النُّورَ، ... وتَقْضي الدُّهورَ في لَيلِ مَلْسِ...

٩- أنتَ لا تُدْرِكُ الحقائقَ إنْ طافَتْ ... حَوالَيْكَ دُونَ مَسٍّ وَجَسٍّ...

١٠- في صَباحِ الحَياةِ ضَمَّختُ أكوابي ... وأترَعتُها بِخَمْرةِ نَفْسي...

١١- ثُمَّ قدَّمتُها إلَيكَ، فأهرَقْتَ ... رَحيقي، ودُسْتَ ياشَعبُ كأسي!

١٢- فتألَّمتُ..، ثُمَّ أسكَتُّ آلامي، ... وكفكفتُ مِن شُعوري وحِسّي

١٣- ثُمَّ نَضَّدتُ مِنْ أزاهيرِ قَلبي ... باقَةً لَمْ يَمَسَّها أيُّ إنْسي...

١٤- ثُمَّ قدَّمتُها إليكَ، فَمزَّقْتَ ... وُرُودي، ودُستَها أيَّ دَوْسِ

شاعر وقصيدة

١٥- ثُمَّ أَلبَسَتني مِنَ الحُـــزنِ ثَوبًا وَبِشَوكِ الجِبالِ توَّجتَ رَأسِي

❋ ❋ ❋

١٦- إِنَّني ذَاهِبٌ إِلَى الغَابِ ، يَاشَعبي م لِأَقضِي الحَيَاةَ ، وَحدِي ، بِيَأسِ

١٧- إِنَّني ذَاهِبٌ إِلَى الغَابِ ، عَلِّي في صَمِيمِ الغَـابَاتِ أَدفِنُ بُؤسِي

١٨- ثُمَّ أَنسَاكَ مَا استَطَعتُ ، فَمَا أَنتَ » بِأَهــلٍ لِخَمرَتي وَلِكَأسِي

١٩- سَوفَ أَتلُو عَلَى الطُّيُورِ أَنَاشِيدِي ، » وَأُفضِي لَهَـا بِأَشوَاقِ نَفسِي

٢٠- فَهيَ تَدرِي مَعنَى الحَيَاةِ ، وَتَدرِي أَنَّ مَجدَ النُّفُوسِ يَقظَـةُ حِسِّ

٢١- ثُمَّ أُقضِي هُنَاكَ ، في ظُلمَةِ اللَّيلِ ، م وَأُلقِي إِلى الوُجُودِ بِيَأسِي

٢٢- ثُمَّ تَحتَ الصَّنَوبَرِ النَّاضِرِ الحُلوِ ، » تَخُطُّ السُّيُولُ حُفرَةَ رَمسِي

٢٣- وَتَظَلُّ الطُّيُورُ تَلغُو عَلَى قَبرِي » وَيَشدُو النَّسِيمُ فَوقِي بِهَمسِ

٢٤- وَتَظَلُّ الفُصُولُ تَمشِي حَوَالَيَّ ، » كَمَا كُنَّ فِي غَضَارَةِ أَمسِي

❋ ❋ ❋

٢٥- أَيُّهَا الشَّعبُ ؟ أَنتَ طِفلٌ صَغِيرٌ ، لَاعِبٌ بِالتُّرَابِ وَاللَّيلُ مُغسٍ . !

٢٦- أَنتَ فِي الكَونِ قُوَّةٌ ، لَم تَسُسهَا فِكرَةٌ ، عَبقَرِيَّةٌ ، ذَاتُ بَأسِ

٢٧- أَنتَ فِي الكَونِ قُوَّةٌ ، كَبَّلَتهَا ظُلُمَاتُ العُصُورِ ، مِن أَمسِ أَمسِ

٢٨- وَالشَّقِيُّ الشَّقِيُّ مَن كَانَ مِثلِي في حَسَاسِيَّتِي ، وَرِقَّةِ نَفسِي

٢٩- هٰكذا قالَ شاعِرٌ، ناوَل النَّاسَ ... رَحيقَ الحَيَاةِ في خَيْرِ كَأْسِ

٣٠- فَأَشَاحُوا عَنْهَا، وَمَرُّوا غِضَابًا ... وَٱسْتَخَفُّوا بِهِ، وَقَالُوا بِيَأْسِ:

٣١- «قَدْ أَضَاعَ الرَّشَادَ في مَلْعَبِ الجِنِّ ... فَيَا بُؤْسَهُ، أُصِيبَ بِمَسِّ»

٣٢- «طَالَمَا خَاطَبَ العَوَاطِفَ في اللَّيْلِ ... وَنَاجَى الأَمْوَاتَ في غَيْرِ رَمْسِ»

٣٣- «طَالَمَا رَافَقَ الظَّلَامَ إِلَى الغَابِ ... وَنَادَى الأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ جِنْسِ»

٣٤- «طَالَمَا حَدَّثَ الشَّيَاطِينَ في الوَادِي ... وَغَنَّى مَعَ الرِّيَاحِ بِجَرْسِ»

٣٥- «إِنَّهُ سَاحِرٌ، تُعَلِّمُهُ السِّحْرَ ... الشَّيَاطِينُ، كُلَّ مَطْلَعِ شَمْسِ»

٣٦- «فَأَبْعِدُوا الكَافِرَ الخَبِيثَ عَنِ الهَيْكَلِ ... إِنَّ الخَبِيثَ مَنْبَعُ رِجْسِ»

٣٧- «أَطْرُدُوهُ، وَلَا تُصِيخُوا إِلَيْهِ ... فَهْوَ رُوحٌ، شِرِّيرَةٌ، ذَاتُ نَحْسِ»

❋ ❋ ❋

٣٨- هٰكذا قَالَ شَاعِرٌ، فَيْلَسُوفٌ، ... عَاشَ في شَعْبِهِ الغَبِيِّ بِتَعْسِ

٣٩- جَهِلَ النَّاسُ رُوحَهُ، وَأَغَانِيهَا ... فَسَامُوا شُعُورَهُ سَوْمَ بَخْسِ

٤٠- فَهْوَ في مَذْهَبِ الحَيَاةِ نَبِيٌّ ... وَهْوَ في شَعْبِهِ مُصَابٌ بِمَسِّ

٤١- هٰكذا قَالَ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الغَابِ، ... لِيَحْيَا حَيَاةَ شِعْرٍ وَقُدْسِ

٤٢- وَبَعِيدًا.. هُنَاكَ.. في مَعْبَدِ الغَابِ ... الَّذِي لَا يُظِلُّهُ أَيُّ بُؤْسِ

شاعر وقصيدة

٤٣- في ظِلَالِ الصَّنَوْبَرِ الحُلْوِ، وَالزَّيْتُونِ م يَقْضِي الحَيَاةَ : حَرْسًا بِحَرْسِ

٤٤- في الصَّبَاحِ الجَمِيلِ، يَشْدُو مَعَ الطَّيْرِ « وَيَمْشِي في نَشْوَةِ المُتَحَسِّي

٤٥- نَافِخًا نَايَهُ، حَوَالَيْهِ، تَهْتَزُّ « وُرُودُ الرَّبِيعِ مِنْ كُلِّ جِنْسِ

٤٦- شَعْرُهُ مُرْسَلٌ - تُدَاعِبُهُ الرِّيحُ « عَلَى مَنْكِبَيْهِ مِثْلَ الدِّمَقْسِ

٤٧- وَالطُّيُورُ الطِّرَابُ تَشْدُو حَوَالَيْهِ « وَتَغْلُو في الدَّوْحِ، مِنْ كُلِّ جِنْسِ

٤٨- وَتَرَاهُ عِنْدَ الأَصِيلِ، لَدَى الجَدْوَلِ « يَرْنُو لِلطَّائِرِ المُتَحَسِّي

٤٩- أَوْ يُغَنِّي بَيْنَ الصَّنَوْبَرِ، أَوْ يَرْنُو « إِلَى سُدْفَةِ الظَّلَامِ المُمَسِّي

٥٠- فَإِذَا أَقْبَلَ الظَّلَامُ، وَأَمْسَتْ ظُلُمَاتُ الوُجُودِ في الأَرْضِ تَغْسِي

٥١- كَانَ في كُوخِهِ الجَمِيلِ، مُقِيمًا يَسْأَلُ الكَوْنَ في خُشُوعٍ وَهَمْسِ

٥٢- عَنْ مَصَبِّ الحَيَاةِ، أَيْنَ مَدَاهُ؟ وَصَمِيمِ الوُجُودِ، أَيَّانَ يُرْسِي ؟

٥٣- وَأَرِيجِ الوُرُودِ في كُلِّ وَادٍ وَنَشِيدِ الطُّيُورِ، حِينَ تُمَسِّي

٥٤- وَهَزِيمِ الرِّيَاحِ، في كُلِّ فَجٍّ وَرُسُومِ الحَيَاةِ مِنْ أَمْسِ أَمْسِ

٥٥- وَأَغَانِي الرُّعَاةِ أَيْنَ يُوَارِيهَا م سُكُونُ الفَضَا، وَأَيَّانَ تُمْسِي؟

٥٦- هَكَذَا يَصْرِفُ الحَيَاةَ، وَيُفْنِي حَلَقَاتِ السِّنِينَ : حَرْسًا بِحَرْسِ

٥٧- يَا لَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ في صَمِيمِ الغَابِ « تُضْحِي بَيْنَ الطُّيُورِ وَتُمْسِي !

٥٨- يَالَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ ، لَمْ تُدَنِّسْهَا ‹‹ نُفُوسُ الوَرَى بِخُبْثٍ وَرِجْسِ

٥٩- يَالَهَا مِنْ مَعِيشَةٍ ، هِيَ فِي الكَوْن ‹‹ حَيَاةٌ غَرِيبَةٌ ، ذَاتُ قُدْسِ

❋ ❋ ❋



شَرْح القَصِيدَة :

٨ - المَلَسُ : اختلاط الظلام .

٢٥ - أغسى الليل : لفّ الكون بالظلام

# عبد الكريم الكرمي

(١٩٠٩-١٩٨٠م)

ولـد أبو سلمى في مـدينـة طولكرم عـام ١٩٠٩ م ، أبوه العلامـة الكبير سعيد الكرمي .

درس في طولكرم ودمشق والسلط . ونال شهادة البكالوريـا السوريـة عام ١٩٢٧ م من مكتب عنبر .

نزح من حيفا إلى عكا فدمشق في ٢٨ نيسان ١٩٤٨ م .

عاش في دمشق وعمل مدرساً للأدب العربي وعضواً في مجلس التـأديب ومديراً للتوجيه في وزارة الإعلام ، ثم محامياً .

منح جائزة اللوتس للشعر عام ١٩٧٨ م .

توفي يوم السبت ( ١٠ / ١٠ / ١٩٨٠ م ) في أحد مشافي واشنطن .

من مؤلفاته :

١ ـ ديوان المشرد .

٢ ـ أغنيات من بلادي .

٣ ـ أغاني الأطفال .

٤ ـ من فلسطين ريشتي .

٥ ـ أبي سلمى ( الأعمال الكاملة ) .

وبعض المؤلفات النثرية الأخرى .

لعب دوراً رياديا في حركة الشعر العربي المعـاصر وقـد أقـام لـه اتحاد الكتـاب العرب عـام ١٩٧٨ م مهرجـانـاً تكريميـاً وفي نفس العـام أقيم لـه مهرجان تكريمي في بغداد وآخر في بيروت .

# دمشق

١ - حَمَلَتْ «دِمَشْقُ» رِسَالَةَ العَرَبِ ... أُمَوِيَّةَ الأَعْطَافِ وَالنَّسَبِ

٢ - شَابَ الزَّمَانُ عَلَى مَشَارِفِهَا ... وَدِمَشْقُ فِي الرَّيْعَانِ لَمْ تَشِبِ

٣ - قَدْ جَمَّلَ التَّارِيخُ غُرَّتَهَا ... فَسَمَتْ عَلَى أَتْرَابِهَا العُرُبِ

٤ - عَصَبَتْ «أُمَيَّةُ» فَوْقَ مَفْرِقِهَا ... أَبْهَى مِنَ التِّيجَانِ وَالقَصَبِ

٥ - وَحَنَا الصَّبَاحُ عَلَى ابْتِسَامَتِهَا ... فَحَلَا وَشَبَّتْ لَوْعَةُ العِنَبِ

٦ - عِطْرُ الخُلُودِ عَلَى ذَوَائِبِهَا ... طَالَ المَدَى، يَا عِطْرُ فَانْسَكِبِ

٧ - طَابَتْ مَعَ الأَيَّامِ غُوطَتُهَا ... لَوْلَا الهَوَى العَرَبِيُّ لَمْ تَطِبِ

٨ - وَبَدَتْ أَمَامَ الدَّهْرِ شَامِخَةً ... وَذُيُولُ بُرْدَيْهَا عَلَى السُّحُبِ

❋ ❋ ❋

٩ - أَدِمَشْقُ!.. إِنَّا لَاجِئُونَ أَلَا ... يُشْجِيكِ مَنْظَرُ خَدِّنَا التَّرِبِ

١٠ - مَرَّتْ بِنَا الأَعْوَامُ مُثْقَلَةً ... عَبَرَتْ تَجُرُّ دَوَامِيَ النُّوَبِ

١١ - أَوَمَا تَرَيْنَ وَرَاءَ أَدْمُعِنَا ... ظِلَّ الخِيَامِ السُّودِ وَالطُّنُبِ

١٢ - لَا تُنْكِرِينَا بَعْدَ نَكْبَتِنَا ... تَأْبَى عَلَيْكِ كَرَامَةُ الحَسَبِ

١٣ - دَمُنَا الَّذِي رَوَّى الغِرَاسَ مَعًا ... فَسَلِي التُّرَابَ عَنِ الدَّمِ السَّرِبِ

| | |
|---|---|
| ١٤ - أَعْنَاقُنَا مَالَتْ مَعًا وَهَوَتْ | وَتَرَنَّحَتْ فِي السَّاحِ وَالرَّحْبِ |
| ١٥ - لَا تُنْكِرِي فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ | وَنَدُورُ نَحْنُ وَأَنْتِ فِي قُطُبِ |
| ١٦ - سِرْنَا عَلَى الدَّرْبِ الْخَضِيبِ مَعًا | أَبْنَاءَ أُمٍّ حُرَّةٍ وَأَبِ |
| ١٧ - لَحِقَتْ بِنَا وَبِكُمْ هَزِيمَتُنَا | وَالذِّكْرَيَاتُ الْحُمْرُ فِي الْهُدُبِ |
| ١٨ - فِي «الرَّمْلَةِ» الْبَيْضَاءِ مِنْكِ شَذًا | وَ«اللُّدُّ» فِيهَا تَالِدُ الْقُبَبِ |
| ١٩ - فِي «الْكَرْمِلِ» الْمَحْزُونِ رَجْعُ صَدًى | مِنْ «قَاسِيُونَ» مُعَلَّلِ السَّبَبِ |
| ٢٠ - وَعَلَى ثَرَى «حِطِّينَ» عَهْدُ هَوًى | عَهْدُ الْبُطُولَةِ غَيْرُ مُنْقَضِبِ |

❋ ❋ ❋

| | |
|---|---|
| ٢١ - فَمَتَى تَمُدُّ الشَّامُ أَجْنِحَةً | وَتَرِفُّ فَوْقَ رُبُوعِنَا الْخُضُبِ |
| ٢٢ - هٰذَا الْجَنَاحُ يَمُوجُ فِي «حَلَبٍ» | وَجَنَاحُهَا الثَّانِي عَلَى «النَّقَبِ» |
| ٢٣ - وَمَتَى تُعِيدُ الشَّامُ سِيرَتَهَا | وَمَتَى تُمَزِّقُ حَالِكَ الْحُجُبِ |
| ٢٤ - وَمَتَى يُطِلُّ الْفَجْرُ مُؤْتَلِقًا | وَتَرَى بِلَادِي النُّورَ عَنْ كَثَبِ |
| ٢٥ - هٰذِي «فِلَسْطِينُ» الْعُرُوبَةِ فِي | تَحْرِيرِهَا حُرِّيَّةُ الْعَرَبِ |

- شَرْحُ القَصِيدَة :

١ - الأعطاف : الجوانب . وعطفا الرجل جانباه عن يمين وشمال ، يريد أن قامتها عربية .

٢ - مشارف الشام : ريفها الذي بينها وبين الجزيرة العربية . ريعان الشباب : أوله وقوّته .

٣ - غُرّتها : وجهها . أترابها : لِداتها ، رفيقاتها اللواتي من سنها . العَرُبُ : جمع عَروب وهي المحبة لزوجها والضحّاكة والعَرَبُ والعُرْبُ : القومُ المعروفون .

٤ ـ مفرقها : يريد رأسها . القصب : ما تزيّن به الثياب وهو من الذهب أو شبهه .

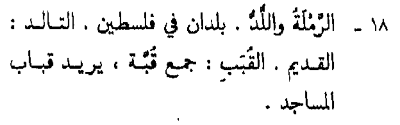
٩ ـ التّربُ : المعفر بالتراب .

١٢ ـ الحسب : المكارم والأعمال العظيمة .

١٣ ـ سَربٌ : سائلٌ .

١٤ ـ الساح : الساحات . الرَّحَبُ : جمع رَحْبَةٍ أو رَحَبَةٍ وهي الساحة .

١٥ ـ القُطْبُ والقُطُبُ : المحور والمدار .



١٨ ـ الرَّمْلَةُ واللُّدُّ . بلدان في فلسطين . التالد : القديم . القُبَبِ : جمع قُبَّة ، يريد قباب المساجد .

١٩ ـ الكرملُ : جبل بحيفا .

٢٠ ـ حطّين : المكان الذي انتصر فيه صلاح الدين على الصليبيين في فلسطين انتصاراً ساحقاً . منقضب : منقطع .





# محمود حسن اسماعيل

«١٩١٠- ١٩٧٨م»

شاعر عربي مصري ولد في بلدة النخيلة القائمة على شاطئ النيل من محافظة أسيوط ، ونال شهادة الليسانس مع دبلوم دار المعلمين العليا ، عين عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب وكذلك في لجنة النشر . له عدة دواوين منها ( أغاني الكوخ ) صدر عام ١٩٣٤ وديوان ( هكذا أغني ) ١٩٣٧ وديوان ( أين المفر ) ١٩٤٨ وديوان ( نار وأحقاد ) ١٩٥٩ وديوان ( الملك ) مدح فيه الملك فاروق وديوان ( قاب قوسين ) وديوان ( صلاة ورفض ) عام ١٩٦٩ .

ومحمود من جيل ( أبولو ) وجماعتها نشر شعره بمجلتها وارتبط بتيارها الكبير الواضح وهو التيار الرومانسي العاطفي ويغلب عليه الاتجاه إلى الرمز استمدّه من خليل مطران غير أن اهتمام محمود بتصوير أجواء الريف يُعطيه طابعه المستقل .





# النفسُ .. والكأس !!

وظلت تشرب من كأس لاتدري
منابع كرمه .. فضلت الطريق !!
وهوت في قاع سحيق ..!..!

أَرْفُضِي الكأسَ وَلَا .. لَا تَشْرَبيهِ

وَأَرْفُضِي .. لَا تَقْرَبيهِ

وَأَرْفُضِي النّشوةَ وَالتّخديرَ فيهِ

وَأَرْفُضِي لَا تُبْصِريهِ

وَأَرْفُضِي تحويمَهُ حَوْلَ الخلايا ، وَأَطْرُديهِ

وَأَرْفُضِي لَا تَشْتَهيهِ

وَأَرْفُضِي ذاتَكِ إن تَبْكِ عَلَى مُعتَصِريهِ

وَأَرْفُضِي لَا تَلمسيهِ !!

❋ ❋ ❋

.. أَرفُضيهِ ، فَهوَ لا كأسٌ ولا خَمْرٌ لكي ترتَشفيهِ ..

أُرْفُضيهِ ، فَهوَ ليسَ الحبَّ ليسَ السِّرَّ كي تَستلهِميهِ ..

أُرفُضيهِ ، فَهوَ ليسَ المجدَ ، ليسَ الخُلدَ ، كي تَستَعْظِميهِ

أُرْفُضيهِ ، فهوَ لَا شَيْءَ ، وَلَا أَحلَامَ شَيْءٍ كي تَعِيهِ !

عَبَرَتْ رُوحِي بالدُّنيا ، وَجابَتْ كُلَّ حَانٍ تَرتَجيهِ ،

شاعر وقصيدة

غَيْرَ هٰذَا القَائِلِ الملعُونِ فيهَا .. فالْعَنيـهِ !!

.. إلْعَنيهِ .. وَاضْحَكي إنْ مَاتَ في عُزلَتـهِ .. لاتَنْدُبيهِ ..

فَهوَ سِرُّ الموْتِ في كُلِّ وُجُودٍ مُسْتَعارٍ يَرْتَديهِ

وَهوَ تَابُوتُكِ .. يَسْقي الموْتَ سِحْرًا .. فَانبُذيهِ !!

وَاطْرَحيـهِ ، وَاسْحَقيهِ !

وَانْظُري أيَّ أَسَاطيرَ منَ الزَّيْفِ أضلَّتْ عَاشِقيهِ

وَأذلَّتْ وَاردِيـهِ ..

وَأحَالَتهُمْ سَرَايَا غَنَمٍ تجْترُّ في أعْشَابِ تيـهِ

تُسْبلُ الأيّامَ رِقًّا لهوَانٍ بيَدَيْهـا تحْتَويـهِ

ذَوَّبتْهُ مِنْ عُصُورِ القَهرِ كَأسًا مُطمَئِنًّا .. تحتَسيهِ

.. فيهِ مَايُذْهِلُ سِرَّ العَقْلِ سِرَّ الرُّوحِ حَتّى لاتَعيـهِ

يَنسَخُ التَّاريخَ أَسْمَالاً وَلَغْوًا بِصَدًى لنْ تفهَميهِ

عَاكِفٌ في أمْسِهِ المشْلُولِ في كُلِّ رِداءٍ يَرْتَديـهِ

وَاقِفٌ في حَلْقَةٍ دَارَتْ بهَا الدُّنيَا عَلى مُصْطَحِبيهِ

دَائِخٌ في نَشْوَةٍ تجْهَلُ في كُلِّ مَدًى مَاتَبْتَغيهِ

عَاكِفٌ في مَرْبَضٍ للرُّوحِ لايَدْري لهَا مَاتَصْطَفيهِ

شاعر وقصيدة

يشرَبُ اللهَ خَيالاتٍ .. وَجَلَّ اللَّفظُ عَنْ مُحتَرفيهِ !

.. أرْفُضِيهِ !

فَلَكَم غَنَّاكِ لَحْنَ الوَهْمِ ..

لَا لَا تَسْمَعيهِ

نغَمٌ منْ وَرَقِ التُّوتِ وَأَشْبَاحِ المرَايَا ..

زَاغ في مُسْتَمِعيهِ

يُسْكِرُ اللّحْدَ ، فَيغدُو لَحدَ إِحْيَاءٍ لِموْتٍ يَجْتَنيهِ

وَيُغَنِّي ضَوْءَ شَمْسٍ .. لَمْ يَعُدْ مِنْهَا شُعَاعٌ يَرْتَئِيهِ

وَيُسَلِّي غَفلَةَ الأَيَّامِ ، يُلْهِيهَا بِشَدْوٍ تَصْطَلِيهِ

.. لَمْ تَزَل قُرْطبَةٌ تَصْرخُ ، وَالتَّاريخُ يُصْغي لِأَبِيهِ

وَهوَ يمشي فَاغِرَ النَّاي وَيَحْكي كُلَّ شَيْءٍ لِبَنيهِ !..

مِثْلَمَا يَسْرُدُ دَمْعُ العَيْنِ بَلْوَاهُ إِلَى مُسْتَنْزِفيهِ !

شَجَرُ البَانِ ذَوَى وَانْسَابَ حَاديهِ بِذِكْرَى غَارِسِيهِ

وَعَلَى الأَقْصَى سَبِيُّ الطَّيْرِ بالأغْلَالِ يُشْجِي صَائِديهِ

وَتُرَابُ القُدْسِ خَزْيَانُ منَ الإِصْغَاءِ .. يَرْثِي مُنْشِديهِ ..

شاعر وقصيدة

حَلَمَاتٌ ! وأحَاجٍ ! وَمَزامِيرُ شَجَتْ مُغتصِبيهِ
وَرَضَاعُ الشِّعْرِ أَنْهارٌ مِنَ اللَّغْوِ جَرَتْ فِي عَازِفِيهِ
وَرُمُوزٌ فَجَّةُ الإِضْمَارِ.. كَاللِّصِّ جَنَى مِنْ سَارِقِيهِ
وَشِعَارَاتٌ ، وَنَهْشٌ وَالِغُ المَشْرَبِ مِنْ قَلْبِ أَخِيهِ
وَمَتَاهَاتٌ لأَسْفَارٍ مِنَ الكِلْمَةِ فِي دَرْبٍ سَفِيهِ
الدُّجَى ، وَالوَهْمُ ، وَالتَّطْرِيبُ بِالأَمْسِ عَذَارَى عَاشِقِيهِ
وَزُجَاجُ الكَأْسِ مَذْهُولٌ ..

ضَرِيرُ الحِسِّ عَمَّا صُبَّ فِيهِ
فَاجْهَلِيهِ .. وَابْغُضِيهِ ..
وَاشْرَبِي كَأْسَكِ مِنْ مُعْتَرِضِيهِ !!



أَرْفُضِيهِ .. وَاجْتَوِيهِ
وَانْظُرِي فِي القَاعِ مَا فِيهِ .. وَيَا لَيْتَكِ لَمْ تَغْتَرِفِيهِ
أَنْفُسٌ مَحْزُورَةُ الوَجْهِ .. هَوَتْ فِي كُلِّ ضَوْءٍ تَلْمَحِيهِ ..
.. الرِّشَا .. لَمْ تُبْقِ فِي أَيِّ ضَمِيرٍ أَيَّ شَيْءٍ يَدَّعِيهِ
مَزَّقَتْهُ وَأَحَالَتْهُ فَمًا يَلْعَقُ وَهْمَ الرِّزْقِ مِنْ مُسْتَجْلِبِيهِ

وَاختفَتْ فيهِ كأفعَى تنسَغُ السُّمَّ وَتروي محتسيهِ
وَبنَتْ قصرًا وَقبرًا ..
لِخُطَا الشّاربِ وَالسّاقي ..
.. فلا تستعجليهِ
وَاعشقي الفقرَ .. فإن كانَ الغِنى هـذا ،
.. فكلُّ المجدِ أن تحتقريهِ !

❋ ❋ ❋

إزدريهِ .. وَارجُميهِ
وَاحذري أن تشربيهِ !!

.. وَكلامٌ أخضرُ الحرفِ ..
تشهّتْ كلُّ نفسٍ عِطرَها مِنْ حامليهِ
راغَ حوْلَ الأوجهِ السّكرى ..
وَبابُ الحانِ يَطوي داخليهِ
دَلفُوا مِنهُ مساكينَ
لروضٍ كاذبِ العِطرِ سوى مُستنشقيهِ

عَبَرَ الغِشّ بهِ في هَوْدَجٍ للرُّوحِ

مَذمُومِ المَدَارَاتِ كَرِيهِ،

حَشَدَ الزَّهْرَةَ وَالحَيَّةَ وَالسَّجْدَةَ وَالزُّورَ

.. إلىٰ مُسْتَرفِدِيهِ

وَتلاشىٰ في سُطوعِ الزَّيْفِ وَمْضًا مُعْجِزًا

لَا لَوْنَ فيهِ

وَأَدارَ النَّغَمَ السَّارِقَ وَالمَسْرُوقَ

مِنْ طَيْرٍ خَجِيءٍ يَقتَنِيهِ

عَلّقَ المكْرُ جَنَاحَيْهِ عَلىٰ أَقفَاصِ أَمْرٍ في حشَاه يَنْتَوِيهِ

حَرْفُه حَرْفانِ : حَرْفٌ في لِسَانٍ يَنطِقُ البَاطِلَ فِيما يَدَّعِيهِ

وَصَدَى حَرْفٍ بكَهْفِ النَّفْسِ مَخْطوفٍ عَلَى نَبْرَتِهِ ..

.. لَاتَسْأَلِيهِ،

فَضَمِيرٌ نَامَ في صَدْرِ ضَمِيرٍ قَامَ خَزْيَانَ الرَّدَى

.. لَاتَذْكُرِيهِ! وَاجْهَلِيهِ ..

.. فهوَ سِرُّ الغَفْلَةِ الكُبْرَىٰ !

وَإِن شِئْتِ فَقُومِي شَيِّعِيهِ

شاعر وقصيدة

وَاهْجُري كُلَّ رُؤَاهُ .. وَارْفُضِيهِ

فهوَ رَوْضٌ كَاذِبُ الخُضْرَةِ، وَالمَاءُ الَّذي يَسْقيهِ

يُرْدي شَارِبيهِ !!

آهِ لَو نَفَّضْتِ أحلامَكِ مِنْ كَرْمٍ دَخيلٍ .. سِرُّهُ لَمْ تَكْشِفيهِ

آهِ لَوْ كُلُّ ضَميرٍ فيكِ لَمْ تَذبَحْهُ رُؤْيَا نَغَمٍ لَمْ تَعْزِفيهِ

آهِ لَوْلا شَبَكٌ كالوَهْمِ كَذّابُ السَّنَا في كُلِّ مَا تَسْتَرْفديه

آهِ مِنْ لَيْلٍ بِجَنْبَيْكِ أذَبْتُ النّايَ طَوّافًا أُغَنّي سَاكِنيهِ ..

سَمِعُوا شَدْوي وَمَرُّوا كَنَشَاوَىٰ عِنَبٍ في كَرْمِهِ،

.. لَمْ تَعْصِريهِ

لا سُكَارَىٰ ، لا حَيَارَىٰ ...

بَلْ أسَارَىٰ نَجَرٍ .. دَارَ عَلَى مُسْتَعْبِدِيهِ !!

مَرَّةً .. لَوْ ذُقْتِ مِنْ كَأْسِي الَّذي ذَوَّبْتُ أيّامي

وَإلهامي فيهِ!

لَعَرَفْتِ السِّرَّ في رَفْضِي لِكَأْسٍ لَسْتُ مِنْ مُسْتَلْهِميهِ ..

.. فَأَنَا مِنْ كَرْمَةِ الشَّرْقِ .. أَنَا شَيْدي وَبُسْتَاني

الَّذي لَمْ تَدْخُليهِ

وَبكأسِي طائِرالسِّرِّيُناديكِ ...

.. فَإن شِئْتِ حَيَاةً ..

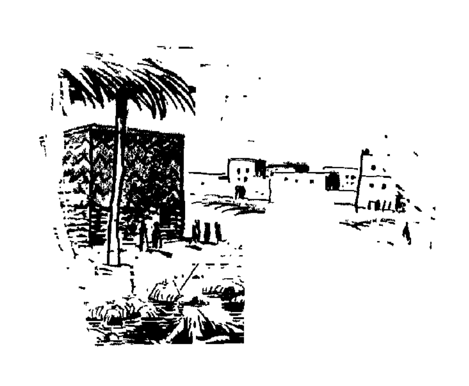
.. فَٱشْرَبيهِ !!!

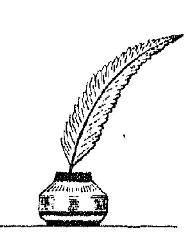
دمشق في ٧ مايو ١٩٧٤

* * *

# أحمد الجندي

من مواليد بلدة السلمية عام ١٩١٠ م ، درس الابتدائية في بلدته ونفي مع والده إلى تركيا ثم عاد عام ١٩١٨ فأكمل دراسته الابتدائية ، نال شهادة الحقوق عام ١٩٣٢ . وتنقل في عدد من الوظائف حتى أحيل على المعاش عام ١٩٧١ . حقق عدداً من الكتب في مجمع اللغة العربية وكتب الكثير من التعليقات والمقالات في مجلته . كتب برنامج : حكايات عربية ، تناول فيه بقالب تمثيلي حوادث الشعراء والمطربين العرب . وله العديد من المقالات .





شاعر وقصيدة

# في ذكرى أبي تمّام

١ ـ أنشَدْتُ شِعرِيَ في رِحَابِ المَوْصِلِ ... فَأَعَدْتُ لِلدُّنيَا لَيَالِي المَوْصِلِي

٢ ـ وَأَتَيْتُ أَمْرَحُ بَيْنَ غِزْلَانِ النَّقَا ... فَكَأَنَّنِي أَمْشِي بِدَارَةِ جُلْجُلِ

٣ ـ نَشْوَانَ مِنْ طِيبِ اللِّقَاءِ وَأُنْسِهِ ... أَسْعَى بِقَلْبٍ هَائِمٍ مُتَنَقِّلِ

٤ ـ وَيَقُولُ لِي صَحْبِي وَقَدْ رَكَضَ الصِّبَا ... وَمَشَى الزَّمَانُ بِخَطْوِهِ المُسْتَعْجِلِ

٥ ـ « نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى ... مَا الحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ »

❋ ❋ ❋

٦ ـ نَغَمٌ مِنَ الشِّعْرِ الأَصِيلِ نَظَمْتُهُ ... أَشْهَى وَأَعْذَبَ مِنْ غِنَاءِ البُلْبُلِ

٧ ـ أَرْوِي فَيَسْمَعُنِي الزَّمَانُ كَأَنَّنِي ... أَلْقَى الرَّشِيدَ وَمَجْلِسَ المُتَوَكِّلِ

٨ ـ هُوَ نَبْعَةُ الأَدَبِ الكَرِيمِ، وَنَغْمَةٌ ... عُلْيَا شَأَوْتُ بِهَا فَصَاحَةَ جَرْوَلِ

٩ ـ وَقَصَائِدٌ مِنْ خَافِقِي نَزَّهْتُهَا ... عَنْ هَجْوِ بَشَّارٍ وَنِقْمَةِ دِعْبِلِ

١٠ ـ وَفَرَائِدٌ مِثْلُ النُّجُومِ تَخَالُهَا ... قَبَسًا أَطَلَّ مِنَ الكِتَابِ المُنْزَلِ

١١ ـ مَنْ شَاءَ أَنْ يَلْقَى بَلَاغَةَ يَعْرُبٍ ... فَلْيَرْوِ مَا يَرْوِيهِ عَنِّيَ مِقْوَلِي

١٢ ـ أَوْ شَاءَ أَنْ يَحْظَى بِرِقَّةِ أَحْنَفٍ ... فَأَنَا أَخُو الشِّعْرِ العَرِيقِ السَّلْسَلِ

شاعر وقصيدة

١٣ - عفْوًا أبا تمّـام إنّي شـاعرٌ ... أهْوى البيانَ فلا تكنْ من عُذّلي

١٤ - علّمتني حُلْوَ الكلامِ وكُنتَ لي ... نِعْمَ الإمامُ وكُنْتَ لي نِعْمَ الولي

١٥ - أنتَ المُعلّمُ للقصيدِ جعلْتَهُ ... دَرْسًا منَ الإلهامِ لِمُتأمِّلِ

١٦ - وحَدَوْتَنا نحْوَ الشّروقِ فلم نَزَلْ ... نمْشي بضَوْئِكَ للشّروقِ المُقْبِلِ

❋ ❋ ❋

١٧ - يا واحدَ الدُّنيا بما أبْدَعْتَهُ ... مِنْ مِنّةٍ عُظْمى ومِنْ أدَبٍ جَلي

١٨ - قدْ مِتَّ في شرْخِ الشّبابِ كما ذوى ... زهْرُ الرّياضِ على الرّبيعِ المُخْمِلِ

١٩ - وذَهبْتَ فالألْحانُ في جزَعٍ على ... ربِّ البيانِ المُبْدِعِ المُتخيّلِ

٢٠ - الشّاعرِ الفحْلِ الذي التفتَتْ لهُ ... دُنيا العُروبةِ في زحامِ المَحْفلِ

٢١ - وَرَنا إليْهِ البُحْتُريُّ كأنّما ... يَرْنو إلى أُسْتاذِهِ المُتفضّلِ

٢٢ - يمْشي وراءَ المجْدِ مِشْيةَ تابعٍ ... ويَسيرُ خلْفَ غُبارِهِ لا يأتلي

❋ ❋ ❋

٢٣ - مَنْ مُبْلِغُ الأُسْتاذِ أنَّ زمانَنا ... قدْ غَصَّ بالشِّعْرِ الغريبِ المُخْجِلِ

٢٤ - لفْظٌ تَحارُ بهِ العُقولُ كأنّما ... أهْداهُ صانِعُهُ لِمَنْ لمْ يَعْقِلِ

٢٥ - كَلِمٌ تُقطّعُها النِّقاطُ وأسْطُرٌ ... مَبْهورةٌ مبْتورةٌ لمْ تُكْمَلِ

٢٦ - وقصائدٌ يدْعونَها بقصائدٍ ... لكنّها قفْراءُ كالذّهْنِ الخَلي

شاعر وقصيدة

٢٧ - أمّا القوافي فهي حائرةٌ بما ... تلقاهُ من نظمٍ هناك مهلهلِ
٢٨ - صفرتْ من الفنّ الأصيلِ فحسنُها ... في لفظِها المتأرجحِ المتقلقلِ
٢٩ - فإذا رأيتَ فلستَ تفهمُ ما ترى ... وإذا مررتَ ففي المكانِ المُمْحلِ
٣٠ - عزلوا القريضَ عن الحياةِ جهالةً ... وارحمتا للعبقريّ الأعزلِ

❋ ❋ ❋

٣١ - عفواً أبا تمّامَ جئتُكَ زائراً ... فاغفرْ لشعريَ ثورةَ المتطفّلِ
٣٢ - ليكادُ يغلبُني القريضُ فأشتكي ... ما في ضميريَ من عذابٍ مُذهلِ
٣٣ - إنّي أرى ريحَ العقوقِ عنيفةً ... ترمي البيانَ بكلِّ صعبٍ مُشكلِ
٣٤ - لم تحفظِ العهدَ القديمَ لأمّةٍ ... خلقتْ من التعقيدِ كلَّ مُذلَّلِ
٣٥ - لولا السهولةُ لم يكنْ لكلامِها ... أدبٌ يحلّقُ في جناحيْ أجدلِ
٣٦ - تأبى العروبةُ أن يذلّ بيانُها ... لشويعرٍ وكويتبٍ ومُنجّلِ

❋ ❋ ❋

٣٧ - عفواً أبا تمّامِ، لا تعتبْ ولا ... تشكُ العضالَ من الزمانِ المعضلِ
٣٨ - إنّا تركنا الشمسَ في رأدِ الضحى ... لنسيرَ في ليلِ الضلالِ الأليلِ
٣٩ - ولقد ذكرتُ بكَ الفرزدقَ منشداً ... وجريرَ يسخرُ من قصيدِ الأخطلِ
٤٠ - ومدائحاً أنشدتَها فكأنّها ... بُردُ الشبابِ على الزمانِ الأوّلِ

٤٠ - وَمَرَاثِيًا رَوَّيْتُهَا بِمَدَامِعِي ... مَازِلْتُ أُحْيَاهَا بِقَلْبٍ مُثْقَلِ

٤١ - خَلَدَتْ عَلَى التَّارِيخِ فَهِيَ مَنَائِرٌ ... تَهَبُ الضِّيَاءَ لِكُلِّ سَارٍ مُجْفِلِ



## شَرْحُ القَصِيدَةِ :

١ - الموصل : مدينة في العراق . الموصلي : اسحق الموصلي المغني أو أبوه إبراهيم ( عباسيان ) .

٢ - النقا : المرتفع من الرمل . دارة جلجل : مكان ذكره امرؤ القيس في معلقته .

٥ - البيت لأبي تمام - وهذا تضمين - .

٨ - جرول : هو الحطيئة الشاعر .

٩ - بشار : هو ابن برد . أ[illegible] شعراء العصر العباسي قتله المهدي . ودعْبل : هو دعبل الخزاعي الهجاء كان في زمن المعتصم .

١٠ - الكتاب المنزل : القرآن الكريم .

١١ - مقولي : لساني .

١٢ - أحنف : يريد العباس بن الأحنف وهو شاعر عباسي غَزِلٌ رقيق .

٢٢ - لا يأتلي : لا يقصر .

٢٥ - مبهورة : متعبة .

٢٧ - مهلهل : رقيق النسج سخيفه ، وأراد ممزقه .

٣٥ - الأجدل : الصقر .

٣٨ - رأد الضحى : ارتفاع الشمس فيها . الأليل : المظلم .

# رفيق الفاخوري

☆ ولد عام ١٩١٠ في مدينة حمص .

☆ أتم دراسته الابتدائية والثانوية في حمص وحمل إجازة الحقوق عام ١٩٣٨ .

☆ عمل مدرساً للغة العربية وآدابها في ثانويات حمص الرسمية والأهلية .

☆ بدأ ينظم الشعر عام ١٩٢٧ .

☆ عرف بميوله الفنية للشعر والموسيقى .

☆ مولع باقتناء الكتب والتساجيل الموسيقية القديمة والحديثة .

☆ من مؤلفاته :

١ ـ الأوابد ـ مختارات شعرية بالاشتراك مع محي الدين الدرويش .

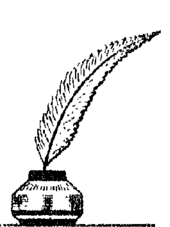
٢ ـ كتاب في قواعد الاملاء ـ بالاشتراك مع محي الدين الدرويش .

٣ ـ همزات شيطان ـ ديوان شعر انتقادي .

٤ ـ معجم شوارد النحو ـ بحوث نحوية خاصة .

٥ ـ مختارات من الشعر العربي ( تحت الطبع ) .





شاعر وقصيدة

# علالة المجنون

«هذه القصيدة تمثّل مجنون ليلى في إحدى خلواته وهو يرفع إلى ليلاه عفوه عن الحبّ ، ويشرح ما له من يدٍ وفضل على المحبّين ، وهو الّذي ذهب بعقله وأورده موارد التلف - ويُسرّ في أذُن اللّيل صبابته وإخلاصه لفاتنة قلبه ومالكة لُبّه».

١- عَفَا اللهُ يَا لَيلَايَ عَن ذٰلِكَ الحُبِّ     وَجَدَّدَ مَاقَاسَيتُ فِي البُعدِ وَالقُربِ

٢- وَلَا زَادَنِي إِلَّا عَذَابًا وَمِحنَةً     أُفَانِيهِمَا حَتَّى أُغَيَّبَ فِي التُّربِ

٣- صَبَرتُ عَلَى عَيشِي زَمَانًا وَلِلهَوَى     جِرَاحٌ وَلَم يَجرُؤ لِسَانِي عَلَى العَتبِ

٤- وَغَالَبَ غَيرِي حُبَّهُ مُتَبَرِّمًا     وَغَالَبتُهُ نَشوَانَ مُختَبَلَ اللُّبِّ

٥- وَلَولَا الهَوَى لَم يَعمُرِ البِيدَ خَاطِرِي     وَلَا طَارَ فِي الأَجوَاءِ مَأنُوسَةً قَلبِي

٦- وَلَولَا الهَوَى لَم يَحلُ مِن وَجنَةٍ جَنًى     وَلَا شَرَعَ الهَيمَانُ فِي السَّلسَلِ العَذبِ

٧- وَلَولَا الهَوَى لَم يَسفَحِ البَينُ أَدمُعًا     تَسِيلُ عَلَى الخَدَّينِ كَاللُّؤلُؤِ الرَّطبِ

٨- وَلَم تَسلُكِ الأَلحَاظُ فِي النَّفسِ مَسلَكًا     كَمَا خَامَرَ الرِّعدِيدَ طَيفٌ مِنَ الرُّعبِ

٩- وَلَولَاهُ أَصبَحتُ الشَّقِيَّ بِوَحدَتِي     وَإِن ضَافَنِي قَومِي وَعَلَّلَنِي صَحبِي

١٠- بِهِ أَبصَرَت عَينِي وَلَم أَكُ مُبصِرًا     وَهَبَّت رِيَاحِي وَانجَلَت غَمرَةُ الكَربِ

١١- وَزُفَّت لِيَ الدُّنيَا كَفِردَوسِ آدَمٍ     وَطَالَعَنِي الرَّيحَانُ فِي المَهمَهِ الصَّعبِ

❋ ❋ ❋

١٢- إِلَيْكَ أَبُثُّ الحُبَّ يا لَيْلُ فَاسْتَمِعْ ... لأَنْتَ - إذا نامَتْ عيونُ الوَرَىٰ - حِبِّي

١٣- عَشِقْتُ وَمَالَتْ بالفُؤادِ صَبابَةٌ ... وَمِنْ حَسَناتِ الكَوْنِ يا لَيْلُ ما يُصْبِي

١٤- يَقُولونَ : ما أَغْناكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ ... إذا هُوَ أَصْلاني الغَرامَ فَما ذَنْبِي ؟

١٥- وَلَوْلا شُعاعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ راعَنِي ... وَشَرَّدَ عَقْلِي ما اهْتَدَيْتُ إلَى الحُبِّ

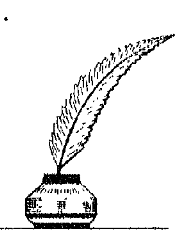
١٦- كَذَبْتُ هَوىٰ لَيْلايَ إنْ لَمْ أَمُتْ بِهِ ... وَأَقْضِ عَلَىٰ تَذْكارِ قاتِلَتِي نَحْبِي

١٧- أَأَجْزِيهِ مِنْ دَمْعِي ؟ لَقَدْ نَفِدَ البُكا ... فَهاتِ لِأَجْفاني دُمُوعًا مِنَ السُّحْبِ

١٨- أَأَكْتُمُهُ وَالسُّقْمُ واشٍ وَحَيْرَتِي ... دَلِيلِي وَأَنْفاسِي تُحَدِّثُ عَنْ صَبِّ؟

١٩- حَنانَكِ يا لَيْلىٰ ، أَلَمْ تَحْمِلِي الهَوىٰ؟ ... أَلَمْ تَعْلَمِي يا مُنْيَةَ النَّفْسِ ما خَطْبِي؟

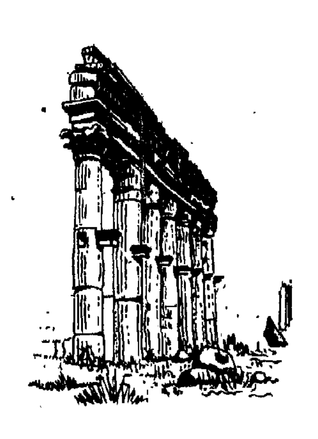


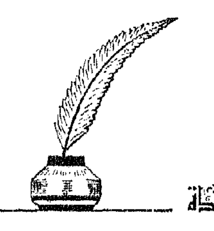


# سعيد عقل

ولد في زحلة عام ١٩١٢ وغالباً ما أشير إليه أنه في طليعة شعراء العرب الرمزيين .

وهو في موقفه من الجمال ، يذكر بالشعراء الفرنسيين البرناسيين . أصدر ثلاثة مجموعات شعرية ، أشهرها ( رندلي ) كما أصدر قصيدة طويلة بأسلوب سردي أسماها ( المجدلية ) ومسرحيتين شعريتين هما ( بنت يفتاح ) و ( قدموس ) .





شاعر وقصيدة

# سَائِليني .. يا شَآم

١- سَائِلِينِي حِينَ عَطَّرتُ السَّلامْ — كَيفَ غارَ الوَرْدُ واعتَلَّ الخُزامْ

٢- وأَنا لَو رُحتُ أَسْتَرضِي الشَّذا — لانْثَنى لُبنانُ عِطرًا ، يا شَآمْ

٣- ضِفَّتاكِ ارْتاحَتا في خاطِري ، — واحْتَمى طَيرُكِ في الظَّنِّ وحَامْ

٤- نُقلَةٌ في الزَّهرِ أَمْ عَندَلَةٌ — أَنتِ في الصَّحوِ وتَصفيقُ يَمامْ؟

٥- أَنا إِنْ أَودَعتُ شِعري سَكرَةً — كُنتِ أَنتِ السَّكبَ أَو كُنتِ المُدامْ

❋ ❋ ❋

٦- رُدَّ لي مِنْ صَبوَتي ، يا بَرَدى — ذِكرَياتٍ زُرنَ في لَيّا قَوامْ

٧- لَيلَةَ ارْتاحَ لَنا الحَورُ فَلا — غُصُنٌ إِلّا شَجٍ أَو مُستَهامْ

٨- وتَهاوى الضَّوءُ إِلّا نَجمَةً — سَهِرَتْ تُطفي أُوامًا بِأُوامْ

٩- سَأَلَتني في دَلالٍ قُبلَةً — يَعصِرُ الدَّهرُ بِها كأْسَ غَرامْ

١٠- وارْتَمَتْ يَكسِرُ مِنْ هُدْبٍ لَها — مُسهَبِ الطُّولِ حَياءٌ واحْتِشامْ

١١- وَجِعَتْ صَفصافَةٌ مِنْ حُسْنِها — وعَرا أَغصانَها الخُضرَ سَقامْ

١٢- فَحَسَرتُ الشَّعرَ عَن جَبهَتِها — أَسْأَلُ الحُسنَ أَفي الأَرضِ أَقامْ؟

١٣- وتَأَنَّيتُ أُمَلّي خاطِري — قَبلَ أَنْ يَحجُبَها ضَمُّ الهُيامْ

شاعر وقصيدة

١٤- أَوْ لِخَوْفٍ بي عَلَى ثَانِيَةٍ سَوْفَ تَمْضِي فَمُنَى العُمْرِ حُطَامْ

١٥- لَمْ تَدَعْ لِي شِقْوَةً أَحْيَا بِهَا وَرَنَتْ يَمْلأُ عَيْنَيْهَا ابْتِسَامْ

١٦- أَوْمَأَتْ لِي ... فَامَّحَى(١) كُلُّ سَنًى مُرْهِقٍ، غَيْرَ فَمٍ عَذْبِ المَلَامْ

١٧- وَإِذَا قُبْلَتُنَا فَرَّ إِلَى(١) عَالَمٍ أَبْهَى وَسُكْنَى فِي مَنَامْ

١٨- تَقِفُ النَّجْمَةُ عَنْ دَوْرَتِهَا عِنْدَ ثَغْرَيْنِ وَيَنْهَارُ الظَّلَامْ

❋ ❋ ❋

١٩- طَوِّفِي بي ذِكْرَيَاتِي، طَلْقَةً وَأَغْنِمِي أَطْيَابَ ذَيَّاكَ الوِئَامْ

٢٠- وَأَمْرَحِي بَيْنَ دِمَشْقٍ وَحِمَى تِلْكُمُ الصَّفْحَةِ فِي رِفْعَةِ هَامْ

٢١- خَطَّهَا صِيدٌ أُبَاةٌ غَصَبُوا. حَقَّهُمْ، وَالحَقُّ غَصْبٌ أَوْ حِمَامْ

٢٢- غَالَبُوا السَّيْفَ عَرِيقًا حَدُّهُ فَانْثَنَى السَّيْفُ وَفِي الحَدِّ احْتِدَامْ

٢٣- هٰذِهِ «الغُوطَةُ» أَوْفَى تُرْبَةً بِهِمُ أَمْ جَبَلُ «النَّبْكِ» القُدَامْ؟

٢٤- كَمْ فَتًى بَاتَ فِرَاشًا سَرْجُهُ نَامَ وَالكَفُّ عَلَى سَيْرِ اللِّجَامْ!

٢٥- وَفَتَاةٍ خَلَعَتْ أَسْوَارَهَا تَشْتَرِي حَلْيًا لَهَا غَيْرَ كَهَامْ!

٢٦- وَشُجَاعٍ لَمْ يَسَعْهُ عُمْرُهُ رَاحَ يَحْيَا سَعَةَ المَوْتِ الزُّؤَامْ!

٢٧- أُسُدَ الثَّوْرَةِ! وُسِّدْتُمْ ثَرًى هُوَ مِنْ مَشْرِقِنَا الأَرْضُ الحَرَامْ

٢٨- طَيَّبَتْهُ مِنْ جَنُوبٍ نَفْحَةٌ عَبِقَتْ مِنْ ضَارِبٍ فِي الأُفْقِ سَامْ

٢٩- جَبَلٌ يَجْمَعُ فِي أَصْلَابِهِ ... دَعَةَ السَّفْحِ إِلَى عِزِّ السَّنَامْ

٣٠- التُّرَابَاتُ بِهِ أَهْلٌ وَفَا ... وَمَحَكٌّ يَزِنُ الحُرَّ الهُمَامْ

٣١- وَلَهُ أَهْلُونَ إِنْ يَنْتَسِبُوا ... يَشْمَخِ الرُّمْحُ وَيَعْتَزَّ الحُسَامْ

٣٢- قُلْ لِذَاكَ اللَّيْثِ فِي آجَامِهِ: ... وَاحِدٌ نَحْنُ إِذَا الشَّامُ تُضَامْ

٣٣- سَائِلِ الأَبْطَالَ: هَلْ تُنْسَى لَنَا ... رِفْقَةُ الأَخْذِ بِأَغْرَاضٍ جِسَامْ؟

٣٤- وَلَظَى الحِرْمَانِ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ ... غَفْوَةٍ قَمْرَاءَ فِي تِلْكَ الخِيَامْ؟

٣٥- وَالْتِقَاءُ المَوْتِ ضَنًّا بِعُلًى ... وَأَحَايِينَ اشْتِيَاقًا لاقْتِحَامْ؟

٣٦- حُرُمَاتٌ بَيْنَنَا أَنْقَى سَنًى ... مِنْ ذُرَى الحَرْمُونِ أَوْ طُهْرِ الغَمَامْ

٣٧- قَدْ سَقَيْنَا بِالدَّمِ المَجْدَ مَعًا ... وَمَعًا خُضْنَا المَجَالَاتِ الكِرَامْ

٣٨- وَعَهِدْتُ السَّيْفَ فِي سُلْطَانِهِ ... نَاصِعَ الإِفْرِنْدِ لَمْ يَذْمُمْهُ ذَامْ

٣٩- شِيمَةَ اللَّيْثِ انْثَنَى مُدَّخِرًا ... صَوْلَةَ الضَّارِي لِيَوْمٍ ذِي جَهَامْ

❋ ❋ ❋

٤٠- يَا سَفِينَ المَجْدِ رُدِّي مَا انْطَوَى ... وَاقْتَحِمِي الأَمْوَاجَ حِينَ البَحْرُ طَامْ

٤١- يُسْلِسُ الدَّهْرُ قِيَادًا لِلَّذِي ... يَتَحَدَّاهُ سِهَامًا بِسِهَامْ

٤٢- جَدِّدِي مَا وَسِعَ الهَدْمُ فَمَا ... بِسِوَى الهَدْمِ لِبَانِينَ اعْتِصَامْ

٤٣- وَأَلْفِي المُرَّ بِسَطْحَيِّ المُنَى ... لَيْسَ يُرْضِي النَّسْرَ مَا يُرْضِي الهَوَامْ

٤٤- العُبُودِيّاتُ مَثْنَى عِنْدَنَا :     في الحِمَى غَازٍ، وَفي العَقْلِ قَتَامْ

٤٥- تِلْكُمُ دَالَتْ وَهَٰذِي لَمْ تَزَلْ     سُوسَةً تَبْرِي فَتَفْتُتُّ العِظَامْ

٤٦- آهِ ! مَنْ لي بِغَدٍ أَدْنَى إِلَى     سَلْسَلِ الحُلْمِ وَأَبْهَى مِنْ مَرَامْ؟

٤٧- تَطَأُ الشَّامُ بِهِ مُخْتَالَةً     سَاحَةَ المَجْهُولِ أَوْ شَأْوَ الأَمَامْ

٤٨- الحَضَارَاتُ هُنَا مَنْبَتُهَا     شُدَّتِ الدُّنْيَا إِلَى هَٰذِي الإِكَامْ

❋ ❋ ❋

٤٩- ظَمِئَ الشَّرْقُ ، فَيَا شَامُ اسْكُبِي     وَامْلَئِي الكَأْسَ لَهُ حَتَّى الجَمَامْ!

٥٠- أَهْلُكِ التَّارِيخُ مِنْ فَضْلَتِهِمْ     ذِكْرُهُمْ في عُرْوَةِ الدَّهْرِ وِسَامْ

٥١- أُمَوِيُّونَ فَإِنْ ضِقْتِ بِهِمْ     أَلْحَقُوا الدُّنْيَا بِبُسْتَانِ هِشَامْ

٥٢- أَيُّ رَأْيٍ أَنْتِ مَا نَشْأَتُهِ     تَوْأَمَ السَّيْفِ لِفَصْلٍ وَاحْتِكَامْ!

٥٣- خَلَبَ الدُّنْيَا بِمَا افْتَنَّ اهْتِفِي :     كَبُرَ المَرْمِيُّ يَوْمَ الحَقُّ رَامْ

❋ ❋ ❋

٥٤- تَمْتَمَ المَجْدُ وَنَاغَى حُلْمَهُ     فَوْقَ كَفَّيْكِ إِذِ المَجْدُ غُلَامْ

٥٥- وَهُوَ حُلْمٌ لَوْ دَرَوْا أَيْنَ انْتَهَى     لَأَتَتْكِ الأَرْضُ حَجًّا لِمَقَامْ

٥٦- يَا طَرِيقًا مِنْ دِمَشْقٍ لَمْ يَزَلْ     لَفْتَةَ الدُّنْيَا وَإِجْلَالَ العِظَامْ

٥٧- بَيْنَ تَخْمِيكِ تَجَلَّى لِلنُّهَى     مَطْلَعُ الحَقِّ وَتَعْلِيمُ السَّلَامْ

٥٨- فإذا جُـدِّلَ عَـنْ مُهْرَتِـهِ (شَـاوُلُ) وانْكَبَّ في ذَاكَ الرَّغَامْ
٥٩- رُحْتَ تلقَى مَصْرَعَ العَقْلِ إذَا كَانَ لِلعَـقْلِ مَعَ الحَقّ اصْطِدَامْ

❋ ❋ ❋

٦٠- شَـامُ يادَارَةَ بِيْسَـانَ ، سَقَتْ مَرْجَكِ الخيراتُ في الغَيْثِ السِّجَامْ !
٦١- عِشْتُ يَضْنَى بِكِ شَوْقي كُلَّمَا زُرْتُ ، والزَّوْرَةُ شَوْقٌ مُسْتَدَامْ
٦٢- فكأني شَـارِبٌ لَيْسَ يَـعِي خَوفَةَ القَائِلِ : خُذْ آخِـرَ جَامْ !
٦٣- وتُوَاسِـيني إذا حَمَّلْتُهَـا مِنكِ شَيْئًا مَشْرِقِيَّاتُ النَّسَامْ
٦٤- لَكِ قَالَ الحُسْنُ مُذْ هِمْتِ بِهِ ، ذَاتَ صُبْحٍ ، وَنَضَا عَنْهُ اللِّثَامْ :
٦٥- مَنْ أنا ؟ أُغْنِيَـةٌ لَمْ تَكْتَمِلْ ، رُصِدَتْ ... إلّا إذا كُنْتِ الخِتَامْ
٦٦- وَأَقَاحِيَّ نَمَتْ فِي « دُمَّـرٍ » أَوَّلَ الدَّهْـرِ وَمَاتَتْ في الفِطَامْ
٦٧- فإذا عَادَتْ حَيَـاةً طَفِقَتْ ، مِنْ حَنِينٍ ، تَجِدُ الدُّنْيَا شَـآمْ

❋ ❋ ❋

٦٨- أَنَا لَسْتُ الغَـرِدَ الفَـرْدَ إذَا قَالَ طَابَ الجُرْحُ فِي شَجْوِ الحَمَامْ
٦٩- أَنَا حَسْبِي أَنَّنِي مِنْ جَبَـلٍ هُوَ بَيْنَ اللهِ وَالأَرْضِ كَـلَامْ
٧٠- قِمَمٌ كَالشَّمْسِ في قِسْمَتِهَا تَـلِدُ النُّورَ وَتُعْطِيهِ الأَنَامْ

❋ ❋ ❋

# نديم محمد

ولد في قرية عين شقاق قضاء جبلة عام ١٩١٠ م .

شغل مناصب إدارية وقضائية في اللاذقية وجبلة .

تلقى العلم أولاً في القرية ومنها انتقل إلى مدارس الفرير في اللاذقية وبيروت .

ذهب إلى فرنسا ودرس في جامعة مونبلييه ، وعاد في أوائل الثلاثينيات .

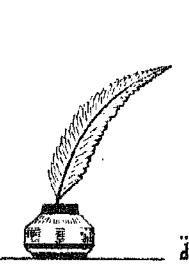
عمل أولاً في الدوائر العدلية في محافظة اللاذقية المستقلة ثم عمل في الإدارة حيث سرح من قبل المتزعمين آنذاك لنشاطه ضد التجزئة والانفصال ..

أول آثاره ظهرت في مجلة الأماني المحتجبة وكان مركزها اللاذقية .

برزت بعد ذلك دواوينه العديدة وأولها ـ آلام ـ فراشات وعناكب ـ آفاق ـ ألوان ـ رفاق يمضون .

تضم حقيبته عدا عن ( ملحق الآلام ) الكثير من الشعر الاجتماعي .





# لحن ينطفئ

« عاش ولم يمت .. ومات ولمّا يعش »

١- أَشُعورٌ تَلْهُو بِهِ أَمْ بُكَاءُ     أَيُّ دَاءٍ تَشْكُوهُ.. مَاتَ الدَّاءُ؟!

٢- غَنِّنِي مِنْ هَدِيرِ جُرْحِكَ لَحْنًا     يَتَمَلَّى مِنْ رَجْعِهِ الشُّعَرَاءُ..

٣- لَا تَقُلْ ضِقْتَ بِالحَيَاةِ، وَإِنْ ضَاقَتْ بِآلَامِهَا : النُّفُوسُ الإِمَاءُ

٤- كَمْ سَخِرْنَا مِنَ العَذَابِ ، وَكَمْ نَسْخَرُ نَحْنُ : الأَئِمَّةُ البُؤَسَاءُ

٥- مُتْعَةٌ سَمْحَةٌ ، هِيَ الشِّقْوَةُ الكُبْرَى ، وَخَمْرٌ يَعْرَى بِهَا الاشْتِهَاءُ

٦- أَرْجِعِ الأَمْسَ، وَالصِّبَا .. يَنْتَشِي الخَاطِرُ مِنْهُ .. وَتَرْقُصُ الأَهْوَاءُ

٧- أَيْنَ أَجْوَاؤُنَا الفَوَاغِمُ .. تَرْفَضُّ عَلَى لَوْنِ وَشْيِهَا الأَنْدَاءُ

٨- أَيْنَ أَحْلَامُنَا الأَنِيقَةُ .. يَغْفُو     فِي أَرَاجِيحِهَا الشَّذَا وَالضِّيَاءُ

٩- أَيْنَ مِنْ كَأْسِنَا - صَفَاوَةُ عَيْنِ الدِّيكِ - حُسْنٌ فِي الكَوْنِ أَوْ نَعْمَاءُ

١٠- أَيْنَ مِنَّا .. إِذَا تَعَاوَرَنَا السُّكْرُ فَتِهْنَا ... المُلُوكُ وَالأُمَرَاءُ

١١- لَهْوُنَا اللَّهْوُ ، حِينَ يَغْمُرُنَا اللَّيْلُ ، وَتَنْزُو بِنَفْسِنَا .. أَشْيَاءُ

١٢- وَلَنَا الأُفُقُ : رَحْبُهُ النَّاعِمُ الحُلْوُ ، وَأَلْوَانُهُ العِذَابُ الوِضَاءُ

١٣- وَالمَقَادِيرُ ، مَا عَلِمْتَ ، أَغَانِيُّ وَنُعْمَى .. وَأَدْمُعٌ وَدِمَاءُ ..

١٤- جَمَعَتْهَا لَنَا الحَيَاةُ .. فَكَانَ اللَّيْلُ مِنْهَا .. وَكَانَتِ الصَّهْبَاءُ

شاعر وقصيدة

١٥- يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ، مَاعَطَفَتْ كَأْسٌ عَلَى أُخْتِهَا .. وَطَالَ الثَّوَاءُ

١٦- قُمْ إِلَى الحَانِ .. فَالرِّفَاقُ .. وَرَائِي .. يَسْتَحِثُّونَ فِي الطَّرِيقِ .. ظِمَاءُ

١٧- قُمْ إِلَى النَّبْعِ نَسْقِهِ الخَمْرَ حَتَّى يَنْتَشِي الظِّلُّ وَالحَصَى وَالمَاءُ

١٨- وَنُغَنِّ الأَصِيلَ ، مَلْحَمَةَ الحُبِّ ، فَتَسْرِي بِلَهْوِنَا الأَنْبَاءُ

١٩- كَمْ عَلَى النَّبْعِ مِنْ جَمَالٍ وَوَحْيٍ أَرِجَتْ مِنْ شَذَاهُمَا الأَمْسَاءُ

٢٠- وَعَلَى مُرْتَقَاهُ ، كَمْ مِنْ نَشِيدٍ رَجَّعَتْهُ آصَالُهُ السَّمْرَاءُ

٢١- .. وَذُيُولُ الصَّفْصَافِ مَزْهُوَّةُ العُجْبِ ، وَيَبْدُو كَأَنَّهُ اسْتِحْيَاءُ

٢٢- وَذُؤَابَاتُهُ الرِّشَاقُ : أَرَاجِيحُ شُعَاعٍ ، يَهُزُّهُنَّ الرُّوَاءُ

٢٣- وَالرَّوَابِي صَبَا وَوَهْجٌ وَقَطْرٌ وَنَسِيمٌ وَمَنْدَلٌ وَكِبَاءُ ..

٢٤- وَيَدُ الغَيْمِ ، بَيْنَ مَحْوٍ وَإِثْبَاتٍ فَضَوْءٌ يُغْشَى ، وَظِلٌّ يُضَاءُ ...

٢٥- سَكَتَ الحُسْنُ ، وَانْطَفَى اللَّحْنُ فِي الرَّوْضِ ، وَأَذْوَتْ وُرُودَهُ الرَّمْضَاءُ

٢٦- وَالسَّوَاقِي ، مِمَّا بِهِنَّ سَوَاهٍ عَارِيَاتٌ ضِفَافُهُنَّ .. قِوَاءُ ..

٢٧- وَبَكَى الحُبُّ ، أَيُّ خَطْبٍ دَهَاهُ يَا لَخَطْبٍ يُعْنَى لَهُ وَيُسَاءُ

٢٨- لَيْتَهَا غَفْوَةٌ عَلَى اللَّيْلِ .. يَجْلُوهَا شُعَاعٌ مُدَلَّلٌ وَغِنَاءُ ..

٢٩- لَيْتَهَا سَاعَةٌ يُلِمُّ بِهَا السُّكْرُ وَيَنْأَى بِجَانِبَيْهَا العَيَاءُ

٣٠- لِمَنِ اللَّيْلُ .. أَحْمَرًا .. مِنْ دَمِ الخَمْرِ .. تُوَشِّيهِ غَفْوَةٌ حَمْرَاءُ

شاعر وقصيدة

٣١- لهثت ، حولها ، الطيوب ، فضاع الحلم منها ، وضاءت السراء

٣٢- واحتمت رعشة النجوم إلى الستر ، حياء .. وللنجوم حياء ..

٣٣- حفظ الله للشباب أياديه على العيش .. إنها بيضاء

٣٤- ياسميري ، ونحن روحان في الخمر ، سواء صباحنا والمساء

٣٥- هيئ الكأس ، واملأ الأفق بالشعر .. ولبيك .. كلنا إصغاء

٣٦- أنت منا ، ونحن منك على الظلم .. انتفاض وجنة وازدراء

٣٧- أجفلت من إبائنا ذروة الجاه ، ومن زهدنا تلوى الثراء

٣٨- لشموخ الكريم ، لا للغنى ، الحمد .. وللكبر ، لا الكبير ، الثناء

٣٩- راودونا خفض الجباه ، من الذل ، فتهنا وتاه فينا الإباء

٤٠- فإذا الأرض ، مانشاء ، حياة وإذا الكون ، مانريد ، هناء

٤١- في ضحى الأرز عبقة من أغانينا ، ومن زهونا .. عليه كساء

٤٢- وليالي بغداد ، من خمرنا ريا .. وريا .. من حبنا الصحراء

٤٣- كذب القبر ، لايموت ندى الفجر ، ولا يدرك الخلود ، الفناء

٤٤- جرحك الجرح ، لايد الخمر أملته ، ولا السهد خطه .. والعناء

٤٥- نهشة .. مزقت بها الصدر أفعى قارح الناب ، حية .. رقطاء

٤٦- ملقتها يداك .. لارهبا منها .. ولكن عسى ينام العـ[illegible]

٤٧- فَاسْقِ مِنْ نَابِهَا شَبَابَكَ وَانْظُر كَيفَ بَاءَتْ بِعَارِهَا.. أَوْبَاءُ..

٤٨- يَعْذُبُ السُّمُّ، فِي النُّفُوسِ، وَلَا تَعْذُبُ فِيهَا.. الإِطَاعَةُ العَمْيَاءُ..

٤٩- رُبَّ عَارٍ، مِنْ بَعْضِ أَسْمَائِهِ المَجْدُ.. وَمَجْدٍ.. عَارَتْ بِهِ الأَسْمَاءُ..

٥٠- وَالصِّبَا.. وَثْبَةٌ إِلَى الشَّمْسِ.. تَنْقَادُ.. وَتَعْنُو لِعَزْمِهَا: الأَمْدَاءُ

٥١- إِيهِ.. يَا لَيْلُ.. كَمْ سَهِرْنَاكَ لِلصُّبْحِ.. وَلِلرِّيحِ.. فَوْقَنَا.. ضَوْضَاءُ

٥٢- تَلْتَوِي.. ضَاحِكًا.. إِلَيَّ فَأَلْقَاكَ بِضِحْكٍ.. تَرُدُّهُ الأَصْدَاءُ

٥٣- أَلِفَ السُّخْرُ بَيْنَنَا.. فَكَأَنَّا.. فِي شِفَاهِ البَرِيَّةِ: اسْتِهْزَاءُ..

٥٤- مَا يَضُرُّ الشَّقَاءُ- وَالهَامَةُ العَلْيَاءُ- قُلْ لِي.. وَالجَبْهَةُ الشَّمَّاءُ؟!.

٥٥- هَمُّنَا أَنْ نَمُوتَ.. فِي الخَمْرِ وَالسُّخْرِ.. وَلُومُوا.. يَا أَيُّهَا الأَحْيَاءُ

٥٦- لَا وَعَيْنَيْكَ.. مَا غَدَرْتُ وَلَا خُنْتُ.. وَلَا مَرَّ فِي ظُنُونِي.. جَفَاءُ

٥٧- وَبَلَى.. طَارَ لِلوَدَاعِ فُؤَادِي فَطَوَى مِنْ جَنَاحِهِ.. الإِبْطَاءُ

٥٨- فَاغْمِسِ العَتْبَ، فِي جِرَاحِي.. وَقُلْ هَاتِ رِثَاءً.. يَهُزُّكَ مِنِّي الرِّثَاءُ

٥٩- قِطَعٌ.. هُنَّ مَا قَدِرْتُ عَلَيْهِ مِنْ فُؤَادٍ عَضَّتْ بِهِ الأَرْزَاءُ

٦٠- لَوْ أَقُولُ الجِهَادُ.. لَانْتَفَضَ القَبْرُ.. وَدَوَّى مِنْ صَدْرِكَ.. الانْتِخَاءُ

٦١- وَمَشَتْ فِي العُرُوقِ، عَاصِفَةُ الزَّهْوِ، وَشَالَتْ بِرَأْسِهَا الكِبْرِيَاءُ

٦٢- وَشَكَا السَّيْفُ غِمْدَهُ.. وَتَلَظَّتْ.. بَيْنَ عَيْنَيْكَ: غَضْبَةٌ كَبْرَاءُ

شاعر وقصيدة

٦٣- قُمْ إلَى السَّيْفِ ، إنَّ فيهِ مِنَ الذُّلِّ شِفَاءً .. مَتَى يَعِزُّ الشِّفَاءُ

٦٤- لَوحَمَلْتُ الدُّنيَا .. وَكِبرُكَ فِي عِطْفِي ، لَمَالَتْ بِمَنْكِبِي الخُيَلاءُ

٦٥- فَامْسَحِ العَفوَعَنْ جُفُونكَ وَانْظُرْ غُرَرَ المَجْدِ .. رَفَّهُنَّ لِوَاءُ

٦٦- غَالَبُونَا عَلَيْهِ .. إمَّا لَنَا النَّصْرُ .. وَإمَّا .. لَهُ النُّفُوسُ فِدَاءُ

٦٧- بَيْنَ جَنْبَيَّ .. هِدَّةٌ وَانفِجَارٌ فِي ضُلُوعِي ، وَفِي دَمِي : أَنْوَاءُ

٦٨- كَيفَ أَمْشِي ... وَمِلْءُ دَرْبِي جِرَاحٌ كَيفَ أَرْنُو .. وَمِلْءُ عَيْنِي : قَذَاءُ ..

٦٩- سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَمِينِي .. وَلِلمَوْتِ وَرَائِي ، وَمِنْ أَمَامِي .. ارْتِمَاءُ

٧٠- مَا أُبَالِي .. أَنْ يَأْكُلَ الحُزْنُ قَلْبِي فَعَذَابِي .. عَلَى بَقَائِي .. جَزَاءُ ..

٧١- مَا أُبَالِي ، بَعْدَ العَمَى .. أَنَهَارٌ فَوقَ رَأسِي .. أَمْ ظُلْمَةٌ سَوْدَاءُ

٧٢- آيَةُ الحُزْنِ : أَنْ يَغِيمَ بِهِ الفِكْرُ .. فَمِنْهُ عَلَى الشُّعُورِ .. غِشَاءُ

٧٣- لَهَبٌ شَاهِقٌ وَرَاءَ ضُلُوعِي وَصُرَاخٌ مُمَزَّقٌ .. وَنِدَاءُ :

٧٤- يَارَفِيقِي .. حَتَّى يَضِيقَ بِنَا اللَّيْلُ .. وَتَدْمَى بِسَيْرِنَا .. الغَبْرَاءُ

٧٥- لَا تَلُمْنِي .. عَلَى البَقَاءِ بِرَغْمِي فَمَلُومٌ ، عَلَى بَقَائِي ، .. البَقَاءُ ..

٧٦- لَمْ يَزَلْ فِي يَدِي دَمَاءٌ مِنَ الخَمْرِ ، فَمَهْلاً يَجِفَّ مِنْهَا الدِّمَاءُ

٧٧- وَغَدًا عِنْدَمَا يُتَعْتِعُنِي السُّكْرُ ، وَيُمْحَى فِي نَاظِرَيَّ .. الضِّيَاءُ

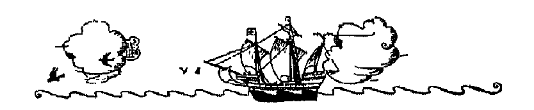
٧٨- وَأَرَى بِاليَدَيْنِ ، مَايُشْبِهُ النَّاسَ .. وَمَاخِلْتُ .. أَنَّهَا .. أَشْيَاءُ

٧٩- وَتَرُوغُ الحَيَاةُ .. مِنّي .. فَمَا تُمْسِكُ إلّا سَرَابَهَا .. الأَعْضَاءُ

٨٠- فإذَا مَا بَلَغْتُ ذِرْوَةَ آلَامِي .. وَكَانَ الَّذِي تُرِيدُ السَّمَاءُ

٨١- أَرْجَعَتْنِي إلَيْكَ .. نَفْسٌ .. لَهَا اللهُ .. وَعَهْدٌ لَهُ عَلَيَّ : الوَفَاءُ





شَرْح القَصِيدَة :

٢ - يتملى : يتمتع .

٧ - الفواغم : التي تملأ الأنوف عطراً .

١ - تعاورنا : أصابنا واحداً بعد الآخر .

٢٣ - المندل : أجود العود والكباء : عود البخور .

٣٦ - قواء : مقفرة .

٤٥ - القارح : المكتمل .

٤٦ - ملقتها : لاطفتها .

٤٩ - عارت : أصابها العَوَرُ ، أو انفلتت وذهبت على وجهها .

شاعر وقصيدة

# محمد المجذوب

ولد في « طرطوس » عام ( ١٩١٠ م ) ـ على الأرجح .

نشأ نشأة دينية في أسرة تعتمد في حياتها على العمل لكسب العيش .

درس الشاعر المجذوب أصول اللغة والفقه في المساجد التي كان يرتادها بصحبة والده .

ملك ثروة من الألفاظ اللغوية والقواعد النحوية مما لفت إليه الأنظار بالإضافة إلى ما كان عليه من حفظ الشعر الكثير .

عمد إلى العمل الحر فافتتح متجراً في طرطوس فكان ملتقى لأصحابه من الشعراء والأدباء .

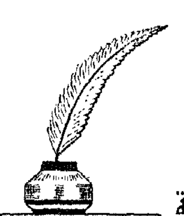
عمل في تدريس اللغة العربية وآدابها في محافظة اللاذقية .

بدأ بنشر إنتاجه الأدبي في الأربعينات في مجلة ( المكشوف ) اللبنانية ومجلة ( الأماني ) للتي كانت تصدر في اللاذقية وكذلك في مجلة ( القيثارة ) وفي ( الأديب ) اللبنانية .

ظهر ديوانه الأول ( نار ونور ) في الأربعينات .

لقي كثيراً من الأذى في مقارعة الاستعمار الفرنسي في سورية .

يعمل الآن مدرساً في الجامعة الإسلامية في ( المدينة المنورة ) في المملكة العربية السعودية .



# نجوى قبّرة

١- حَنَانَكِ.لَا تَخْشَيْ أَذَايَ وَلَا ضُرِّي ... فَمَا أَنَا ذُو نَابٍ وَلَا أَنَا ذُو ظُفْرِ

٢- حَنَانَكِ.لَا يَخْفُقْ جَنَاحَاكِ رَهْبَةً ... وَلَا تَرْمِنِي عَيْنَاكِ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ

٣- أَحِذْراً وَفِي جَنْبَيَّ ، يَاطَيْرُ، لِلْوَرَى ... وَلِلطَّيْرِ دُنْيَا مِنْ رُؤَى الحُبِّ وَالشِّعْرِ!

٤- أَرَاعَكِ هٰذَا الحِمْلُ يَنْآدُ تَحْتَهُ ... مَطَايَ فَلَا يَنْفَكُّ يُنْجِدُهُ صَبْرِي

٥- وَخَطْوٌ يُثِيرُ الأَرْضَ لَوْلَا نَدَاوَةٌ ... ذَرَتْهَا عَلَى مَيْتِ الثَّرَى أَدْمُعُ القَطْرِ

٦- وَسَوْرَةُ أَنْفَاسٍ يَكَادُ زَفِيرُهَا ... يَسِيلُ شَعَاعًا فِي لَوَافِحِهِ سَحْرِي

٧- فَلَمْلَمْتِ أَطْرَافَ الجَنَاحِ تَحَفُّزاً ... وَأَمْسَكْتِ خَوْفَ الغَائِلَاتِ عَنِ النَّقْرِ

٨- وَقُلْتِ، وَقَدْ أَسْرَفْتِ: بَاغٍ مِنَ الوَرَى ... أَخُو شَرَكٍ يَطْوِي الضُّلُوعَ عَلَى مَكْرِ!

٩- حَنَانَكِ .. بَعْضُ الظَّنِّ إِثْمٌ فَمَا أَنَا ... وَدُنْيَا الوَرَى إِلَّا الغَرِيبُ مَعَ السَّفْرِ

١٠- حَنَانَكِ .. لَسْتُ المَرْءَ يَطْلُبُ يُسْرَهُ ... بِآلَامِ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ عَلَى عُسْرِي

١١- سَلِي خَفَقَاتِ النَّجْمِ فِي لُجَّةِ الدُّجَى ... وَعَرْبَدَةَ الأَسْحَارِ فِي يَقْظَةِ الفَجْرِ

١٢- سَلِي عَرْفَ هَاتِيكَ الأَزَاهِيرِ فِي الرُّبَى ... وَهَيْنَمَةَ الصَّفْصَافِ فِي عُدْوَةِ النَّهْرِ

١٣- سَلِي الوَادِيَ النَّشْوَانَ بِالعِطْرِ وَالنَّدَى ... يُطِلُّ عَلَيْهِ السَّفْحُ بِالحُلَلِ النُّضْرِ

١٤- سَلِيهَا. فَمِنْ قَلْبِي عَلَى كُلِّ نَفْحَةٍ ... بِهَا أَثَرٌ يَرْوِي المُكَتَّمَ مِنْ سِرِّي

١٥- سَلي عَنْ أَغَانِيَّ الحَيَاةَ فَلَمْ يَزَلْ — بِمَسْمَعِهَا رَجْعٌ مِنَ النَّغَمِ البِكْرِ

١٦- لَئِنْ أَخْفَتَتْهَا قَسْوَةُ الدَّهْرِ فَتْرَةً — لَفِي النَّفْسِ لَحْنٌ عَزَّ عَنْ قَسْوَةِ الدَّهْرِ

١٧- فَقَدْ يَخْرَسُ الطَّيْرُ الحَبِيسُ وَمِلْؤُهُ — حَنِينٌ يَهُزُّ الرُّوحَ لِلأُفُقِ الحُرِّ

❋ ❋ ❋

١٨- وَدِدْتُ لَوَانِّي جَارُكِ العُمْرَ كُلَّهُ — أَذُودُ بِنَفْسِي عَنْكِ عَادِيَةَ الغَدْرِ

١٩- تَضُوعُ عَشِيَّاتِي بِرَيَّاكِ فِتْنَةً — وَتُسْكِرُنِي نَجْوَاكِ فِي البُكَرِ الخُضْرِ

٢٠- وَيَسْبِقُنِي فِي الحَقْلِ ظِلُّكِ عَابِثًا — فَأَقْفِزُ فَوْقَ الشَّوْكِ فِي إِثْرِهِ أَجْرِي

٢١- وَأَنْعَمُ تَحْتَ العُشِّ فِي حُضْنِ مَضْجَعٍ — يَسِيلُ عَلَيْهِ الطَّلُّ مِنْ أَكْؤُسِ الزَّهْرِ

٢٢- فِرَاشِي فِيهِ العُشْبُ غَضًّا مُمَهَّدًا — وَثِيرًا، وَلَكِنَّ الوِسَادَ مِنَ الصَّخْرِ

٢٣- وَمِنْ وَرَقِ الدِّفْلَى عَلَيَّ غِلَالَةٌ — تَقِي جِسْمِيَ العَارِي أَذَى البَرْدِ وَالحَرِّ

٢٤- مُنًى مِنْ تَهَاوِيلِ الخَيَالَاتِ حَاكَهَا — صَنَاعٌ مِنَ الوَهْمِ المُجَنَّحِ فِي صَدْرِي

٢٥- حَلُمْتُ بِهَا فِي غَفْوَةِ الخَطْبِ بُرْهَةً — فَلَمَّا صَحَا جَفَّتْ رُؤَايَ مِنَ الذُّعْرِ

٢٦- وَهِمْتُ بِذِكْرَاهَا وَقَدْ حَالَ بَيْنَنَا — غَيَاهِبُ مِنْ لَيْلِ الحَقِيقَةِ وَالفِكْرِ

٢٧- أَعَدْتِ إِلَى القَلْبِ المُحَطَّمِ طَيْفَهَا — جَدِيدًا فَعَادَ السِّحْرُ فِي دَمِهِ يَسْرِي

٢٨- وَأَنْسَيْتِهِ أَوْجَاعَ دُنْيَا هَوَتْ بِهَا — زَعَازِعُ تَذْرُو المَوْتَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ

٢٩- طَغَا فِي مَغَانِيهَا الدَّمَارُ وَصَوَّحَتْ — مَفَاتِنُهَا - رَغْمَ النُّهَى - شَهْوَةُ الشَّرِّ

٣٠ـ فَخَلِّي جُفُونِي المُغْمَضَاتِ تَضُمُّهَا    قَلِيلاً وَخَلِّ الطَّيْفَ يَلْمَسُهُ ثَغْرِي

٣١ـ وَلَا تُفْسِدِي بِالشَّكِّ نَشْوَةَ حُلْمِنَا    فَمَا هِيَ إِلَّا فَتْرَةٌ ثُمَّ.. لَا نَدْرِي!





شَرْحُ القَصِيدَة :

٤ ـ المطا : الظهر .
ينآد : يعوج .

٦ ـ السحْر : الرئة .

# حامد حسن

ولد الشاعر حامد حسن معروف عام ١٩١٥ م في الدريكيش - سورية .

أنهى دراسته الأولية وانتسب إلى معهد الآداب الشرقية - قسم اللغة العربية - وكتب رسالته ( الجمالية في الشعر العربي ) .

أولى أعماله الشعرية المطبوعة صدرت عام ١٩٤٠ م وهي ديوان شعري بعنوان ( ثورة العاطفة ) وقد لاقى هذا الديوان ترحيباً واهتماماً عند المثقفين

في العام ١٩٤٦ م التحق بملاك وزارة التربية مدرساً للغة العربية وآدابها

في العام ١٩٥٩ عُيِّن عضواً في لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في الإقليم السوري وأعيد انتخابه عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ م .

عمل في وزارة الثقافة والإرشاد القومي إلى أن تقاعد منها وانسحب إلى بلدته دريكيش للمطالعة والتأليف .

مؤلفاته ( المطبوعة ) :

ثورة العاطفة - شعر - عام ١٩٤٠ م .

في سبيل الحقيقة والتاريخ - عام ١٩٤٢ - طبع في المهجر الأمريكي .

المهوى السحيق - تمثيلية شعرية - عام ١٩٤٥ م - عبق - مجموعة شعرية - عام ١٩٦٠ م .

أضاميم الأصيل - مجموعة شعرية - عام ١٩٦٩ م - المكزون السنجاري ( في جزئين ) دراسة تاريخية وفلسفية .

# امرؤ القيس والعذارى

١ - أَزِفَ التَّرَحُّلُ ... فَالْمُطَهَّمَةُ ، العِتَاقُ الهُوجُ ، تُسْرَجْ

٢ - وَالفَاتِنَاتُ ، الهِيفُ ، سَكْرَى الدَّلِّ ، تَبْسِمُ لِلْمُدَجَّجْ

٣ - هٰذِي عَلَى قَتَبٍ ، يُدَغْدِغُهَا الهَجِيرُ ... وَتِلْكَ هَوْدَجْ

٤ - وَأَطَلَّ فَرْعَاهَا - وَمَا خَجِلَا - عَلَى الكَفَلِ المُرَجْرَجْ

٥ - وَالنَّاهِدُ ... البَطِرُ ... المُكَوَّزُ ... دَائِمُ الوَثَبَاتِ أَهْوَجْ

٦ - وَظِلَالُ أَهْدَابِ العُيُونِ ، حُقُولُ أَزْهَارِ البَنَفْسَجْ

٧ - رَسَمَتْ عَلَى الحَدَقَاتِ سَطْرًا ، مُبْهَمَ الكَلِمَاتِ أَعْوَجْ

٨ - وَبِكُلِّ بَارِقَةٍ ، تُطِلُّ دُنًى ، بِفِتْنَتِهَا تَمَوَّجْ

٩ - وَالدَّرْبُ ... مِنْ أَلَقٍ ... وَمِنْ عَبَقٍ ... وَمِنْ غَزَلٍ .. مُضَرَّجْ

❋ ❋ ❋

١٠ - غَصَّتْ لَهَاةُ البِيدِ بِالعَطِرَاتِ وَالحَادِي تَوَغَّلْ

١١ - أَزِمَازِمُ اللَّفَحَاتِ فِي الصَّحْرَاءِ ؟ أَمْ غَلَيَانُ مِرْجَلْ ؟

١٢ - لَسَعَتْهُ أَلْسِنَةُ اللَّهِيبِ ، فَضَجَّ مَلْسُوعًا ، وَوَلْوَلْ

١٣ - وَحِسَانُ « كِنْدَةَ » جِئْنَ - بَعْدَ الرَّكْبِ - مَاءَ غَدِيرِ « جُلْجُلْ »

١٤ - غِيدٌ ... رِشَاقٌ ... عَاطِرَاتٌ ... مُيَّسُ الأعطَافِ ... عُطَّلْ

١٥ - وَتَكَادُ مِنْ حَرِّ الظَّهِيرَةِ ، وَالصِّبَا المُهْتَاجِ ، تُشْعَلْ

١٦ - فَرَمَيْنَ بالحِبَرَاتِ ، وَاسْتَسْلَمْنَ ... لِلمَاءِ المُسَلْسَلْ

١٧ - حَبَبٌ طَفَا ... فِي مُرْشَفِ الكَأسِ المعطَّرَةِ المقَبَّلْ

١٨ - إِمَّا تَنَظَّمَ ... أَوْتَبَدَّدَ ... أَوْتَسَاكَنَ ... أَوْتَقَلْقَلْ

١٩ - شُهُبٌ ، مُزَعْفَرَةُ الأَشِعَّةِ ، بُعْثِرَتْ ... وَالأُفُقُ مُخْمَلْ

٢٠ - المَاءُ ، حَتَّى المَاءُ ، يَهْصِرُهُنَّ مَفْتُونًا ... فَيَثْمَلْ

٢١ - مُتَلأْلِئَ القَسَمَاتِ ... صَفَّقَ لِلمَجَانَةِ لَيْسَ يَخْجَلْ

٢٢ - وَوَرَاءَهُنَّ فَتًى يَذُوبُ جَوًى بِمَخْبَئِهِ تَمَلْمَلْ

٢٣ - متَوَاصِلُ الزَّفَرَاتِ ... أَسْفَعُ ... أَشْعَثُ الفَوْدَيْنِ ... أَعْزَلْ

٢٤ - مُتَرَقِّبٌ قَلِقٌ فَإِمَّا لاحَ مِنْهُ الظِّلُّ أَجْفَلْ

٢٥ - شَبَحٌ ... بِمَدْرَجَةِ العَرَاءِ ، يَرُوغُ ... فِي حَذَرٍ تَسَلَّلْ

٢٦ - خَطِفَ الثِّيَابَ ، وَعَادَ يَطْفَحُ بَيْنَ جَانِحَتَيْهِ مَأْمَلْ

٢٧ - وَأَطَلَّ مِنْ كَثَبٍ ، وَأَوْرَدَ مُقْلَتَيْهِ أَلَذَّ مَنْهَلْ

٢٨ - فَيَثُورُ ... وَالشَّوْقُ المُذِيبُ ، بِكُلِّ جَارِحَةٍ تَغَلْغَلْ

شاعر وقصيدة

٢٩ - خَرَجَ العَذَارَىٰ ... مِنْ ذِرَاعِ المَاءِ ، يَثْنِينَ الضَّفَائِرْ

٣٠ - اللّاصِقَاتِ عَلَى التَّرَائِبِ ... وَالمَنَاكِبِ وَالخَوَاصِرْ

٣١ - وَالمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ جَوَانِبِهَا ، كَذَوْبِ النُّورِ ... عَاطِرْ

٣٢ - يَرْفَضُّ فِي الفَجَوَاتِ ، كَالأَحْلَامِ فِي أَجْفَانِ شَاعِرْ

٣٣ - وَالشَّمْسُ تَلْثُمُ كُلَّ مُكْتَنِزٍ ، شَهِيِّ العُرْيِ نَافِرْ

٣٤ - وَإِذَا الفَتَىٰ يَبْدُو ... وَيُرْسِلُ شِدْقُهُ ضَحَكَاتِ فَاجِرْ

٣٥ - مُتَحَفِّزٌ لِلْوَثْبِ ... مُشْتَعِلُ الحَشَا ... لَهْفَانُ ... ثَائِرْ

٣٦ - فَصَرَخْنَ خَوْفًا ... وَارْتَمَيْنَ ... لِيَتَّخِذْنَ المَاءَ سَاتِرْ

٣٧ - وَانْسَبْنَ فِيهِ ... مِثْلَمَا تَنْسَابُ فِي القَلْبِ الخَوَاطِرْ

❋ ❋ ❋

٣٨ - عَطَفَتْ أَمِيرَتُهُنَّ ... وَالنَّهْدَانِ فِي الصَّدْرِ اشْرَأَبَّا

٣٩ - يَأْبَىٰ لَهَا ... إِلَّا الخُرُوجَ إِلَيْهِ عَارِيَةً ... فَتَأْبَىٰ

٤٠ - حَتَّىٰ إِذَا هَزَأَ الخَلِيعُ ، بِكُلِّ عَاطِفَةٍ ... وَقُرْبَىٰ

٤١ - خَرَجَتْ ، تَعَثَّرُ بِالحَيَاءِ ، كَسِيرَةَ النَّظَرَاتِ ... غَضْبَىٰ

٤٢ - تَرْتَجُّ ... وَالجَسَدُ العَرِيُّ ، غَدَا لِنَاظِرَتَيْهِ نَهْبَا

شاعر وقصيدة

## شَرْحُ القَصِيدَة :

١ ـ أزف الترحل : دنا . المطهمة : السمينة والضامرة ـ ضدّ ـ يريد الخيول . العتاق : الأصيلة . الهوج : جمع هوجاء وأهوج وهو غير الهادئ .

٢ ـ الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة من النساء . المدجّج : الذي عليه سلاحه .

٣ ـ القتَب : هو كالسرج ولكنه للبعير .

٤ ـ الفرع : الشَّعْر .

١٠ ـ الحادي : سائق الإبل وهو يحدو لها أي يغني .

١١ ـ الزمازم : الأصوات .

١٣ ـ كندة : قبيلة يمنية . غدير جُلْجُل : مكان .

١٤ ـ عُطّل : جمع عاطل وهي من النساء التي لا حليّ عليها .

١٦ ـ الحَبَرات : من برود اليمن . المسلسل : الجاري بانحدار .

١٧ ـ الحَبَبُ : فقاعات الهواء تخرج من الماء شبّه بهن السابحات .

٢٠ ـ هصره : جذبه نحوه .

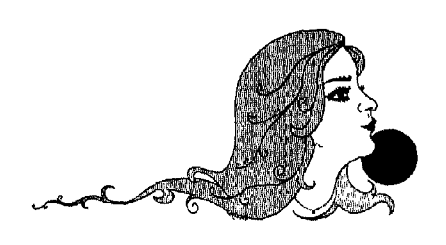
٢٢ ـ فتىً : هو امرؤ القيس الشاعر .

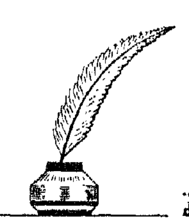
٢٣ ـ أسفع : في وجهه سواد من الشمس . فودا الرأس : جانباه . أعْزَل : لا سلاح معه .

٢٥ ـ المدرجة : الطريق . يروغ : يخاتل .

٣٥ ـ يرفضّ : يتناثر .

٤٢ ـ القَرِيّ : يريد العاري . والعريّ : الريح الباردة ( محيط المحيط ) .





# عبد المنعم الرفاعي

ولد في مدينة صور ( لبنان ) عام ١٩١٧ م .

ونشأ في فلسطين ، وعاش في الأردن حيث كانت حياته الأدبية والسياسية .

تخرج في جامعة بيروت الأميركية . وفي أول حياته الرسمية عينه الملك عبد الله بن الحسين في ديوانه حيث عمل فيه سنوات عديدة والتحق بالملك في رحلاته وتنقلاته ، وكان من جلسائه في السياسة والأدب والشعر .

ثم التحق بالسلك الخارجي الأردني فكان سفيراً لبلاده في بلدان عدة . كما كان مندوباً دائماً للأردن في الأمم المتحدة أكثر من مرة ، وترأس وفد بلاده في الهيئة الدولية في العديد من المرات . وقام في خلالها بدور رئيسي في طرح القضايا العربية والدفاع عنها . واشترك باسم بلاده في الكثير من المؤتمرات العربية والدولية في المشرق والمغرب .

وتقلد مناصب رفيعة في الأردن . فكان وزيراً للخارجية ونائباً لرئيس الوزراء ، كما تولى منصب رئيس الوزراء مرتين . ( وكذلك كان مستشاراً سياسياً للملك حسين وممثلاً شخصياً له ) .

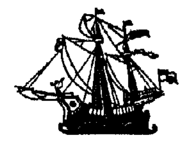
عرف بنزعته العربية الشاملة وبأنه من دعاة الوحدة العربية ، وبشكل خاص وحدة بلاد الشام . وقد أصيب برصاص الأفرنسيين في سورية عام ١٩٤٥ أثناء قيامه بمهمة قومية عندما هب الشعب العربي السوري في وجه

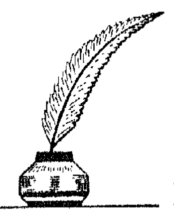
المستعمرين في شهر أيار من تلك السنة . وهو يعتبر أثر الإصابة في جسده أرفع وسام ، يحمله بين الأوسمة العالية التي نالها .

شعره عربي جزل يحافظ فيه على أصالة التركيب وصدق العاطفة مع ما يتخلل هذا الشعر من أشعة وصور وألوان .

ومن أبرز خصائص هذا الشعر العناية الفائقة في صياغة اللفظ وانسجام الصوت وللشاعر عبد المنعم الرفاعي ديوان شعر مطبوع ومنشور تحت اسم ( المسافر ) . وله مذكرات مكتوبة لا تزال غير منشورة . وقد اشترك في مهرجانات شعرية كثيرة .

والقصيدة التالية التي تحمل اسم المسافر والتي اخترناها من بين القصائد ، نظمها الشاعر في لندن عام ١٩٥٨ ، واستغرق نظمها ستة أشهر . وهي تمثل مراحل حياته الخاصة وتسجل الأحداث العاطفية التي مر بها . وهي من الشعر الوجداني الفريد يتوجه بها الشاعر إلى مناجاة ولده الوحيد - عمر - الذي عاش وإياه وحيدين وافرغ له كل حبه وحنانه .





# المُسَافِر

١- إِيهِ يا طَاوِيَ الرُّبَى وَالبِيدِ هَلْ لِمَسَرَاكَ في الدُّجَى مِنْ مُعِيدِ

٢- الطَرِيقُ الطَوِيلُ هَدَّمَ جَنبَيْكَ وَعَدْوُ الهوى وَشَدْوُ القَصِيدِ

٣- سَفَرٌ شَاسِعٌ كَأَنَّ مَدَاهُ رِحْلَةُ الفِكْرِ في الفَضَاءِ البَعِيدِ

٤- كُلَّما جُزْتَ في نَوَاحِيهِ شَأْوًا كَشَفَ الشَّوْقُ عَنْ خَيَالٍ جَدِيدِ

٥- فَكَتَبْتَ الهَوَى سُطُورًا سُطُورًا هَائِمَاتٍ شَجِيَّةَ التَّرْدِيدِ

٦- وَحَمَلْتَ الشَّقَاءَ جُرْحًا فَجُرْحًا فَقَوافِيكَ دَامِيَاتُ النَّشِيدِ

❋ ❋ ❋

٧- هَلْ تَذَكَّرْتَ وَالزَّمانُ غَرِيرٌ وَحَوَاشِيكَ يَانِعَاتُ البُرُودِ

٨- وَالمُنَى تَذْرَعُ الصِّبَا بَيْنَ نَهْدٍ مُشْرَئِبٍّ وَنَاعِمٍ أُمْلُودِ

٩- طَارَحَتْنِي الهَوَى فَسِرْنَا وَئِيدًا وَانْدِفَاعُ الشَّبَابِ غَيْرُ وَئِيدِ

١٠- بُرْعُمٌ هَزَّ بُرْعُمًا وَتَلَاقَى غَزَلُ الطَّلِّ وَاخْضِرَارُ العُودِ

١١- مَا قَطَفْنَا الجَنَى وَلَكِنْ رَشَفْنَا مِنْ رَحِيقِ الحَيَاةِ خَمْرَ الوُجُودِ

❋ ❋ ❋

١٢- رُبَّ ذِكْرَى تَعُودُ حَتَّى تَرَاهَا خَلَقَتْ شِبْهَهَا مِنَ التَّجْرِيدِ

١٣- شَادِنٌ مَرَّ فِي حِمَايَ وَحَيَّا    سَائِلًا عَنْ غَرَامِيَ المَفْقُودِ

١٤- قُلْتُ وَلَّى ، وَفَاحَ فِيكَ شَذَاهُ    يَا نَجِيَّ المُولَّهِ المَعْمُودِ

١٥- فَانْثَنَى يَلْثُمُ الجِرَاحَ وَيَأْسُو    والهَوَى بَيْنَ طَيِّعٍ وَعَنِيدِ

١٦- وَافْتَرَقْنَا وَبَاعَدَ الوَصْلَ عَنَّا    هَذَرُ النَّاسِ وَافْتِرَاءُ الحَسُودِ

١٧- فِي سُكُونٍ مِنَ الصَّدَى وَخُفُوتٍ    أَيقَظَتْنِي تَهُزُّ أَوْتَارَ عُودِي

١٨- تَسْأَلُ الشِّعْرَ مَا بِهِ لَيْسَ يَشْدُو    وَالهَوَى مَالَهُ حَبِيسَ الجُمُودِ

١٩- وَاحْتَسَيْنَا الطِّلَا رُوَيْدًا رُوَيْدًا    وَشَرِبْنَا عَلَى انْسِيَابِ القَصِيدِ

٢٠- وَتَلَاقَتْ شِفَاهُنَا وَتَلَظَّى    شَغَفُ الشَّوْقِ بَيْنَ خَصْرٍ وَجِيدِ

٢١- وَمَضَتْ دَرْبَهَا وَسِرْتُ بِدَرْبِي    وَالنَّوَى يَنْتَشِي عَلَى التَّجْدِيدِ

* * *

٢٢- فِي الذُّرَى فَوْقَ شَاهِقٍ مِنْ هَوَانَا    وَقَفَتْ بَيْنَ مَطْمَحِي وَحُدُودِي

٢٣- تَسْتَبِينِي المُنَى فَأَلْثُمُ فَاهَا    ثُمَّ أَرْتَدُّ رَهْنَ زَجْرٍ شَدِيدِ

٢٤- يَا جُنُونَ الشَّبَابِ حَسْبِي جُمُوحًا    لَمْ يَعُدْ فِي جَوَانِحِي مِنْ مَزِيدِ

٢٥- وَقْفَةً شَدَّتِ الشُّجُونُ عُرَاهَا    فِي رُكُوعٍ مِنَ الهُدَى وَسُجُودِ

٢٦- لَا حَفِيفُ الغُصُونِ مَالَ مَعَ    م    الرِّيحِ وَلَا الطَّيْرُ حَنَّ لِلتَّغْرِيدِ

٢٧- وَامَّحَى غَيْرَ بَارِقٍ مِنْ سَنَاهُ    زَمَنُ اللَّهْوِ وَالهَوَى وَالنَّشِيدِ

٢٨- غيرَ رَجْعٍ لِذِكرَياتٍ رِقَاقٍ ... كشِفَارٍ تألَّقت في الغُمُودِ
٢٩- هل يُلامُ الهَزَارُ حلّقَ في الشَّدْوِ ... على كُلِّ ربْوةٍ وصَعِيدِ
٣٠- أم يُلامُ العَبيرُ يحْلُمُ في الليْلِ ... ويَسْرِي مَعَ الصّباحِ الجديدِ
٣١- يَمَلَ الشّاربُ الوَلوعُ ومَلَّتْ ... كأسَ صَهْبَائِهَا يَدُ العِرْبيدِ
٣٢- وكأنّي بهاتفٍ عُلْويٍّ ... قَدْ دوّى في مَسَامِعِي وَوُجُودِي
٣٣- أغَرامٌ ومَوْطِني يَتَنَزّى ... عَنْ شَهِيدٍ مُضَرَّجٍ وَشَريدِ
٣٤- وعَذَارَاهُ في الإسَارِ سَبَايَا ... بَيْنَ حُمْرٍ من الدُّمُوعِ وَسُودِ
٣٥- دَمِيَتْ جَبْهةُ الإبَاءِ ومَالَتْ ... خَلْفَ أعلامِهَا سَرَايَا الجُدُودِ
٣٦- فانتَفَضْنا على أنِينِ الضَّحَايَا ... وحَطَمْنَا مُمَنَّعاتِ القُيُودِ
٣٧- وبَذَلْنَا الفِدَاءَ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ ... عَرَبِيِّ الدِّمَاءِ صَافي الوَرِيدِ
٣٨- كُلُّ شِبْرٍ منْ أرْضِنَا وسَمَانَا ... قَدْ دوَّى بالعُلَى وخَفْقِ البُنودِ
٣٩- موْكبٌ إثْرَ مَوْكبٍ وجِهَادٌ ... مِنْ جِهَادٍ وَطَارِفٌ مِنْ تَلِيدِ
٤٠- كيفَ أنسَى وفي يَمِيني المُغَنّى ... أثَرُ النَّارِ وانطِلاقُ الحَدِيدِ
٤١- نَمْ هُنَا، طَالَ مَدْأَبٌ وَمَثَارٌ ... هَذِهِ رَقْدَةُ الجَريحِ الطَّريدِ
٤٢- وحَوَالَيْكَ عُوَّدٌ وأُسَاةٌ ... وهَدِيلُ الدُّعَاءِ والتَّجْويدِ
٤٣- مِنْ أَبٍ طَيَّبَ الإلهُ ثَرَاهُ ... وأخٍ مُشْفِقٍ وأمٍّ وَدُودِ

شاعر وقصيدة

٤٤- أَقبلَتْ بينَ دَلِّهَا وَأَسَاهَا ... وَالخُطَى في تَثَاقُلٍ وَجُمُودِ

٤٥- وَانحنَتْ فوقَ أَضْلُعٍ خَاوِيَاتٍ ... هَاوِيَاتٍ وَسَاعِدٍ مَمْدُودِ

٤٦- ضَمَّخَتْ مَبْسِمِي العَلِيلَ بِطِيبٍ ... مِنْ ثَنَايَا المُفَلَّجِ المَنضُودِ

٤٧- وَكَأَنَّا عَلَى اخْتِلاجِ الأَمَانِي ... قَدْ زُفِفْنَا لِيَومِنَا المَوْعُودِ

٤٨- تَضْحَكُ الأُمْسِيَاتُ حِينَ تَرَانَا ... ثُمَّ تَبْكِي عَلَى القَدِيمِ الجَدِيدِ

٤٩- بَيْتُنَا شَادَهُ الرِّضَى وَبَنَيْنَا ... حَوْلَنَا فِيهِ صَرْحَ عَيْشٍ رَغِيدِ

٥٠- نَشْتَهِي حِلْيَةَ النُّجُومِ فَنُهْدَى ... مِنْ حِلَى النَّجْمِ كُلَّ عِقْدٍ فَرِيدِ

٥١- وَنُنَاجِي العُلَا عَلَى كُلِّ أُفْقٍ ... فَنُعَاطَى المُنَى بِكَأْسِ الخُلُودِ

٥٢- قَدْ عَلَوْنَا السَّحَابَ فِي كُلِّ جَوٍّ ... وَطَوَيْنَا العُبَابَ خَلْفَ الحُدُودِ

٥٣- وَخَرَجْنَا مَعَ الأَصَائِلِ لِلبَحْرِ ... م ... عَلَى الشَّاطِئِ الرَّخِيِّ الوَئِيدِ

٥٤- وَشَدَوْنَا مَعَ البَلَابِلِ صُبْحًا ... وَأَعَرْنَا الطُّيُورَ حُلْوَ النَّشِيدِ

٥٥- وَنَزَلْنَا المُرُوجَ وَالقِمَمَ الخُضْرَ ... م ... إِلَى المُرْتَقَى القَصِيِّ البَعِيدِ

٥٦- وَجَلَسْنَا مَعَ الحَزَانَى نُدَارِي ... مِنْ جِرَاحِ الأَذَى وَذُلِّ العَبِيدِ

٥٧- وَمَشَيْنَا مَعَ المُلُوكِ إِلَى الأَوْجِ ... م ... بِهَالَاتِ عِزَّةٍ وَسُعُودِ

٥٨- قَدْ مَلَكْنَا الحَيَاةَ مِنْ طَرَفَيْهَا ... عَبَثَ اللَّهْوِ وَاحْتِدَامَ الجُهُودِ

شاعر وقصيدة

٥٩- وَهَصَرْنَا المُنَى فكانَ جنَاهَا زَهْرَةُ العُمْرِ في جَبينٍ وَليدِ

❋ ❋ ❋

٦٠- يا هوَى النّفسِ حينَ يَغْمُرُني الشّوْقُ إلى المُلتقَى البهيجِ السّعيدِ

٦١- وَهُدَى الفِكرِ حينَ أبحثُ في الكونِ عَنِ اللهِ في مَقامِ الخُلودِ

٦٢- وبَقائي إذا فَنِيتُ مَعَ العُمْرِ وَأُودِعْتُ في مَهَاوي اللُّحُودِ

٦٣- يا سَنَا النُّورِ حينَ أُدْلِجُ في اللّيْلِ وَأصْبُو إلى الصَّبَاحِ الجَديدِ

٦٤- وَانطلاقي الغداةَ في الفَلَكِ الرَّحْبِ إذا ضِقْتُ في الوَرَى بقُيُودِي

٦٥- وَانسِيابي مَعَ الغديرِ إلى المَرْجِ وَعَدْوِي مَعَ الغزالِ الشَّرُودِ

٦٦- لَيتَني إنْ بَكَيْتَ أَمنحُكَ الدَّمْعَ وَجَفْني وَمُقْلَتي وَخُدُودي

٦٧- أوْ تأوَّهْتَ أسْكُبُ الحُبَّ آهًا لَكَ مِنْ ذَوْبِ قَلْبِيَ المَعْمُودِ

٦٨- يا نَعيمي وَهَدْأَتي وَحَنيني وَادِّكاري الهوَى وَأُنْسِي وَعِيدِي

٦٩- جِئْتَنَا وَالحَياةُ تَظْمأُ لِلْخِصْبِ فَأَحْيَيْتَ ذَابِلاتِ الوُرُودِ

٧٠- فَالعَبِيرُ الّذي تَضَوَّعَ في الدّارِ شَذَى عَبْقِكَ النَّدِيِّ النَّديدِ

❋ ❋ ❋

٧١- مَا غَفَا جَفْنُنَا كَأَنَّ خَيَالًا رَاعَ أَحْلامَنَا بِهَوْلٍ شَديدِ

٧٢- تَتَمَطَّى عَلَيْهِ أَجْنِحَةُ الجِنِّ وَتُلْقِي مِنَ الظِّلالِ السُّودِ

شاعر وقصيدة

٧٣- تحسَبُ القُبْلَةَ الرَّضِيَّةَ تَهْمِي    بالمآسِي عَلَى الزَّمَانِ الفَقِيدِ

٧٤- وَتَرَى النَّظْرَةَ الغَضُوبَ سَرَابًا    ذَابَ فيهِ الهوَى بلَفْحِ الصُّدُودِ

٧٥- فَتَرنَّحْتُ بَيْنَ يَقْظَةِ مَلْهُوفٍ  م  وَدُنْيَا أَذًى وَرُؤْيَا جُحُودِ

٧٦- هَارِبٌ مِنْ يَدَيَّ مُنْتَثِرُ الزَّهْرِ  »  وَقَلَّدْتُهُ الشَّذَى مِنْ وُرُودِي

٧٧- شَارِدٌ مِنْ حِمَايَ مُنْطَلِقُ الظَّبْيِ  »  غَوِيُّ النَّوَى عَصِيُّ الشُّرُودِ

٧٨- آهِ يَا ظَبْيَتِي سَرَحْتِ إِلَى الغَيْبِ  »  إِلَى مَهْمَهِ الضَّلَالِ الأَكِيدِ

٧٩- حَيْثُمَا النَّاسُ ثَعْلَبٌ عِنْدَ أَفْعَى    عِنْدَ ذِئْبٍ بِزِيِّ خِلٍّ وَدُودِ

٨٠- مَا ظَلَمْتُ الوَرَى وَلَكِنَّ سَهْمًا    مِنْكِ أَدْمَى الرِّضَى بِجُرْحٍ حَقُودِ

٨١- لَا أَرَى حَوْلِيَ الغَدَاةَ سِوَى الإِثْمِ  م  وَشَكِّي بِمَعْدِنِي وَوُجُودِي

٨٢- وَالتِحَامِي مَعَ التُّقَى فِي عِرَاكٍ    يَهْزَأُ الكُفْرُ فِيهِ بِالتَّوْحِيدِ

❋ ❋ ❋

٨٣- أَيْنَ يَمَّمْتِ وَالطَّرِيقُ مَخُوفٌ    وَلَيَالِيكِ فِيهِ سُودٌ بِسُودِ

٨٤- تَسْتَبِيكِ البُرُوقُ مُؤْتَلِقَاتٍ    خُلَّبِ الوَسْمِ كَاذِبَاتِ الوُعُودِ

٨٥- لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكِ جَرَّحَكِ الشَّوْكُ  م  وَأَدْمَى الهَجِيرُ رَطْبَ الخُدُودِ

٨٦- كُنْتُ عَوَّدْتُكِ الحَنَانَ قَدِيمًا    مَا عَلَى القَلْبِ لَوْ حَنَا مِنْ جَدِيدِ

٨٧- هَلْ تَجَنَّيْتُ ؟ عَلِّنِي .. غَيْرَ أَنِّي    كُنْتُ أَوْلَى لَدَيْكِ بِالتَّصْعِيدِ

٨٨- لِمَ لَمْ تَسْقِني حَنَانَكِ صِرْفًا ... وَتَشُدِّي مِنْ عَزْمِيَ المَكْدُودِ

٨٩- فَهَبِينِي أَفْرَغْتُ أَقْدَاحَ ذَنْبِي ... لِمَ أَتْرَعْتِ كَأْسَهَا بِالمَزِيدِ؟

٩٠- أَيْنَ يَمَّمْتِ مَا سَأَلْتِ هَوَانَا ... فَهْوَ مَا زَالَ عِنْدَ عَهْدٍ عَهِيدِ

٩١- مَا سَأَلْتِ السِّنِينَ مُزْدَهِرَاتٍ ... بِالمَصَابِيحِ مِنْ عُلًى وَسُعُودِ

٩٢- مَا سَأَلْتِ الوَفَاءَ وَالحُبَّ وَالعَطْفَ ... وَطَبْعَ النَّدَى وَفَيْضَ الجُودِ

٩٣- لَا وَلَا جُؤْذُرًا تَرَعْرَعَ فِي النُّعْمَى ... صَفِيَّ الكَرَى حَفِيَّ المُهُودِ

٩٤- كُنْتِ عَوَّدْتِهِ الجَنَاحَ فَأَلْفَى ... سَائِلًا عَنْ جَنَاحِكِ المَفْقُودِ

٩٥- فَأُدَارِي شَكْوَاهُ أَصْطَنِعُ اللَّهْوَ ... فَيَرْنُو بِطَرْفِهِ المَعْمُودِ

٩٦- فِي غَدٍ تُورِقُ الغُصُونُ فَأَرْوِي ... عَنْ شَبَابِي وَقِصَّتِي لِوَحِيدِي

٩٧- فِي غَدٍ تَسْمَعُ المَلَائِكُ هَمْسَيْنَا ... وَحِيدَيْنِ: وَالِدٍ وَوَلِيدِ

٩٨- تَتَدَلَّى النُّجُومُ حَوْلَ لَيَالِينَا ... وَيَشْدُو الزَّمَانُ لَحْنَ الخُلُودِ

٩٩- وَتُطِلِّينَ مِنْ كُوًى نَائِيَاتٍ ... تَتَمَنَّيْنَ دُونَهَا أَنْ تَعُودِي

❋ ❋ ❋

١٠٠- آهِ يَا سَاكِنَ الهَوَاجِسِ وَالهَمِّ ... وَحِيدًا مَعَ الخَيَالِ المَدِيدِ

١٠١- يَمْرَحُ الشِّعْرُ فِي رِحَابِكَ وَالمَجْدُ ... وَرَهْجُ المُنَى وَوَهْجُ القَصِيدِ

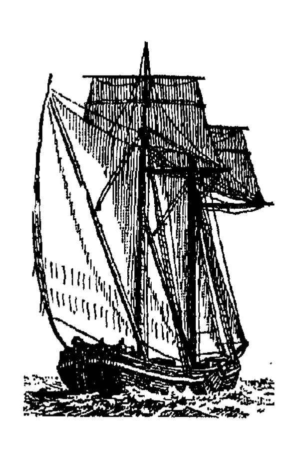
١٠٢- وَيَمُرُّ النَّسِيمُ حَوْلَكَ خِلْوًا ... مِنْ حَدِيثِ الوَرَى وَهَمْسِ الحَسُودِ

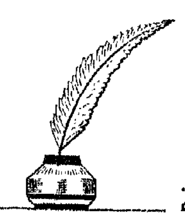
١٠٣- وَيُغَشِّي الضَّبَابُ أَمْسَكَ حَتَّى     لَاتَرَى غَيْرَ يَوْمِكَ المَنْشُودِ

١٠٤- رُبَّ حُرِّيَّةٍ يُعَانِقُهَا القَيْدُ     فَتَحْيَا عَلَى عِنَاقِ القُيُودِ

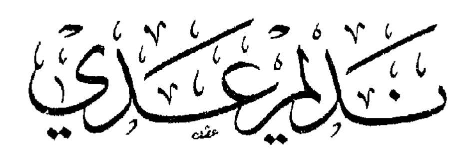
١٠٥- فَسَلَامٌ عَلَيْكَ وَقَّعَكَ الشَّجْوُ     فَأَصْغَى إِلَيْكَ سَمْعُ الوُجُودِ

❋ ❋ ❋

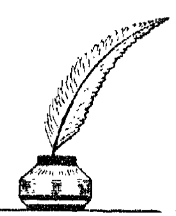




شاعر وقصيدة




ولد سنة ١٩١٧ بحماه وكان أبوه فقيهاً حقوقياً شاعراً ناضل في سبيل القضية العربية فنفاه الأتراك إلى أنقره مع عدد من السوريين . وتأثر ابنه بقصص المظالم التركية ثم الفرنسية وملأت نفسه أخبار الجهاد فقد أدرك الثورة السورية ورأى عدوان الفرنسيين سنة ١٩٢٥ كما شهد آثار عدوانهم سنة ١٩٤٥ وعاصر الإضراب الكبير الذي استمر في سورية مدة خمسين يوماً وشارك في النشاط السياسي والأدبي منذ أيام الدراسة الإعدادية والثانوية . وأكمل دراسته في دار المعلمين بدمشق ثم في كلية الآداب بدمشق وبعدها في جامعة القاهرة . وقضى أكثر أيامه مدرساً للغة العربية في حماة وحمص ودمشق . ومن آثاره ديوان شعره - مخطوط وتاريخ الأدب العربي - مطبوع في جزأين - وشرح لزوميات المعري - أربعة أجزاء تحت الطبع - ومعجم لغوي ألفه لوزارة التربية مع عدد من الزملاء - لم يطبع حتى الآن - وهو يشارك في شرح وإنجاز آثار أدبية متنوعة مع الأديب الشاعر العماد مصطفى طلاس .



# تحيّة الشّهباء

لمهرجان الشعر بحلب

مَازَالَ يَصْدَحُ مِنْ أَجْوَائِكِ النَّغَمُ ... ذِكرى يُرَدِّدُهَا في الخَاطِرِ الحُلُمُ

تَحِيَّةً لَكِ يَاشَهْبَاءُ صَادِقَةً ... فِي طَيِّهَا أَمَلٌ فِي طَيِّهِ ضِرَمُ

أَكَانَ عَهْدُكِ إِلَّا عِزَّةً يَنْعَتُ ... بَاهَى بِهَا العَرَبُ وَاسْتَخْزَى لَهَا العَجَمُ

أَكَانَ عَهْدُكِ إِلَّا سَيْفَ مَمْلَكَةٍ ... تَرَاجَعَتْ عَنْ حِمَاهُ الرُّومُ تَنْهَزِمُ

أَكَانَ عَهْدُكِ إِلَّا الشِّعْرَ يُبْدِعُهُ ... هٰذَا النَّبِيُّ وَذَاكَ الفَارِسُ العَلَمُ

هٰذَا يُؤَثِّلُ أَمْجَادًا لِأُمَّتِهِ ... وَذَا يُخَلِّدُهَا مِنْ شِعْرِهِ الكَلِمُ

مَازَالَ فِي السَّفْحِ أَشْجَارٌ تُسَوِّدُهَا ... جَمَاجِمُ الرُّومِ يَجْرِي تَحْتَهُنَّ دَمُ

ضَرْبٌ دِرَاكٌ وَهَامَاتٌ مُفَلَّقَةٌ ... وَأَرْؤُسٌ فِي أَعَالِي الجَوِّ تَصْطَدِمُ

تَصَايَحَ الرُّومُ هَيَّا لِلْفِرَارِ وَهَلْ ... يُنْجِي الفِرَارُ وَآجَالُ الوَرَى قِسَمُ

وَخَيْلُ تَغْلِبَ كَالعِقْبَانِ طَائِرَةً ... وَكَالأَرَاقِمِ زَحْفًا حِينَ تَرْتَطِمُ

إِنْ فَرَّ بِطْرِيقُهُمْ وَالنَّفْسُ سَالِمَةٌ ... فَالدَّيْرُ مَأْوَاهُ وَالعُكَّازُ وَالنَّدَمُ

مَشَاهِدُ الفَخْرِ مَا غَطَّى عَلَى بَصَرٍ ... أَنْ يُدْرِكَ الفَجْرَ مِنْ لَأْلَائِهَا قِدَمُ

أَكَانَ عَهْدُكِ إِلَّا مَجْلِسًا نَضِجَتْ ... ثِمَارُ فِكْرٍ بِهِ ، قَدْ حَاطَهَا الكَرَمُ

إِنْ ضَيَّعَ الرُّومُ رِسْطَالِيسَ عَنْ سَفَهٍ ... فَفِيكِ نُوِّرَتِ الآرَاءُ وَالحِكَمُ

أَطْلَعْتِ لِلحِكْمَةِ العُلْيا أَخا ثِقَةٍ ... «مُعَلِّمًا ثانِيًا» باهَتْ بِهِ الأُمَمُ

مَا المَجْدُ لَوْلا كِتابٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... إِلّا رُكامٌ مِنَ الأَعْمالِ تَنْهَدِمُ

المَجْدُ شِعْرٌ تَهُزُّ النّاسَ رَوْعَتُهُ ... بِهِ تُثارُ لَدى أَبْنائِنا الهِمَمُ

وَالشِّعْرُ دِيوانُنا غَنَّتْ بِهِ مُضَرٌ ... كَما اسْتَفاقَتْ عَلى إِنْشادِهِ إِرَمُ

المَجْدُ فَنٌّ يَقُومُ العابِدُونَ لَدى ... مِحْرابِهِ وَيُصَلِّي القَوْمُ خَلْفَهُمُ

المَجْدُ أَنْ نَبْتَنِي لِلعُرْبِ مُجْتَمَعًا ... بِالعَدْلِ وَالعِلْمِ وَالأَخْلاقِ يَدَّعِمُ

قَدْ شَيَّدَتْهُ أَكُفُّ العامِلِينَ عَلى ... هَدْيِ الهُداةِ وَفَدَّتْهُ قُلُوبُهُمُ

إِنْ كانَ لِلعُرْبِ فِي التّارِيخِ ما رَفَعُوا ... مِنَ المَآثِرِ حَتّى انْجابَتِ الظُّلَمُ

فِي مَشْرِقِ الأَرْضِ أَعْلامٌ لَهُمْ رُفِعَتْ ... كَذاكَ فِي المَغْرِبِ الأَقْصى زَها عَلَمُ

فَإِنَّ ثَوْرَتَنا الكُبْرى تُعِيدُ إِلى ... تارِيخِنا ما اسْتَباحَ الظُّلْمُ وَالنَّهَمُ

* * *

يا يَوْمَ ذِي قارٍ! كَمْ قادَ الكُماةُ عَلى ... رُبا الجَزائِرِ مِنْ ذِي قارٍ تَحْتَدِمُ

يا رُبَّ مَعْرَكَةٍ شابَ الطُّغاةُ لَدى ... تَزْآرِها وَتَمَنَّوْا أَنَّهُمْ عَدَمُ

وَالغَرْبُ يَجْمَعُ أَحْلافًا وَأَعْتِدَةً ... فِي كُلِّ فَجٍّ حُشُودُ الغَدْرِ تَزْدَحِمُ

هٰذا المُحِيطُ تَسَمَّوْا بِاسْمِهِ وَلَقَدْ ... دَعاهُ بَحْرَ ظَلامٍ «عُقْبَةٌ» بِهِمُ

إِنْ أَقْدَمُوا نُسِفُوا، أَوْ قاوَمُوا ذُبِحُوا ... أَوْ أَحْجَمُوا خَسِرُوا أَوْ أَبْحَرُوا رُجِمُوا

وَالنَّارُ تأْكُلُ مِنْهُمْ كلَّ مُدَّرِعٍ ... بالكِبْرِيَاءِ حُلَاهُ البَغْيُ وَالنِّقَمُ

مَنَازِلُ الصِّيدِ مِنْ قَحْطَانَ مَا بَرِحَتْ ... إِذَا انطَوَى أَجَمٌ مِنْهَا بَدَا أَجَمُ

لَمْ يَشْرَبُوا الصَّفْوَ إِلَّا بَعْدَ مَا ظَمِئُوا ... لَمْ يَطْعَمُوا الرّخْصَ إِلَّا بَعْدَ مَا قَرِمُوا

كَمْ مِنْ أَشَاوِس مَاتُوا لَمْ تُقَمْ لَهُمْ ... نَوَادِبٌ ، وَجِنَانُ الخُلْدِ أَجْرُهُمُ

مَا زُحْزِحُوا عَنْ مَكَانٍ فِيهِ مَصْرَعُهُمْ ... بَلِ اشْتَرَوْا وَطَنًا حُرًّا وَمَا غَرِمُوا

لَوْ كَانَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمُ شَاهَدَ مَا ... قَامَتْ بِهِ الفَتَيَاتُ الغُرُّ بَيْنَهُمُ

مَا كَانَ أَنْشَدَ فِي اليَابَانِ مِدْحَتَهُ ... وَلَا شَدَا بِالبَنَاتِ الصُّفْرِ مِنْهُ فَمُ

اليَعْرُبِيَّاتُ يَوْمَ الرَّوْعِ قَدْ بَرَقَتْ ... سُيُوفُهُنَّ وَلَمْ يُبْدِينَ مَا يَصِمُ

مِنْ كُلِّ فَاتِنَةِ العَيْنَيْنِ تَحْسَبُهَا ... عِنْدَ اللِّقَاءِ لَبَاةٌ هَزَّهَا الأَلَمُ

تَدَرَّعَتْ بِثِيَابِ الجُنْدِ وَاحْتَمَلَتْ ... عِبْءَ الجِهَادِ وَكَفُّ الغَدْرِ تَنْحَطِمُ

إِذَا أُصِيبَتْ بِنِيرَانِ العَدُوِّ غَدَتْ ... تُقَبِّلُ التُّرْبَ حَتَّى يَنْقَضِي السَّقَمُ

مَا المَوْتُ إِلَّا سِفَارٌ حَانَ مَوْعِدُهُ ... كَمْ مِنْ رِجَالٍ بِهَذَا العَيْشِ قَدْ بَرِمُوا

إِذَا الحَيَاةُ تَغَشَّاهَا الظَّلَامُ فَلَا ... كَانَ الَّذِينَ إِذَا انزَاحَ الظَّلَامُ عَمُوا

هُمُ الخَفَافِيشُ يُؤْذِيهَا الضِّيَاءُ وَفِي ... مَوَاكِبِ النُّورِ لَا تُسْتَعْرَضُ الرِّمَمُ

لَنَا مَعَ الدَّهْرِ ثَارَاتٌ وَمَا ذَهَبَتْ ... هَلِ ارْعَوَى الخَصْمُ أَمْ هَلْ أَنْصَفَ الحَكَمُ

قَوْمِي قَدِ اتَّخَذُوا التَّوْحِيدَ مَبْدَأَهُمْ ... أَيَكْفُرُونَ وَبِالتَّوْحِيدِ دِينُهُمُ

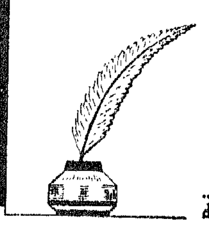
هَيّا إلى الوَحْدَةِ الكُبرى وَإن بَرَزَتْ     لَنَا الصِّعَابُ وَطَافَتْ حَوْلَنا النِّقَمُ

وَمِنْ دِمَشْقَ بَنَيْنَاهَا بِأَعْيُنِنَا     بِكَفِّ كُلِّ أَبِيٍّ زَانَهُ الشَّمَمُ

قَومِي أَطَلُّوا عَلى التَّارِيخِ وَانْتَصَرُوا     إِنْ هُوجِمُوا صَبَرُوا أَوْ هَاجَمُوا رَحِمُوا

لَهُمْ شَمَائِلُ مِنْ نُبْلٍ وَمِنْ كَرَمٍ     لا يَبْلُغُ البَحْرُ مَعْنَاهَا وَلا الدِّيَمُ





# عبد المعين الملوحي

ولد في حمص عام ١٩١٧ ، تلقى تعليمه في حمص ثم في دمشق في دار المعلمين الابتدائية ثم في دار المعلمين العليا ثم في القاهرة في جامعة فؤاد الأول ، ونال شهادة الإجازة في الأدب العربي عام ١٩٤٥ .

عمل في وظائف التعليم من معلم ابتدائي إلى مفتش اللغة العربية في المنطقة الوسطى ثم في وزارة الثقافة من مدير للمركز الثقافي في حمص ثم في دمشق ومن مدير للتراث العربي إلى مدير المراكز الثقافية والمكتبات ، ثم في القصر الجمهوري مستشاراً ثقافياً .

آثاره المطبوعة :

١ ـ في الترجمة : ذكريات حياتي الأدبية ( المتشردون ) ( مذكرات جاسوس ) حادث فوق العادة وكلها لـ ( غوركي ) . دور الأفكار التقدمية في تطوير المجتمع : كوستانينوف ، في سردابي : دوستويفسكي ، حق الشعوب في تقرير مصيرها لينين ، تاريخ الشعر الصيني من أول عصوره حتى الآن ، داغستان بلدي : رسول حمزاتوف كيد : من الشعر الفييتنامي .

٢ ـ في التحقيق : ديوان ديك الجن الحمصي ، ديوان عروة بن الورد ، اللاميتان : لامية العرب ولامية العجم ، التنبيه على حدوث التصحيف ، الحماسة الشجرية جزءان ، الأزهية في علم الحروف للهروي ، مختارات من كتاب الحيوان للجاحظ جزءان .

الجمع والإشراف : نظير زيتون ... الإنسان .

# الحرب والحب

١- ذَكَرْتُكِ ، وَالموتُ حَوْلي يَحُومُ ... وَتَشْتَعِلُ النَّارُ حَوْلي اشْتِعالَا

٢- كَأَنَّ الرَّصَاصَ ، عَلَى كُلِّ دَرْبٍ ، ... رَذَاذٌ تَرَامَى ، وَغَيْثٌ تَوَالَى

٣- وَتَهْوِي القَنَابِلُ ، مِنْ كُلِّ صَوْبٍ ، ... تَدُكُّ التِّلَالَ وَتَطْوِي الجِبَالَا

٤- وَجَاءَتْ مُدَرَّعَةٌ إِثْرَ أُخْرَى ... فَتَرْمي يَمِينًا ، وَتَرْمِي شِمَالَا

٥- وَحَامَتْ عَلَى «المَفْرِقِ» الطَّائِرَاتُ ... تَرُوحُ خِفَافًا ، وَتَغْدُو ثِقَالَا

٦- وَيَكْسُو الدُّخَانُ السَّمَاءَ سَوَادًا ... يَمُدُّ حِبَالًا ، وَيُرْخِي حِبَالَا

٧- وَزَمْجَرَةُ الهَوْلِ تَخْفِتُ حِينًا ... فَيَعْلُو الأَنِينُ ، وَحِينًا تَعَالَى

٨- وَلَمْ نَرَ في الجَوِّ حَتَّى الطُّيُورَ ... وَلَمْ نَرَ في الأَرْضِ حَتَّى النِّمَالَا

٩- هُنَاكَ تَنَادَى أُسُودُ الرِّجَالِ ... وَقَالُوا : القِتَالَ ، فَقُلْنَا : القِتَالَا

١٠- إِذَا المَوتُ أَقْبَلَ سِرْنَا إِلَيْهِ ... فَمُتْنَا رِجَالًا ، وَعِشْنَا رِجَالَا

١١- صَمَدْنَا بِكُلِّ فَتًى ثَائِرٍ ... إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالأَرْضُ زَالَا

١٢- وَيَعْرِفُ أَنَّ المَمَاتَ الحَيَاةُ ... وَأَنْ سَوْفَ يُبْعَثُ مِنْ حَيْثُ صَالَا

١٣- هُنَاكَ ، قَرَأْتُ كِتَابَ حَيَاتِي ... فَلَمْ أَرَ في السِّفْرِ إِلَّا نَكَالَا

١٤- وَلَمْ أَرَ في النَّبْعِ إِلَّا سَرَابًا ... وَلَمْ أَرَ في الرَّوْضِ إِلَّا رِمَالَا

١٥- هُنَاكَ، بَدَتْ لِي فِلَسْطِينُ، دَارِي          تُسَامُ هَوَانًا، وَتَلْقَى وَبَالَا

١٦- مَرَاحِلُ، أَوَّلُهُنَّ اللُّجُوءُ          رَضَعْنَاهُ ذُلًّا، سِنِينَ طِوَالَا

١٧- وَنَأْكُلُ خُبْزَ «الإِغَاثَةِ» نَارًا          وَنَشْرَبُ مَاءَ «اللُّجُوءِ» نِصَالَا

١٨- صَبَرْنَا عَلَى حَمْلِ مَأْسَاتِنَا          فَضَجَّتْ، وَكَانَتْ أَقَلَّ احْتِمَالَا

١٩- وَثُرْنَا، نَعُودُ لِأَرْضِ الجُدُودِ،          وَنَطْوِي الطَّرِيقَ إِلَيْهَا نِزَالَا

٢٠- وَصِرْنَا نَمُوتُ قِتَالًا، وَنَحْنُ          نَعُودُ، وَكُنَّا نَمُوتُ هُزَالَا

٢١- وَيَذْبَحُنَا أَهْلُنَا الأَقْرَبُونَ،          وَكَانَ هَوَى الحُكْمِ دَاءً عُضَالَا

٢٢- وَأَعْدَاؤُنَا، مِنْ وَرَاءِ الحُدُودِ،          يَدُوسُونَ أَسْوَارَ «عَكَّا» اخْتِيَالَا

٢٣- فَنَحْنُ الضَّحَايَا، وَهُمْ سَالِمُونَ،          وَهُمْ غَانِمُونَ، وَنَحْنُ الثَّكَالَى

٢٤- وَأَيْقَظَنِي مِنْ شِرَاكِ الرُّؤَى          رُعُودٌ تُدَوِّي، وَبَرْقٌ تَلَالَا

٢٥- وَعُدْتُ أُدَافِعُ عَنْ مَوْقِعِي          وَأَحْمِي الرِّفَاقَ، رِعَالًا رِعَالَا

٢٦- وَيَقْفِزُ بَعْضٌ، فَقُلْتُ: نُسُورًا          وَيَزْحَفُ بَعْضٌ، فَقُلْتُ: صِلَالَا

٢٧- وَيَسْقُطُ بَعْضٌ، يُقَبِّلُ أَرْضًا          يَشُدُّ شَهِيدًا إِلَيْهَا الرِّحَالَا

٢٨- لَئِنْ سَقَطَ الأُسْدُ دُونَ العَرِينِ          فَقَدْ خَلَّفُوا لِلْعَرِينِ الشِّبَالَا

٢٩- وَأَلْمَحُ مَوْتِي وَجْهًا لِوَجْهٍ          وَأَلْمَسُ لَمْسَ اليَدَيْنِ الزَّوَالَا

٣٠- هُنَالِكَ، أَبْصَرْتُ وَجْهَكِ حُلْوًا          إِذَا ازْدَدْتُ يَأْسًا يَزِيدُ جَمَالَا

٣١- رَأَيتُ بنَانَكِ يُومِي إليّ : تَعَالَ إليّ - حَبيبي ! - تعَالى

٣٢- وَأَدنُو إلى حَيثُ أَوما البنَانُ فَأَنجُو ، وَكَانَت نَجَاةٌ مُحَالا

٣٣- وَأَنظُرُ خَلفِي - إلى خَندَقي فَأَلقَاهُ سَهلًا ، وَكَانَ تِلالا

٣٤- وَتَأكُلُهُ النَّارُ ، مِن جَانِبَيهِ ، وَتَغتَالُ ، حَتّى حَصَاهُ ، اغتِيالا

٣٥- وَعَاهَدتُ رَبِّي : لَئِن رَدَّنِي إلَيكِ ، - وَكَانَ رَجَائِي خَيَالا - :

٣٦- فَسَوفَ أُقَبِّلُ ذَاكَ البنَانَ ، وَأَجعَلُهُ لِهَوانَا مِثَالا

٣٧- وَآمَنتُ بِاللهِ فِي مِحنَتِي فَكَانَ الحَنَانَ ، وَكَانَ الكَمَالا

٣٨- وَعِشتُ ، وَجِئتُكِ أُنجِزُ وَعدِي وَمَن يَحفَظِ العَهدَ يَخشَ المِطَالا

٣٩- أَجُوزُ البِحَارَ ، أَجُوبُ الجِبَالَ ، وَأَرقَى السَّمَاءَ ، وَأَبكِي ابتِهَالا

٤٠- وَأَرقُبُ وَجهَكِ ، خَلفَ السَّحَابِ كَمَا يَرقُبُ الصَّائِمُونَ الهِلالا

٤١- لَقِيتُكِ أَرضًا ، تَشَكَّى الظَّمَا فَأَنقَذَهَا الغَيثُ سَحًّا سِجَالا

٤٢- يُلَوِّنُهُ الدَّمُ بُرعُمَ وَردٍ وَيَترُكُ فِيهِ الضِّيَاءُ ظِلالا

٤٣- وَأَمضِي أَعَضُّ بَنَانَ الحَبِيبِ ، فَمَا زَادَنِي العَضُّ إلّا خَبَالا

٤٤- كَمَا التَقَمَ الثَّديَ ثَغرُ الرَّضِيعِ فَيَرضَعُ حِينًا ، وَيَأبَى مَلالا

٤٥- وَيَرجِعُ لِلثَّديِ يَلهُو بِهِ وَيَفتَعِلُ الجُوعَ ، بَعدُ ، افتِعَالا

٤٦- إذَا صَرَخَت أُمُّهُ تَشتَكِيهِ تَضَاحَكَ عَمدًا ، وَعَضَّ ، وَغَالَى

٤٧- وِصَالٌ عَجِيبٌ ، وَشَوْقٌ عَجِيبٌ   وَمَا كَانَ ذَلِكَ يُدْعَى وِصَالَا

٤٨- وَمَرَّ الصِّغَارُ ، فَأَغْضَوْا حَيَاءً   وَمَرَّ الكِبَارُ فَأَغْضَوْا جَلَالَا

٤٩- وَقَالَ الشَّبَابُ ، طَرِيفُ الهَوَى   يَرَاهُ تُقًى ، وَنَرَاهُ ضَلَالَا

٥٠- وَقَالَتْ عَجُوزٌ : دَلَالُ الصَّبَايَا   وَكُنْتُ - قَدِيمًا - أُجِيدُ الدَّلَالَا

٥١- وَتَمْضِي السُّوَيْعَاتُ مِنْ حَوْلِنَا   وَنَحْنُ سُكَارَى ، سِرَاعًا عِجَالَا

٥٢- وَخَافَ فَمِي أَنْ يَذُوبَ البَنَانُ ،   وَلَوْلَمْ يَخَفْ مَا أَطَاقَ انْفِصَالَا

٥٣- هُوَ الحُبُّ : أَلْوَانُهُ كَاللَّيَالِي ،   بِكُلِّ جَدِيدٍ ، عَجِيبٍ ، حَبَالَى

٥٤- حَبِيبَةَ قَلْبِي ! رَشَفْتُ بَنَانَكِ   شَهْدًا مُذَابًا ، وَمَاءً زُلَالَا

٥٥- غَدًا ، فِي فِلَسْطِينَ ، أَبْنِي لِحُسْنِكِ   قَصْرًا ، عَلَى بَحْرِ « يَافَا » تَعَالَى

٥٦- حَدِيقَتُهُ كَرْمُ زَيْتُونِنَا ،   وَلَيْمُونُنَا صَالَ فِيهَا وَجَالَا

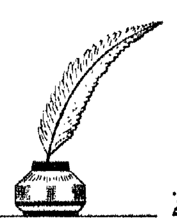
٥٧- غَدًا ، سَوْفَ أَكْتُبُ عَوْدَةَ شَعْبِي   وَأَنْتِ تَرِفِّينَ ، حَوْلِي ، غَزَالَا

* * *

٥٨- حَيَاتِيَ كَأْسَانِ : حَرْبٌ وَحُبٌّ ،   وَكُلًّا شَرِبْتُ : نِهَالًا نِهَالَا

٥٩- وَلَوْلَا النِّضَالُ جَهِلْتُ الهَوَى ،   وَلَوْلَا الهَوَى مَا عَرَفْتُ النِّضَالَا

* * *



# نذير الحسامي

ولد في حمص عام ١٩١٩ وأتم دراسته الجامعية في جامعة دمشق حيث حصل على الإجازة في الحقوق عام ١٩٤٧ .

عُيّن موظفاً في وزارة المالية عام ١٩٤٦ .

بدأت ممارسته للشعر عام ١٩٣٥ ، وسار في إنتاجه على طريق الالتزام الثوري إزاء مظاهر الظلم الاجتماعي والقومي والإنساني التي هزت ضمير الأديب العربي .

من مؤلفاته مجموعة شعرية اسمها ( لهب ) تدور قصائدها حول النقد الاجتماعي ، ( في سعير المعركة ) سجل فيها أبرز الوقائع والأحداث الوطنية والاجتماعية التي مر بها الوطن العربي آنذاك . وفي أواسط عام ١٩٧٩ طبع مجموعة شعرية اسمها ( أغان لفلسطين ) .





# تسليمة في العين

١- تَسْلِيمَةٌ خَجْلَى مُحَاذِرَةٌ ... فِي هُدْبِهَا رَكَضَتْ بِأَشْوَاقِي

٢- دَقَّتْ مَعَانِي سِحْرِهَا وَمَشَتْ ... وَعْدًا ٱلْهَوَىٰ فِي قَلْبِ مُشْتَاقِ

٣- قَرَأَتْ عَلَيَّ بِهَا بَرَاءَتَهَا ... مِنْ خُلْفِ مِيعَادٍ وَمِيثَاقِ

٤- وَتَلَتْ رِسَالَتَهَا عَلَىٰ عَجَلٍ ... زَجَلَ ٱلرَّحِيقِ بِجَفْنِهَا ٱلسَّاقِي

٥- تَسْلِيمَةٌ بَرَقَتْ بِمُقْلَتِهَا ... ضَحِكَتْ بِهَا ظُلُمَاتُ آفَاقِي

٦- رَنَّتْ بِبَابِكَ ٱلْقَلْبِ هَاتِفَةً : ... لِهَوَايَ سِحْرٌ مَا لَهُ رَاقِي

٧- هَمَسَتْ بِحِلْفَتِهَا بِأَنَّ بِهَا ... مَا بِي وَأَنَّ غَرَامَهَا بَاقِي

٨- مَسَحَ ٱلْبُكَاءُ رَفِيفَ رَنْوَتِهَا ... يَا سِحْرَ دَمْعٍ غَيْرِ مُهْرَاقِ

٩- خَفَّتْ مُحَدِّقَةً وَأَفْزَعَهَا ... أَنْ لَا تَرَىٰ فَزَعًا بِأَحْدَاقِي

١٠- تَسْلِيمَةٌ عَجْلَىٰ وَجَمَّلَهَا ... مِنْهَا مَخَافَةُ أَنْ تَرَىٰ اشْفَاقِي

١١- رَقَّتْ تُسَائِلُنِي هَوَاجِسُهَا ... أَخَلَعْتَ فِي ٱلتَّذْكَارِ أَطْوَاقِي

١٢- لَيَكَادُ يَقْطَعُ هَمْسَهَا وَجَلٌ ... أَنْ لَا أَشُبَّ لَظًى بِأَعْمَاقِي

١٣- وَتَكَادُ تَسْأَلُنِي بِغَيْرَتِهَا ... هَلْ غَيْرُهَا ٱلْعَبَثُ بِأَوْرَاقِي

١٤- حَسْنَاءُ لَا تَابَ ٱلْهَوَىٰ أَبَدًا ... بِمُعَرْبِدٍ فِي ٱلصَّدْرِ خَفَّاقِ

| | |
|---|---|
| ١٥- سَاءَلْتِ ، هَلْ عَصَفَتْ طُيُوبُكِ بِي | وَهَلِ ٱلْهَوَىٰ مَا زَالَ طَرَّاقِي |
| ١٦- يَا فِتْنَةَ ٱلْعَانِي بِأَلْفِ هَوًى | لَوْ تَسْأَلِينَ لَدَيْكِ إِطْرَاقِي |
| ١٧- خَلِّي ٱلسَّلَامَ حِكَايَةً لِهَوًى | عِلَّاتُهُ مِنْ غَيْرِ تِرْيَاقِ |



شَرْح القصيدة :

٣ - الخُلْف : الإخلاف والكَذِب في المواعيد .

٤ - زَجَلَ الرَّحيق : صَوْتَ الخمرة أي كصوت انسكابها .

٦ - الراقي : قارئ التعويذة للشفاء .

٨ - رفيف : بريق . مُهراق : مراق ومسكوب ، والأصل في الهاء الحركة بالفتح .

١١ - الهاجس : الخاطر .

# سلامة عبيد

أديب وشاعر عربي سوري ولد في السويداء عام ١٩٢١ وعقب الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧ تشرد مع أهله إلى صحراء نجد وبقي فيها حقبة من الزمن عاد بعدها إلى لبنان حيث أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٤٠ ثم دخل الجامعة عام ١٩٤٧ وتخرج منها عام ١٩٥١ عمل في حقل التدريس كما تولى بعض الوظائف الإدارية في وزارة التربية حيث أحيل على المعاش عام ١٩٦٠ وهو عضو في مجلس الأمة آنذاك .

أهم مؤلفاته :

اليرموك ( مسرحية شعرية )

لهيب وطيب ( شعر )

مؤلفات أخرى مخطوطة .

تبرز تجربته الشعرية نزعته القومية الواضحة وارتباط نتاجه الأدبي بقضايا الشعب .

( عن المجلد الثالث من الموسوعة الموجزة ـ حرف السين ) .





شاعر وقصيدة

# مِن دمانا

مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا ٱلسَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ ٱلْيَتَامَى ... وَٱلْأَيَامَى ، أَتْرِعِ ٱلْكَأْسَ مُدَامَا

وَأَدِرْهَا بَيْنَ أَشْلَاءِ ٱلضَّحَايَا ... وَٱسْتِغَاثَاتِ ٱلثَّكَالَى وَٱلسَّبَايَا

وَزَئِيرِ ٱلْمِدْفَعِ ٱلطَّاغِي وَأَنَّاتِ ٱلشَّظَايَا

أَتْرِعِ ٱلْكَأْسَ وَنَاوِلْهَا ٱلنَّدَامَى ... مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا ٱلسَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ ٱلْيَتَامَى وَٱلْأَيَامَى

أَمْطِرِ ٱلشَّامَ حَدِيدًا وَلَهِيبًا ... وَٱسْتَبِحْ فِيهَا هِلَالًا وَصَلِيبَا

وَٱذْبَحِ ٱلْمَرْضَى وَلَا تَخْشَ عَذُولًا أَوْ رَقِيبَا

عَذِّبِ ٱلْأَسْرَى وَنَكِّلْ مَا تَشَاءُ ... وَإِذَا ٱلرُّعْبُ تَوَلَّاكَ وَأَضْنَاكَ ٱلْعَيَاءُ

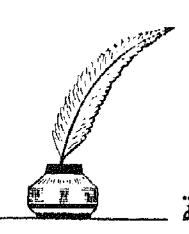
مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا ٱلسَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ ٱلْيَتَامَى ... وَٱلْأَيَامَى ، أَتْرِعِ ٱلْكَأْسَ مُدَامَا

أَرْسِلِ ٱلْعُبْدَانَ تُصْلِ ٱلنَّاسَ نَارًا ... وَتُحَوِّلْ جَنَّةَ ٱلدُّنْيَا يَبَابًا وَدَمَارَا

وَتُقَتِّلْ كُلَّ مَنْ تَلْقَى شُيُوخًا وَعَذَارَى

لَهُمُ ٱلْمَتْجَرُ وَٱلْمِحْرَابُ وَٱلْقُبَّةُ حِلٌّ ... وَإِذَا كَلُّوا مِنَ ٱلتَّدْمِيرِ وَٱلسَّلْبِ وَمَلُّوا

أَتْرِعِ الكَأْسَ وَنَاوِلْهَا النَّدَامَى مِنْ دِمَانَا ... أَيُّهَا السَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ اليَتَامَى وَالأَيَامَى



أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ مِنَّا ، أَيُّ شَرٍّ    عُدْتَ مَنْهُوكًا فَآوَيْنَاكَ مِنْ حَرٍّ وَقَرٍّ

وَتَنَاسَيْنَا نِدَاءَ ٱلثَّأْرِ وَٱلْأَيَّامُ تُغْرِي

فَكَسَوْنَاكَ وَأَطْعَمْنَاكَ خُبْزَ ٱلْفُقَرَاءِ    وَطَلَبْتَ ٱلْمَاءَ عَطْشَانَ بِذُلٍّ وَرَجَاءِ

فَسَقَيْنَاكَ مُدَامًا مِنْ دِمَانَا    أَيُّهَا ٱلسَّفَّاحُ، مِنْ دَمْعِ ٱلْيَتَامَىٰ وَٱلْأَيَامَىٰ

وَقَدَرْنَا فَعَفَوْنَا وَحَمَيْنَا    وَرَحِمْنَا دَمْعَةَ ٱلْأَسْرَىٰ وَلَمْ نَسْتَوْفِ دَيْنَا

وَتَغَاضَيْنَا عَنِ ٱلْمَاضِي وَمَا جَرَّ عَلَيْنَا

مِنْ عَذَابٍ وَٱضْطِهَادٍ وَإِسَارِ    وَٱفْتِرَاشِ ٱلرَّمْلِ وَٱلْأَشْوَاكِ فِي عُرْضِ ٱلصَّحَارَىٰ

وَدِّعِ ٱلشَّامَ بِشَرٍّ مُسْتَطِيرِ    بَيْنَ أَنَّاتِ ٱلضَّحَايَا وَٱلزَّفِيرِ

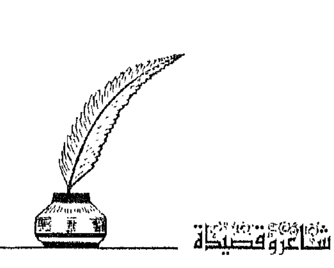
وَإِذَا خِفْتَ ٱلطَّمَاعِبَ ٱلْمَسِيرِ

مِنْ دِمَانَا أَيُّهَا ٱلسَّفَّاحُ ، مِنْ دَمْعِ ٱلْيَتَامَىٰ    وَٱلْأَيَامَىٰ أَتْرِعِ ٱلْكَأْسَ مُدَامَا

فَلَقَدْ عِشْنَا كِرَامًا

وَسَنَبْقَىٰ أَبَدَ ٱلدَّهْرِ كِرَامًا





# سليمان العيسى

شاعر عربي سوري ولد في قرية النعيرية بالقرب من أنطاكية عام ١٩٢١ وأكمل تحصيله العالي في دار المعلمين العالية ببغداد بمساعدة من العراق الشقيق ، درس الأدب العربي فترة طويلة في حلب ثم نقل موجهاً اختصاصياً أول للغة العربية في وزارة التربية بدمشق ، دخل السجن أكثر من مرة بسبب قصائده ومواقفه القومية ، يتكلم الفرنسية ويلم بالإنكليزية ترجم مع زوجه عدداً من الآثار الأدبية العالمية ولاسيا الكتاب الجزائريين ( كاتب ياسين ـ مالك حداد ) وأصدر مابين ( ١٩٥٠ ـ ١٩٧٥ ) أكثر من ٢٠ مجموعة شعرية ومسرحية شعرية وعدداً من المجموعات الشعرية للأطفال .

شارك في تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٤٠ . نذكر من دواوينه ( مع الفجر ) ( شاعر بين الجدران ) كما صدرت له المسرحيات الشعرية التالية ( ابن الأيهم ) و ( الفارس الضائع ) و ( إنسان ) و ( ميسون ) .

سليمان العيسى أحد فتية اللّواء الّذين تفتحوا للحياة في ظلّ المعلّم الأرسوزي ، شاعر مطبوع ، عربيّ البيان ، حلو الجرْس ، مشرق المعنى ، يعيش للحبّ بمعناه الرّاقي العميم ويغنّيه بشعره فيأتي في كلّ حال بالمطرب المعجب .

مصطفى طلاس ١٩٥١/١٢/٢

شاعر وقصيدة

# الخالدون

أراد أبو فراس أن تكون "الخالدون" في عداد هذه المختارات . والخالدون هم شهداؤنا ، ويشرفني .. ويشرف الكلمة ، حتى وجدت الكلمة ، أن تدخل حرم الشهادة .. وأن تستلهم قطرة من دم الشهيد ....

١ - نَادَاهُمُ البَرقُ .. فَاجْتَازوهُ وَانهَمَرُوا ... عِنْدَ الشَّهِيدِ تَلاقَى اللهُ وَالبَشَرُ

٢ - نَادَاهُمُ المَوتُ .. فَاخْتَارُوهُ أُغْنِيَةً ... خَضْرَاءَ .. مَا مَسَّهَا عُودٌ وَلا وَتَرُ

٣ - تَقَدَّسَ المَطَرُ المَجْدُولُ صَاعِقَةً ... وَزَنْبَقًا .. يَا شُمُوخَ الأَرْضِ يَا مَطَرُ!

٤ - لا تُفْلِتِي قَبْضَةَ التَّارِيخِ عَنْ غَدِنَا ... أَطْفَالُكِ السُّمْرُ يَا صَحْرَاءُ قَدْ كَبُرُوا ..

٥ - رِيشٌ عَلَى صَهَوَاتِ الرِّيحِ فَجَّرَهَا ... بِالمُعْجِزَاتِ .. وَرِيشٌ رَاحَ يَنْتَظِرُ

❋ ❋ ❋

٦ - تِشْرِينُ .. يَا مَوْعِدَ الفُرْسَانِ ، يَا قَدَرًا ... يَجْثُو عَلَى قَدَمَيْ مِيلادِهِ القَدَرُ

٧ - أَطْلَقْتَهَا مِنْ جَحِيمِ اليَأْسِ قَافِلَةً ... مِنَ العِطَاشِ .. بِقِنْدِيلِ الضُّحَى كَفَرُوا

٨ - بِكَرْمَةِ الضَّوءِ .. كَادَتْ كُلُّ بَارِقَةٍ ... عَلَى حُزَيْرَانَ .. يَا تِشْرِينُ تَنْتَحِرُ

٩ - أَطْلَقْتَهَا .. فَسَمَاوَاتِي عَلَى بَرَدَى ... سَكْرَى .. تَعَانَقَ فِيهَا الحُبُّ وَالخَطَرُ

١٠ - تَعَانَقَ النَّسْرُ وَالتَّارِيخُ مَلْحَمَةً ... وَكَبَّرَ العُشْبُ ، وَاليَنْبُوعُ ، وَالحَجَرُ

١١ - تَعَانَقَ الفَارِسُ المَقْدُودُ مِنْ أَلَمٍ ... وَالتَّلُّ ، فَالعَاشِقَانِ التَّلُّ وَالشَّرَرُ

١٢ - وَأَيْنَعَتْ بِالدَّمِ الجَوْلانُ ، وَانْضَفَرَتْ ... سِينَاءُ ، يَا رَوْعَةَ الإِكْلِيلِ يَنْضَفِرُ!

١٣ - سِرُّ الصَّحَارَى .. وَسَلْهَا كُلَّمَا يَبِسَتْ ... مِنْ أَيْنَ يَنْبُعُ فِيهَا الظِّلُّ وَالشَّجَرُ؟

شاعر وقصيدة

١٤ـ مَنْ أَيْنَ؟ قَالُوا: كرومُ الضَّوْءِ قَدْ عَقِمَتْ　　مِنْ أَيْنَ كُلُّ نَبِيذِ المَجْدِ يُعْتَصَرُ؟

❋ ❋ ❋

١٥ـ الخَالِدُون .. عَلَى أَهْدَابِنَا نَبَتُوا　　عَرَائِشَ الزَّهْوِ.. فِي أَحْدَاقِنَا سَهِرُوا

١٦ـ تَنَامُ أَطْفَالُنَا .. تَصْحُو عَلَى قِصَصٍ　　وَيَنْسُجُونَ الرُّؤَى مِنْهَا إِذَا كَبِرُوا..

١٧ـ وَيَسْأَلُونَ .. فَنُعْطِيهِمْ، وَنَسْحَرُهُمْ　　آبَاؤُهُمْ فَوْقَ مَا نُعْطِي، وَمَا سَحِرُوا

١٨ـ صَارَ الصَّغِيرُ يَمُدُّ اليَوْمَ قَامَتَهُ　　أَبُوهُ بِالغَيْمَةِ الحَمْرَاءِ يَعْتَمِرُ

١٩ـ يُلَقِّنُ المُعْتَدِي دَرْسًا.. يُعَلِّمُهُ　　كَيفَ الطَّرِيقُ إِلَى الإِنْسَانِ يُخْتَصَرُ!

٢٠ـ وَكَيْفَ تَهْوِي «أَسَاطِيرٌ» هَيَاكِلُهَا　　فِي الحَيِّ.. بَيْنَ يَدَيْ أَطْفَالِنَا أُكَرُ

٢١ـ وَكَيْفَ يَرْجِعُ حَقٌّ.. ظَنَّ سَارِقُهُ　　أَنَّ الشَّرَائِعَ بِالسِّكِّينِ تَنْدَثِرُ

❋ ❋ ❋

٢٢ـ تِشْرِينُ.. أَمْطَارُكَ الخُضْرُ الَّتِي كَتَبَتْ　　أَعْمَارَنَا.. لَمْ يَكُنْ بِالأَمْسِ لِي عُمُرُ

٢٣ـ دَمُ الشَّهِيدِ أَعَادَ اللَّوْنَ، لَوْنَ دَمِي　　وَارْتَدَّ مِلْءَ جُفُونِي الضَّوْءُ وَالبَصَرُ

٢٤ـ فِي سَاعَتَيْنِ.. خُلِقْنَا كُلُّنَا بَشَرًا　　قَبْلَ الشَّهَادَةِ.. لَا وَجْهٌ وَلَا صُوَرُ

٢٥ـ فِي سَاعَتَيْنِ.. تَعَالَتْ كِبْرِيَاؤُهُمَا　　كَيفَ انْتَهَى فِي عُصُورِ الغُرْبَةِ السَّفَرُ

٢٦ـ دَمُ الشَّبَابِ.. أَفِيقِي يَا بَيَادِرَنَا　　عَلَى العَطَاءِ.. وَجُنَّ الزَّرْعُ وَالثَّمَرُ

٢٧ـ دَمُ الرُّجُولَةِ يَا تِشْرِينُ قِيلَ لَنَا　　لَمْ يَبْقَ مِنْ خَالِدٍ سَيْفٌ وَلَا أَثَرُ

شاعر وقصيدة

٢٨- لَمْ يَبْقَ مِنْ ضَرْبَةٍ عَذْرَاءَ قَاصِمَةٍ ... فِي ذِي الفَقَارِ، وَلَا فِي نَبْرَةِ عُمَرُ

٢٩- افْتَحْ جَنَاحَيْكَ يَا تِشْرِينُ، مُدَّهُمَا ... عَلَى الرِّيَاحِ .. وَخَلِّ الأَرْضَ تَسْتَعِرُ

٣٠- وَدَمِّرِ «الكِذْبَةَ الصَّفْرَاءَ» .. دَمِّرْنَا ... هٰذَا القِنَاعُ .. فَمَا يُبْقِي .. وَلَا يَذَرُ

٣١- قُلْ لِلحَضَارَاتِ: لَنْ تُمْحَى بِزَوْبَعَةٍ ... سَوْدَاءَ، تَطْغَى، فَتَسْتَعْلِي، فَتَنْكَسِرُ

٣٢- قُلْ لِلغُزَاةِ: كَأَسْلَافٍ لَكُمْ، خَبَرٌ ... أَنْتُمْ عَلَى أَرْضِنَا، إِنْ نَنْتَفِضْ، خَبَرُ

٣٣- الخَنْدَقَانِ(1) .. وَصَلْنَا أَمْسِ غَارَهُمَا ... وَجُدِّدَتْ فِي الهُتَافِ الأَسْمَرِ السُّوَرُ

٣٤- الخَنْدَقَانِ .. مَشَتْ تَطْوَانُ فِي بَرَدَى ... وَاسْتُنْفِرَتْ فَوْقَ سَرْجٍ وَاحِدٍ مُضَرُ

٣٥- لَمْ نَنْطَفِئْ .. أَيُّهَا السَّاقُونَ مِنْ دَمِنَا ... أَفْعَى .. تَأَلَّهَ فِيهَا البَغْيُ وَالأَشَرُ ..

٣٦- لَمْ نَنْطَفِئْ .. وَكَأَسْلَافٍ لَكُمْ، خَبَرٌ ... أَنْتُمْ عَلَى رَمْلِنَا .. إِنْ نَنْتَفِضْ .. خَبَرُ

* * *

٣٧- يَاشَامُ .. مُدِّي بِسَاطَ الحُبِّ، وَاحِدَةٌ ... كَأْسُ العُرُوبَةِ .. وَلْيَخْضَوْضِرِ السَّمَرُ

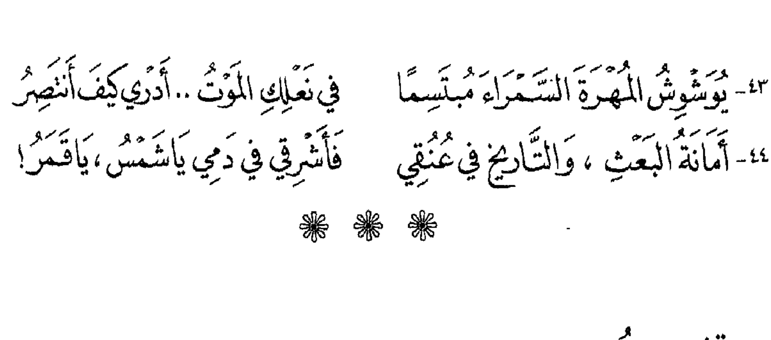
٣٨- اسْقِي العِطَاشَ .. حَدِيثُ المَجْدِ رَائِعَةٌ ... مِنَ المَلَاحِمِ .. يَفْنَى دُونَهَا السَّهَرُ

٣٩- شَبَابُنَا .. فِي مُتُونِ الرِّيحِ أَشْرِعَةٌ ... وَفِي التِّلَالِ .. دَمٌ بِالنَّصْرِ يَأْتَزِرُ

٤٠- مُدِّي بِسَاطَ الهَوَى .. مَازَالَ فِي دَمِنَا ... مِنْ يَاسَمِينِكِ كَنْزٌ لِلهَوَى عَطِرُ

٤١- وَقَفْتِ فِي عَتَبَاتِ الخُلْدِ شَامِخَةً ... بِالأَنْبِيَاءِ تَغَطَّى المَرْجُ وَالزَّهَرُ

٤٢- يُقَاتِلُ النَّسْرُ .. يَنْسَى غَيْرَ مَلْعَبِهِ ... يَنْسَى اسْمَهُ .. فِي السَّمَاوَاتِ اسْمُهُ الظَّفَرُ



٤٣- يُوَشْوِشُ المُهْرَةَ السَّمْرَاءَ مُبْتَسِمًا ... في نَعْلِكِ المَوْتُ .. أَدْرِي كيفَ أَنْتَصِرُ

٤٤- أَمَانَةُ البَعْثِ ، وَالتَّارِيخُ في عُنُقِي ... فَأَشْرِقِي في دَمِي يَاشَمْسُ ، يَاقَمَرُ!

❋ ❋ ❋

٤٥- تِشْــرِينُ ..

لَمْ يَنْتَــهِ الشَّوْطُ الَّذِي بَدَأَتْ

خُيُولُكَ البِيضُ ..

في المَيْـدَانِ مَنْ نَفَــرُوا

٤٦- في خَنْدَقِ النَّـارِ مَازِلْنَـا ..

وَتَعْــرِفُنَـا

خَنَـادِقُ النَّـارِ عَنْ قُــرْبٍ ..

وَتَذَّكِـرُ

٤٧- الرَّاكِبُونَ غُرُورَ الأَمْسِ

مَصْـرَعُهُمْ



شاعر وقصيدة

تَحْتَ الغُــرُورِ ..
فَشُقَّ الدَّرْبَ يا سَحَــرُ

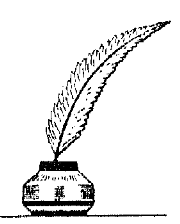
٤٨- تَطْوانُ في بَرَدَى ..
بَغْــدَادُ في بَرَدَى

صَنْعَاءُ في بَرَدَى
وَالبَيْتُ وَالحَجَــرُ

٤٩- قَصِــيدَةٌ نحنُ مِلْءَ الدَّهْــرِ صَامِتَــةٌ
وَيَسْكَرُ الدَّهْــرُ كِبرًا حِينَ تَنفَجِــرُ

٥٠- قَصِيدَةٌ نحنُ .. يُمليهَا، وَيُبْدِعُهَا
دَمُ الشَّهِيــدِ .. وَجَلّ العُودُ وَالوَتَــرُ

٥١- لِأَنَّنَـا ..
وَجُذُورُ الشَّمْسِ في يَدِنَــا

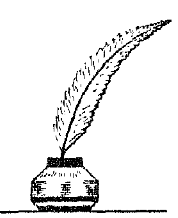


# نُقَاتِلُ الحَلَكَ البَاغِي
# سَنَنْتَصِرُ ..

ألقيت في مهرجان الشهداء
على مدرج جامعة دمشق
في ٧ كانون الأول ١٩٧٣







شاعر وقصيدة

## من أبي معن إلى أبي فراس

يَاعَاشِقَ النّغـمَةِ الصَّافيَـةِ وَالقَافيَـةِ الحُلوَة
عَلىٰ قَصْفِ المدَافِع .. وَهَـديرِ القنَابل ..

أخي العَـزيز ..

« يَطيبُ لي في مُعْظَـمِ الأَحْيَـانِ أَنْ أَقْـرأَ الشِّعْرَ
العَـرَبيَّ بَعْدَ القَصْفِ المدْفـعِي .. »

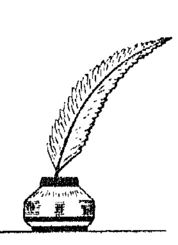
في عبَـارَتك هٰذه قَصيـدَةٌ مِنْ قصَـائِدِ الرّجُولَة
الحَـادّة كالسَّيْـف .. الشّفّافة كينَـابيع الجبَـل .

إنسَـانٌ .. بأَعْلَىٰ وَأحْلَىٰ مَا في هٰـذِه الكَلِمَة ..
إنسَـانٌ .. ذٰلك الّذي يَحنّ الىٰ قراءَةِ بيْتٍ جَمِيـلٍ
مِنَ الشِّعْرِ عَلىٰ قَصْفَـةِ مدْفَـعٍ ..

« ولقد ذكرتك والرّماح نواهِلٌ
منّي .. وبيض الهند تقطر من دمي »

في عبَارتكَ البَسـيطَةِ هٰذِه .. رَمْـزٌ لِتَـاريخ
السَّيْفِ وَالقَصيـدَةِ في هٰذِه الأُمّةِ المنْكوبَة ..

أرسل أبو فراس إلى أبي معن قصيدة من الشعر يقول في حاشيتها : يطيب لي ... فأرسل سليمان هذه الرسالة التي مطلعها : ياعاشق النغمة الصافية ...

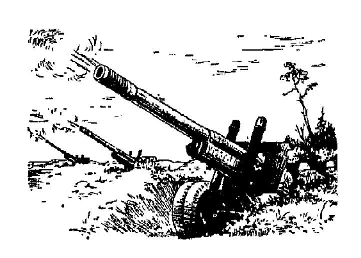


أُمّتِنا العَرَبيّةِ المُمَزّقةِ العَظيمةِ الخالدة ..
أُمّةِ السّيفِ والقصيدةِ والإنسان .

سأنتظرُ زيارتكَ وزيارةَ الإخوة الّذين
يضَعُونَ دمَهُم في الجوّ ، وعلى الأرض ،
إشاراتٍ للأجيال العربيّةِ القادمةِ تقول
لَهُم : هذا هُوَ الطّريق ..

وإلى الملتقى .. أيّها العزيز ..

١٩٧٢/١١/١٥ سليمان





شاعر وقصيدة

# عبد السلام عيون السود

(١٩٢٢ - ١٩٥٤م)

ولد في حمص سنة ١٩٢٢

التحق بعد الدراسة الابتدائية طالباً في الكلية الشرعية في حلب .

عمل موظفاً في الانتاج الزراعي ثم في وزارة المالية .

تزوج في بدء شبابه ، ومات عن ثلاثة أولاد .

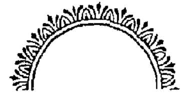
أصيب بمرض التوسع الاكليلي في القلب واكتشفه في مراحله الأخيرة قبل وفاته بثلاث سنوات .

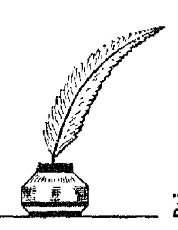
في العشرين من عمره ، بدأ كتابة الشعر الذي أصبح ذا مدرسة متميزة .

توفي في ١٥ كانون الثاني ١٩٥٤ ، وكان في الثانية والثلاثين من عمره .

أصدرت وزارة الثقافة ديوانه - أو على الأصح ما بقي من ديوانه - بعنوان : « مع الريح » عام ١٩٦٨ .

صفاء اللفظة ، وروعة الموسيقا ، عمق الإحساس وحدته ، من الصفات التي تكاد تلمسها عند قراءته .





# عَرَبٌ نحن

لَمْ يَطُلْنَا ، فَرَاحَ يَعْتَسِفُ القَوْلَ : « أَعَارِيبُ » ، وَيحَهُ مِنْ هَبَاءِ

عَرَبٌ نَحْنُ ، أو أعَارِيبُ ، لاَ فَرْقَ ، سَنَحْيَا ، في زَحْمَةِ الأَحْيَاءِ

وَنَرُودُ الدّنَى ، كَأَمْسِ ، حُدَاةً ، بَلْ هُدَاةً ، بَل دَفْقَةً مِنْ سَنَاءِ

نَنفَحُ الأَرْضَ بالسَّلَام ، وَبالحُبّ سَنَحْيَا ، وَبالشَّذَى المِعْطَاءِ

وَنُزِيحُ الأَشْوَاكَ ، مِن ظهْرِهَا القُدُّوسِ ، رَيَّا ، باللمْسَةِ العَذْرَاءِ

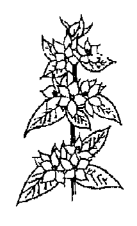
نَحْنُ كُنَّا لَهَا ، وَمَا كَانَ غَيْرٌ ، في ظَلَام القُرُونِ ، دُنيا ضِيَاءِ

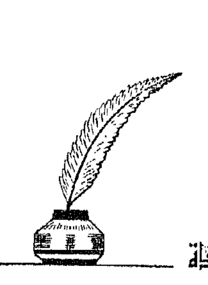
هَمَسَتْنَا ، في سِرّهَا ، شَفَةُ البِيدِ ، نِدَاءً ، عَلَى الرّمَالِ الظّمَاءِ

فَسَرَيْنَا ، مِثْلَ الغَمَائِم ، في السَّكْبِ ، وَسُقْيَا البَرَاعِمِ البَيْضَاءِ

قِصَّةُ العُرْبِ ، أَيُّ سَطْرٍ غَنِيٍّ ، هَمَرَتْهُ حَنَاجِرُ الصَّحْرَاءِ

قِصَّةٌ ، يَحضُنُ الخُلُودُ حَوَاشِيهَا ، وَيَغْفُو ، مُغرَورِقًا في اكْتِفَاءِ





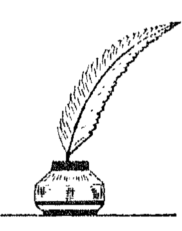
شاعر وقصيدة

# نِـزَارْقَبَّـانِي

شـاعر عربي سـوري ولـد في دمشـق عـام ١٩٢٣ وتخرج من الجـامعـة السورية عام ١٩٤٥ مجازاً في الحقوق وانخرط في السلك الـدبلومـاسي السوري فعمل في بيروت والقاهرة ولندن ومـدريـد ، ثم استقـال من وظيفتـه وأنشـأ داراً للنشر في بيروت .

يُعَد من أحب الشعراء العرب في الوطن العربي وأكثرهم رواجاً ، أصدر مجموعـات شعريـة عـديـدة أولها ( قـالت لي السمراء ) في عـام ١٩٤٤ والحب والمرأة همـا موضـوعـاه الرئيسيـان وإن كان قـد تنـاول في قصـائـده الأخيرة موضوعات اجتماعية وسياسية .





شاعر وقصيدة

ترصيعٌ بالذّهب

# على سيفٍ دمشقيّ

١- أتراها تحبّني ميسونُ | أم توهّمتُ . والنّساءُ ظنونُ
٢- كم رسولٍ أرسلتُه لأبيها | ذبحتهُ تحت النّقابِ العيونُ
٣- يا ابنةَ العمّ .. والهوى أمويٌّ | كيف أُخفي الهوى وكيف أُبينُ
٤- كم قُتلنا في عِشقنا .. وبُعِثْنا | بعد موتٍ ، وما علينا يمينُ
٥- ما وقوفي على الدّيارِ ، وقلبي | كجبيني ، قد طرّزتْه الغضونُ
٦- لا ظِباءُ الحمى رددنَ سلامي | والخلاخيلُ مالهنّ رنينُ
٧- هل مرايا دمشقَ ، تعرفُ وجهي | من جديدٍ ، أم غيّرتني السّنينُ
٨- يا زماناً في الصّالحيّةِ سمحاً | أينَ منّي الغوى ، وأينَ الفتونُ ؟
٩- يا سريري .. ويا شراشفَ أمّي | يا عصافيرُ . يا شذا . يا غصونُ
١٠- يا زواريبَ حارتي .. خبّئيني | بين جفنيكِ ، فالزّمانُ ضنينُ
١١- واعذريني ، إذا بدوتُ حزيناً | إنّ وجهَ المحبّ ، وجهٌ حزينُ

❀ ❀ ❀

١٢- ها هيَ الشّامُ بعدَ فرقةِ دهرٍ | أنهرٌ سبعةٌ .. وحورٌ عينُ
١٣- النّوافيرُ في البيوتِ كلامٌ | والعناقيدُ سُكّرٌ مطحونُ

شاعرٌ وقصيدة

١٤- وَالسَّمَاءُ الزَّرقاءُ .. دَفْتَرُ شِعْـرٍ وَالحُرُوفُ الّتي عَلَيـهِ .. سُنُونُو

١٥- هَلْ دِمَشْقُ - كَمَا يَقُولُونَ - كَانَتْ حين في اللَّيْـلِ فَكَّرَ اليَاسَمِينُ ؟

١٦- آهِ يَاشَامُ . كَيْفَ أَشْرَحُ مَابِي وَأَنا فيكِ دَائِمًا مَسْكُونُ

١٧- سَامِحِيني .. إِنْ لَمْ أُكَاشِفْكِ بالعِشْقِ ، فَأَحْلَى مَا في الهَوَى التَّضْمِينُ

١٨- نَحْنُ أَسْرَى مَعًا .. وفي قَفَصِ الحُبِّ .. يُعَاني السَّجَّانُ وَالمَسْجُونُ ..

١٩- يَادِمَشْقُ الّتي تَقَمَّصْتُ فيهَـا هَلْ أَنا السَّرْوُ .. أَمْ أَنا الشَّرْبِينُ

٢٠- أَمْ أَنا الفُلُّ في أَبَارِيقِ أُمِّـي أَمْ أَنا العُشْبُ ، وَالسَّحَابُ الهَتُونُ

٢١- أَمْ أَنا القِطَّةُ الأَثِيرَةُ في الدَّارِ ، تُلَبِّي .. إِذَا دَعَاهَا الحَنِينُ

٢٢- يَادِمَشْقُ الّتي تَفَشَّى شَذَاهَـا تَحْتَ جِلْدِي ، كَأَنَّهُ الزَّيزَفُونُ

٢٣- سَامِحِيـني .. إِذَا اضْطَرَبْتُ فَإِنّي لَا مُقَفَّى حُبِّـي وَلَا مَوزُونُ

٢٤- وَازْرَعِيـني تَحْتَ الضَّفَائِرِ مُشْطًا فَأُرِيكِ الغَـرَامَ كَيفَ يَكُونُ ..

❋ ❋ ❋

٢٥- قَادِمٌ مِنْ مَدَائِنِ الرِّيحِ وَحْدِي فاحْتَضِنِّي كالطِّفْلِ يَاقَاسِيُونُ

٢٦- احتَضِنِّي .. وَلَا تُنَاقِشْ جُنُوني ذِرْوَةُ العَقْلِ ، يَاحَبِيبي ، الجُنُونُ

٢٧- احْتَضِنِّي .. خَمسِينَ أَلفًا وَأَلفًا فَمَعَ الضَّمِّ .. لَا يَجُوزُ السُّكُونُ

٢٨- أَهِيَ مَجْنُونَةٌ بِشَوْقِي إِليهَـا هٰذِهِ الشَّامُ ، أَمْ أَنَا المَجْنُونُ

٢٩- حَامِلٌ حُبَّهَا .. ثَلاثِينَ قَرْنًا فَوقَ ظَهْرِي .. وَمَاهُنَاكَ مُعِينُ

٣٠- كُلَّمَا جِئْتُهَا .. أَرُدُّ دُيُونِي لِلجَمِيلاتِ .. حَاصَرَتْنِي الدُّيُونُ

٣١- إِنْ تَخَلَّتْ كُلُّ المَقَادِيرِ عَنِّي فَبِعَيْنَيْ حَبِيبَتِي أَسْتَعِينُ

٣٢- يَا إِلَهِي . جَعَلْتَ عِشْقِيَ بَحْرًا أَحَرَامٌ عَلَى البِحَارِ السُّكُونُ ؟

٣٣- يَا إِلَهِي . هَلِ الكِتَابَةُ جُرْحٌ لَيسَ يُشْفَى . أَمْ مَارِدٌ مَلعُونُ ؟

٣٤- كَمْ أُعَانِي فِي الشِّعْرِ مَوْتًا جَمِيلاً وَتُعَانِي مِنَ الرِّيَاحِ السَّفِينُ

❋ ❋ ❋

٣٥- جَاءَ تِشْرِينُ . يَاحَبِيبَةَ عُمْرِي أَحْسَنُ الوَقْتِ لِلهَوَى تِشْرِينُ

٣٦- وَلَنَا مَوْعِدٌ عَلَى (جَبَلِ الشَّيْخِ) كَمِ الثَّلْجُ دَافِئٌ .. وَحَنُونُ

٣٧- لَمْ أُعَانِقْكِ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ لَمْ أُحَدِّثْكِ ، وَالحَدِيثُ شُجُونُ

٣٨- لَمْ أُغَازِلْكِ ، وَالتَّغَزُّلُ بَعْضِي لِلهَوَى دِينُهُ .. وَلِلسَّيْفِ دِينُ

٣٩- سَنَوَاتٌ سَبْعٌ مِنَ الحُزْنِ مَرَّتْ مَاتَ فِيهَا الصَّفْصَافُ وَالزَّيْتُونُ

٤٠- سَنَوَاتٌ فِيهَا اسْتَقَلْتُ مِنَ الحُبِّ وَجَفَّتْ عَلَى شِفَاهِي اللُّحُونُ

٤١- سَنَوَاتٌ سَبْعٌ بِهَا اغْتَالَنَا اليَأْسُ .. وَعِلْمُ الكَلامِ .. وَاليَانْسُونُ

٤٢- فَانْقَسَمْنَا قَبَائِلاً وَشُعُوبًا وَاسْتُبِيحَ الحِمَى، وَضَاعَ العَرِينُ

٤٣- كَيفَ أَهْوَاكِ حِينَ حَوْلَ سَرِيرِي يَتَمَشَّى اليَهُودُ وَالطَّاعُونُ

شاعر وقصيدة

٤٤- كيفَ أهواكِ .. والحِمى مُستَباحٌ هَل مِنَ السَّهلِ أن يُحِبَّ السَّجينُ؟

٤٥- لا تقولي : نَسيتَ . لَم أنسَ شَيئاً كيفَ تنسى أهدابهنَّ الجفونُ

٤٦- غيرَ أنَّ الهوى يَصيرُ ذَليلاً كُلَّما ذلَّ لِلرِّجالِ جَبينُ

❋ ❋ ❋

٤٧- شامُ . يا شامُ . يا أميرةَ حُبّي كيفَ ينسى غرامَهُ المَجنونُ ؟

٤٨- أوقِدي النّارَ . فالحَديثُ طَويلٌ وَطَويلٌ لِمَن نُحِبُّ الحَنينُ

٤٩- شَمسُ غِرناطَةٍ أطَلَّت عَلَينا بَعدَ يأسٍ ، وَزَغرَدَت مَيسَلونُ

٥٠- جاءَ تشرينُ . إنَّ وَجهَكِ أحلى بِكَثيرٍ . ما سِرُّهُ تشرينُ ؟

٥١- كيفَ صارَت سَنابلُ القَمحِ أعلى كيفَ صارَت عَيناكِ بيتَ السُّنونو؟

٥٢- إنَّ أرضَ الجَولانِ تُشبِهُ عَينَيكِ فَماءٌ يَجري .. وَلَوزٌ .. وَتينُ

٥٣- كُلُّ جُرحٍ فيها .. حَديقةُ وَردٍ وَرَبيعٌ .. وَلُؤلُؤٌ مَكنونُ

٥٤- يا دِمَشقُ البَسي دُموعي سِواراً وَتَمَنّي .. فَكُلُّ صَعبٍ يَهونُ

٥٥- وَضَعي طَرحَةَ العَروسِ لأجلي إنَّ مَهرَ المُناضِلاتِ ثَمينُ

٥٦- رَضِيَ اللهُ وَالرَّسولُ عَنِ الشّامِ فَنَصرٌ آتٍ .. وَفَتحٌ مُبينُ

❋ ❋ ❋

٥٧- مَزِّقي يا دِمَشقُ خارِطَةَ الذُّلِّ وَقولي لِلدَّهرِ : كُن فَيَكونُ

٥٨ـ اسْتَرَدَّتْ أَيَّامَهَا بِكِ بَدْرٌ ۞ وَاسْتَعَادَتْ شَبَابَهَا حِطِّينُ

٥٩ـ بِكِ عَزَّتْ قُرَيْشُ بَعْدَ هَوَانٍ ۞ وَتَلاقَتْ قَبَائِلٌ وَ بُطُونُ

٦٠ـ إِنَّ عَمْرو بنَ العَاصِ يَزْحَفُ لِلشَّرْقِ ۞ وَلِلغَرْبِ يَزْحَفُ المأْمُونُ

٦١ـ كَتَبَ اللهُ أَن تَكُونِي دِمَشْقًا ۞ بِكِ يَبْدَا وَيَنْتَهِي التَّكْوِينُ ..

٦٢ـ لَاخِيَارٌ أَنْ يُصْبِحَ البَحْرُ بَحْرًا ۞ أَوْ يَخْتَارُ صَوْتَهُ الحَسُّونُ ؟

٦٣ـ ذَاكَ عُمْرُ السُّيُوفِ.. لَاسَيْفَ إِلَّا ۞ دَائِنٌ ، يَاحَبِيبَتِي ، أَوْ مَدِينُ

٦٤ـ هُزِمَ الرُّومُ بَعْدَ سَبْعٍ عِجَافٍ ۞ وَتَعَافَى وِجْدَانُنَا المَطْعُونُ

٦٥ـ وَقَتَلْنَا العَنْقَاءَ فِي (جَبَلِ الشَّيْخِ) ۞ وَأَلْقَى أَضْرَاسَهُ التِّنِّينُ

٦٦ـ صَدَقَ السَّيْفُ وَعْدَهُ ، يَابِلَادِي ۞ فَالسِّيَاسَاتُ كُلُّهَا أَفْيُونُ

٦٧ـ صَدَقَ السَّيْفُ حَاكِمًا وَحَكِيمًا ۞ وَحْدَهُ السَّيْفُ ، يَادِمَشْقُ ، اليَقِينُ

❋ ❋ ❋

٦٨ـ إِسْحَبِي الذَّيْلَ يَاقُنَيطِرَةَ المَجْدِ ۞ وَكَحِّلْ جَفْنَيْكَ يَا حَرَمُونُ

٦٩ـ سَبَقَتْ ظِلَّهَا خُيُولُ هِشَامٍ ۞ وَأَفَاقَتْ مِنْ نَوْمِهَا السِّكِّينُ

٧٠ـ عَلِّمِينَا فِقْهَ العُرُوبَةِ يَا شَامُ ۞ فَأَنْتِ البَيَانُ وَالتَّبْيِينُ

٧١ـ عَلِّمِينَا الأَفْعَالَ . قَدْ ذَبَحَتْنَا ۞ أَحْرُفُ الجَرِّ . وَالكَلَامُ العَجِينُ

٧٢ـ عَلِّمِينَا قِرَاءَةَ البَرْقِ وَالرَّعْدِ ۞ فَنِصْفُ اللُّغَاتِ وَحْلٌ وَطِينُ

٧٣- عَلِّمِينَا التَّفكِيرَ.. لَا نَصرَ يُرجَى حِينَمَا الشَّعبُ كُلُّه سَردِينُ

٧٤- إِنَّ أَقصَى مَا يُغضِبُ اللهَ.. فِكرٌ دَجَّنُوهُ.. وَكَاتِبٌ عِنِّينُ

❋ ❋ ❋

٧٥- وَطَنِي.. يَا قَصِيدَةَ النَّارِ وَالوَردِ تَغَنَّت بِمَا صَنَعتَ القُرُونُ

٧٦- إِنَّ نَهرَ التَّارِيخِ يَنبُعُ فِي الشَّامِ أَيُلغِي التَّارِيخَ طَرحٌ هَجِينُ

٧٧- نَحنُ أَصلُ الأَشيَاءِ. لَا فُورَدُ بَاقٍ فَوقَ إِيوَانِهِ. وَلَا رَابِينُ

٧٨- نَحنُ عَكَّا.. وَنَحنُ كَرمَلُ حَيفَا وَجِبَالُ الجَلِيلِ. وَاللَّطرُونُ

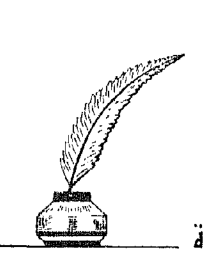
٧٩- كُلُّ لَيمُونَةٍ.. سَتُنجِبُ طِفلًا وَمُحَالٌ أَن يَنتَهِي اللَّيمُونُ

❋ ❋ ❋

٨٠- إِركَبِي الشَّمسَ، يَا دِمَشقُ، حِصَانًا وَلَكِ اللهُ حَافِظٌ وَأَمِينُ...







شاعر وقصيدة

# مدحة عكاش

ولد عام ١٩٢٣ .

أتم دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة حماه .

حصل على الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق .

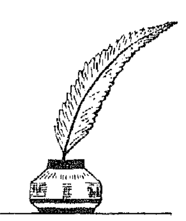
عمل في حقل التدريس قرابة ٢٧ عاماً درس خلالها الأدب العربي في الثانويات وفي معهد الإعداد الإعلامي بدمشق .

شغل منصب نقيب التدريس الخاص في سورية مدة أربع سنوات .

أسس مجلة الثقافة عام ١٩٥٨ حيث صدرت شهرية سبع سنوات ثم تحولت أسبوعية مدّة عشر سنوات أخرى ، وفي عام ١٩٧٥ ظهرت الثقافة الشهرية إضافة إلى الأسبوعية . وما زالتا مستمرتين في الصدور معاً .

من مؤلفاته :

ابن الرومي ( دراسة ) ـ بدوي الجبل ( دراسة ) ـ رسائل الجاحظ ( تحقيق ) ـ مختارات من الأدب العربي ـ القصائد الأولى ( ترجمة ) ـ يا ليل ( شعر )



شاعر وقصيدة

# يا ليل

| | |
|---|---|
| ١- أنا رغم غضبة دهري المجتاح | يا ليل، ما سمع الزمان نواحي |
| ٢- وهزئت بالشكوى وكيف أعيرها | طرفي؟ ودنيا الحب تملأ ساحي |
| ٣- يا ليل! نام بك الخلي ومقلتي | يقظى، تجول بنجمك اللماح |
| ٤- وبعدت فيك عن الحياة وأهلها | من عاشق صب ومن ملتاح |
| ٥- يا ليل! أين رؤى الجمال؟ فليس لي | إلا الجمال يطيب فيه صداحي |
| ٦- أذكيت إحساسي به ومشاعري | وجعلت فيه صبابتي ومراحي |
| ٧- دنياه زورقي الحبيب يطوف بي | عبر النجوم. وصبوتي ملاحي |

* * *

| | |
|---|---|
| ٨- أنا والجمال، وأنت تعلم غدوتي | يا ليل في سرحاته ورواحي |
| ٩- إلفان، أمنحه الوداد فينثني | يملا لي الأفراح في أقداحي |
| ١٠- أشتاقه، فأراه بين جوانحي | في مقلتي في قلبي المراح |
| ١١- عند الحسان، وفي تثني عطفها | من كل كاعبة وكل رداح |

١٢- فِي بَسْمَةِ ٱلطِّفْلِ ٱلْبَرِيءِ وَلَهْوِهِ ... فِي ٱلْوَرْدِ، فِي ٱلْإِمْسَاءِ وَٱلْإِصْبَاحِ

١٣- وَأَرَاهُ فِي ٱلشَّفَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱللَّمَى ... وَبِكُلِّ وَجْهٍ مُشْرِقٍ وَضَّاحِ

١٤- أَطْبَقْتُ أَجْفَانِي عَلَيْهِ مُنَعَّمًا ... وَبَعُدْتُ عَنْ شَجَنِي وَعَنْ أَتْرَاحِي



شرح القصيدة :

٤ - الملتاحُ : العطِشُ .

٨ - السَّرْحات : جمع سَرْحَة وهي شجرة ضخمة يستظل بها . والسَّرَحاتُ : الغدوات ، وغدا : ذهب مبكّراً .

١١ - الرّداح : الممتلئة من النساء .

١٣ - اللَّمى : سمرة في الشفتين واللِّثات .

شاعر وقصيدة

# نازك الملائكة

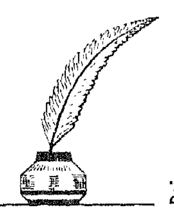
ولدت في بغداد في العراق عام ١٩٢٣

دخلت شعرنا المعاصر رائدة للشعر الحر الجديد بقصيدتها « الكوليرا » التي نشرت في مجلة العروبة ببيروت عام ١٩٤٧ وهي تنظر إلى الشعر الحر على أنه حركة قضت بها سنة التطور وقوانين الاجتماع ثم انتشرت هذه الموجة فعمت عدداً كبيراً من شعراء الأقطار العربية ، والمعركة لا تزال صاخبة محتدمة .

وما من شك أن تحرر الشعر فتح الباب لمن ليسوا في مستوى هذه الحرية ومنهم أدعياء ، حسبوا أنه يكفي الواحد منهم أن يبعثر الكلمات ويمزق النظم ليدخل في زمرة الشعراء المجددين .

درست الأدب العربي في دار المعلمين العالية ولدى تخرجها سافرت إلى الولايات المتحدة لتعزيز معرفتها باللغة الإنكليزية وفضلاً عن أشعارها التي صدرت في ثلاثة مجموعات معروفة ( عاشقة الليل ) ١٩٤٧ و ( شظايا ورماد ) ١٩٤٩ و ( قرارة الموجة ) ١٩٥٧ ظهرت لها دراسات أدبية ونقدية شرحت فيها الأشكال الجديدة المتبعة في الشعر المعاصر . وهي الآن تعمل في التدريس بجامعة الكويت .

ولها كتاب عرضت فيه نظريتها في الشعر الحر عنوانه : ( قضايا الشعر المعاصر ) .



شاعر وقصيدة

# القنيطرة

قالَ القَمَرْ :

حَبيبَتي قَدْ رَجَعَتْ مِنَ السَّفَرْ

حَبيبَتي القُنَيْطِرَهْ

صَفْحَةُ مِرْآةِ دَمٍ مُكَسَّرَهْ

في قَعْرِها رُسُومُ قَتْلى عَرَبٍ مُبَعْثَرَهْ

في عُمْقِها تَدْمى وَتَقْطُرُ الصُّوَرْ

قالَ القَمَرْ :

حَبيبَتي قَدْ وَصَلَتْ .. عائِدَةً مِنَ السَّفَرْ

أَرْخَيْتُ فَوقَ كَتِفِها جَدائِلي .. فَأَجْفَلَتْ

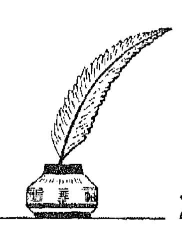
فَرَشْتُ ضَوْئي تَحْتَ مَسْرى خَطْوِها .. فَأَجْفَلَتْ

لَثَمْتُ مَجْرى دَمِها .. فَأَجْفَلَتْ

تَغَيَّرَتْ أَلوانُ عَيْنَيْها .. تَلَوَّتْ .. ذَبُلَتْ

حَبيبَتي قَدْ قُتِلَتْ .. قَدْ قُتِلَتْ

مَطْعُونَةً تَحْتَ مَساقِطِ النَّظَرْ



شاعر وقصيدة

وَمِنْ سَمَاءِ مُقْلَتَيْهَا يَتَنَاثَرُ المَطَرْ

وَفِي الصُّخُورِ وَالدَّوَالِي وَالتَّعَارِيشِ دِمَاءٌ وَجَنَائِزُ أُخَرْ

حَبِيبَتِي القُنَيْطِرَهْ

رَاجِعَةٌ مِنَ السَّفَرْ

أُرْجُوحَةٌ لِلْمَوْتِ وَالرِّيحِ وَوَجْهِ مَجْزَرَهْ

وَفِي مَوَانِي مُقْلَتَيْهَا سُفُنٌ غَارِبَةٌ مُحْتَضَرَهْ

حَبِيبَتِي تَرْفُضُ أَنْ أَلْثُمَهَا

أَطْلُبُ مِنْ غَمَّازَتَيْهَا المَغْفِرَهْ

قَالَ القَمَرْ :

حَبِيبَتِي بَعْدَ سِنِينِ غُرْبَةٍ قَدْ رَجَعَتْ مِنَ السَّفَرْ

عَائِدَةً مِنْ رِحْلَةٍ فِي قَعْرِ آلافِ المَرَايَا المَاحِيَهْ

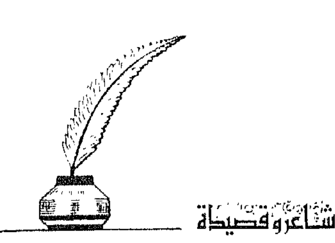
رَاجِعَةً مِنَ المَتَاهَاتِ وَمِنْ أَرْضِ الرِّيَاحِ العَاوِيَهْ

حَيْثُ تَقَاطُعُ الخُطُوطِ الدَّامِيَهْ

وَحَيْثُ يَمَّحِي كِيَانُ المُنْحَنَى

يَضِيعُ وَجْهُ الزَّاوِيَهْ

مَمْحُوَّةٌ حَبِيبَتِي خُطُوطُهَا



ضَائعَةٌ خَلفَ الفَرَاغِ وَالضَّبابِ وَالرُّؤى شُقُوقُهَا
مَعْكُوسَةٌ صُورَتُها عَلَى العُيُونِ المُجدِبَاتِ الخَاوِيَهْ
وَهْمِيَّةٌ حَتَّى وُرُودُ شَعْرِهَا
وَهْمِيَّةٌ أَمْشَاطُهَا
وَهْمِيَّةٌ قُرُوطُهَا
أُكْذُوبَةُ المِرْآةِ فِي مُقْلَتِهَا الوَلْهَى
وَعُقْمُ الهَاوِيَهْ
مَصْلُوبَةٌ حَبِيبَتِي عَلَى جُذُوعِ السَّنَواتِ العَارِيَهْ
قَالَ القَمَرْ :
وَوَجْهُهُ الحَزِينُ رَعْشَةٌ وَظِلٌّ فِي نَهَرْ
مَسْبِيَّةٌ حَبِيبَتِي مَخْنُوقَةٌ مُهَدَّمَهْ
خُدُودُهَا شَاحِبَةٌ يَجْرَحُهَا حَتَّى مُرُورُ الكَلِمَهْ
أَذْرُعُهَا حَقَائِبٌ خَاوِيَهْ
رَاحَ بِمَا فِيهَا اللصُوصُ القَتَلَهْ
لَمْ تَبْقَ مِنْ فِضَّتِهَا لُؤْلُئِهَا إلاَّ جُلُودٌ رَثَّةٌ مُهَلْهَلَهْ
سُيُورُهَا مُثَلَّمَهْ

شاعر وقصيدة

أقفالُها تَدْمى تَصيحُ الرّيحُ فيها
يَغْرِسُ الخرابُ فيها أنمُلَهْ
حَبيبتي مدينةٌ أكتافُها مُهشّمَهْ
أسوارُها مُقْتحَمَهْ
قِبابُها كواكِبٌ مُرتحِلَهْ
بُيوتُها نارُ جِراحٍ مُشْعَلَهْ
أشجارُها منزوعةُ الورَقْ
فارغةُ الحدَقْ ..
مِنْ دَمْعِها مِنْ دَمِها
أهدابُها مُكحَّلَهْ
تُسيلُ مِنْ فاكِهةِ الدِّماءِ والحُمّى أُصولاً مُثْقَلَهْ
ولَمْ تذُقْ حبيبتي مُنْذُ سِنينَ وَشْوَشاتِ سُنْبُلَهْ
كلّا ولَمْ تَلْثَمْ دَواليها سِوى أنيابِ صاروخٍ وحِقْدِ قُنْبُلَهْ
مَرْمِيّةٌ حَبيبتي القُنَيْطِرَهْ
علَى مَسامِيرِ سَريرٍ خَرِبٍ مُشْتَعِلِ الغِطاءْ
مُروجُها مقابِرُ الغِناءْ



صَيَّرَهَا حِقْدُ اليَهُودِ غَابَةً مِنْ مِزَقٍ ، حَرَائِقٍ ، أَشْلَاءْ

لَكِنَّمَا جِرَاحُهَا مُعَطَّرَهْ

يَطْلُعُ مِنْهَا قَمَرٌ مُقَاتِلْ

تَخْفِقُ فِيهَا رَايَةٌ مُنْتَصِرَهْ

مِنْ أَجْلِهَا دِمَاءُ سُورِيَّا خَوَابِي عَسَلٍ مُقَطَّرَهْ

قُنَيْطِرَهْ ... قُنَيْطِرَهْ

سَلِمْتِ يَا جَبِيبَةَ الجُولَانْ

وَعِشْتِ يَا غَدَائِرَ النُّجُومِ ، يَا مَرَاتِعَ القُطْعَانْ

يَا نَهْرَ كَهْرَمَانْ

يَا صَلَوَاتِ المَغْفِرَهْ

يَا خَرَزَتَيْ مَسْبَحَةٍ مَقْطُوعَةٍ

يَا آيَةً مَبْتُورَةً فِي شَفَتَيْ مُرَتِّلِ القُرْآنْ

حُمْرَةُ خَدَّيْكِ سَتَسْقِيهَا الأَيَادِي الخَيِّرَهْ

وَمِنْ جَدِيدٍ سَوْفَ تَعْلُو ، تَشْمَخُ الجُدْرَانْ

وَتَلْثَغُ الغُدْرَانْ

ثَانِيَةً ، تَنْتَفِضُ الجَوَامِعُ المُدَمَّرَهْ

وَيَصْعَدُ الأَذَانُ :

قُنَيْطِرَهْ ... قُنَيْطِرَهْ

شُبَّاكُ سُورِيَّا عَلَى بَيْدَرِنَا المَسْرُوقْ

عَلَى تِلالِ الشِّعْرِ، وَالظِّلاَلِ، وَالسُّكْرِ، وَالشُّرُوقْ

عَلَى انْطِبَاعِ خُطْوَةِ المَسِيحِ فَوْقَ قَنْطَرَهْ

تَحْتَضِنُ الأُرْدُنَّ وَالبَيَّارَةَ الحَزِينَةَ المُنْكَسِرَهْ

قُنَيْطِرَهْ ..

لِتَنْبُتِ الأَنْيَابُ فِي فَكَّيْكِ،

وَلْتَطْلَعْ قُرُونٌ فِظَّةٌ مُوَتَّرَهْ

وَهَيِّئِي مَخَالِبًا وَمَقْبَرَهْ ..!

تَصْطَادُ إِسْرَائِيلَ،

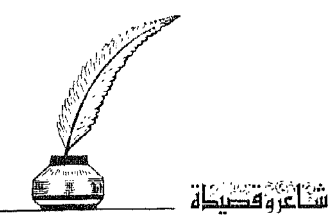
إِنَّ الغَدَ نُسْغٌ صَاعِدٌ فِي شَجَرَهْ

وَبَرْدُ يَنْبُوعٍ، وَشَمْعٌ، وَشَبَابِيكُ عُيُونٍ مُقْمِرَهْ

إِنْ كُنْتِ جُرْحًا نَازِفًا

إِنْ كُنْتِ هُدْبًا ذَارِفًا

فَأَنْتِ أَيْضًا فَرْحَةُ المَدِينَةِ المُحَرَّرَهْ



شاعر وقصيدة

رَاجعَةٌ مِنْ رِحْلَةِ المِرْآةِ وَالفُقَاعَةِ المُسَوَّرَهْ

عَائِدَةٌ مِنْ مُدُنِ البَرَاقِعِ

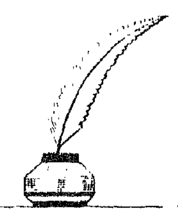
إلى حَقِيقَةِ الدَّمِ القَاني السَّكُوبِ

وَإلى صَرَاحَةِ المَدَافِعِ

ثَابتَةً .. أُغْنِيَةً .. وَبُرْعُمًا عَلَى فَمِ العُرُوبَةِ المُنْتَصِرَهْ .







شاعر وقصيدة

# راتب الأتاسي

ولد في حمص عام ١٩٢٣

أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة حمص

انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة بيروت وانتقل إثر أحداث ١٩٤٥ إلى دمشق حيث سمح له بإتمام دراسته في جامعة دمشق .

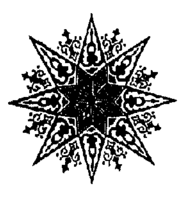
نشر أول إنتاجه الأدبي عام ١٩٤٣ في مجلة الآداب اللبنانية .

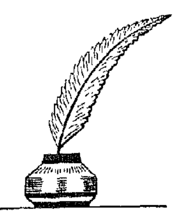
شارك عام ١٩٤٧ في تأسيس المكتبة الوطنية في حمص التي أصبحت مركزاً ثقافياً .

شارك في عضوية المجلس البلدي في حمص .

اشترك في مهرجان الشعر عام ١٩٦٠ في دمشق .

يعمل الآن مديراً إدارياً في شركة الغزل والنسيج في حمص .





شاعر وقصيدة

إلى القائد الذي سخّر منصبه الكبير
لخدمة البرّ والخير ..!
إلى الإنسان مصطفى طلاس .

# حِمْص

١- سَألُوني.. مَنْ هٰذِهِ الحَسْنَاءُ ؟ زَيَّنَتْهَا الخَمَائِلُ الخَضْرَاءُ ؟

٢- «شَالُهَا» أَسْوَدٌ عَلَىٰ كَتِفَيْهَا تَتَهَادَىٰ وَكُلُّهَا كِبْرِيَاءُ

٣- تتَمَشّىٰ عَلَىٰ الضِّفَافِ.. فَطَرْفٌ نَاعِسٌ يَشْتَهِي الهَوىٰ وَسَنَاءُ

٤- تَنثُرُ الطِّيبَ ، مِنْ مَفَارِقِهَا السُّودِ فَتَغْفُو مِنْ سِحْرِهِ الأَجْوَاءُ

٥- جَلَّلَتْهَا.. عَصَائِبٌ مِنْ حَرِيرٍ فَتَوَارَتْ مِن نُورِهَا الأَضْوَاءُ

٦- فتَمَشَّيْتُ خَلْفَهَا .. أَسْأَلُ الدَّرْبَ إِلَىٰ أَيْنَ تَقْصِدُ الحَسْنَاءُ ؟

٧- كيفَ أَلْقَىٰ جَمِيلَةً ، في حَيَاتي دُونَ أَن أَسْأَلَ الهَوَىٰ.. مَاتَشَاءُ ؟

٨- وَقَفَتْ عِنْدَ مَسْجِدٍ .. في أَقَاصِي الدَّرْبِ تَبْكِي .. وَمَايُفِيدُ البُكَاءُ ؟

٩- وَرَمَتْ شَالَهَا.. عَلَىٰ سَاعِدَيْهَا فَاسْتَجَابَتْ عَطْفًا عَلَيْهَا السَّمَاءُ

١٠- سَأَلْتُهَا .. مَنْ أَنْتِ يَاغَادَةَ القَرْنِ .. لِمَاذَا يَبْدُو عَلَيكِ الشَّقَاءُ ؟

١١- فأَجَابَتْ .. وَدَمْعُهَا يَمْلأُ العَيْنَ اكْتِئابًا .. طَغَىٰ عَلَيْهَا الحَيَاءُ :

١٢- إِنَّ عُشَّاقِيَ القُدَامَىٰ .. تَوَارَوْا هَجَرُونِي .. وَمَا أَنَا شَمْطَاءُ

١٣- تَرَكُونِي .. أَلْمَلِمُ الشَّوْكَ وَحْدِي كُلُّ وَصْفٍ قَالُوهُ فِيَّ رِيَاءُ

شاعر وقصيدة

١٤- كَم تَرامَوا عَليَّ .. كُنتُ أُواسي جُرحَهُم .. بُؤسَهُم .. وَمِنّي الدَّواءُ

١٥- أَسهَرُ اللَّيلَ .. قُربَهُم .. أُشعِلُ النّارَ بِنَفسي .. إِذا أَطَلَّ الشِّتاءُ

١٦- فَإِذا ما عُوفُوا .. وَزالَ البَلاءُ وَقَضَوا مَأرَبًا لَهُم يا سَماءُ !

١٧- طَرَدُوني .. مِن قَلبِهِم .. فَتَساءَلتُ بِذُلٍّ .. أَينَ الهَوى وَالوَفاءُ ؟

١٨- كَم حَمَتهُم .. مَلاجِئي .. مِن سِياطِ الظُّلمِ يَومًا .. وَما لَدَيهِم غِذاءُ ؟

١٩- وَبِفَضلي .. بِهِمَّتي .. بِجُهُودي هُم في الحُكمِ قادَةٌ وَزُراءُ

٢٠- أَنا « حِمصُ » يا سائِلينَ فَهَلّا نَسِيَتني السُّطورُ وَالقُرّاءُ ؟

٢١- كَم عَظيمٍ .. أَنجَبتُهُ وَزَعيمٍ وَشَهيدٍ .. وَكُلُّهُم .. شُرَفاءُ

٢٢- فَلِماذا تَنَكَّرُوا ، لِجُهُودي وَلِماذا الجُحُودُ ، وَالازدِراءُ ؟

٢٣- أَمِنَ الحُبِّ وَالوَفاءِ لِعَهدي أَن تَضيعَ الأَيتامُ وَالفُقَراءُ ؟

٢٤- « طُرقاتي » حَدائِقي وَضِفافي وَرُبُوعي .. جَميعُها .. صَفراءُ

٢٥- كَم بَكاها النَّهرُ الحَنُونُ عَلَيها وَبَكَتها السَّنابِلُ الخَضراءُ ؟

٢٦- يا صَديقي .. أَبا فِراسٍ ، سُؤالٌ لَكَ بِالذّاتِ ، لَيسَ فيهِ جَفاءُ :

٢٧- أَنتَ حُرٌّ ، وَأَنتَ شَهمٌ كَريمٌ وَوَفِيٌّ .. وَفيكَ أَنتَ الرَّجاءُ

٢٨- كَم فَقيرٍ .. ساعَدتَهُ وَمَريضٍ جاءَ يَشكُو .. فَجاءَ مِنكَ الشِّفاءُ ؟

٢٩- فَلِماذا نَسيتَ « حِمصَ » وَفيها عِشتَ عُمرًا .. وَأَهلُها أَصدِقاءُ ؟

٣٠- هيَ تحتاجُ للقليلِ .. مِنَ العَوْنِ وَحقٌّ .. وَمَا هُوَ اسْتِجْدَاءُ

٣١- فإذا ما اجتمعتُمُ ذاتَ يومٍ     وتوالتْ هِباتُكُمْ والعَطاءُ

٣٢- فتذكَّرْ حسناءَ قُطرِكَ «حِمْصًا»     هامَ فيها العُشَّاقُ والشُّعَراءُ

٣٣- قدْ حمتْنا .. مِنَ الطُّغاةِ ونادتْنا إليها .. كهوفُها السَّوْداءُ

٣٤- فتحتْ صدرَها إلينا وقالتْ     أنا أُمٌّ لكُمْ .. وروحي الفِداءُ

٣٥- فاستميتوا على الجهادِ .. فمِنكُمْ     عُمَرٌ .. والوليدُ .. والخَنساءُ

٣٦- هيَ «حِمْصُ» أبا فِراسٍ وَ«حِمْصُ»     في حياتي .. قضيَّةٌ شمَّاءُ

٣٧- ساعِدُوها وقبِّلوا وجنتيها     ويديها .. فكلُّها إغراءُ

٣٨- وكفاها .. قدْ أنجبتْ مِنْ قديمٍ     ألفَ حُرٍّ .. وكلُّهُمْ عُظَماءُ

٣٩- مِنْ «هِرَقْلٍ» «لِهاشِمٍ» .. فاسألوا التاريخَ عنها .. فكلُّهُ أنباءُ

٤٠- مِنْ هُنا الفِكْرُ والعقيدةُ شبَّا     مِنْ قديمٍ والشِّعْرُ والأُدَباءُ

٤١- فِكْرَةُ الوَحْدَةِ العظيمةِ عاشتْ     في رُباها .. وصانها شُهداءُ

٤٢- ما تراهُ .. مِنْ كُلِّ شِعارٍ     كانَ مِنْ حِمصَ ، نورُهُ الوضَّاءُ

٤٣- بلدِ الفِكْرِ والتقدُّمِ والحُبِّ ومِنها تفتَّحتْ آراءُ

٤٤- ياصديقي .. إذا عطفتَ عليها     وتذكَّرتَ أنَّها حسناءُ

٤٥- فاسمُكَ الحلوُ ، «مُصطفى» - فاصطفيها - كلُّ حسناءَ عِندَها أسماءُ !!

٤٦- أَلْفَ شُكْرٍ.. أبَا فِرَاسٍ.. وِسَامٌ لَكَ مِنّي .. قَصِيدَةٌ عَصْمَاءُ

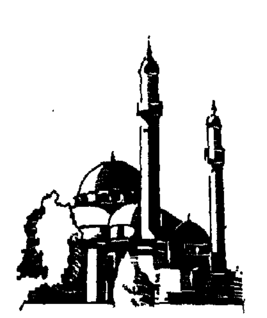
٤٧- هِيَ عِنْدِي.. «كَعَامِرٍ»[1] وَ«رَهِيفٍ»[1] فَإلَيْكَ القَصِيدُ وَالإهْدَاءُ!!

حمص في ٩/٤/١٩٧٧

---

(١) - ولدا الشاعر

❋ ❋ ❋





شاعر وقصيدة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# أحمد اللغماني

« شاعر المغرب العربي »

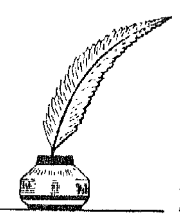
فتح الشاعر عينيه على تخوم الواحات الشرقية في قرية ( الزارات ) على مقربة من مدينة ( قابس ) - الخليج الجنوبي في ( تونس ) - وذلك بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٢٣ م تحت ظلال حراب المستعمر الغاصب .

عاش حياة ملأى بغصص الجفاء ، مما عكس على شعره في مرحلة ارتمائه الرومانسي رؤى التشرد والبلوى واليتم ( قصيدته اليتيم ) من ديوانه ( من ذكريات طفولتي ) صفحة ٢٧ - الديوان .

ارتحل الشاعر من قريته ( الزارات ) إلى مدينة ( قابس ) ليحصل على الشهادة التكميلية الفرنسية . ثم يرتحل رحلته الطويلة إلى العاصمة ليصبح تلميذاً حراً بين جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية ، ويتذوق مرارة العيش وشظف الحياة ..

نشر معظم إنتاجه الشعري في الصحف والدوريات المحلية والعربية بين عامي ( ١٩٤٥ - ١٩٦٥ م ) والتي جمع معظمها في ديوانه ( قلب على شفه ) .





شاعر وقصيدة

# الحرّيّة

أَصْفَى مِنْ لُؤْلُؤَةِ البَحْـرَيْن
أَنقَى مِنْ قَطْرَةِ طَلٍّ يَشْطُرُهَا الإِشْعَاعُ إلى شَطْـرَيْن
أَحْلَى مِنْ هَمْسَةِ حُبٍّ تَعْبُرُ في خَفَرٍ بَيْنَ الشَّفَتَـيْن
أَسْمَى مِنْ رَعْشَةِ قَلْبِ الأُمِّ تَفِيضُ حَنَانًا في الثَّدْيَيْن
أَغْلَى مِنْ أُمْنِيَاتِ العُمْر ، وَأَثمَنُ مِنْ نُورِ العَيْـنَيْن
أَعْلَى مِنْ قِمَّةِ مَا لا يُدْرَكُ حَتَّى فَوقَ ذُرَى القَمَرَيْن
هَـٰذَا .. بَلْ أَكْثَرُ مِنْ هَـٰذَا .. يَاطَيفَ رُؤَايَ اللَّيْلِيَّة !
يَانَسْـمَةَ صَيْفٍ بَحْرِيَّـة !
يَافَاتِنَـتِي ! يَاحُرِّيَّـة !!!

❋ ❋ ❋

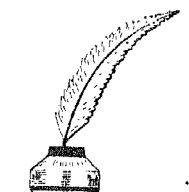
مِنْ أَجْلِكِ يُرتَشَفُ العَلْقَم
وَيُغَنِّي الجُرْحُ النَّازِفُ في الأَعْمَاق ، وَيُعْزَفُ قَيْدُ المِعْصَم
مِنْ أَجْلِكِ تُخْتَزَنُ الطَّاقَاتُ كَعِفْرِيتٍ وَسْطَ القُمْقُم
كَيْ تُطْلَقَ إنْ حَانَ المِيقَاتُ فَلا تَخْتَارُ وَلا تَرْحَم

يمتدُّ الصَّبْرُ بصاحِبِهِ ويجفُّ على الجُرحِ المرْهَمْ
لكنْ لابُدَّ مَعَ الأيَّامِ لبذرِ النِّقْمَةِ أنْ يَنْجُمْ
مِنْ أجْلِكِ تنْقلِبُ الأنفاقُ إلى أبراجٍ عاجيَّةْ
وإلى شُرُفاتٍ شرْقيَّةْ
تُسْتَروحُ فيها الحُرِّيَّةُ !

❋ ❋ ❋

أبناؤكِ - يا أُمَّ الأيتام
القوّامُونَ عليهِمْ مُنشَغِلُونَ بأضْغاثِ الأحْلامْ
أبناؤكِ جَوَّابُونَ تَضِيعُ بِهِمْ سُبُلٌ ويَضِيقُ مُقامْ
لا دَرْبَ يُمَدِّدُ في أدْغالِ الهَوْلِ ولا آفاقَ تُشامْ
اللَّيلُ سَوادٌ ، والأسْحارُ سُهادٌ ، والفجْرُ قَتامْ
ماذا يرْجُونَ مِنَ الأيّامِ ، وهلْ تسْخُو لهُمُ الأيّامْ؟
أبناؤكِ مُغْتَرِبُونَ على أرْضِ الأجْدادِ الأزَليَّةْ
بُعَداءُ الدّارِ ، وأنتِ قَصِيَّةْ ،
ومُكَبَّلةٌ يا حُرِّيَّةْ !!!

❋ ❋ ❋



مَاذَا لَوْ يَنضُبُ دَفقُ النَّبعِ ؟

مَاذَا لَوْ تُحتَبَسُ الأَنفَاسُ عَنِ الرِّئَتَيْنِ فَيَخْوَى الضِّلَعُ ؟

مَاذَا لَوْ تَفْتَقِدُ الأَحْدَاقُ نَوَاظِرَهَا ، وَيُصَمُّ السَّمْعُ ؟

مَاذَا - يَامُحتَرَمُون - لَوْ أَنتُمْ ذُقْتُمْ حَنظَلَ هَذَا الوَضْعِ ؟

لَوْ أَنَّ كَرَامَتَكُم صُفِعَتْ فَإِذَنْ لَعَرَفتُم مَعْنَى الصَّفْعِ

مَاذَا لَوْ تَنقَلِبُ الأَوْضَاعُ فَيَصْلَى القَامِعُ نَارَ القَمْعِ ؟

الشَّمْسُ تَعُمُّ أَشِعَّتُهَا كُلَّ الأَصْقَاعِ الأَرْضِيَّة

لَكِنَّ كُهُوفًا مَنْسِيَّة

تَتَخَبَّطُ فِيهَا الحُرِّيَّة !!!

❋ ❋ ❋

لَن تُخْمَدَ أَنفَاسُ الأَحْرَارْ

لَن يُخدَعَ بَعْدَ اليَوْمِ غَرِيرٌ بِالمُتَحَيِّلِ وَالغَدَّارِ !

أَعْوَامُ النَّكْبَةِ فَتَّقَتِ الأَفْكَارَ وَفَتَّحَتِ الأَبْصَار

لَنْ يَفْتُرَ عَزْمُ المَقْهُورِينَ ، وَلَن يَسْتَسْلِمَ لِلجَبَّارِ !

فَالطَّوْدُ تُزَلْزِلُهُ الأَيْدِي ، وَالصَّخْرُ تُفَتِّتُهُ الأَظْفَار

وَالرِّيحُ الصَّرْصَرُ لاَ تُبْقِي بِيَمِينٍ ثَارَتْ أَمْ بِيَسَار

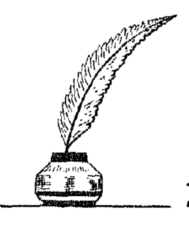
لَن تُطمَسَ أَحرُفُكِ المَنقُوشَةُ بالأقلامِ النّاريّة

في الأَفئِدَةِ النُّورانيّة !

لَن يَخفِتَ نُورُ الحُرّيّة !!!







# نجيب جمال الدين

ولد في مقنه ، قضاء بعلبك سنة ١٩٢٤ م

تلقى علومه الأولى في بيروت بكلية الصنائع والفنون الجميلة ، والثانوية والعالية بدمشق .

نوى أن يكون مهندساً في الكهرباء ، ولكنه صار مهندس كلمة . تخرج من كلية الحقوق بدمشق سنة ١٩٤٧ م . علّم في كلياتها الأدب ، وتاريخ الحضارة ، وعلم النفس مارس المحاماة في بيروت ، وفي البلاد العربية .

باحث جمالي ، وذو أسلوب في النقد متميز ، وكاتب يساري لّه خط . حاضر في دمشق وبيروت والقاهرة ، في الأدب والسياسة - وكيف يكتب الشعر !.

له في الشعر : سنابل الغضب ، وطرائق على الثلوج ، والكتابة على أعمدة الشمس ، وقصائد إلى عاصمة المدن الشرقية ، والمعلقات السود والذئب والنهر ، والنهر والمرايا . ودواوين أخرى قيد الاعداد منها : الكتابة بالمثلثات والحرف الكوفي ، وهو ديوان يترجم إلى الفرنسية ليظهر بها .

وله في النثر : حول المرأة بالإشتراك مع المفكر السوري شحادة الخوري وخليل مطران شاعر العصر ، والشيعة على المفترق ، وفي صميم المعركة وكلمات من أوروبا .. وغيرها .

# يا بسمة اللوز

١- وَقُلْ هِيَ الشَّامُ ، لا خمرٌ ولا جَسَدُ ... حَتّى وَلا الزّينَتانِ المَالُ وَالوَلَدُ

٢- وَقُلْ هِيَ الشَّامُ كادَ الوَجْدُ يَقتُلُني ... وَالشَّامُ تَحمِلُ وَجْدِي عِندَ ما أَجِدُ

٣- مِنْ مَطلعِ الشَّمسِ في أَقصى الخَليجِ إلى ... بَابِ المُحيطِ .. وَأَهْلي فُرقَةٌ بَدَدُ

٤- كأنّني شَاعِرٌ في مَوْتِ أَندَلُسٍ ... يَقفُو المَعَالِمَ يَرثيهَا وَيَجتَهِدُ

٥- أَوْ شَاعِرُ الطَّلَلِ الرّاني إلى طَلَلٍ ... وَالدَّوحُ أَقفَرَ وَالعَلْيَاءُ وَالسَّنَدُ

٦- أَوْ أَنّني ذَاكَ مَعْ قِنْدِيلِهِ بِضُحَىً ... يَمشِي يُفَتِّشُ عَنْ شَخْصٍ فَلا يَجِدُ

٧- وَاسْتَوطَنَ الكَمَدُ الشَّاتي عَلى هُدُبي ... وَكُنتِ يَا شَامُ صَحْوًا فَانتَهَى الكَمَدُ

٨- خُذْني إلَى الشَّامِ مَالي غَيرَهَا أَمَلٌ ... لَمْ يَبقَ يَا شَامُ إلّا الشَّامُ وَالأَسَدُ

٩- رَازُوا فَزَانُوا وَقَالوا كِلمَتَانِ هُمَا ... وَبَاشَرُوا العَدَّ حَتّى أُرهِقَ العَدَدُ

١٠- وَهَجٌ مِنَ الشَّامِ في كَفَّيكَ وَقدَتُهُ ... أَشْعِلْ بِهِ الشَّرقَ غَطّى لَيلَنَا البَرَدُ

١١- وَاقْحَمْ بِجَيشِكَ هٰذَا الأُفقَ يَا أَمَلًا ... إذْ أَمَّلُوا فِيكَ مَا رَامُوا وَمَا اعْتَقَدُوا

١٢- مُرْدٌ عَلَى الجُرْدِ إنْ شَدُّوا وَقُلْتَ لَهُمْ ... لَحْمُ الثُّرَيّا فَفِي أَسْنَانِهِمْ قِدَدُ ..

١٣- خُذْني إلَى الشَّامِ عُمْرِي أَكبَرَاهُ بِهَا ... أَمسِي وَيَوْمِي ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ غَدُ

١٤- خُذْني إلَيهَا فَإنّي غَيْرُ مُنْتَجِعٍ ... فِيهَا الحَصَادَ ، وَإنّي غَيرُ مَنْ حَصَدُوا

١٥- فَأُمِّيَ الشَّامُ كَانَتْ مُذْ أَنَا وَلَدٌ ... وَأُمِّيَ الشَّامُ حَتَّى يَهْرَمَ الوَلَدُ

١٦- قَدْ تَكْذِبُ الشَّمْسُ فِي صُبْحٍ إِذَا وَعَدَتْ ... وَتَصْدُقُ الشَّامُ فِي صُبْحَيْنِ إِذْ تَعِدُ

١٧- تَمْشِي نُجُومُكِ فِي أَمْوَاهِ ذَاكِرَتِي ... مَشْيَ التَّرَاتِيلِ فِي أَفْوَاهِ مَنْ عَبَدُوا

١٨- وَتُمْطِرِينَ مَسَاحَاتٍ بِأَخْيِلَتِي ... حَتَّى أَرَانِي بِعَرْشِ اللَّهِ أَتَّحِدُ

١٩- أَغْدُو المَلِيكَ، وَتَغْدُو بَرَدَ مَمْلَكَتِي ... مَسَارِحُ المَاءِ حَيْثُ الشَّمْسُ تَبْتَرِدُ

٢٠- وَيَسْفِرُ اللَّهُ فِي الوَادِي فَأَعْرِفُهُ ... طُوًى تَقَدَّسَ، مِنْ آيَاتِهِ الرَّأَدُ

٢١- وَيَقْطَعُ النَّهْرَ شَيْخُ الشِّعْرِ مُتَّئِدًا ... يَمْشِي الهُوَيْنَا، هُنَا يُمْشَى وَيُتَّأَدُ

٢٢- تُلْقَى العِمَامَةُ فِي أَفْيَاءِ بَاسِقَةٍ ... وَيُخْلَعُ النَّعْلُ فِي الوَادِي وَيُقْتَعَدُ

٢٣- وَلَيْسَ مِنِّي إِذَا جَوَّدْتُ قَافِيَةً ... الشَّامُ تُمْلِي، وَإِنِّي لِلشَّآمِ يَدُ

٢٤- وَالشَّامُ تَبْقَى بِأُفْقِ الشِّعْرِ كَوْكَبَهُ ... وَالشَّاهِدُونَ أَنَا وَالعُتْقُ وَالجُدُدُ

٢٥- وَالشَّامُ تَبْقَى وَرَدَّ اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ ... دَارَ الصُّمُودِ وَتَبْلَى عَيْنَهُ الحَسَدُ

٢٦- يَابَسْمَةَ اللَّوْزِ فِي آذَارَ، كَانَ بِهَا ... وَعْدُ الرَّبِيعِ، وَوَعْدُ طَيْرُهَا الغَرِدُ

٢٧- كَأَنَّ سِرْبَ حَمَامٍ رَفَّ أَجْنِحَةً ... إِذَا رَنَوْتَ وَلَفَّ النَّاظِرَ الرَّغَدُ

٢٨- لَوْلَاكَ آذَارُ مُلْتَفٌّ بِبُرْدَتِهِ ... بَيْنَ الأَزَاهِيرِ. وَالأَكْمَامُ تَتَّقِدُ

٢٩- وَكُنْتَ فِيهِ كَرُوحِ القُدْسِ فَاشْتَعَلَتْ ... أَجْوَاؤُهُ وَاللَّيَالِي، الأَرْضُ وَالجَلَدُ

٣٠- يَاوَرْدَهُ يَاخُزَامَاهُ، وَيَاعَبَقًا ... بِهِ تَوَهَّجَ بَدْءُ الفِكْرِ. وَالأَمَدُ

شاعر وقصيدة

٣١ - لَوْلاكَ تِشْرِينُ قَدْ جَفَّتْ مَنَابِعُهُ　　　وَسَرْبَلَ الْقِدَمَ جَدْبٌ كَادَ يُعْتَقَدُ

٣٢ - لَوْلاكَ تِشْرِينُ مَا فِي غَيْشِهِ نِعَمٌ　　　عَلَى الْعُرُوبَةِ أَوْ فِي غَيْمِهِ رَفَدُ

٣٣ - وَقُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي يَا مَوَاقِدَهَا　　　أَكْرِمْ بِقَلْبِكَ فِيهِ الْحُبُّ يَتَّقِدُ

٣٤ - لَوْلاكَ لُبْنَانُ مَاذَا؟. لَمْ أَجِدْ كَلِمًا　　　كَيْمَا تُقَالُ، وَمَهْمَا عِشْتُ لا أَجِدُ

٣٥ - بَلَى بَلَى .. سَبَأٌ كَانَتْ مُتَوَّجَةً　　　وَالسَّيْلُ طَمَّ، وَلَمْ يَسْلَمْ بِهَا أَحَدُ

٣٦ - عَقَدْتَ أَمْرَكَ لَمْ تَسْأَلْ سِوَاهُ هُدًى　　　وَهْوَ الضَّمِيرُ، فَلا مَيْلٌ وَلا أَوَدُ

٣٧ - وَشَدَّ سَيْفُكَ لَمْ يَأْبَهْ بِفِتْنَتِهِمْ　　　فَخُضْتَ نَارًا عَلَى إِيقَادِهَا اتَّحَدُوا

٣٨ - حَتَّى أَعَدْتَ مِنَ النِّسْيَانِ مَنْ هَجَرُوا　　　وَمَنْ تَنَاءَوْا وَمَنْ تَاهُوا وَمَنْ شَرَدُوا

٣٩ - مَا ضَرَّ وَجْهَكَ أَنَّ الصَّعْبَ مَرْكَبُهُ　　　أَوْ كَانَ فِي دَرْبِهِ الضَّحْيَانِ مُنْتَقَدُ

٤٠ - فَخِلَّةُ الضَّوْءِ هٰذِي .. مَا مُصَادَفَةً　　　أَنْ لا يَرَى الضَّوْءَ مَنْ فِي عَيْنِهِ رَمَدُ

٤١ - لَوْلاكَ .. هَلْ "كَمْبُ دَاوُدٍ" سِوَى طَبَقٍ　　　حَامُوا عَلَى شَهْدِهِ الْمَسْمُومِ وَاحْتَشَدُوا

٤٢ - تَرْنُو إِلَيْهِ عُيُونٌ أُورِمَتْ حَنَقًا　　　عَلَيْكَ أَرْعَبْتَهَا احْتَارَتْ فَلا تَرِدُ

٤٣ - كَأَنَّهَا إِذْ رَنَتْ .. وَحْمَى الَى حَبَلٍ　　　تَخْشَى النِّفَاسَ... وَحُمَّاهُ، فَتَرْتَعِدُ

٤٤ - سَلَلْتَ مِنْهَا خُيُوطَ النَّوْمِ، وَانْفَلَتَتْ　　　حِبَالُ ذُعْرٍ.. فَفِي أَعْنَاقِهِمْ جِيَدُ

٤٥ - يَا لَلْفَرَاشَاتِ، وَالْمِصْبَاحُ يَجْذُبُهَا　　　لٰكِنْ تَخَافُ فَتَدْنُو ثُمَّ تَبْتَعِدُ

٤٦ - لَوْلاكَ بَغْدَادُ قَدْ زَادَ الْبِعَادُ بِهَا　　　وَالشَّامُ تَنْأَى، وَيَنْسَى كَفَّهُ الْعَضُدُ

٤٧- خَرِيطَةُ الشَّوْقِ فِي أَضْلَاعِكَ اشْتَعَلَتْ ... تَمْحُو المَسَافَاتِ لَا قَيْدٌ وَلَا رَصَدُ

٤٨- أَغْنَى مِنَ الحُبِّ فِي عَيْنٍ مُسَهَّدَةٍ ... أَغْنَى الحِكَايَاتِ فِي أَجْفَانِ مَنْ سَهِدُوا

٤٩- خَرِيطَةُ الشَّوْقِ قَدْ أَنْهَتْ خَرَائِطَهُمْ ... فَالعُنْفُوَانُ مَشَى لَا الخَوْفُ وَالعُقَدُ

٥٠- ذَابَتْ بِصَفْحَتِهَا السَّمْحَاءِ أَلْوِيَةٌ ... وَقَدْ تَسَاوَتْ بِهَا الأَغْوَارُ وَالنُّجُدُ

٥١- يَا طَيْفَ بَغْدَادَ إِنْ تَبْعُدْ فَنَحْنُ هُنَا ... نُعَانِقُ الشَّوْقَ فِي أَطْيَافِ مَنْ بَعُدُوا

٥٢- وَالرَّافِدَانِ إِذَا فِي الشَّامِ مَا اتَّقَدَا ... فَهَلْ يُرَجَّى لَدَى المَقْرُورَةِ الوَقَدُ

٥٣- شَوَاسِعُ العَتْبِ غَطَّاهَا بِرِحْلَتِهِ ... كَمَا يُغَطِّي مَزَايَا السُّكَّرِ الشَّهَدُ

❋ ❋ ❋

٥٤- لَوْلَاكَ مَا حَارَبُوا. لَوْلَاكَ مَا انْتَصَرُوا ... لَوْلَاكَ مَا وَقَفُوا يَوْمًا وَلَا صَمَدُوا

٥٥- مَاذَا أُعَدِّدُ مِنْ لَوْلَاكَ حِينَ أَنَا ... لَا أَعْرِفُ النَّذْرَ مِنْ أَسْمَائِهِ الأَسَدُ

❋ ❋ ❋

٥٦- أَجَّجْتَ نَارَ صُمُودٍ، بَعْدَ مَا بَرَدَتْ ... حُمَّى الرَّمَادِ بِسِينَاءٍ وَقَدْ بَرَدُوا

٥٧- إِنَّ الصُّمُودَ عَلَى الأَوْرَاسِ ذُو خَطَرٍ ... كَمَا بِمَكَّةَ أَكْرِمْ قَوْمَنَا نُجُدُ

٥٨- كَمَا هُنَاكَ .. بِبَنْغَازِي وَبُرْقَتِهَا ... فَالنَّقْدُ يَبْقَى أَمِيرًا إِنْ هُمُ نَقَدُوا

٥٩- لَكِنَّ قَلْعَتَهُ الكُبْرَى هُنَا .. فَإِذَا ... لَا قَدَّرَ اللهُ .. تَهْوِي كُلُّهَا العَمَدُ

٦٠- إِنَّ الصُّمُودَ هُنَا فِي الشَّامِ، حَيْثُ هُنَا ... بَابُ السَّمَاءِ بِبَابِ القُدْسِ مُنْعَقِدُ

٦١- هُنَا نَقُولُ بِأَنَّا صَامِدُونَ هُنَا وَيَشْهَدُ الدَّمُ .. وَالأَحْرَارُ قَدْ شَهِدُوا

٦٢- خَمْسُونَ عَامًا .. كَخَيْلِ السَّبْقِ مُطْرَدَةً وَالنِّفْطُ وِفْقَ صُمُودِ الشَّامِ يَضْطَرِدُ

٦٣- وَيَشْمَخُ البَذْخُ حَانَاتٍ وَأَرْصِدَةً وَالشَّامُ تَشْخَبُ كُرْمَى جَيْبِ مَنْ رَصَدُوا

٦٤- وَيَحْلُمُونَ بِخَيْلٍ أَنْ يَشِيلَ بِهَا إِلَى الصَّلَاةِ بِأَرْضِ القُدْسِ مُعْتَقَدُ

٦٥- وَإِنْ أَتَيْنَا بِقُرْآنٍ نُحَاسِبُهُمْ قَالُوا نَرَى أَحْمَرًا فِي الخَلْفِ يَتَّقِدُ

٦٦- وَلِلْعَدُوِّ نُبُوعُ النِّفْطِ جَاهِزَةٌ وَالشَّامُ تَسْأَلُ شَيْئًا مِنْهُ لَا تَجِدُ

٦٧- وَأَمْطَرُونَا تَصَارِيحًا مُبَوَّبَةً فِيهَا التُّرَاثُ وَإِنَّا أُمَّةٌ وَحَدُ

٦٨- وَرُبَّمَا دَفَعُوا فِي الخَيْلِ شَاعِرَهُمْ وَالشِّعْرُ كَالخَيْلِ يَحْلُو فَوْقَهُ الطَّرَدُ

٦٩- أَلَمْ يَقُلْ نَحْنُ فِي الدُّنْيَا رِيَادَتُهَا مِنَّا المُثَنَّى .. وَمِنَّا السَّيِّدُ السَّنَدُ

٧٠- وَرُبَّمَا سَكِرُوا مِنْ خَمْرِ قَافِيَةٍ مِنَّا النَّبِيُّ وَمِنَّا الوَاحِدُ الأَحَدُ.

* * *

٧١- كُنَّا .. وَكَانُوا .. وَكَانَتْ .. أَيُّ نَاقِصَةٍ الـ (كَانَ) هَذِي مَتَى تُطْوَى وَتُلْتَحَدُ

٧٢- يَا أُمَّةً ضَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا أُمَمٌ قِيلَتْ . وَتَضْحَكُ حَتَّى يَأْذَنَ الأَبَدُ

٧٣- قَبَائِلُ الشِّعْرِ مَا زَالَتْ قَبَائِلُهُ فِيهَا الحِدَاءُ، وَفِيهَا الرَّجْزُ وَالرَّصَدُ

٧٤- أَلْفَاظُهُ مِنْ جِبَالِ الشَّمْسِ بَارِدَةٌ أَمَّا القَوَافِي فَمِنْ زَادِ الضُّحَى شُرُدُ

٧٥- تَرْعَى العَرَارَ، أُنُوفُ السَّامِعِينَ بِهِ مِنْ حَيْثُ فِي نَجْدَ لَا مَرُّوا وَلَا قَعَدُوا

٧٦- وَالموجُ يضربُ بابَ العصرِ يحطِمُهُ ... وَهُمْ يقولُونَ عَنْهُ : إنَّهُ زَبَدُ

٧٧- يا عُدَّةَ الشّعرِ مِنْ حُورٍ، وَمِنْ دُعُجٍ ... مَاحَانَ !. مَاحَانَ تُطْوَى هٰذِهِ العُدَدُ

٧٨- تُبدِينَ قَدَّكِ ، لا قَدٌّ .. وَلا مَيَدٌ ... تَلْوِينَ جِيدَكِ ، لا جِيدٌ وَلا صَيَدُ

٧٩- أَمَا تَعِبْتِ مِنَ الأَلْفَاظِ سَائِبَةً ... بَيْنَ القَوَامِيسِ لا رُوحٌ وَلا جَسَدُ

٨٠- إنَّا صُلِبْنَا عَلَى المَاضِي ، وَيَصْلُبُنَا ... يَا ثَوْرَةَ البَعْثِ يُرْجَى عِنْدَكِ المَدَدُ

٨١- يَا ثَوْرَةَ البَعْثِ لَمْ أَنْقِمْ عَلَى قِدَمٍ ... لٰكِنْ عَلَى مُثُلٍ أُضْحُوكَةٍ مَجَدُوا

٨٢- غَيْرُ المُلُوكِ أَمَا فِي أَرْضِنَا شُعَلٌ ... ضَاءَتْ ، فَلَمْ صَدَرُوا عَنْهَا ، وَلَمْ يَرِدُوا

❋ ❋ ❋

٨٣- يَا رَمْلَ سِينَاءَ هَلْ تَدْرِي بِمَا اتَّخَذُوا ... مِنَ القَرَارَاتِ أَوْ تَدْرِي بِمَا عَقَدُوا

٨٤- يَا رَمْلَ سِينَاءَ خَبِّرْ مَنْ بِهَا لَحَدُوا ... إنَّ الدِّمَاءَ وَلا ثَأْرٌ وَلا قَوَدُ

٨٥- وَالدُّودُ فِي مَصْرَعِ الأَضْوَاءِ مُحْتَشِمٌ ... وَالدُّودُ فَوْقَ الثَّرَى لِلْخُبْزِ مُحْتَشِدُ

٨٦- يَا رَمْلَ سِينَاءَ خَبِّرْ عَنْ مَعَاجِمِهِمْ ... أَنْ لَيْسَ فِيهِنَّ ، لا كِبْرٌ ، وَلا حَرَدُ

٨٧- وَلا شَهِيدٌ . فَهٰذِي لَفْظَةٌ تَعِبَتْ ... مِنْهَا القَوَامِيسُ حَتَّى خَانَهَا الجَلَدُ

٨٨- أَمَّا العُرُوبَةُ إنْ تَطْلُبْ فَمَوْرِدُهَا ... فِي بَابِ مَنْ عَرْبَدُوا مِنْ فَرْطِ مَا حَقَدُوا

٨٩- لٰكِنَّهَا وَأَوَانُ البَعْثِ ، قَيْدُ يَدٍ ... لَسَوْفَ تَصْلُبُهُمْ يَوْمًا وَقَدْ لَحِدُوا

❋ ❋ ❋

٩٠ - مَشَوْا إِلَى القُدْسِ .. سَارُوا فِي جَنَازَتِهِمْ     وَالنَّعْشُ لَوْ عَرَفُوا مَنْ فِيهِ لَاتَّأَدُوا

٩١ - فِيهِ الضَّحَايَا عَلَى الكُثْبَانِ نَائِمَـةٌ     فِيهِ الرَّمَادُ ، وَفِيهِ طَيْفُ مَنْ رَمَدُوا

٩٢ - وَجَاءَنِي خَبَرٌ عَنْ زَوْرَةٍ شُعِلَتْ     فِيهَا الأَكُفُّ ، وَهٰذَا يَوْمُهَا البَلَدُ

٩٣ - وَقَدْ رَأَيْتُ بِعَيْنِي مُشْرِعًا صَفَدًا     وَالكَفُّ تَغْمُرُهُ وَاسْتَسْلَمَ الصَّفَدُ

٩٤ - وَالنَّصْرُ دَعْوَى !.. وَلَوْ أَنِّي شَهِدْتُ لَهَا     فَكَمْبُ دَاوُدَ أَخْزَى كُلَّ مَنْ شَهِدُوا

٩٥ - مَشَوْا إِلَى القُدْسِ !. لَيْسَ الشَّتْمُ مِنْ شِيَمِي     لٰكِنْ أَرَاهُمْ عَلَى شَتْمِ الوَفَا اجْتَهَدُوا

٩٦ - شَدُّوا لَدَى الزَّحْفِ مَطَّاطًا عَلَى رُكَبٍ     وَفِي الرِّقَابِ مَنَادِيلَ الخَزَا عَقَدُوا

٩٧ - وَالعَهْدُ بِالزَّحْفِ رَايَاتٌ وَأَلْوِيَـةٌ     وَالعَهْدُ فِيهِ صُدُورٌ لَفَّهَا الزَّرَدُ

٩٨ - يَا شَعْبَ مِصْرَ . دَمِيعٌ نَاظِرِي . وَفَمِي     مَاءٌ ، وَأَخْشَى فَفِي إِذْلَالِكَ انْفَرَدُوا

٩٩ - عَبَدْتَ فِرْعَوْنَ ! قُلْنَا نَسْلُ آلِهَـةٍ     عَبَدْتَ كَافُورَ قُلْنَا تَمْرُقُ العُبُدُ

١٠٠ - عَبَدْتَ .. تَعْبُدُ .. لٰكِنْ كَيْفَ تَمْضَغُهَا     هٰذِي الأَخِيرَةُ .. هٰذِي لَيْسَ تُزْدَرَدُ

١٠١ - أَقْسَمْتُ بِالذُّلِّ كَيْ يَرْضَى عَلَى قَسَمِي     كِلَا الأَذَلَّيْنِ : جَبَّارٌ وَمُضْطَهَدُ

١٠٢ - أَقْسَمْتُ بِالشَّاهِ مَرْهُونًا بِغُرْبَتِـهِ     وَغُرْبَةُ الشَّاهِ لَمْ يَجْزَعْ لَهَا أَحَدُ

١٠٣ - إِنَّ الطُّغَاةَ ، كَشَاهِ الفُرْسِ مَا حَشَدُوا     وَمَا اسْتَطَالُوا ، فَلَنْ تُنْجِيهُمُ الحُشُدُ

١٠٤ - وَتِلْكَ لَيْسَتْ خِتَامًا بَلْ بِدَايَتُهُمْ     فَآيَةُ اللهِ فِيهِمْ حَبْلُهَا مَسَدُ

١٠٥ - رِيحُ الشِّمَالِ أَتَتْهُمْ فِي زَعَازِعِهَا     وَفِي الشَّآمِ تَمَطَّى الضَّيْغَمُ الحَرِدُ

١٠٦- يَاقَامَةَ الضَّوْءِ وَهَيِّجْهَا مَشَاعِرَنَا ... وَاحْمِلْ عَلَى اللَّيْلِ إِنَّا فِيكَ نَتَّقِدُ

١٠٧- لَوْلَاكَ مَانَزَفَتْ مِنْ رِيشَتِي لُغَةٌ ... لَوْشِئْتُ أَجْرِدُ فِيهَا الخَيْلَ تَنْجَرِدُ

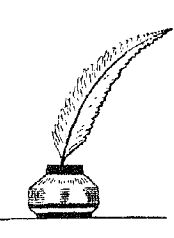
١٠٨- وَقَدْ تُجَنُّ فَيَطْغَى مِنْ شَكَائِمِهَا ... مِثْلُ الزَّئِيرِ، وَمِنْ أَعْرَافِهَا اللِّبَدُ

١٠٩- يَاقَامَةَ الضَّوْءِ، إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ دُجًى ... حَتَّى أَقُولَ ضُحًى مَا كُنْتُ أَعْتَقِدُ

١١٠- إِنِّي أُحِبُّكَ فِي أَغْنَى بَسَاطَتِهَا ... وَلَسْتُ أَزْعُمُ أَنِّي فِي الهَوَى وَحَدُ

١١١- جَمِيعُنَا بِانْتِظَارٍ، كَيْ تَقُولَ لَنَا ... مَاذَا نُرِيدُ؟ وَهَـٰذَا دَوْرُهُ الأَسَدُ

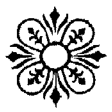


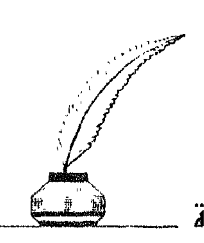


# صدقي إسماعيل

( ١٩٢٤ )

كاتب ومفكر وشاعر من أبناء لواء الاسكندرونة . ولد في انطاكيـة في أوائل العشرينات ، وفتح عينيه على الانتفاضة العربية التي قادهـا المنـاضل الكبير زكي الارسـوزي وشـارك فيهـا وهـو في أولى سني المراهقــة ، وأصيب برصاصة في إحدى المظاهرات نجا منها بعملية جراحية . كان منـذ الحـداثـة يكتب وينظم الشعر ، وقد هـاجر مع رفـاقـه اللوائيين بعـد سلخ اللواء عن أمـه سـوريـة وتـابـع دراسـتـه في حلب ودمشـق . وأسهم في تـأسيس البعث العربي مع أستاذه المفكر العربي الارسوزي . وقضى فترة من حيـاتـه يـدرّس الفلسفة في ثانويات دمشق ثم أصبح رئيساً لاتحـاد الكتـاب العرب ورئيسـاً لتحرير مجلة ( الموقف الأدبي ) التي يصدرها الاتحـاد . توفي عـام ١٩٧٢ وهو في أوج نضجه وعطائه الفكري والأدبي . وترك العديـد من الآثـار تجلت في مؤلفاته الكاملة التي صدرت في سبعة مجلدات بعد وفاته .





# العيون الدعج

١ - أناتَك ، إنّ الصّخرَ لا يتكلّمُ ... فلا تَشْكُ للجُدرانِ ما كُنتَ تكتُمُ

٢ - تَسيرُ وفي صَمتِ الشّوارعِ هَدأةٌ ... ولَيلٌ عَميقٌ لا يَزولُ ، وأنجُمُ

٣ - وتَحلُمُ بالسُّلوانِ ، والعَيشُ شَرُّهُ ... إذا كانَ سُلطانًا عَليهِ التّوهُّمُ

٤ - أتُنكِرُ للّيلِ البَهيمِ قَتامَهُ ... وقَلبُكَ مِن فَرطِ الشِّكايةِ أقتَمُ ؟

٥ - تَحمَّلْ شَقاءَ الأرضِ إن كُنتَ صادِقًا ... فبَعضُ جِراحِ القَلبِ للقَلبِ بَلسَمُ

٦ - هِيَ النّارُ لولا الرّيحُ تَعصِفُ حَولَها ... لَما كُنتَ تَلقاها تُشَبُّ وتُضرَمُ

٧ - ولَولا المآسي في الحَياةِ وعَصفُها ... لَما عَرَفَ الإنسانُ كَيفَ التّنعُّمُ

٨ - أتَشكو الظّما والنّبعُ حَولَكَ دافِقٌ ... وكُلُّ فِجاجِ الأرضِ غُصنٌ مُبرعَمُ !

٩ - فَراديسُ مِن نُعمى الوُجودِ تُظِلُّنا ... وتَمنَحُنا فَوقَ الّذي نَحنُ نَحلُمُ

١٠ - هِيَ الأرضُ أعطَتْنا الحَياةَ سَخيّةً ... أنَهجُرُها والقَلبُ بالحُبِّ مُفعَمُ ؟

١١ - وكَم قِصّةٍ للحُبِّ عاشَتْ هُنَيهَةً ... بِقَلبي وقَلبي هادئٌ يَتَبسَّمُ

١٢ - يُريقُ على صَفوِ الحَياةِ ومُرِّها ... يَنابيعَ مِن لَذّاتِهِ لا تُصَرَّمُ

١٣ - وعَذراءَ كالطِّفلِ الوَديعِ عَشِقتُها ... وآلَمَني مِنها الجَفا والتَّجهُّمُ

١٤ - أجِدُّ وتَلهو والعَذابُ مُحالِفي ... وأحنو عَلَيها وهيَ رَعناءُ تُحجِمُ

١٥ - أُحدِّثُها شَيئًا وتَفهَمُ غَيرَهُ ... فيا لي مِن مَحبوبةٍ لَيسَ تَفهَمُ

شاعر وقصيدة

١٦ - جُفُونِي بِأَجْفَانٍ لَهَا ذَاتِ رَعْشَةٍ ... كَرَعْشَةِ فَنَّانٍ مَعَ الفَجْرِ يُلْهَمُ

١٧ - وَعَيْنَيْنِ دَعْجَاوَيْنِ أَقْسَى مِنَ الرَّدَى ... وَأَغْنَى مِنَ الكَوْنِ الرَّحِيبِ وَأَعْظَمُ

١٨ - وَشَعْرٍ بِلَوْنِ الكَسْتَنَاءِ مُسَرَّحٌ ... وَجِيدٍ هُوَ التِّمْثَالُ، بَلْ هُوَ أَنْعَمُ

١٩ - وَرِقَّةِ ثَغْرٍ دَافِئٍ لَوْ لَثَمْتُهُ ... لَخِفْتُ عَلَيْهِ رِقَّةً يَتَهَشَّمُ

٢٠ - إِذَا جَلَسَتْ يَوْمًا لِتَقْرَأَ قِصَّةً ... حَسِبْتُ مَلَاكًا فِي السَّمَاءِ يُتَمْتِمُ

٢١ - تَعِيشُ بِأَفْكَارِي وَيَعْشَقُهَا دَمِي ... وَهَلْ يُنْكِرُ الإِنْسَانُ مَا يَعْشَقُ الدَّمُ

٢٢ - وَكُلُّ غَرَامِي أَنَّهَا لَيْسَ غَيْرُهَا ... شَبِيهًا بِهَا إِنِّي بِذَلِكَ أَجْزِمُ

٢٣ - فَلَا هِيَ كَالأُخْرَى الَّتِي كَانَ حُبُّهَا ... سَرِيعًا، كَمَا يُلْغَى قَرَارٌ وَيُحْسَمُ

٢٤ - لَهَا سُمْرَةٌ كَالخَمْرِ طَالَ اخْتِزَانُهَا ... وَطَعْمُ خُلُودٍ إِذْ تُضَمُّ وَتُلْثَمُ

٢٥ - تُحَدِّثُنِي وَاللَّفْظُ لَحْنٌ بِثَغْرِهَا ... وَكُلُّ حَوَاسِي لِلْحَدِيثِ تُتَرْجِمُ

٢٦ - تَقُولُ: أَتَهْوَانِي؟ بِلَهْجَةِ مُدْنَفٍ ... فَتُخْبِرُهَا عَنِّي الذِّرَاعَانِ وَالفَمُ

٢٧ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ اضْطِرَابَهَا ... كَثِيرٌ، وَبَعْضُ الاضْطِرَابِ مُذَمَّمُ

٢٨ - مُوَزَّعَةُ الأَنْظَارِ دَوْمًا كَأَنَّهَا ... تُغَازِلُ كُلَّ النَّاسِ حِينَ تُسَلِّمُ

٢٩ - وَمَا هِيَ إِلَّا شُعْلَةٌ جُنَّ وَقْدُهَا ... وَأَطْفَأَهَا نَوْعٌ مِنَ الشَّكِّ مُبْهَمُ

٣٠ - أَكُلُّ نِسَاءِ الأَرْضِ أَوْهَى مِنَ الهَوَى ... أَكُلُّ قُلُوبِ الغِيدِ نَهْبٌ مُقَسَّمُ؟

٣١ - لَحَى اللهُ أَيَّامَ الغَوَايَةِ مَا بِهَا ... وَحَقِّكَ مِنْ شَيْءٍ لَهُ نَتَرَحَّمُ

# ياسين فرجاني

ولد في تدمر عام ١٩٢٥

أتم دراسته الثانوية في دمشق

انتسب إلى الكلية العسكرية عام ١٩٤٦ وتخرج منها عام ١٩٤٨

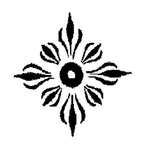
عين مديراً لمكتب المعلومات العسكرية ومجلة الجندي

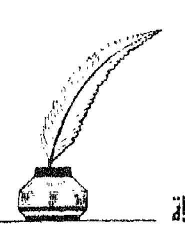
أتم تدريبه في فرنسا كضابط في سلاح المدرعات

انتسب إلى معهد الدراسات في القاهرة لمدة سنتين

نشر كثيراً من شعره في المجلات والصحف العربية منذ الخمسينات

له مسرحيتان مخطوطتان « أذينة » و « الجلاء » وله أناشيد وطنية وقصائد مسجلة إذاعياً





# نَرْجِيلَتِي

نَرْجِيلَتِي دُنْيَا .. عَلَى أَعْتَابِهَا  تَغْفُو هُمُومٌ كَشَّرَتْ عَنْ نَابِهَا

فَرْعَاءُ .. تُتْلِعُ جِيدَهَا بِتَأَنُّقٍ  كَالظَّبْيَةِ المِغْنَاجِ فِي أَتْرَابِهَا

سِحْرِيَّةٌ .. تُغْرِي الفُؤَادَ بِدَلِّهَا  وَتَزِيدُ مِنْ أَشْوَاقِهِ لِطِلَابِهَا

فِي رَقِّهَا المَنْضُودِ وَهْيَ مُطِلَّةٌ  تُزْرِي بِغَيْدَاءِ الدُّمَى وَكِعَابِهَا

حَسْنَاءُ .. لَا يُحْنَى لَهَا عُودٌ وَلَا  يَأْتِي الزَّمَانُ عَلَى رَبِيعِ شَبَابِهَا

وَلَكَمْ طَوَى مَرُّ العَشِيِّ مَحَاسِنًا  وَمَحَا مَفَاتِنَ دَعْدِهَا وَرَبَابِهَا !؟

تُجْلَى إِلَيَّ مَعَ الضُّحَى وَعَشِيَّةً  فَأُحِسُّ بِالنُّعْمَى مَشَتْ بِرِكَابِهَا

سَلْوَايَ فِي دَرْبِ الجَوَى وَسَمِيرَتِي  فِي وِحْدَتِي وَنَجِيَّتِي بِخِطَابِهَا

أُعْنَى بِهَا مُتَرَقِّبًا وَمُهَيِّئًا  شَتَّى مَطَالِبِهَا قُبَيْلَ إِيَابِهَا ..!؟

كَمْ نَهْنَهَتْ عَنِّي الشُّجُونَ وَخَفَّفَتْ  عَنْ نَفْسِيَ الوَلْهَى لَظَى أَوْصَابِهَا

أَشْكُو إِلَيْهَا لَوْعَتِي وَأَبُثُّهَا  وَجْدِي ، فَتُصْغِي لِي وَتَشْكُو مَا بِهَا

مَا عِفْتُهَا يَوْمًا وَلَا هِيَ أَعْرَضَتْ  وَالنَّفْسُ قَدْ تَنْسَاقُ طَوْعَ رِغَابِهَا

وَلَرُبَّمَا عَزَفَتْ قُلُوبٌ عَنْ هَوًى  أَوْصَدَّهَا الهِجْرَانُ عَنْ أَحْبَابِهَا !

أَلْقَتْ إِلَيَّ بِأَمْرِهَا فَزِمَامُهَا  بِيَدَيَّ .. بَيْنَ مَجِيئِهَا فَذَهَابِهَا

شاعر وقصيدة

إِلْفَانِ .. تَجْمَعُنَا لَيَالٍ مَزَّقَتْ     بِسِهَامِهَا شَمْلَ الحِمَى وَحِرَابِهَا..!

وَمَضَتْ تَكِيدُ لَنَا فَنَشْقَى فِي النَّوَى     أَكْوَابَ يَأْسٍ أُتْرِعَتْ مِنْ صَابِهَا

وَأَغِيبُ فِي ذِكْرَايَ لَا أَدْرِي بِمَا     حَوْلِي .. فَتُوقِظُنِي بِحُلْوِ عِتَابِهَا

فَأَعُودُ أَغْمُرُهَا بِفَيْضِ مَوَدَّتِي     حَتَّى تَعُودَ إِلَى رَقِيقِ دِعَابِهَا

وَإِذَا اهْتَفَتُّ بِهَا تَزِيدُ لَجَاجَةً     وَرَطَانَةً وَتُجَرُّ فِي تَصْخَابِهَا

فِي رَأْسِهَا نَارٌ تَوَقَّدَ جَمْرُهَا     فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ وَقْدَ شِهَابِهَا

ظَمْأَى إِلَيْهَا صَبْوَةً وَتَلَهُّفًا     عَجَبًا لَهَا وَالمَاءُ مِلْءُ إِهَابِهَا..؟

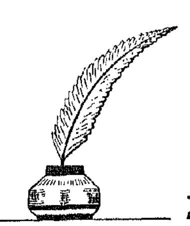
فَكَأَنَّ مِجْمَرَةً تَفَاوَحَ عِطْرُهَا     وَانْسَابَ فِي الأَجْوَاءِ نَفْحُ مَلَابِهَا

ضَفَرَتْ لَهَا الأَنْفَاسُ مِلْءَ سَمَائِهَا     فِي غَمْرَةٍ نَشْوَى .. حِبَالَ سَحَابِهَا

تَطْوِي غَمَائِمُهَا صَحِيفَةَ أُفْقِهَا     وَبِصَدْرِهَا يَرْفَضُّ عِقْدُ حَبَابِهَا

فَأَكَادُ أَقْرَأُ مِنْ خِلَالِ دُخَانِهَا     مَا تَخْبَأُ الأَيَّامُ خَلْفَ حِجَابِهَا..!

نَرْجِيلَتِي .. حَسْبِي لِقَاؤُكِ سَاعَةً     أَنْسَى بِهَا الدُّنْيَا وَطُولَ عَذَابِهَا



# محمد الطوبي

من شعراء المغرب العربي الشباب المجـددين . يكتب الشعر الحـديث بلغة شفافة مشرقة . وينشر قصائده الجـديـدة في معظم الصحف العربيـة . وهو من شعرائنا الـذين مـا يزالون يبحثون عن أصواتهم الجـديـدة المميزة في زحام التقليد والجمود .





# موسم طاعن في القرنفل

الدار البيضاء ١٥/١/١٩٨١

تَشَامَخْتِ في وَطَنِ القَمْحِ حَتَّى ارْتَقَتْ بَهْجَةُ الجُرْحِ ذَاكِرَتِي ..

وَأَبْصَرْتُ في العِشْقِ دَالِيَةً مُتَوَهِّجَةَ الامْتِدَادِ

فَصَوَّبْتُ نَحْوَكِ حُلْمِي البَهِيجَ ، اشْتِعَالَ العَصَافِيرِ بِالزَّهْوِ ..

فَانْهَمِري سَوْسَنًا أَوْ مَنَاشِيرَ وَعْدٍ مُؤَلَّقَةٍ بِالقَرَنْفُلِ وَالحَبَقِ المُتَطَاوِلْ ،

لَا تَقْطَعِي صَحْوَةَ الشَّوْقِ فِي أَوْجِهَا ..

أَنَا رَاحِلٌ فِي الدَّوَالِي وَمُشْتَبِكٌ وَجَعِي فِي نَوَاحِي القُرَى

إِنَّ هَذَا الَّذِي لَا يَبُوحُ انْتِمَائِي ، دَمِي سَكَنَتْهُ الأَنَاشِيدُ ..

.. سَيِّدَتِي شَجَرُ الحُبِّ يَمْشِي وَرَاءَكِ ،

أَعْتَرِفُ الآنَ أَنَّكِ زَغْرَدَةُ القَلْبِ ..

إِنَّ المَوَاعِيدَ تَكْتُبُنِي فِي الذُّهُولْ

وَكُلَّ الدُّرُوبِ إِلَيْكِ عَنَاوِينُهَا فِي صَلَاةٍ

تُحَاوِلُ أَنْ تَقْطِفَ النُّورَ مِنْ وَطَنِ الانْتِفَاضَاتِ

كُلُّ الجِهَاتِ إِلَيْكِ انْتِحَارٌ شَهِيُّ الوُصُولْ

أُحَاوِلُ عِشْقِي عَلَى مَوْعِدٍ انْدَفَعَتْ فِي أَقَالِيمِهِ نَزْوَةُ العُمْرِ ،

لَا تُوصِدِي البَابَ أَشْهَدُ أَنَّ الخَوَاتِمَ وَقْتُ اشْتِهَائِي وَأَسْئِلَتِي

وَالضِّفَافُ كِتَابُ التَّجَلِّي وَأَخْصَبُ مَرْحَلَةٍ فِي الْحُلُولْ

وَأَشْهَدُ أَنَّكِ تَخْتَرِقِينَ سَمَائِي إِذَا حَاصَرَتْنِي الْفُصُولْ

.. الْعَنَاقِيدُ تَسْكَرُ مِنْ لُغَتِي وَالرَّبِيعُ يُعَانِقُ حُلْمِي ، أَرُومُ الرَّحِيلْ

وَأَعْنِي أُحِبُّ خَدِيجَة .. أَرْسُمُ خَارِطَةَ الْوَطَنِ الْمُتَأَلِّقْ

أَعْنِي خَدِيجَةَ وَالْعُرْسَ ، لَا النَّخْلُ يَمْضِي اتِّجَاهِي إِذَا صَعَقَتْنِي ..

وَلَا صَوْتُهَا يَحْتَمِي بِالنَّدَى ..

يَعْرِفُ الْوَرْدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ خُطَاهَا فَلَا أَدَّعِيهَا

هُوَ الْفَجْرُ لَا يَتَنَفَّسُ إِلَّا عَلَى صَدْرِهَا ،

وَالْبَرَاعِمُ تَسْكُنُ بَالَ وِسَادَتِهَا

عِشْقُكِ الْآنَ أَيَّتُهَا الْمُسْتَبِدَّة

صَارَ احْتِرَاقَ دَمِي

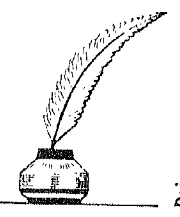
وَصَنَوْبَرَ شَوْقِي فَضَمَّتْ مَرَايَا نَشِيدِي

احْتِمَالَاتِ عَصْرِكِ ..

عَيْنَاكِ أَعْنَفُ دُنْيَا رَمَتْنِي

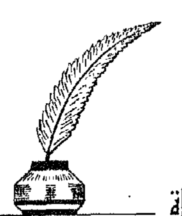
إِلَى زَمَنِ السِّحْرِ وَالْهَلْوَسَاتِ ،

فَأَوْغَلَ قَلْبِي أَبْعَدَ فِي مَلَكُوتِكِ ... أَبْعَدَ فِي بَحْرِ عَيْنَيْكِ ..



يمْزُقُ كالسَّيْفِ صَوتُكِ في ضُلُوعي
وأنتِ تمرّينَ في الحُلْمِ قاسِيَةً كاحْتِقَالِ البَنَفْسَجِ ..

قالُوا بأنّكِ مُقْبِلَةٌ كالنُّبُوءَة
دَاخَ الصَّبَاحُ المُجَاوِرُ في الذِّكْرَيَاتِ الجَدِيدَة
بَيْنَ مَعَالِمِ شَالِكِ حَلَّ الرَّبِيعُ ،
وَحَلَّتْ دُرُوبُ الرَّبِيعِ السَّعِيدَة
وَاحْتَلَّ وَجْهُكِ كُلَّ الضَّوَاحِي ..
أُحَقِّقُ فيكِ مُغَامَرَةَ البَيْلَسَان ،
جُمُوحَ الجِيَادِ ، انعِطَافَ الحكَايَا على جِهَةِ القَلْبِ سَهْوًا ..
فَيَصْعَدُ حُلْمِي اتِّجَاهَ المَسَاءِ المُبَلَّلِ بالبَوْحِ سَهْوًا ..
أنَا المُتَوَحِّدُ في السَّوْسَنِ المُتَفَتِّحِ لِلْفَجْرِ ،
سَيِّدَتِي أنتِ بَسْمَلَةُ المَلَكُوتِ وَرَيْحَانَةُ الكَشْفِ والانْخِطَاف
وَباسْمِكِ أَبْدَأُ تَرْتِيلَةَ الوَجْدِ ..
إنَّ الصَّبَاحَ قَرِيبٌ مِنَ الحُلْمِ ،
يَقْرَؤُهُ الوَطَنُ المُتَحَوِّلُ ..



يَدْخُلُهُ العَاشِقُ المتأمِّلُ ..

أَرْجُوكِ لاَ تَسْحَبي الخنجَرَ الذَّهَبيَّ مِنَ القَلْبِ ،

أَدْعُوكِ أَنْ تلبسي ثوْبَكِ المتحَمِّسَ للحُبِّ

كَيْ أَسْتَعِيدَ تَفَاصِيلَ مَوْتي المؤَجَّلِ

كَيْ أَعْرِفَ السُّكْرَ وَالصَّلَوَات

وَأَشْهَدُ أَنَّ البَرَاعِمَ طَالِعَةٌ في ابتِهَاجِ المحِبِّينَ ،

أَنِّي كَتَمْتُ عَنِ الأَصْدِقَاءِ هَوَاكِ ،.

وَأَنِّي انتَحَرْتُ جِهَارًا بِأَسْئِلَتي ..

وَارتَقَبْتُ احتِفَالَ البِلاَدِ ، انتِشَاءَ الحُقُولْ

انفِجَارَ المواسِمِ وَالأُغْنِيَاتِ المضِيئَة

أَنِّي انتَظَرْتُ دُخولي إِلَى العُرْسِ ،

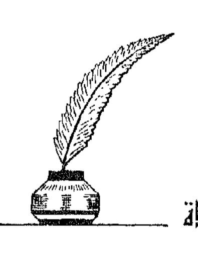
أَنِّي اشتَهَيْتُ امتِدَادَ الطُّفُولَةِ مِنْ وَرْدَة

تَرتَقِي غِبطَةَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ المتَوَهِّجِ فِي سُكْرِ أَحْوَالِهِ ..

عَلِّمِيني الرَّحِيلْ

لِكَيْ أَسْتَرِيحَ قَلِيلاً مِنَ الأَلَقِ المتَدَافِعِ فِي طَعْنَة ،

مِنْ يَدٍ سَكَبَتْ في دَفَاتِرِ حُلْمِي الجميل انتِمَاءَ النَّدَى ..



شاعر وقصيدة

أنتِ لا تخطُرينَ على البالِ إلّا وأسقطُ في الحُلمِ..

أولدُ مِنْ طعنةٍ أو نشيدٍ وما بيننا صلواتُ القرنفُل ،

زهوُ الغزالةِ ، خوفُ المسافاتِ ..

لا أدّعيكِ ويلتهبُ الياسمينُ على شُرفةِ البوحِ ..

ينسكبُ اللحنُ مُقتحمًا وترَ القلبِ ،

تأتينَ لكنّني مُثقلٌ بالغناءِ

ومُتّهمٌ بالشرودِ يُباعدُني عنكِ زهرُ المساءِ ..

فأسكرُ في وجعي أحتفي باحتراقاتِهِ

مِنْ عبورِ العصافيرِ في القلبِ حتى انفتاحِ المرايا على البحرِ..

ينسى مواعيدَهُ قمري ويُقرّبُني منكِ هذا التوغّلُ في السُّكرِ..

هلْ أنتِ مُعجزتي وانتحاري المُعمّدِ بالنُّورِ والصّبواتِ ؟

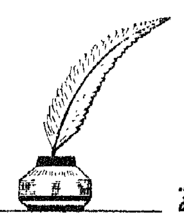
وهلْ أنتِ إشراقيَ المتواصلُ ؟

هلْ كنتُ أبصرُ صوتَكِ يُعشِبُ في الفجرِ

شَعرُكِ يذهبُ في الفجرِ..

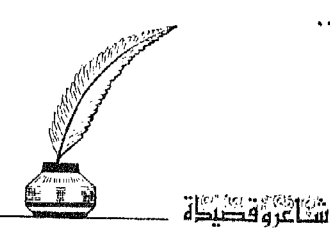
وجهُكِ المتعلّلُ بالصحوِ يفتحُ لي موسمًا طاعنًا في القرنفُل ؟

أعترفُ الآنَ أنّي تشرّدتُ فيكِ ،



شاعر وقصيدة

وَلَمْ تبقَ سَانِحَةٌ لِلجُنُون يُحَاولُهَا وَتَرُ القَلْبِ
إلّا وأنتِ الرَّبيعُ عَلى وَقْتِهَا
وَأُتَابِعُ هٰذَا التَّقَمُّصَ فيكِ ، التَّجوّلَ في طُرُقِ الحُزْنِ وَحْدِي
وَأنتِ تَمرِّينَ فِي البَالِ شَامِخَةً كَالنَّخِيلْ ..
وَأيقُونَةُ العُمْرِ يَندَلِعُ الآنَ إنشَادُهَا
الحُبُّ لَا يَنتَهِي فِي المَرَايَا الّتِي تتَألَّقُ مِنْ عِزَّةِ السُّكْرِ ..
هٰذَا المُدَفَّقُ بَيْنَ التَّطَارِيزِ وَالمَوجِ فَيرُوزُكِ المُسْتَحِيلْ
إذ يجِيءُ كَمَا يَذْبَحُ العِشْقُ كُلَّ المجَانِينْ ،
لَا تُدْخِلِينِي إلى الصَّحْوِ ... وَلْيَقْتَحِمْ صَوْتُكِ الأَخْضَرُ الأُمنِيَاتِ ..
أرَاكِ عَلى شَاطِئِ القَلْبِ رَيحَانَةَ الكَشْفِ وَالانخِطَافِ ،
هُوَ الفَرَحُ المُتَوَحِّشُ يَقتَرِبُ الآنَ مِنِّي ،
وَصَدْرُكِ يَطلَعُ مَا فِي شُرُودِ الأَنَاشِيدِ
مِنْ نَغَمٍ ضَائِعٍ فِي تُخُومِ الصَّبَاحِ المُبكِّرِ
أَنتِ مُعْجِزَتِي وَاكتِمَالُ ابْتِهَارِي بِمَا يَتَفَجَّرُ
فِي جَسَدِي مِنْ خَدَرٍ رَائِعِ الطَّعنَاتِ ،
وَأنتِ تَمُرِّينَ فِي خَفْقِ اللّوْزِ رَائِعَةً كَالحَمَاسِ المُدَمِّرِ ..
وَالمَوْعِدِ المُسْتَقِيلْ ...

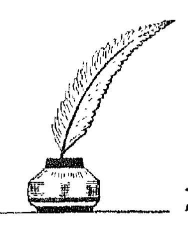


شاعر وقصيدة

# محي الدين صابر

الدكتور محي الدين صابر مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية ( ألكسو ) ـ في تونس . مفكرٌ وباحث ومربٍّ كبير من السودان الشقيق . قام بدور كبير في تجديد التربية في السودان وهو الذي جعل الشعب في القطر السوداني الشقيق يساهم كله في تمويل الثورة التربوية التي وضع أسسها الدكتور محي الدين . له دراسات عديدة في الثقافة العربية والتربية وهو إلى جانب ذلك كله شاعر ينظم الشعر الجيد ، ويملك الحس الفني الأصيل .





# ابنة الغاب

إمْلَئِي كأسي يا لَوْنَ حياتي
يا ابنةَ الغابِ، وهل في الغابِ غيرُ الشَّهَواتِ
لَذَّةٌ عارِمةٌ، تَنفضُ فيها كُلُّ ذاتِ
شَبْعَةٌ من لحمِ صيدٍ، أو ثمارٍ من نباتِ
سَكْرةٌ تَملأُ بالنِّسيانِ كَوْنَ الذِّكرياتِ
رَقْصَةٌ تَصْطرعُ الآثامُ فيها بالصَّلاةِ
ضَجْعةٌ تَنسِجُ باللَّذَّةِ أحْزانَ الحياةِ

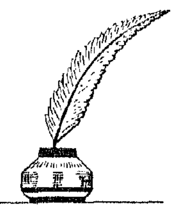
❋ ❋ ❋

أنتِ، يا عاريةَ العِطْفَيْنِ، إنَّ الحُسْنَ عاري
تَصْرُخُ الأُنثى على جِسْمِكِ صَرَخاتِ سُعارِ
في القَوامِ الآبَنُوسِيِّ، على غيرِ غِرارِ
يا لهذا الجَسَدِ الشَّهْوانِ مِنْ خَمْرٍ ونارِ
في أفانينِ عُطُورٍ، وأفانينِ بِشَمارِ
نحنُ في الجنَّةِ، ضَيْفانِ، فَغَنِّي يا كَناري
فَرَغَتْ كأسي مِنْ لَيْلي، فَصُبِّي مِنْ نَهاري.!

أَنتِ يَاحَافِيَةً ، إِنسَانَةٌ ، غَنَّتْ خُطَاكِ
وَسَعَتْ فِي أُمَلِكِ الأَرْضِ ، وَطَافَتْ قَدَمَاكِ
ارْتَوَتْ ذَاتُكِ فِيهَا مِنْ سَلَامٍ وَعِرَاكِ
أَنْتِ سِرٌّ مِنْ حَشَاهَا ، وَهْيَ سِرٌّ مِنْ حَشَاكِ
شَوْكُهَا أَلْهَبَ إِحْسَاسَكِ أَوْ أَوْهَى قِوَاكِ
أَنَا قَالَتْ لِيَ عَيْنَاكِ وَقَالَتْ شَفَتَاكِ!
فَامْلَئِي كَأْسِي كَمَا شِئْتِ ، وَمِنْ كَأْسِيَ هَاكِ!

❋ ❋ ❋

يَا لَيَالِي ، وَاتْرُكِينَا نَتَسَاقَى ... يَا لَيَالِي!
هَذِهِ إِنسَانَتِي السَّوْدَاءُ ، عِطْرٌ مِنْ ظِلَالِ
وَحَدِيثٌ مِنْ غِنَاءٍ ، وَغِنَاءٌ مِنْ دَلَالِ
مِنْ دَلَالٍ فَوْضَوِيِّ السَّمْتِ غَابِيِّ الجَمَالِ
رُبَّمَا تَضْحَكُ عَنْ زُهْدٍ ، وَتَلْهُو فِي جَلَالِ!
أَنتِ يَاحَافِيَتِي أُنْثَى ، وَأُنْثَى مِنْ خَيَالِ
فَتَعَالَيْ نَحْطِمُ الكَأْسَ حَسَوْنَاهَا تَعَالِي!

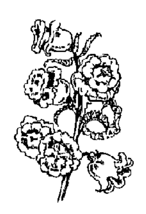


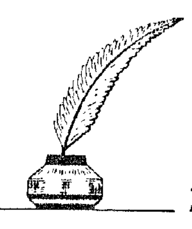
شاعر وقصيدة

عِشْتُ في الشَّرْقِ وَفي الغَرْبِ بِرُوحي وَكِيَاني
وَتَمَلَّيْتُ ثَلاثِينَ شِتَاءً مِن زَمَاني..
جَاثِيًا في كُلِّ مَصْلًى، حَاسِيًا مِن كُلِّ حَانِ
مِلْءُ أَقْدَاحي سُلَافٌ، وَمَزَاهِيري أَغَاني
كَانَ لي في البِيضِ وَالشُّقْرِ، وَفي الصُّفْرِ مَعَاني
غَيْرَ أَنِّي بِكِ يَا سَوْدَاءُ أَدْرَكْتُ الأَمَاني
أَنَا في إِفْرِيقْيَا، كَاسِي وَكَرْمِي وَدِنَاني

يامبيو - جنوب السودان
١٩٥٤

محيي الدين صابر



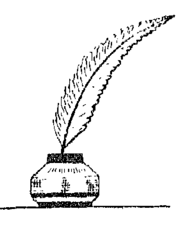


# جورج زكي جرداق

من كتاب لبنان الشقيق وشعرائه البارزين . عرفه عالم الأدب والصحافة قلماً مجدداً ، وأسلوباً عربياً يجمع بين أصالة التراث والمعاصرة والتجديد .

له العديد من الكتب المؤلفة والأبحاث والدراسات الأدبية . وقد عرف شعره بالغنائية الرومانسية العذبة حتى غدا نشيداً مطرباً في حنجرة كبار المطربين في العالم العربي .





# هذه ليلتي

١- هَذِهِ لَيْلَتِي وَحُلْمُ حَيَاتِي ... بَيْنَ مَاضٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ وَآتِ

٢- ٱلْهَوَى أَنْتَ كُلُّهُ وَٱلْأَمَانِي ... فَٱمْلَأِ ٱلْكَأْسَ بِٱلْغَرَامِ وَهَاتِ

٣- بَعْدَ حِينٍ يُبَدِّلُ ٱلْحُبُّ دَارَا ... وَٱلْعَصَافِيرُ تَهْجُرُ ٱلْأَوْكَارَا

٤- وَدِيَارٌ كَانَتْ قَدِيمًا دِيَارَا ... سَتَرَانَا، كَمَا نَرَاهَا، قِفَارَا

٥- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا ٱلْحَيَاةُ وَتَسْخَرْ ... فَتَعَالَ أُحِبُّكَ ٱلْآنَ أَكْثَرْ

❋ ❋ ❋

٦- وَٱلْمَسَاءُ ٱلَّذِي تَهَادَى إِلَيْنَا ... ثُمَّ أَصْغَى وَٱلْحُبُّ فِي مُقْلَتَيْنَا

٧- لِسُؤَالٍ عَنِ ٱلْهَوَى وَجَوَابٍ ... وَحَدِيثٍ يَذُوبُ فِي شَفَتَيْنَا

٨- قَدْ أَطَالَ ٱلْوُقُوفَ حِينَ دَعَانِي ... لِيَلُمَّ ٱلْأَشْوَاقَ عَنْ أَجْفَانِي

٩- فَٱدْنُ مِنِّي وَخُذْ إِلَيْكَ حَنَانِي ... ثُمَّ أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ حَتَّى تَرَانِي

١٠- وَلْيَكُنْ لَيْلُنَا طَوِيلًا طَوِيلًا ... فَكَثِيرُ ٱللِّقَاءِ كَانَ قَلِيلَا

١١- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا ٱلْحَيَاةُ وَتَسْخَرْ ... فَتَعَالَ أُحِبُّكَ ٱلْآنَ أَكْثَرْ

❋ ❋ ❋

١٢- يَا حَبِيبِي طَابَ ٱلْهَوَى مَا عَلَيْنَا ... لَوْ حَمَلْنَا ٱلْأَيَّامَ فِي رَاحَتَيْنَا



شاعر وقصيدة

١٣- صُدْفَةٌ أَهْدَتِ ٱلْوُجُودَ إِلَيْنَا ـــ وَأَتَاحَتْ لِقَاءَنَا فَٱلْتَقَيْنَا

١٤- فِي بِحَارٍ تَئِنُّ فِيهَا ٱلرِّيَاحُ ـــ ضَاعَ فِيهَا ٱلْمِجْدَافُ وَٱلْمَلَّاحُ

١٥- كَمْ أَذَلَّ ٱلْفِرَاقُ مِنَّا لِقَاءً ـــ كُلُّ لَيْلٍ إِذَا ٱلْتَقَيْنَا صَبَاحُ

١٦- يَا حَبِيبًا قَدْ طَالَ فِيهِ سُهَادِي ـــ وَغَرِيبًا مُسَافِرًا بِفُؤَادِي

١٧- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا ٱلْحَيَاةُ وَتَسْخَرْ ـــ فَتَعَالَ أُحِبُّكَ ٱلْآنَ أَكْثَرْ

❋ ❋ ❋

١٨- سَهَرُ ٱلشَّوْقِ فِي ٱلْعُيُونِ ٱلْجَمِيلَةْ ـــ حُلُمٌ آثَرَ ٱلْهَوَى أَنْ يُطِيلَهْ

١٩- وَحَدِيثٌ فِي ٱلْحُبِّ إِنْ لَمْ نَقُلْهُ ـــ أَوْشَكَ ٱلصَّمْتُ حَوْلَنَا أَنْ يَقُولَهْ

٢٠- يَا حَبِيبِي وَأَنْتَ خَمْرِي وَكَأْسِي ـــ وَشِرَاعِي فَوْقَ ٱلْبِحَارِ وَشَمْسِي

٢١- فِيكَ صَمْتِي وَفِيكَ نُطْقِي وَهَمْسِي ـــ وَغَدِي فِي هَوَاكَ يَسْبِقُ أَمْسِي

٢٢- كَانَ عُمْرِي إِلَى هَوَاكَ دَلِيلًا ـــ وَٱللَّيَالِي كَانَتْ إِلَيْكَ سَبِيلًا

٢٣- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا ٱلْحَيَاةُ وَتَسْخَرْ ـــ فَتَعَالَ أُحِبُّكَ ٱلْآنَ أَكْثَرْ

❋ ❋ ❋

٢٤- هَلْ فِي لَيْلَتِي خَيَالُ ٱلنَّدَامَى ـــ وَٱلنُّوَاسِيُّ عَانَقَ ٱلْخَيَّامَا

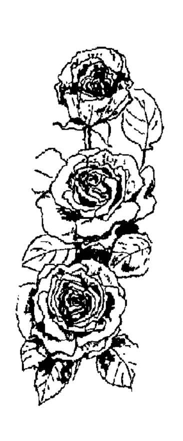
٢٥- وَتَسَاقَوْا مِنْ خَاطِرِي ٱلْأَحْلَامَا ـــ وَأَحَبُّوا وَأَسْكَرُوا ٱلْأَيَّامَا

٢٦- رَبِّ مِنْ أَيْنَ لِلزَّمَانِ صِبَاهُ ـــ إِنْ صَحَوْنَا، وَفَجْرُهُ وَمَسَاهُ

٢٧- لَنْ يَـرَى ٱلْحُبُّ بَعْدَنَا مَنْ هَوَاهُ ... نَحْنُ لَيْـلُ ٱلْهَوَى وَنَحْنُ ضُحَاهُ

٢٨- مِلْءُ قَلْبِي شَوْقٌ وَمِلْءُ كَيَانِي ... هَذِهِ لَيْـلَتِي فَقِفْ يَـا زَمَانِي

٢٩- سَوْفَ تَلْهُو بِنَا ٱلْحَيَاةُ وَتَسْخَـرْ ... فَتَعَـالَ أُحِبُّـكَ ٱلْآنَ أَكْثَرْ





زاهي عزوق

# الهازجون

١ - أيُّها الهازجونَ حولَ اكتئابي ... ليتكُمْ تحملونَ بعضَ عذابي

٢ - أنا في يقظةِ الجراحِ معَ الليلِ فلا ترقصُوا على أوصابي

٣ - قدْ هجرْتُ الأعراسَ والكرْمَ والشِّعْرَ وطلَّقْتُ خمرتي وربابي

٤ - فدعُوني أسيرًا في وحشةِ الليْلِ ... وحيدًا إلى ديارِ اغترابي

٥ - ما أنا في الوجودِ غيرُ خيالٍ ... تاهَ في النورِ واهتدى في الضَّبابِ

٦ - كانَ لي في الضلوعِ «سِرٌّ جميلٌ» ... جفَّلوهُ، ففرَّ عنْ أهدابي

٧ - كانَ وهمي النضيرَ إنْ أجدبَ ... العمْرُ وعبقُ الربيعِ ملْءُ إهابي

٨ - طاردتْهُ الظُّنونُ طاردةُ ... النَّاسُ، فولَّى وكانَ كلَّ شبابي

٩ - أيُّها الهازجونَ والموتُ في روحي ... وطعْمُ الفناءِ ملْءُ شرابي

١٠ - والطريقُ التي سلكْتُ ميادينُ ... صراعٍ ما بينَ ظُفْرٍ ونابِ

١١ - أتجودُونَ بالنُّفوسِ الغوالي ... وتضِنُّونَ بالصُّدورِ الرِّحابِ

١٢ - أيُّها الهازجونَ مالي أراكُمْ ... كيفَما سرْتُ سرْتُمْ بركابي

١٣ - أنا في الليْلِ قدْ خُلِقْتُ، ولليْلِ ... فلا توقِدُوا النُّجومَ الخوابي

١٤ - غمرَ الشكُّ بالكآبةِ عينيَّ فما تبصرانِ غيرَ اكتئابي

# كمال ناصر

ولد في بلدة ( بير الزيت ) في فلسطين عام ١٩٢٥ . وأنهى علومه الابتدائية والثانوية فيها .

التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت ونال البكالوريوس في الآداب عام ١٩٤٥ .

في عام ١٩٤٨ أصدر وبعض زملائه جريدة يومية اسمها ( البعث ) في رام .

في عام ١٩٤٦ أصدر بمفرده مجلة أسبوعية اسمها ( الجيل الجديد ) .

في عام ١٩٥٣ تولى رئاسة تحرير جريدة فلسطين في القدس .

في عام ١٩٥٦ انتخب عضواً في مجلس النواب الأردني

في عام ١٩٦٥ ذهب إلى باريس ونظم هناك ديوانه ( أغنيات من باريس ) وكتب مسرحية ( التنين ) .

شارك في النضال السياسي من أجل القضية الفلسطينية وانتخب عام ١٩٦٩ عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . حيث تسلم دائرة الإعلام والتوجيه القومي . واستشهد على أيدي الصهاينة في بيروت .

له مجموعة مقالات سياسية وفكرية نشرت في صحيفتي البعث السورية والأردنية وفي فلسطين المقدسية والثورة السورية .

ومن آثاره القلمية :

١ ـ جراح تغني ( ديوان شعر ) ١٩٥٩ . ٤ ـ أغنيات من باريس ( شعر ) .

٢ ـ أنشودة الثأر و ( ملحمة شعرية ) . ٥ ـ مصرع المتنبي ( مسرحية )

٣ ـ التنين ( مسرحية ) . ٦ ـ أناشيد البعث ( شعر ) .

# الأنبياء الصّغار

«قد لا أتفق معك في الرأي ولكني
مستعد لبذل روحي في سبيل أن
تكون حراً في ابداء رأيك»

لا . . .
لَنْ يَموتَ أَنبياؤُنا ٱلصِّغارْ
وَلَنْ يَذِلَّ أَنبياؤُنا ٱلصِّغارْ
وَلَن يَهونَ أَنبياؤُنا ٱلصِّغارْ
فَمُقْلَةُ ٱللَّيلِ لَها ، مِن كِبْرِها نَهارْ
تُطِلُّ مِنْ أَجفانِهِ عَلى ٱلذُّرا
فَتُلْهِمُ ٱلذُّرا
وَتُضْرِمُ ٱلأُوارْ
كَأَنَّما ٱلحَياةُ قَدْ تَمَلْمَلَتْ ، وَجَدَّدَتْ أَحلامَها
فَٱسْتَيْقَظَتْ عَلى جِراحِها ، بَراعِمُ ٱلشُّعّارْ

شاعر وقصيدة

لَا . . .

لَنْ يَمُوتَ أَنبِيَاؤُنَا ٱلصِّغَارْ

وَلِلذُّرَا مَلَاعِبٌ جَرِيحَةٌ وَثَارْ

فَأَنبِيَاؤُنَا ٱلصِّغَارُ ثَوْرَةُ ٱلذُّرَا

فِي مَوْسِمِ ٱلْبِدَارْ

تَمَلْمَلَتْ عُرُوقُهَا فِي دَرْبِنَا

وَٱنتَفَضَتْ مَنَاجِلًا ، لِتَحْصُدَ ٱلْبِدَارْ

وَتَقْطِفَ ٱلثِّمَارْ

وَغَرَّقَتْ جُذُورُهَا فِي أَرْضِنَا

عَوَاصِفًا ، فَحَالَ كُلُّ شِبْرٍ نَارْ

عَوَاصِفًا يَعْرِفُهَا ٱلصِّغَارُ وَٱلْكِبَارْ

تَعْرِفُهَا ٱلْجِرَاحُ فِي مَوَاكِبِ ٱلسَّنَا

تَعْرِفُهَا ٱلْمُنَى [1]

يَعْرِفُهَا ٱلدَّمُ ٱلَّذِي تَقَحَّمَ ٱلْبِحَارْ

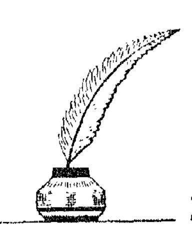
فَزَاحَمَ ٱلْأَنْهَارْ

وَلَوَّنَ ٱلْوُجُودَ بِٱلْأَحْرَارِ

شاعر وقصيدة

يَعْـرِفُهَا ٱلرَّبيعُ في جَنَـازَةِ ٱلرَّبيـعِ ،
وَٱلرُّبَى جَرِيحَةٌ ، تَـلْهُو بِهَا سَكِّينَةُ ٱلْجَزَّارْ
تَعْـرِفُهَا ٱلرُّؤْيَـا ٱلَّتِي تفجَّـرَتْ ،
رِسَالَةً ، وَٱنْطَلَقَتْ بِٱلْوَحْيِ وَٱلْأَفْكَـارْ
فَأَبْـدَعَتْ مَوَاكِباً مُؤْمِنَـةً وَأَطْلَعَتْ
بَوَاتِـرًا ، وَكَلَّلَتْ هَـامَ ٱلْعُـلَى بِٱلْغَارْ
يَعْـرِفُهَا ٱلْعَطَـاءْ
يَعْـرِفُهَا ٱلْفِـدَاءْ
يَعْـرِفُهَا ٱلْجُمُوحُ فِي أَعِنَّـةِ ٱلثُّوَّارْ
يَعْـرِفُهَا ٱلصُّمُودُ لِلْأَذَى
عَلَى مَلَاعِبِ ٱلْأَذَى
يَعْرِفُهَا فِي نَفْسِهِ ٱلْإِصْـرَارْ . . ! !

وَقِيـلَ يَوْمَ أَجْـدَبَ ٱلضِّيَـاءُ بَيْنَنَـا
وَجُرِّحَتْ فِي رَوْضِـهَا ٱلْأَزْهَـارْ
وَٱقْتَحَـمَ ٱلْحُزْنُ عَلَيْنَا بَيْتَنَـا



شاعر وقصيدة

يُؤَكِّدُ ٱلْجُحُودَ وَٱلنِّفَارْ ..

« غَدًا سَيَنْسَى أَنْبِيَاؤُنَا ٱلصِّغَارُ حُبَّهُمْ

وَيَعْصِفُونَ بِٱلرُّؤَى ٱلَّتِي أَنَارَتْ دَرْبَهُمْ

وَيَزْرَعُونَ ٱلْأَرْضَ بِٱلدَّمَارْ

وَيَشْحَنُونَ ٱلْأُفْقَ بِٱلْغُبَارْ

وَمَا دَرَوْا بِأَنَّ أَنْبِيَاءَنَا ٱلصِّغَارْ

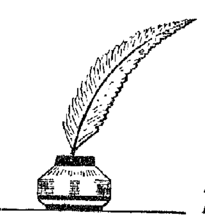
فِي حُبِّهِمْ ، كَٱلْحُبِّ ، كَٱلْإِعْصَارْ ،

أَخْشَى عَلَى رُؤَى ٱلْعُلَى مِنْ ظِلِّهَا

أَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ يَدِ ٱلْأَقْدَارْ

وَغَضْبَةٍ عَابِرَةٍ تُثَارْ !!

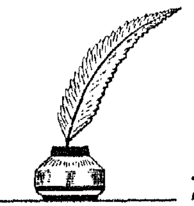







من شعراء المهجر . عرف بأشعاره القومية وعاطفته العربيـة التي حملها معـه في ديـار الغربـة حنينـاً إلى الـوطن المهـد ، وتمسكاً بجـذوره العربيـة الا صيلة . دعته سوريـة الثورة منـذ أمـد قريب ، وكرمتـه في احتفـالات عديدة وفاءً لشاعر من أبنائها الذين حملوا رسالة العروبـة والقضيـة القوميـة شعراً صافياً ، وحنيناً إلى الوطن الأم لم تنل منه الأيام ، ولااستطاعت آلام الغربة والبعاد أن تطفىء جذوته المتقـدة . وقـد صـدرت لـه مؤخراً مجموعـة مختارة من شعره عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق .





# ناجيتُ طيفكِ !

بدعوةٍ من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي زار الشاعر المهجري الكبير زكي قنصل وطنه الأم سورية. وفي حلب ألقى هذه القصيدة ...

نَاجَيْتُ طَيْفَكِ فِي الأَحْلَامِ يَا حَلَبُ ... فَهَزَّنِي فِي هَوَاكِ الزَّهْوُ وَالطَّرَبُ

حَدَانِيَ الشَّوْقُ لِلدَّارِ الَّتِي حَمَلَتْ ... رِسَالَةَ الفِكْرِ، لَا شَكْوَى وَلَا عَتَبُ

فَجِئْتُ أَسْأَلُ عَنْهَا: أَيْنَ مَوْضِعُهَا ... قَالُوا: يَدُلُّ عَلَيْهَا المَجْدُ وَالحَسَبُ

وَلَمْ يُغَالُوا ... فَهٰذَا سَيْفُ دَوْلَتِهَا ... تَنْشَقُّ عَنْهُ سُجُوفُ القَبْرِ وَالحُجُبُ

طَوَى العُصُورَ، وَوَافَانَا تَحُفُّ بِهِ ... مَوَاكِبُ النَّصْرِ وَالصِّيَابَةُ النُّجُبُ

❋ ❋ ❋

أَغْمَضْتُ عَيْنِيَ وَاسْتَحْضَرْتُ دَوْلَتَهُ ... وَرُبَّ مُبْتَعِدٍ بِالرُّوحِ يَقْتَرِبُ

فَكِدْتُ أَنْشَقُ رَيَّاهُ بِمَجْلِسِكُمْ ... وَكَادَ يُوقِرُ سَمْعِي جَيْشُهُ اللَّجِبُ

وَكَادَ يَأْخُذُ عَقْلِي طَيْفُ شَاعِرِهِ ... يَهْوِي، يُحَلِّقُ، يَجْرِي، يَنْثَنِي، يَثِبُ

دَخَلْتُهَا وَلَهِيبُ الوَجْدِ يَلْفَحُنِي ... فَكَانَ بَرْدًا عَلَى أَضْلَاعِيَ اللَّهَبُ

لَمْ أَدْرِ لَمَّا أَحَاطَتْنِي بَشَاشَتُكُمْ ... كَيْفَ اقْتَفَتْ أَثَرِي الأَزْهَارُ وَالشُّهُبُ

❋ ❋ ❋

صَافَحْتُ فِي يَدِكُمْ «سَعْدًا»[1] وَصَافَحَنِي ... فَكَيْفَ لَا يَزْدَهِينِي العُجْبُ وَالعَجَبُ؟

وَرَنَّ فِي أُذُنِي لَمَّا سَمِعْتُكُمُ ... هَدِيلُ «سَامِي»[2] فَأَيْنَ العُودُ وَالقَصَبُ

---

(١) سعد الله الجابري المناضل السوري الكبير. (٢) سامي الشوا الموسيقار الشهير.

حلفتُ لولا هوىً شاميّةٍ نَزلتْ ... هُدبي ... وتحسُدُكَ الأهدابُ يا هُدُبُ

لقلتُ : تيهوا على الدُّنيا بجنّتكم ... فقد توآءمَ فيها الفنُّ والأدبُ

❋ ❋ ❋

أحلى المغاني ، وأنداها يداً وفماً ... فكيفَ يخطئُ دربَ الخُلدِ مُغتربُ

الشّمسُ في غيرِها ربداءُ شاحبةٌ ... والشّمسُ فيها عروشٌ تاجُها ذهبُ

والماءُ في غيرِها رنْقٌ لواردِهِ ... والماءُ فيها إلى الفردوسِ ينتسبُ

يا فتيةَ الأدبِ العالي ارأفُوا بأخٍ ... جارتْ عليها النّوى واستكلبَ الوصبُ

❋ ❋ ❋

غيرَ الرّطانةِ لم يسمعْ بمهجرِهِ ... ولم يصاحبْهُ إلّا الهمُّ والنّصبُ

لم يبنِ جاهاً ولم يحصلْ على نشبٍ ... وكيفَ يجتمعُ العرفانُ والنّشبُ

توهّمَ الصّدقَ كنزاً لا نفادَ لهُ ... فجاءهُ من خبايا كنزِهِ العطبُ

ويحَ الغريبِ تناءى عن عشيرتِهِ ... لم يقوَ جانحُهُ أو يكسُهُ زغبُ

ألقتْ بهِ في متاهاتِ الحياةِ يدٌ ... تجري الحظوظُ بما لم تروِهِ الكتبُ

❋ ❋ ❋

فتابَ للهِ لا يرجو سواهُ ، وهل ... يُرجى سواهُ إذا ما عزَّ مطلبُ

لا خيرَ في القصرِ من كفٍّ تمنُّ بهِ ... أغلى وأرفعُ منهُ كوخيَ الخرِبُ

يا مَنْ يَرُدُّ إلى النُّزَّاحِ ما سكبُوا ... مِنَ المدامعِ . ولْيَذْهَبْ بما كَسَبُوا !

❋ ❋ ❋

شَهْباءُ يا مَنْبَتَ الأَحْرارِ تُطْلِقُهُمْ ... نُورًا إذا حَلُمُوا ، نارًا إذا غَضِبُوا

❋ ❋ ❋

إنِّي أُحِبُّ شُعُوبَ الأَرْضِ قاطِبَةً ... لكِن أَكْرَمَهُمْ عِنْدِي هُمُ العَرَبُ

وَكُلُّ حاضِرَةٍ في الشَّرْقِ حاضِرَتي ... لكِن أَجْمَلَ دارٍ زُرْتُها حَلَبُ

كَمْ مِنْ عُصُورٍ غَفَتْ في ظِلِّ قَلْعَتِها ... وَكَمْ تَداوَلَها غازُونَ وَانْسَحَبُوا

أَقْدامُها في مَطاوِي الأَرْضِ قَدْ ضَرَبَتْ ... وَرَأْسُها تَوَّجَتْهُ الشُّهْبُ وَالسُّحُبُ

تَرْوِي بِأَلْفِ لِسانٍ كَيْفَ أَبْدَعَها ... جِيلٌ مِنَ الجِنِّ لا جاؤُوا وَلا ذَهَبُوا

كَأَنَّما هِيَ ماضٍ لا وُجُودَ لَهُ ... عَرِيقَةُ الأَصْلِ ، لكِن ما لَها نَسَبُ

تُطِلُّ مِنْ كُوَّةِ التّارِيخِ أُحْجِيَةً ... تَعْصَى عَلى الفَهْمِ ، بِالأَسْرارِ تَحْتَجِبُ

إن لَمْ تَكُنْ حَلَبُ مَهْدِي ، فَفِتْيَتُها ... مِثْلِي إلى العَرَبِ العَرْباءِ تَنْتَسِبُ

تَشُدُّ قَلْبِي إلَيْها أَلْفُ واشِجَةٍ ... وَرُبَّ قُرْبى ، وَلا حَبْلٌ وَلا نَسَبُ

❋ ❋ ❋

يا إخْوَةَ الحَرْفِ رَوُّوا لَهْفَتِي ، فَأَنا ... إلى حَدِيثِ المَعالي ظامِئٌ سَغِبُ

تِشْرِينُ قِصَّةُ مَجْدٍ لا انْتِهاءَ لَها ... هَلَّا رَوَيْتُمْ لَنا أَخْبارَ مَنْ كَتَبُوا ؟

تاهتْ بآياتِها الدُّنيا وردَّدَها     مَنْ راحَ يُسهِبُ أوْ منْ راحَ يقتَضِبُ
ملاحِمٌ وبطولاتٌ مُحجَّلةٌ     تبقى على الدّهرِ مهْما كرَّتِ الحقبُ

مَن كانَ يوقِدُ نارَ الحربِ عن جشَعٍ     فإنَّهُ لِلظاها غدًا حطَبُ
قولوا لصهيونَ إنَّ الشّامَ ساهرةٌ     غضبَى.. ويوري زِنادَ الوثْبةِ الغضَبُ
إنْ كانَ قدْ فاتَها في يومِها أربٌ     فقدْ ينالُ غدًا أوْ بعْدَهُ الأرَبُ

يا حافِظَ الشّامِ حمّلْناكَ رايتَنا     فليَخْشَ عاقبةَ العُدْوانِ مُغْتَصِبُ
إنْ كانَ أبقى لهمْ تشرينُ قائمةً     لسوْفَ يأتي على أخبارِهمْ رجَبُ
قدْ ينشفُ البحرُ أوْ تهوي الكواكِبُ أوْ     تفنى الجبالُ... ويبقى اللهُ والعربُ

يا كعْبةَ المجدِ، يا شهْباءُ ها أنذا     كالطِّفلِ يطفِرُ مسْرورًا ويصطخِبُ
لا تعذُلي شاعِرًا خانتْهُ قافيةٌ     قدْ يعذُبُ النّهرُ حينًا ثمَّ يضطربُ
أتيْتُ مِنْ آخرِ الدُّنيا يُهدهِدُني     شوْقٌ لوجْهِكِ في الأضْلاعِ يلْتهِبُ

في ظِلّكِ السّمْحِ قدْ أوقفْتُ راحِلتي     فزالَ عنّي وعنْها القيْظُ والتّعبُ
لي فيكِ ألفُ أخٍ طابتْ شمائِلُهُ     وألفُ أختٍ... همُ الياقوتُ والذّهبُ
فكيفَ أخنُقُ في لُقياكِ عاطِفتي     وهلْ يضيقُ بزهْوي صدْرُكِ الرّحِبُ؟
وُلِدْتُ بالأمْسِ في بيْتي وعائِلتي     واليوْمَ أولَدُ حيثُ المجْدُ والأدبُ



# بدر شاكر السياب

«١٩٢٦-١٩٦٤م»

ولد في قرية صغيرة في العراق اسمها جيكور كتب عنها شعراً كثيراً ، تلقى دروسه الابتدائية في البصرة ، ثم دار المعلمين العالية في بغداد ، حيث درس العربية والأدب الإنكليزي ، عمل مدة وجيزة في حقل التدريس ، لكنه صرف عنه لميوله السياسية .

كانت وفاته في البؤس والمرض والبعد عن وطنه خسارة كبرى للشعر العربي الحديث .

يظهر شعره تطوراً يسترعي الاهتمام من حيث مواقفه وآراؤه . بدأ رومانطيقياً ثم تأثر بالمبادئ الشيوعية لكنه خرج عليها في سنواته الأخيرة .

يُعد مع نازك الملائكة أول الداعين إلى تحرير الشعر العربي من الأوزان التقليدية القديمة .

تأثر شعره بايليوت واديث سيتويل ويعتبره البعض أعظم شعراء جيله ، أصدر عدداً من الآثار الشعرية كان أولها « أزهار ذابلة » في عام ١٩٤٧ وآخرها ( شناشيل بنت الشلبي ) التي نشرت في بيروت بعد وفاته .

شاعر وقصيدة

# فِي المَغْرِبِ العَرَبِي

مهداة إلى صقور المغرب العربي ..

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَه

هُنَا ، فِي وَحْشَةِ الصَّحْرَاءْ ،

عَلَى آجُرَّةٍ حَمْرَاءْ ،

عَلَى قَبْرٍ . فَكَيْفَ يُحِسُّ إِنْسَانٌ يَرَى قَبْرَهْ ؟

يَرَاهُ وَإِنَّهُ لَيَحَارُ فِيهْ :

أَحَيٌّ هُوَ أَمْ مَيْتٌ ؟ فَمَا يَكْفِيهْ

أَنْ يَرَى ظِلًّا لَهُ عَلَى الرِّمَالْ ،

كَمِئْذَنَةٍ مُعَفَّرَةٍ

كَمَقْبَرَةٍ

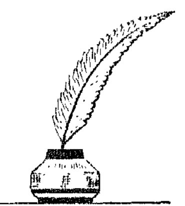
كَمَجْدٍ زَالْ

كَمِئْذَنَةٍ تَرَدَّدَ فَوْقَهَا اسْمُ اللهْ

وَخُطَّ اسْمٌ لَهُ فِيهَا ،

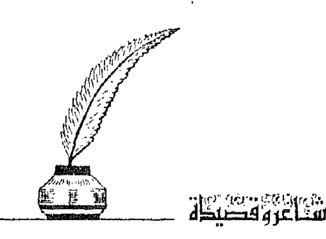
وَكَانَ مُحَمَّدٌ نَقْشًا عَلَى آجُرَّةٍ خَضْرَاءْ

يَزْهُو فِي أَعَالِيهَا ...



شاعر وقصيدة

فَأَمسَى تَأْكُلُ الغَبْرَاءُ
وَالنِّيرَانُ مِنْ مَعْنَاهُ ،
وَيَرْكُلُهُ الغُزَاةُ بِلاحِذَاءِ
بِلاَ قَدَمِ
وَتَنْزِفُ مِنْهُ ، دُونَ دَمٍ ،
جِرَاحٌ دُونَمَا أَلَمٍ -
فَقَدْ مَاتَ ...
وَمُتَنَافِيهِ ، مِنْ مَوْتَى وَمِنْ أَحْيَاءْ .
فَنَحْنُ جَمِيعُنَا أَمْوَاتْ
وَهَذَا قَبْرُنَا : أَنقَاضُ مِئْذَنَةٍ مُعَفَّرَةٍ
عَلَيْهَا يُكْتَبُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهْ ،
عَلَى كِسْرَةٍ مُبَعْثَرَةٍ
مِنَ الآجُرِّ وَالفَخَّارْ .
فَيَا قَبْرَ الإِلَهِ ، عَلَى النَّهَارْ
ظِلٌّ لِأَلْفِ حَرْبَةٍ وَفِيلْ
وَلَوْنُ أَبْرَهَهْ

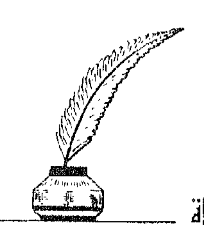


شاعر وقصيدة

وَمَا عَكَسَتْهُ مِنْهُ يَدُ الدَّلِيلْ ،
وَالكَعْبَةُ المَحْزُونَةُ المُشَوَّهَهْ .
قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَهْ ،
عَلَى قَبْرَيْنِ بَيْنَهُمَا مَدَى أَجْيَالْ
يَجْعَلُ هَذِهِ الحُفْرَهْ
تَضُمُّ اثْنَيْنِ : جَدَّ أَبِي - وَمَحْضَ رِمَالْ .
وَمَحْضَ نِشَارَةٍ سَوْدَاءَ مِنْهُ ، اسْتَنْزَلا قَبْرَهْ -
وَإِيَّايَ ، ابْنَهُ فِي مَوْتِهِ وَالمُضْغَةَ الصَّلْصَالْ .

❋ ❋ ❋

وكان يَطُوفُ مِنْ جَدِّي
مَعَ المَدِّ
هُتَافٌ يَمْلأُ الشُّطْآنَ : « يَاوِدْيَانَنَا ثُورِي !
وَيَا هَذَا الدَّمُ البَاقِي عَلَى الأَجْيَالْ
يَا إِرْثَ الجَمَاهِيرِ ،
تَشَظَّ الآنَ ، وَاسْحَقْ هَذِهِ الأَغْلالْ
وَكَالزِّلْزَالْ

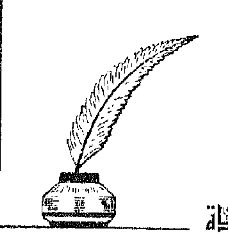


شاعر وقصيدة

هُزّ النّير ، أو فاسْحقهُ واسْحقنا معَ النّيرِ . »
وكانَ إلهُنا يختالُ
بينَ عصائبِ الأبطالْ ،
مِنْ زَنْدٍ إلى زَنْدِ
ومِنْ بنْدٍ إلى بنْدِ

❋ ❋ ❋

إلهُ الكعبةِ الجبّارْ
تَدَرّعَ أمسِ في ذي قارْ
بِدِرْعٍ مِنْ دمِ النُّعمانِ في حافاتِها آثارْ .
إلهُ محمّدٍ وإلهُ آبائي مِنَ العربِ ،
تراءى في جبالِ الريفِ يحملُ رايةَ الثّوّارْ ،
وفي يافا رآهُ القومُ يبكي في بقايا دارْ .
وأبصرناهُ يهبطُ أرضنا يومًا منَ السُّحُبِ :
جريحًا كانَ في أحيائنا يمشي ويستجدي ،
فلمْ نضمدْ لهُ جرحًا
ولا ضحّى

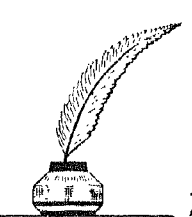


شاعر وقصيدة

لَهُ مِنَّا بغَيرِ الخُبْزِ والأنعَامِ مِنْ عَبْدِ!
وأَصْواتُ المُصَلِّينَ ارتعَاشٌ مِنْ مَرَاثيهِ
إذَا سَجَدُوا يَنِزُّ دَمُ
فَيُسْرِعُ بالضِّمَادِ فَمُ :
بآيَاتٍ يَعَضُّ الجُرْحُ مِنْهَا خَيْرَ مَا فِيهِ ،
تُدَاوِي خَوْفَنَا مِنْ عِلْمِنَا أنَّا سَنُحْيِيهِ
إذَا مَا هَلَّلَ الثُّوارُ مِنَّا : « نَحْنُ نَفْدِيهِ! »

❋ ❋ ❋

أَغَارَ ، مِنَ الظَّلامِ عَلَى قُرَانَا
فَأَحْرَقَهُنَّ ، سِرْبٌ مِنْ جَرَادِ
كَأنَّ مِيَاهَ دِجْلَةَ ، حِينَ وَلَّى ،
تَنِمُّ عَلَيْهِ بالدَّمِ وَالمِدَادِ .
أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي فَجَأَ الحَبَالَى
قَضَاهُ ، فَمَا وَلَدْنَ سِوَى رَمَادِ ؟
وَأَنْعَلَ بالأَهِلَّةِ فِي بَقَايَا
مَآذِنِهَا ، سَنَابِكَ مِنْ جَوَادِ ؟



وَجَاءَ الشَّامَ يَسْحَبُ فِي ثَرَاهَا

خُطَى أَسَدَيْنِ جَاعَا فِي الفُؤَادِ ؟

فَأَطْعَمَ أَجْوَعَ الأَسَدَيْنِ عِيسَى

وَبَلَّ صَدَاهُ مِنْ مَاءِ العِمَادِ

وَعَضَّ نَبِيَّ مَكَّةَ .. فَالصَّحَارَى

وَكُلُّ الشَّرْقِ يَنْفُرُ لِلْجِهَادِ ؟

❋ ❋ ❋

أَعَادَ اليَوْمَ ، كَيْ يَقْتَصَّ مِنْ إِنَّا دَحَرْنَاهُ ؟

وَإِنَّ اللهَ بَاقٍ فِي قُرَانَا ، مَاقَتَلْنَاهُ ؟

وَلَا مِنْ جُوعِنَا يَوْمًا أَكَلْنَاهُ ؟

وَلَا بِالمَالِ بِعْنَاهُ -

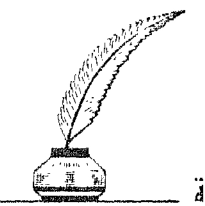
كَمَا بَاعُوا

إِلَهَهُمُ الَّذِي صَنَعُوهُ مِنْ ذَهَبٍ كَدَحْنَاهُ ؟

كَمَا أَكَلُوهُ إِذْ جَاعُوا -

إِلَهَهُمُ الَّذِي مِنْ خُبْزِنَا الدَّامِي جَبَلْنَاهُ ؟

وَفِي بَارِيسَ تَتَّخِذُ البَغَايَا

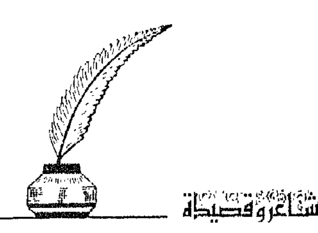


شاعر وقصيدة

وَسَائِدَهُنَّ مِنْ أَلَمِ المَسِيحِ
وَبَاتَ العُقْمُ يُزْرَعُ فِي حَشَاهَا
فَمُ التِّنِّينِ يَشْهَقُ بِالفَحِيحِ
وَيَقْذِفُ مِنْ حَدِيدٍ فِي حِمَانَا
جَحَافِلَ كَالفَوَارِسِ ، دُونَ رُوحِ
تَجِدُّ وَرَاءَ مَكَّةَ فِي الصَّيَاصِي
أَقْنَاهَا ، وَيَثْرِبُ فِي السُّفُوحِ .

❋ ❋ ❋

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَة ...
وَبَيْنَ اسْمَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ
تَنَفَّسَ عَالَمُ الأَحْيَاءِ
كَمَا يَجْرِي دَمُ الأَعْرَاقِ بَيْنَ النَّبْضِ وَالنَّبْضِ .
وَمِنْ آجُرَّةٍ حَمْرَاءَ مَاثِلَةٍ عَلَى حُفْرَة
أَضَاءَ مَلَامِحَ الأَرْضِ
بِلَا وَمْضِ
دَمٌ فِيهَا ، فَسَمَّاهَا



شاعر وقصيدة

لِتأْخُذَ مِنْـهُ مَعْنَـاهَا

لِأَعْـرِفَ أَنَّهَـا أَرْضِي

لِأَعْـرِفَ أَنَّهَا بَعْضِي

لِأَعْـرِفَ أَنَّهَا مَاضِيَّ ، لَا أَحْيَاهُ لَوْلَاهَا

وَأَنِّي مَيِّتٌ لَوْلَاهُ ، أَمْشِي بَيْنَ مَوْتَـاهَـا .

أَذَاكَ الصَّاخِبُ المُكْتَظُّ بِالرَّايَاتِ وَادِينَـا ؟

أَهَـذَا لَوْنُ مَاضِينَا

تَضَوَّأَ مِنْ كُوَى « الحَـمْرَاءْ »

وَمِنْ آجُرَّةٍ خَضْـرَاءْ

عَلَيْهَا تَكْتُبُ اسْمَ اللهِ بُقْيا مِنْ دَمٍ فِيـنَا ؟

أَنَبْرٌ مِنْ أَذَانِ الفَجْـرِ ؟ أَمْ تَكْبِيرَةُ الثُّوَّارْ

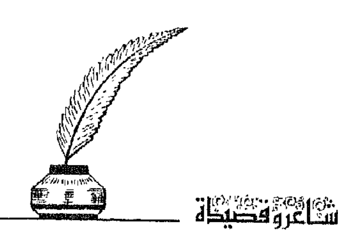
تَعْلُو مِنْ صَيَاصِينَـا . . ؟

تَمَخَّضَتِ القُـبُورُ لِتَنْشُرَ المَوْتَى مَلَايِينَا

وَهَبَّ مُحَمَّدٌ وَإِلَهُـهُ العَـرَبِيُّ وَالأَنْصَارْ :

إِنَّ إِلَهَنَا فِيـنَا .

❋ ❋ ❋



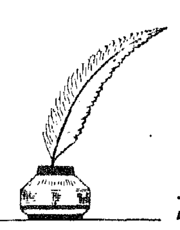
شاعر وقصيدة

# عبد الوهاب البياتي

شاعر عراقي ولد في بغداد عام ١٩٢٦ تخرج من دار المعلمين العالية ( قسم الأدب العربي ) عام ١٩٥٠ في بغداد وعمل في حقل التدريس ، انصرف بعدئذ إلى الصحافة وأخذ يهاجم الحكم القائم متهماً إياه بخدمة المصالح الاستعمارية ومعرباً عن آرائه اليسارية وقد أدى هذا إلى صرفه من العمل ، مما حمله على التنقل من بلد عربي إلى آخر ، ثم سافر إلى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي وبعد ثورة ١٩٥٨ ، عاد إلى العراق فعين ملحقاً ثقافياً في السفارة العراقية في موسكو ، إلى أن استقال مؤثراً التدريس في معهد الشعوب الآسيوية في موسكو يتمتع البياتي بشعبية كبيرة ، ويعتبر على العموم ممثل الاتجاه الواقعي الاشتراكي في الشعر العربي الحديث .

من مؤلفاته الشعرية العديدة : ( ملائكة وشياطين ) ١٩٥٠ و ( أباريق مهشمة ) ١٩٥٤ و ( أشعار في المنفى ) ١٩٥٧ و ( عشرون قصيدة من برلين ) ١٩٥٩ و ( كلمات لا تموت ) ١٩٦٠ و ( النار والكلمات ) ١٩٦٤ وله ترجمات شعرية جديدة ، منها لسبول ايليار واراغون . وله مسرحية بعنوان ( محاكمة في نيسابور ) .





شاعر وقصيدة

# إلى ولدي علي

قَمَرِي الحَزِينْ

البَحْرُ مَاتْ وغَيَّبَتْ أَمْوَاجُهُ السَّوْدَاءُ قِلَعَ السُّنْدُبَادْ

وَلَمْ يَعُدْ أَبْنَاؤُهُ يَتَصَايَحُونَ مَعَ النَّوَارِسِ وَالصَّدَى المَبْحُوحُ عَادْ

وَالأُفْقُ كَفَّنَهُ الرَّمَادْ

فَلِمَنْ تُغَنِّي السَّاحِرَاتْ ؟

وَالبَحْرُ مَاتْ

وَالعُشْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ يَطْفُو وَتَطْفُو دُنْيَوَاتْ

كَانَتْ لَنَا فِيهَا ، إِذَا غَنَّى المُغَنِّي ، ذِكْرَيَاتْ

غَرِقَتْ جَزِيرَتُنَا وَمَا عَادَ الغِنَاءُ

إِلَّا بُكَاءْ

وَالقُبَّرَاتُ

طَارَتْ ، فَيَا قَمَرِي الحَزِينْ :

الكَنْزُ فِي المَجْرَى دَفِينْ

فِي آخِرِ البُسْتَانِ ، تَحْتَ شُجَيْرَةِ اللَّيْمُونْ ، خَبَّأَهُ هُنَاكَ السُّنْدُبَادْ

شاعر وقصيدة

لكنّهُ خاوٍ ، وهَا إنّ الرّمَادْ

وَالثّلجَ وَالظّلُمَات وَالأوراقَ تطْمُرُه وتَطْمُرُ بالضّبابِ الكائِنَاتْ

أكذَا نمُوتُ بهذِهِ الأَرْضِ الخَرَابْ ؟

وَيجِفُّ قِنْدِيلُ الطُّفُولَةِ في التّرَابْ ؟

أهَكَذَا شَمْسُ النّهَارْ ؟

تخبُو وليْسَ بموْقِدِ الفُقَرَاءِ نَارْ ؟

❋ ❋ ❋

مُدُنٌ بِلا فَجْرٍ تَنَامْ

نَادَيْتُ بِاسْمِكَ في شَوَارِعِهَا ، فَجَاوَبَني الظّلامْ

وَسَأَلْتُ عَنْكَ الرّيحَ وَهيَ تَئِنُّ في قَلْبِ السُّكُونْ

وَرَأَيتُ وَجْهَكَ في المَرَايَا وَالعُيُونْ

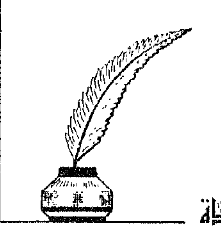
وَفي زُجَاجِ نَوَافِذِ الفَجْرِ البَعِيدْ

وَفي بِطَاقَاتِ البَرِيدْ .

مُدُنٌ بلا فَجْرٍ يُغَطِّيهَا الجَلِيدْ

هَجَرَتْ كَنَائِسَهَا عَصَافِيرُ الرَّبِيعْ

فَلِمَنْ تُغَنّي ؟ وَالمَقَاهِي أَوْصَدَتْ أَبْوَابَهَا



وَلِمَنْ تُصَلِّي أَيُّهَا القَلْبُ الصَّدِيعْ

وَاللَّيْلُ مَاتْ

وَالمَرْكَبَاتُ

عَادَتْ بِلاَخَيْلٍ يُغَطِّيهَا الصَّقِيعْ

وَسَائِقُوهَا مَيِّتُونْ

أَهَكَذَا تَمْضِي السِّنُونْ ؟

وَيُمَزِّقُ القَلْبَ العَذَابْ ؟

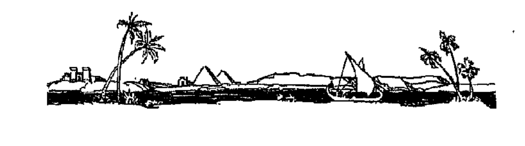
وَنَحْنُ مِنْ مَنْفَى إِلَى مَنْفَى وَمِنْ بَابٍ لِبَابْ

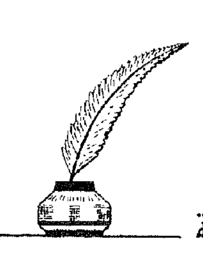
نَذْوِي كَمَا تَذْوِي الزَّنَابِقُ فِي التُّرَابْ

فُقَرَاءُ ، يَاقَمَرِي ، نَمُوتْ

وَقِطَارُنَا أَبَدًا يَفُوتْ

من ديوان « سفر الفقر والثورة »





# محمد كامل صالح

ولد في حزيران عام ١٩٢٦ ، أبواه شاعران . وعاش في كنف جده بعد أن هاجر والده ، وكان الشعر سمر الناس هناك ، أفاق على موسيقاه ، ودخل عليه حرم أحلامه .

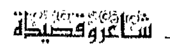
أساتذته الذين كان لهم أثر كبير في تكوينه الشعري عديدون : طبيعة مسقط رأسه ، أمه التي كانت بالنسبة له أروع سمفونية ، جده الذي رأى فيه القصيدة التي لاترام ، ومعلمه رئيف الخوري سيد الكلمة الحرة .

انتسب إلى الكلية الحربية عام ١٩٤٦ ، بعد زوال الانتداب ، ودرس الأدب العربي في جامعة دمشق عام ١٩٥١ ، بعد أن سرح من الجيش للمرة الأولى ، فعمل في الصحافة ، حتى أعيد إلى الخدمة .

أحيل إلى المعاش عام ١٩٥٩ ، فعمد إلى دراسة الحقوق واشتغل بالمحاماة .

نشر له حتى الآن : الفتاة خارج القضبان . ترجمة ديوان للشاعرة البلغارية ، اليزابيت باغريانا حزمة الشمس - قصة لجبرائيل دانتويرنو - ترجمة حكايات حبة الرمل -

له ديوان تحت الطبع .



في هياكل بعلبك

# أسطورة ... كتبت غدًا ...

أعود إلى بعلبك ، كما يعود « السّنّير » إلى كرم الرّمان .

في الموسم : يقتطف الثمرة .. ينقرها .. يعتصر حبّاتها .. يسدّها محكمًا بالطّين ... وينطرها إلى يومها الموعود .

وعندما يقبل هذا الطائر الصّغير ، في الموسم الجديد .. ترفرف أجنحته برعشة النشوة ، وهو يحسّ أنه أصبح أمام كأسه المترعة ، ثم يقع على كنزه الثمين ، وقد شُغل عن كل شيء في الوجود .. حتى عن صيّاديه . إلاّ عن دنّه المخبأ ، فيفضّ أختامه ويعبّ من خمرته المعتّقة تلك ، حتى السّكر ، وعندها يبدأ غناءه العجيب .. ورقصه المعبّر .

قَرَأْتُ فِيمَا كَتَبْتِ .. البُعْدَ .. عُنْوَانَا ... يَا بَعْلَبَكُّ .. كَأَنَّ القَبْلَ .. مَا كَانَا

وَرُحْتُ أَقْطَعُ دَرْبَ التِّيهِ .. يَحْمِلُنِي ... إِلَيْكِ .. مِنْكِ .. جَنَاحٌ رَفَّ ظَمْآنَا

قِيثَارَتِي .. وَخَيَالٌ دُونَ غَايَتِهِ ... حَدُّ الجُنُونِ .. وَأُفْقٌ أَتْعَبَ الجَانَا

وَحُلْمُ « فِرْجِيلَ » .. إِسْرَاءٌ إِلَى أَزَلٍ ... كَالسِّحْرِ .. فَتَّحَ أَجْفَانًا .. وَآذَانَا

فَالمُسْتَحِيلُ .. مَدَى عَيْنَيَّ .. أَتْبَعُهُ ... يَا سَكْرَةً طَارَدَتْ .. بِالشَّوْقِ .. سَكْرَانَا

وَفِكْرَةً .. أَبَدًا يَحْيَى الهُرُوبُ .. بِهَا ... سِرًّا .. جَلاهُ ارْتِيَادُ المُدْمِنِ الحَانَا

وَمَوْطِنٌ كُنْتِهِ يَوْمًا... فَمَزَّقَهُ | جَيْشُ التَّخَلُّفِ.. وَالإِذْعَانُ أَوْطَانَا

يَارَوْعَةَ الخَلْقِ غَيْرِي صِرْتُ.. وَاشْتَعَلَتْ | فِي مُقْلَتِيَّ.. رُسُومُ الكِبْرِ.. إِنْسَانَا

يُقَطِّعُ النَّجْمَ.. أَحْجَارًا لِمَدْرَجِهِ | إِلَى العُلَى.. وَيَخُطُّ الشَّمْسَ عُنْوَانَا

وَلَمْ يَكُنْ.. مَا يُسَمَّى الدَّهْرُ.. حِينَ غَوَى | إِزْمِيلُهُ.. بَلْ أَفَاقَ الدَّهْرُ.. إِبَّانَا

تِلْكَ الرُّسُومُ.. وَلَا أَمْسٌ.. وَلَيْسَ غَدٌ | غَدٌ وَأَمْسٌ.. حَكَايَا تُكْتَبُ الآنَا

فَقَدْ تَسَاوَى لَدَيْهِنَّ المَدَى.. قِدَمًا | وَشَارَكَتْهُنَّ.. عَفْوَ الخُلْدِ.. بَلْوَانَا

وَمَا أَرَدْنَاهُ تَارِيخًا نَتِيهُ بِهِ | أَعْرَضْنَ سُخْرِيَةً عَنْهُ وَغُفْرَانَا

لَمْ يُضْفِ زَهْوًا.. وَلَمْ يَنْقُصْ هُنَاكَ سَنًا | أُعِيذُهُنَّ: زِيَادَاتٍ وَنُقْصَانَا

وَلَا المُغِيرُونَ عَابُوهُنَّ.. بَلْ صَغُرُوا | أَمَامَهُنَّ: حَضَارَاتٍ وَبُنْيَانَا

آثَارُهُمْ جِيَفٌ.. فِي تُرْبَةٍ جُبِلَتْ | أُسْطُورَةً.. وَزَكَتْ: وَرْدًا.. وَرَيْحَانَا

سَرَتْ بِأَجْوَائِهِمْ: أَنْفَاسَ غَالِيَةٍ | شَمَائِلُ الطِّيبِ.. لَا تَسْتَطِيعُ كِتْمَانَا

وَظَلَّ مَا ظَلَّ: سِجْنًا مُوحِشًا.. وَيَدًا | تَمْتَدُّ بِالنَّصْلِ: مَنْهُومًا.. وَسَجَّانَا

سَبْعٌ مِنَ الغُرَفِ الغَرْقَى بِبَحْرِ دُجًى | شَرِقْنَ فِيهِ: دَهَالِيزًا.. وَجُدْرَانَا

دَمٌ.. يَضِجُّ عَلَى أَطْلَالِ غُرْبَتِهِمْ | شَكْوَى.. وَيَنْهَضُ فِي التَّارِيخِ عُدْوَانَا

بِئْسَ الحَضَارَةُ.. لَا فَنًّا رَعَتْ.. وَرَعَتْ | حِقْدًا.. فَهَلْ تُطْلِعُ الأَحْقَادُ: فَنَّانَا

سَاقُوا عَلَيْكِ الرَّدَى: وَحْشِيَّةً نَشِبَتْ | بَرَاثِنًا.. وَانْتَشَتْ فِي الصَّخْرِ.. أَشْجَانَا

وَأَمْطَرُوا .. كُلَّ رَسْمٍ .. أَلْفَ جَانِيَةٍ     مِنَ النِّبَالِ .. وَأَسْيَافًا .. وَمُرَّانَا

فَمَا نَجَا الرَّسْمُ .. جِيدًا كَانَ أَمْ شَفَةً     أَمْ نَاهِدًا : صَلَفًا يُغْوِي .. وَأَعْكَانَا

وَلَا عُيُونًا .. كَأَنَّ البَحْرَ .. أَبْدَعَهَا     فِي رِحْلَةِ الجَسَدِ المَكْدُودِ : رُبَّانَا

سُدًى تَعَنَّوْا .. سُدًى ضَجُّوا .. فَقَدْ ذَهَبُوا     رِيحًا .. وَمُزِّقْتِ .. كَابْنِ ٱللَّهِ .. أَكْفَانَا

٢

هٰذِي الرُّسُومُ .. وَقَدْ ضَاقَ الجَدِيدُ بِهَا     يَا غَيْرَةَ الحُبِّ ! كَمْ أَحْرَقْتِ غَيْرَانَا

قَامَتْ .. وَقَامَتْ جِبَالُ اللهِ : قِيدَ يَدٍ     يُصَارِعَانِ عَلَى الأَزْمَانِ .. أَزْمَانَا

فَلَا الجِرَاحُ ثَنَتْ عَزْمَيْهِمَا .. تَعَبًا     وَمَا ٱسْتَكَانَا لِجَبَّارٍ .. وَمَا لَانَا

عَاشَا مَعًا .. فِي سِبَاقِ المَجْدِ : مِنْ قِدَمٍ     كَأَنَّ بَيْنَهُمَا فِي المَجْدِ .. أَضْغَانَا

لَمْ تَرْضَ دُونَ خُلُودِ الأَرْزِ .. مَنْزِلَةً     وَضَمَّخَتْهُ .. بِشَيْءٍ مِنْ خَطَايَانَا

يَا لَلتَّحَدِّي ! رَمَتْ فَوْقَ الثُّرَىٰ قَدَمًا     وَأَسْنَدَتْ لِجَبِينِ الشَّمْسِ عُمْدَانَا

طَارَ السَّحَابُ بِهَا .. مَهْدًا .. لِآلِهَةٍ     تَزُفُّهُ الرِّيحُ .. أَعْرَاسًا .. وَأَلْحَانَا

إِذَا الغُيُومُ .. عَلَى أَقْدَامِهَا .. ٱنسَحَبَتْ     تَغَنَّىٰ الأُلُوهَةُ .. مِنْ أَبْعَادِ سُبْحَانَا

حَمَلْتُ .. فِي هَيْكَلِ الأَسْرَارِ .. مِجْمَرَتِي     نَجْوَىٰ .. فَفِيهِ يُصَلِّي الكُفْرُ : إِذْعَانَا

وَطُفْتُ بِالصَّخْرِ .. صُوفِيًّا : وَلَا عَجَبٌ     قَدْ يَعْبُدُ الحَجَرَ .. الصُّوفِيُّ .. أَحْيَانَا

هَيَاكِلَ الشَّمْسِ .. في بَعْضِ الَّتي سَلِمَتْ ... مِنَ الرُّسُومِ .. حَبَسْتِ الشَّمْسَ .. بُسْتَانَا

فَمَا يُغَيِّرُ .. جَلَّ اللهُ .. نُضْرَتَهَا ... وَأَثْقَلَ الْمَوْسِمُ الْمِخْصَابُ : أَفْنَانَا

سَارَ الزَّمَانُ .. عَلَيْهَا .. الْقَهْقَرَى فَإِذَا ... هِيَ الشَّبَابُ .. وَعَانَى الدَّهْرُ .. مَا عَانَى

مَتَى نَظَرْتُ إِلَيْهَا .. خِلْتُ غَانِيَةً ... قَدْ شَكَّلَتْ .. فِي عُرَى الْفُسْطَانِ نِيسَانَا

قَصِيدَةٌ .. أَيْنَ مِنْهَا .. يَا قَصَائِدَهُمْ ! ... مَدًى .. عَلَى أُفُقِ الأَسْوَارِ .. أَلْقَانَا

سَمَتْ عَلَى كُلِّ أَقْلَامِ الْوَرَى .. صُوَرًا ... وَنَغْمَةً .. وَرُؤًى .. سِحْرًا .. وَمَيْدَانَا

تَنَاثَرَ الْفَنُّ .. فِي أَرْجَائِهَا .. سُوَرًا ... لَوْ لَمْ تَكُنْ .. فِي صُخُورٍ .. قُلْتُ قُرْآنَا

تَفَجَّرَتْ بِجَنَى الإِبْدَاعِ .. وَاسْتَعَرَتْ ... فِيهَا الشَّمَائِلُ .. يَاقُوتًا .. وَمَرْجَانَا

تُرَوِّضُ الْجَمْرَ .. لَا لَاءَ .. بِلَا حُرَقٍ ... وَتَتْرُكُ الْمَاءَ .. مِثْلَ الْجَمْرِ .. حَرَّانَا

تُؤَنِّسُ الْخُلْدَ .. تَدْمَى مِنْ شَرَاسَتِهِ ... نُعْمَى الْوُجُودِ .. فَيُضْحِي مِنْ نَدَامَانَا

حَتَّى الْمَعَابِدُ .. إِذْ طَافُوا بِسَاحَتِهَا ... تَقَبَّلَتْ وَافِدَ الزُّوَّارِ : كُهَّانَا

يَا صُورَةً لِخُلُودِ الْمَرْءِ .. كَمْ هَزِئَتْ ... بِسَطْوَةِ الدَّهْرِ : تَغْيِيرًا وَنِسْيَانَا !

بَلَى ، أَصَابَ سَنَاهَا ظِلُّ غَاشِيَةٍ ... كَمَا يُصِيبُ الْوَنَى .. فِي السَّاحِ .. فُرْسَانَا

هُنَيْهَةً .. شَرَدَتْ .. كَالْعِطْرِ .. قَافِيَةٌ ... لِكَيْ تُوَهِّجَ سِفْرَ الْكَوْنِ : دِيوَانَا

لَمْ يُوهِنِ النَّزْفُ مِنْهَا .. أَيَّ بَارِقَةٍ ... تَأَلَّقَ النَّزْفُ : نِيرَانًا .. وَنِيرَانَا

عَلَى الصُّخُورِ .. خِضَابٌ مِنْ تَوَهُّجِهَا ... كَمْ أَتْعَبَ الشَّمْسَ .. إِبْدَاعًا .. وَإِتْقَانَا

فَفِي الجَبِينِ .. لُجَيْنٌ .. عِندَ مَشْرِقِهَا     وإِنْ هَوَتْ لِمَغِيبٍ .. ذَابَ عِقيَانَا
أَمَّا الظِّلَالُ .. فَإِبْرِيقٌ .. وَدَالِيَةٌ     وَهَاتِ .. «يَاهَاتِ» أَوْرَاقًا وَأَغْصَانَا
سَكَبْتِ نَشْوَةَ هَذَا العُمْرِ سَاقِيَةً     تَغَلْغَلَتْ فِي ضُلُوعِ الصَّخْرِ .. شِرْيَانَا
تَكَادُ تَمْلأُ رُوحِي .. كُلُّ سَانِحَةٍ     مِنَ الطُّيُوفِ : حِكَايَاتٍ .. وَأَلْوَانَا
وَتَجْمَعُ السِّحْرَ .. فِي عَيْنَيَّ .. آلِهَةً     بِدْعًا .. أَبَتْ أَن يَكُونَ النَّاسُ عُبْدَانَا
شَاءَتْ .. فَعَاشُوا لَطِيفًا مِنْ مَظَاهِرِهَا     وَآنَسَتْهُمْ : رُؤًى شَتَّى .. وَأَبْدَانَا
وَعَاطِفَاتٍ .. وَضَعْفًا .. أَيُّ مُعْجِزَةٍ     لَمْ يُبْدِهَا العَجْزُ .. إِثْبَاتًا .. وَبُرْهَانَا
لَا تُنْكِرُ العَيْنُ .. مَنْ تَهْوَاهُ .. فِي قَمَرٍ     سِيَّانِ .. غَابَ بِأُفْقِ الحُبِّ .. أَوْ بَانَا

❋ ❋ ❋

يَا فِكْرَةً .. خَلَقُوهَا مِنْ حَقِيقَتِهِمْ     وَأَوْجَدَتْهُمْ : مَسَرَّاتٍ .. وَأَحْزَانَا
وَصَوَّرَتْهُمْ .. عَلَى أَمْثَالِ .. فِطْرَتِهَا     فَأَلَّهُوا صُوَرَ الإِبْدَاعِ .. أَقْرَانَا
وَمُذْ رَأَوْهَا .. عَلَى أَشْكَالِهِمْ .. قِيَمًا     وَبَعْضَ ذِكْرَى .. وَأَهْوَاءً .. وَجُثْمَانَا
تَفَتَّقَ الحُلْمُ .. عَنْ خُلْدٍ يُعَايِشُهَا     فَجَسَّدُوهَا .. بِقَلْبِ الصَّخْرِ .. أَوْثَانَا
مَا قَدَّسُوا الحَجَرَ التِّمْثَالَ .. بَلْ عَبَدُوا     ذَوَاتِهِمْ فِيهِ .. تَحْقِيقًا .. وَإِيمَانَا
لَمْ يَقْبَلُوا الغَيْبَ أَرْبَابًا .. وَقَدْ عَرَفُوا     أَنَّ الإِلَهَ .. مُقِيمٌ .. فِي حَنَايَانَا
وَأَنْكَرُوهُ مَجَاهِيلًا .. تُؤَرِّقُهُمْ     وَتُتْعِبُ الفِكْرَ .. أَوْ تُبْقِيهِ حَيْرَانَا

صِفَاتُهُ كُلُّهَا .. أُضْمُومَةٌ جُمِعَتْ   مِنْ تُرْبَةِ النَّاسِ .. تَأْكِيدًا .. وَعِرْفَانَا

فَكَيْفَ يَغْدُو سِوَاهَا غَيْرَهُ وَمَضَى   هٰذَا التَّسَاؤُلُ .. يَرْجُو العَقْلَ: تِبْيَانَا

وَإِنْ عَصَاهُ جَوَابٌ .. آمَنُوا بِهِمُ   فَبُورِكَتْ تُرْبَةُ الإِنْسَانِ : دَيَّانَا

❋ ❋ ❋

وَقِيلَ زَلْزَلَ مِنْ بُنْيَانِهَا .. حَسَدٌ   يَاطَالَمَا هَدَّ أَفْكَارًا .. وَأَكْوَانَا

وَقِيلَ .. بَلْ هُوَ كُفْرٌ .. قَدْ أَحَاقَ بِهَا   فَأَغْرَقَتْهَا خَطَايَا النَّاسِ .. طُوفَانَا

يَاحِقْدَ مَنْ قَالَ: سِكِّينٌ يَمُجُّ دَمًا   «وَيَهْوَهُ» مُولَعٌ بِالقَتْلِ : إِدْمَانَا

كِيَانُهُ جَبَرُوتٌ .. سَاقَ عَالَمَنَا   إِلَى رُؤَاهُ .. بِأَرْضِ العُقْمِ .. قُطْعَانَا

وَشَاءَهَا أَنْ تُعَانِي ذُلَّ حَيْرَتِهَا   لَمْ يَعْرِفِ الكَوْنُ ذُلًّا .. مِثْلَ شَكْوَانَا

فَلَمْ نَجِدْ فِي هَوَانٍ .. غُرْبَةً .. أَبَدًا   هُنَّا حَيَاةً .. وَمَاهَانَتْ مَنَايَانَا

وَأَنْتُمْ يَارُوَاةَ الفَخْرِ .. لَاغَدُنَا   لَا اليَوْمُ .. لَا الأَمْسُ .. بِالأَمْجَادِ أَغْنَانَا

قَدْ قُلْتُمْ كَذِبًا .. مَا لَسْتُ أَقْبَلُهُ   وَقَدْ حَشَوْتُمْ رُؤَى التَّارِيخ :. بُهْتَانَا

وَبَعْدُ مَاذَا ؟ رَفَعْنَا رَمْزَ حَيْرَتِكُمْ   صَرْحًا .. وَشِدْنَاهُ .. لِلأَيَّامِ أَرْكَانَا

وَكَابَدَ الصَّرْحُ مِنْ أَيَّامِكُمْ مِحَنًا   لِتَجْتَلِي مِنْهُ .. مَبْنَانَا .. وَمَعْنَانَا

إِذَا الطَّبِيعَةُ .. وَدَّتْ .. أَنْ تُنَازِلَنَا   نَحْنُ البُنَاةَ .. فَنِدٌّ .. قَدْ تَحَدَّانَا

أَمَا دَرَتْ .. وَهْيَ رَبٌّ .. أَنَّ صُورَتَهَا   لَمْ تَحْيَ فِيهَا .. مَعَانِي الخُلْدِ .. لَوْلَانَا

نحنُ السَّكبنا بروحِ «الأينِ» مقصدَها ... وكم جنونُ «اللّماذا» قد تصبَّانا

أصابعٌ خُلقتْ مِن «كيفَ، رُبَّ، متى» ... سرًّا.. بهِ أمسِ.. كم ضاقتْ.. وعنّانا

وقد تركنا.. على جدرانِها.. لغةً ... منَ الدِّماءِ.. فمكرُ الصخرِ.. أدمانا

ورحتمُ بطغاةِ النّاسِ.. فخرُكمُ ... وهكذا جهلُكمْ.. في العتمِ أبقانا

نحنُ البُناةُ.. ولا حِسٌّ.. ولا خبرٌ ... إنْ أخرسَ الجورُ.. مجدُ الفنِّ غنّانا

وها بقينا.. وظلّتْ مِنْ عجائبِنا ... آثارُهُمْ.. عبقريّاتٍ.. وإمكانا

فإن يكُ الفكرُ.. مِنْ أسبابِ محنتِها ... بئسَ الهُدى.. حينَ يغدو الفكرُ كفرانا

عبدتمُ الغيبَ أهواءً.. وقد عرفتْ ... حقيقةُ الكونِ.. ذلّتْ «لاتكمُ» شانا

٣

يا بعلبكُّ! حروفي مِنْ معاجمِنا ... تسيلُ: قلبًا.. وأفكارًا وأوزانا

لم تأتِ بالقمرِ.. المحبوسِ في قفصٍ ... ولم ترصّعْ بأعلى الوردِ.. كثبانا

وأنتِ مِن عالمٍ قالوا.. يجيءُ غدًا ... وقد يغرّبُنا.. لفظًا.. وأذهانا

فكيفَ أسرقُ حرفًا منهُ.. يسكبُني ... في كأسِ باخوسَ.. نفحًا ضاعَ بركانا

باخوسُ! أحملُ أوزاري.. وأوثرُها ... في حينَ تثقلُني أقداسُ موتانا

عاشوا على دمِنا.. خمرًا.. فمذْ هلكوا ... عاشوا على جهلِنا.. في التُّربِ غيلانا

وفرّقونا بأرضِ اللهِ.. ما سبأً ... ومزّقونا.. خرافاتٍ.. وأديانا

وَحَمَّلُونَا .. وَقَدْ وَلَّوْا .. جَرِيرَتَهُمْ    وَأَرْهَقُونَا .. بِمَنْ أَبْقَوْهُ .. طُغْيَانَا

فَلَمْ يَغِيبُوا .. وَقَدْ مَاتُوا .. وَزَادَ ضَنًى    شَعْبٌ يَعِيشُ .. مَدَى التَّارِيخِ حِرْمَانَا

بَاخُوس !. هَا أَنَا كَالسِّكِّيرِ[1] يَدْفَعُنِي    إِلَى كُرُومِكَ .. مَا خَبَّأْتُ .. نَشْوَانَا

أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ أَوْزَارِي .. أُقَدِّمُهَا    فِي هَيْكَلِ الخِصْبِ وَالصَّهْبَاءِ قُرْبَانَا

فَاسْمَحْ .. تَقَدَّسْتَ .. أَنْ أَغْدُو بِهِ حَجَرًا    وَأُوسِعَ الحِسَّ .. تَأْنِيبًا .. وَنُكْرَانَا

إِنِّي عَلَى البَابِ ، قَلْبِي فِي يَدِي وَفَمِي    يَدْعُو .. وَوَجْهُكَ .. بِالعُنْقُودِ حَيَّانَا

وَالعُمْرُ طَائِرُ شَوْقٍ .. لَا قَرَارَ لَهُ    وَمَدْخَلُ الحَانِ .. بِاللَّاشَيْءِ مَنَّانَا

بَوَّابَةُ السَّعْدِ .. مَا زَالَتْ أَيَائِلُهَا    تُسَامِرُ الدَّهْرَ .. آسَادًا وَعُقْبَانَا

نَامَتْ غَرَائِزُهَا .. فِي ظِلِّ دَالِيَةٍ    فَأُنْسِيَتْ أُسْدُهَا غَابَاتِ خَفَّانَا

وَالسَّقْفُ يَا مُنْتَدَى الأَرْبَابِ وَاخْتَلَطَتْ    مَشِيئَةٌ .. فِيهِ .. أُولَانَا .. وَأُخْرَانَا

أُعْجُوبَةٌ جُمِعَتْ .. فِي وَحْدَةٍ .. تَرَفًا    كِلَا النَّقِيضَيْنِ : مَحْكُومًا وَسُلْطَانَا

مَا هَدَّمَتْ بَعْضَهُ الأَيَّامُ ، بَلْ فَتَحَتْ    كُوًى .. عَلَى مَوْسِمٍ لِلْخُلْدِ .. مَا حَانَا

تَبْدُو السَّمَاءُ .. بِهَا .. كُلًّا يُسَامِرُنَا    مِنْهُ الشُّمُولُ .. وَيَسْقِينَا وَيَرْعَانَا

فَلَا الجُزَيْئَاتُ .. بَعْدَ اليَوْمِ .. تَشْغَلُنَا    وَكَانَ فِيهِنَّ .. مَجْرَانَا .. وَمُرْسَانَا

أَيْنَ السُّرَى .. وَشُعَاعُ النَّجْمِ .. تَنْقُلُنَا    فِيهِ .. إِلَى نَشْوَةِ « المَاجَاءَ » ذِكْرَانَا

يَا رَحْمَةَ الخَمْرِ .. فِي الإِنْسَانِ قَدْ وَسِعَتْ    آلَاؤُهَا الكَأْسَ .. وَالسَّاقِينَ تَحْنَانَا

(1) السكير : طائر صغير يأتي في موسم الرمان .. يحتز ثماره في قشرتها .. ويدفعها إلى الموسم الجديد ثم يشربها حتى السكر .. ويعزف بعدها ألحانه

وَالشَّارِبِينَ .. وَكُلٌّ قَاصِدٌ خَدَرًا ... نَامُوا مَعَ اللَّيْلِ .. أَمْ أَبقَوْهُ سَهْرَانَا

فَرُّوا مِنَ الوَاقِعِ الشَّاتِي هُنَاكَ .. دَمًا ... إِلَى كُرُومِكَ .. يَسْتَجْدُونَ : سُلْوَانَا

يَا أَرضَ بَاخُوسَ .. قُدْسٌ أَنتِ ، هَيْكَلُهُ ... ضَمَّ المُصَلِّينَ .. أَشْيَاخًا .. وَفِتْيَانَا

مِن كُلِّ صَوْبٍ .. إِلَى مِحْرَابِهِ وَفَدَتْ ... قَوَافِلُ الشَّوْقِ .. سُمَّارًا .. وَنُدْمَانَا

جَاؤُوا وَقَدْ تَرَكُوا .. فِي الأَمْسِ يَوْمَهُمُ ... لِيَنزِلُوا سَاحَةَ الأَفرَاحِ .. شُبَّانَا

عَلَى الوُجُوهِ .. كَمَنْ فِي البِيدِ أَرْهَقَهُمْ ... صَدًى .. وَوَافَوْا يَنَابِيعًا .. وَغُدْرَانَا

أَكَادُ أُمْسِكُ خَلْفَ العَيْنِ حُلْمَهُمُ ... مَوْجًا .. يُلَوِّنُ فِي الصَّهْبَاءِ .. شُطْآنَا

أَبْعَادُهُمْ .. يَا نُجُومَ الكَأْسِ .. تَدْفَعُهُمْ ... إِلَى مَدَاهَا .. زَرَافَاتٍ .. وَوُحْدَانَا

هٰذِي هِيَ الرِّحْلَةُ الكُبرَى .. إِلَى قَدَرٍ ... تَجُوبُ .. فِي الخَمْرِ .. أَسْبَابًا .. وَأَشْجَانَا

وَعِندَ أَقْصَى حُدُودِ الأَرْضِ تَقْذِفُهُمْ ... نَوَى الكُؤُوسِ .. شِرَاعًا .. جُنَّ سُكَّانَا

هُوَ الخُلُودُ .. إِلٰهُ الخَمْرِ .. يَسْكُبُهُ ... لِلمُؤْمِنِينَ .. شَرَابًا .. بَعْدَ مَا خَانَا

وَدِدْتُ .. لَوْ بَيْتُهُ يَحْنُو عَلَى عُمُرِي ... يَا رَوْعَةَ الدَّيْرِ .. لَا أَهْلًا .. وَجِيرَانَا

فَلِي مِنَ الكَرْمِ .. فِي تَمُّوزِهِ .. وَطَنٌ ... وَمِنْ عَنَاقِيدِهِ .. أَخْتَارُ .. تِيجَانَا

هُنَاكَ .. لِي خَادِمٌ : كِسْرَى وَقَدْ نُصِبَتْ ... عَبَاءَتِي .. فِي مَهَبِّ الرِّيحِ .. إِيوَانَا

وَمَا تُظِلُّ سَمَائِي .. غَيْرَ مُضْطَهَدٍ ... عَانٍ .. يُحَرِّرُهُ بَاخُوسُ .. إِحْسَانَا

جَارِي النَّدَى .. وَطُيُورُ الأُفْقِ تَحْمِلُ لِي ... هَوَى البَعِيدِ .. وَظِلٌّ جَرَّ أَرْدَانَا

وَرَبَّةُ العِشْقِ .. يَا اللهُ .. مَعْبَدُهَا    يَدْعُو إِلَيْهِ .. عِبَادَ الحُبِّ .. إِيذَانَا

نَادَاهُمُ .. فَأَتَوا سَاحَاتِهِ زُمَرًا    يَحْدُوهُمُ الجِنْسُ عُشَّاقًا وَمُجَّانَا

نَحْنُ الغُوَاةُ .. تَهَيَّبْنَا مَدَاخِلَهُ    فَكَيْفَ .. كَيْفَ .. صَبِيُّ الحُبِّ أَغْوَانَا ؟

تَسْتَقْبِلُ القَوْمَ مِنَّا .. كُلُّ فَاتِنَةٍ    وَقَدْ تَرَدَّتْ شَبَابَ الحُسْنِ فَيْنَانَا

يُسَلْسِلُ الخَمْرَ ثَغْرٌ .. طَابَ مَوْسِمُهُ    وَيَسْكُبُ السِّحْرَ .. طَرْفٌ ظَلَّ وَسْنَانَا

يَا لَلْحَقِيقَةِ .. كَمْ أُمْنِيَّةٍ نُحِرَتْ    وَكَمْ أَقَامَتْ .. عَلَى الآكَامِ صُلْبَانَا

أَحْلَامُ « بَارِيسَ » مِنْ أَقْسَى تَجَارِبِهَا    فَالحُبُّ لَمْ يَلْقَ .. فِي التَّارِيخِ .. أَعْوَانَا

لَعَلَّهُ .. حِينَمَا زَافَتْ .. إِلَهَتُهُ    لِسَيِّدِ الحَرْبِ .. قَدْ أَغْنَتْهُ خُسْرَانَا

طَرْوَادَةٌ كُتِبَتْ مِنْ يَوْمِهِ غَدَهَا    وَاسْتَمْطَرَتْ غَضَبَ الأَرْبَابِ هَتَّانَا

وَأَصْبَحَ الحُبُّ فِي أَيْدِي القَوِيِّ دُمًى    يَلْهُو بِهَا .. وَحَدِيثًا طَابَ إِعْلَانَا

مِثَالُهُ .. فِي ذُرَى الأُولِمْبِ أَيُّ غَوًى    رَبٍّ .. تُصَوِّرُهُ عَشْتَارُ .. شَيْطَانَا

٤

هَيَاكِلَ الشَّمْسِ! فِيكِ الشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ    وَمِنْكِ .. تَطْلُعُ لِلآتِينَ .. دُنْيَانَا

خُلِقْتِ .. قَدْ كُنْتِ فِيمَا بَعْدُ .. مُلْهِمَةً    « بَعْلَ الخِصَابِ » وَرَبَّ المَاءِ « إِلْيَانَا »

وَعِشْتِ بَيْنَهُمَا .. يَا سِيرَةً نَضِجَتْ    فِيهَا رُمُوزُكِ .. تُفَّاحًا .. وَرُمَّانَا

تَجَمَّعَتْ فِيكِ .. أَسْرَارُ النُّجُومِ .. فَلَوْ    أَصْغَيْتُ .. أَسْمَعُ نَجْوَاهَا .. وَنَجْوَانَا

إنّي علىٰ مَوْعِدٍ .. في أَرْضِنَا عَجَبٍ مَعَ الغَرِيبِ .. وَفي وَادِيكِ .. مَلْقَانَا

وَاكْبُتُ فيكِ اللّيَالي .. وَهْيَ مُسْرِعَةٌ كَالنَّهْرِ تَنْسَابُ .. لٰكِنْ في مُحَيَّانَا

وَجِئْتُ أَرْقُبُ هٰذَا اليَوْمَ .. مَقْدَمَهُ غَدًا .. وَأَرْحَلُ فِي الآبَادِ إِمْعَانَا

عَسَىٰ يُطِلُّ .. فَعَيْني كُلُّهَا .. نَهَمٌ جَوًى صَدًى .. جَسَّدَتْ في العَيْنِ لُبْنَانَا

❋ ❋ ❋

هَيَاكِلَ الشَّمْسِ! لَا وَقْتٌ .. وَلَا قَدَرٌ سَافَرْتِ في الغَدِ رَمْزًا .. آبَ عِصْيَانَا

أَيَامُكِ « البَعْدُ » ظِلٌّ مِنهُ .. قَرَّبَنَا في حِينَ .. عَنْ « قَبْلُ » هٰذَا الظِّلُّ أَنْآنَا

شَتَّانَ مَا بَيْنَ بَاقٍ يَوْمُهُ .. أَبَدًا وَبَيْنَ « كَانَ وَزَالَ الأَمْسُ » شَتَّانَا

هٰذَا تَوَلَّىٰ .. فَلَا ذِكْرٌ وَلَا أَثَرٌ وَذَاكَ بِالأَبَدِ .. المَجْهُولِ .. أَغْرَانَا

❋ ❋ ❋

هَيَاكِلَ الشَّمْسِ! إِنِّي هٰهُنَا خَبَرٌ رُؤْيَا .. جَوَابٌ لِدَاعٍ مِنكِ .. نَادَانَا

لَبَّيْكِ .. يَا حُلُمُ .. يَا أُفُقًا دَنَا مُتَعًا يَا وَعْدَ عَاشِقَةٍ بِالوَصْلِ .. مَا حَانَا

كَأَنَّمَا أَنْتِ .. مَا الوَادِي وَقَدْ زَحَفَتْ نَحْوَ اللَّهِيبِ .. عَصَا مُوسَىٰ بنِ عِمْرَانَا

حَقِيقَةٌ وَخَيَالٌ .. حِرْتُ بَيْنَهُمَا أَضَلَّنَا .. مِنْهُمَا .. مَا كَانَ أَهْدَانَا

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَرَىٰ .. مَا لَا يَرَىٰ أَحَدٌ في مُقْلَةٍ .. جَفْنُهَا بِالمُبْهَمِ .. ازْدَانَا

ضَمَّتْ هَيَاكِلَ إِنْسَانٍ .. زَهَا سِيَرًا مِنَ الجَمَالِ .. فَآوَتْهُنَّ .. إِنْسَانَا

هٰذا أنا فَخُذيني .. لَمْ تَعُدْ غَـرَضي      (أينَ) تُساوِرُ دربَ العُمْرِ أجْفـانا

كأنّني .. في صَحارىٰ الموتِ .. وامْتلأَتْ      عليّ .. آفاقُها .. بُومًا .. وغِرْبـانا

ولاحَ في الجانبِ الشّرْقيّ .. بَرقُ هُدًى      وقد تحيّرَ أدْنـانا .. وأقْصـانا

واسْتوقفَتْنا يَدُ التّاريخِ .. هَوْلَتُهُ      كانتْ هُناكَ .. وسُورُ الجهْلِ أعْمانا

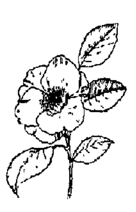
حتّى فَزِعْنا .. إلى أحْجارِ .. مَعْبَدِهِ      نَفُضُّ .. لُغزًا قديمًا .. كانَ أضْنـانا

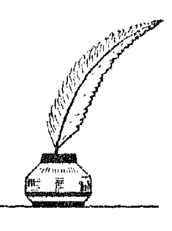
يا قُدْسَ أبْعادِهِ الكُبْرىٰ .. وقد قُتِلَتْ      في نَفسِ «أوديبَ» وحْشًا ما تعدّانا

أراهُ يَرْصُدُ في عَيْـنَيَّ .. ثَوْرَتَـهُ      فالشَّكُّ أضْواهُ جبّارًا .. وأضْوانا

بيْنا .. وَقَفْتُ .. وَجُوعُ المَدِّ في بَصَري      أرْنو لِما هُوَ آتٍ .. لا لِما كانا

دمشق في ١٩٧٩/٥/٢٤





# عبد الله البردوني

شاعر يمني ولد في قرية البردون من أعمال زراجه بالحدا من أبوين فلاحين وفي حدود الخامسة من عمره أصيب بالعمى بسبب الجدري. وأسعفته الظروف فدرس في مدارس ( ذمار ) عشر سنوات .

انتقل إلى صنعاء العاصمة حيث تابع دراسته في ( دار العلوم ) ثم عين أستاذاً للآداب العربية في المدرسة ذاتها وظل فيها إلى ما بعد العام ١٩٦٦ م . ثم جاء إلى دمشق وأقام فيها حتى عام ١٩٧٨ م .

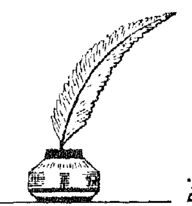
له ثلاثة دواوين هي :

لعيني أم بلقيس

السفر إلى الأيام الخضر

مدينة الغد





شاعر وقصيدة

# فارس الآمال

١- أَخِي ، أَدْعُوكَ مِنْ خَلْفِ ٱتِّقَادِي ... وَأَبْحَثُ عَنْ لِقَائِكَ فِي رَمَادِي

٢- وَيَنْطَبِقُ الحَرِيقُ عَلَيَّ قَبْرًا ... فَيَمْضَغُنِي ، وَيَعْيَا بِٱزْدِرَادِي

٣- وَأَحْيَا فِي انْتِظَارِكَ نِصْفَ مَيْتٍ ... وَرَائِحَةُ الرَّدَى مَائِي وَزَادِي

٤- وَأَرْقُبُ فَارِسَ الآمَالِ حَتَّى ... إِخَالُ إِزَائِيَ حَمْحَمَةَ الجِيَادِ

٥- وَيَلْمَعُ وَهْمُ خَطْوِكَ فِي الرَّوَابِي ... فَتَرْقُصُ كَالجَمِيلاَتِ الخِرَادِ

٦- وَيَجْمَعُ جِيرَتِي فَرَحُ التَّلاَقِي ... وَيَخْتَلِطُ ٱحْتِشَادٌ فِي ٱحْتِشَادِ

٧- مَزَارِعُنَا إِلَى لُقْيَاكَ لَهْفَى ... وَبَيْدَرُنَا يَتُوقُ إِلَى الحَصَادِ

٨- أَتَأْبَى أَنْ تَعُودَ ؟ أَلاَ تُلَبِّي ... نِدَائِي ؟ هَلْ دَرَيْتَ مَنِ المُنَادِي ؟

٩- سُؤَالٌ عَنْكَ يَحْفِرُ كُلَّ تَلٍّ ... وَيَسْبُرُ عَنْكَ أَغْوَارَ الوِهَادِ

١٠- أُفَتِّشُ عَنْكَ أَطْيَافَ العَشَايَا ... وَأَهْدَابَ النُّسَيْمَاتِ الغَوَادِي

١١- وَتَنْأَى عَنْ مَدَى ظَنِّي فَأَمْضِي ... إِلَيْكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ سُهَادِ

١٢- وَأَهْمِسُ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ تُرْبٍ ... نَمَا وَٱخْضَرَّ مِنْ دَمِكَ الجَوَادِ ؟

١٣- أَيَسْأَلُكَ النِّضَالُ دَمًا شَهِيدًا ... فَتَسْقِيهِ وَأَنْتَ تَمُوتُ صَادِي ؟

١٤- أَجِبْ ، حَدِّثْ ، فَلَمْ يُخْمِدْكَ قَتْلٌ ... فَأَنْتَ الحَيُّ ، وَالقَتْلَى الأَعَادِي

١٥- أُحِسُّكَ في بَرَاءَةِ كُلِّ حَيٍّ ... صِبًا وَأُحِسُّ نَبْضَكَ في الجَمَادِ

١٦- وَأَشْتَمُّ ٱخْتِلَاجَ صَدَاكَ حَوْلِي ... يُمَنِّينِي وَيَعْبَقُ فِي فُؤَادِي

١٧- فَأَدْنُو مِنْ نَجِيعِكَ فَأَصْطَلِيهِ ... وَأُشْعِلُ مِن تَلَظِّيهِ ٱعْتِقَادِي

١٨- أَتَسْأَلُ كَيْفَ جِئْتُ إِلَيْكَ ؟ إِنِّي ... أُفَتِّشُ فِي دِمَائِكَ عَنْ بِلَادِي



## شرح القصيدة :

٢ - ازدرد اللقمة : ابتلعها .

٤ - إزاي : يازائي ، بحذائي بجانبي .

٥ - الخراد : الواحدة خريدة وهي العذراء أو الحيية الخفرة .

٩ - سَبَرَ : قاس عمق الجرح وغيره . الوهاد : جمع وهدة وهي المنخفض من الأرض .

١٠ - العشايا : جمع عشيّة وهي آخر النهار . والغدايا أوائل النهار ، والغوادي : جمع غادية وهي في الأصل السحابة تمطر صباحاً .

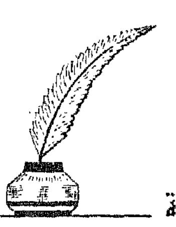
١١ - السهاد : السهر .

١٢ - الجواد : الكريم .

١٣ - الشهيد : الشاهد . والشهيد : المقتول في سبيل الله . الصادي : العطشان .

١٦ - الصدى : ارتداد الصوت لاصطدامه بحاجز .

١٧ - النجيع : الدم .



# تحيّة الأبطال الثائرين

إلى الحياة بكلّ ما فيها من آلام وآمال .. إلى الإنسان بكلّ ما فيه من عوالم .. إلى أمّتي التّي تخطّ سفر خلودها رغم كلّ التحدّيات التّي تقف أمامها .. إلى كلّ موقف نبيل .. إلى كلّ ابتسامة حبّ .. إلى كلّ خفقة قلب ..

بهذه الكلمات الحلوة قدّم شاعر العاصي ديوانه الأوّل «أمواج» الذّي اخترنا منه هذه القصيدة .

١- أَعِدْ لِأُمَّتِكَ الوَجْهَ الَّذِي احْتَجَبَا ... يَا فَارِسًا زَحَمَتْ أَمْجَادُهُ الشُّهُبَا

٢- وَاسْكُبْ عَلَى شَفَةِ التَّارِيخِ أُغْنِيَةً ... يُنِيرُ بَارِقُهَا ظَلْمَاءَ مَا كَتَبَا

٣- أَعِدْ لِأُمَّتِكَ الدُّنْيَا الَّتِي طَلَعَتْ ... زَهْوًا عَلَى كُلِّ مَجْدٍ فِي الزَّمَانِ رُبَا

٤- أَفْدِيكَ مِنْ وَاهِبٍ أَعْطَى فَكَانَ لَهُ ... رُكْنُ الصَّدَارَةِ فِي عَلْيَاءِ مَنْ وَهَبَا

❋ ❋ ❋

٥- يَا صَاحِبَ النَّخْوَةِ العَرْبَاءِ مَا عَرَفَتْ ... دُنْيَا البُطُولَاتِ أَمْضَى مِنْ يَدَيْكَ شَبَا

٦- أَطْلَقْتَهَا وَدُرُوعُ البَغْيِ زَاحِفَةٌ ... فَمَا سَجَا اللَّيْلُ إِلَّا وَالدُّرُوعُ هَبَا

٧- حِكَايَةٌ مِنْ دِمَاءٍ بِتَّ تَكْتُبُهَا ... عَلَى السُّفُوحِ فَكَانَتْ زَغْرَدَاتِ إِبَا

# عبد الرحيم الحصني

☆ ولد في حمص عام ١٩٢٩ .

☆ درس في المدرسة الشرعية في حمص وتخرج منها .

☆ بدأ بكتابة الشعر عام ١٩٤٩ ونشر أول قصيدة له عام ١٩٥١ .

☆ يسلك في شعره الطريقة السلفية العربية ويذود عنها ، وما يزال متمسكاً بها

☆ نشرت قصائده في معظم الصحف العربية وهي تفيض عاطفة ووجداناً .

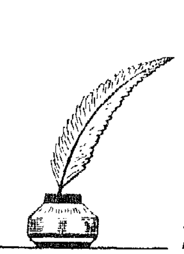
☆ شغل منصب عضو في لجنة الشعر في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بضعة عشر عاماً .

☆ شارك في أكثر المؤتمرات الأدبية العربية .

☆ له ديوان مطبوع اسمُه ( أمواج ) صدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي في سورية .

☆ عضو في اتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري ـ فرع حمص .





شاعر وقصيدة

٨- يا ساريًا ودخانُ الهولِ يلبسُهُ … حُمرَ السُّجوفِ بُرودًا تنثُرُ اللَّهبا

٩- خُذْ مِنْ عيوني في مسراكَ مُقتبسًا … فقدْ وهبتَ لِقلبي النُّورَ والطَّرَبا

١٠- مضى حزيرانُ وانزاحتْ مزاعِمُهُ … مِنَ الصُّدورِ وصدَّ الحقُّ ما كذبا

١١- إنْ كنتَ مِنْ ليلِهِ المشؤومِ في غضبٍ … فإنَّ فجرَكَ هذا بدَّدَ الغضبا

١٢- ما أنتَ أوَّلَ مِقدامٍ بهِ عثرتْ … خُطا الزَّمانِ ومُهرُ النَّعمياتِ كَبا

١٣- لِلمجدِ في سُدَّةِ التَّاريخِ منزِلَةٌ … لا يستقِرُّ بها وغدٌ ولو غلبا

❋ ❋ ❋

١٤- تشرينُ حطَّمَ جدارَ الصَّمتِ وأرْوِلَنا … مِنَ الملاحِمِ فصلًا يُسكِرُ الحِقبا

١٥- كيفَ النُّسورُ على أطوادِهِمْ عبروا … مسرى النُّجومِ، وكيفَ استصغروا الشُّهُبا؟

١٦- وكيفَ جازوا إباءَ الجوِّ واتَّخذوا … مِنْ غُرَّةِ الشَّمسِ ريشًا والهجيرِ صَبا؟

١٧- إنِّي لأهزأُ بالطَّاغي تُحدِّثُهُ … هواجسُ الوهمِ أنَّ الحقَّ قدْ غربا

١٨- لا لنْ يدومَ ظلامُ العارِ يا وطني … فخلفَ كلِّ جدارٍ ثائرٌ وثبا

١٩- أينَ ادِّعاءُ دُعاةِ الغدرِ؟ أينَ هُمو؟ … وأينَ ما أمَّلَ الباغي وما ارتقبا؟

٢٠- ها هُمْ أذِلَّاءُ في الأصفادِ أشجعُهُمْ … يودُّ لو كانَ لِلعُدوانِ ما ركِبا

٢١- والقاذفاتُ اللَّواتي صُوِّرتْ قدرًا … صارتْ لدى كلِّ طفلٍ عندنا لُعَبا

٢٢- تشرينُ قبَّلَ أخي الجنديَّ وارْمِ على … أقدامِهِ المخملَ الورديَّ والقصبا

٢٣ـ وامسحْ جِباهَ الكُماةِ السُّمرِ إنَّ لهُمْ | في كلِ حبةِ قلبٍ منزلاً رحُبا
٢٤ـ عادتْ ملامحُ شعبي بعدما خفيتْ | كأنَّها في خيالي ذكرياتُ صِبا
٢٥ـ منْ مبلغ السُّمرِ عنّي ألفَ أغنيةٍ | فقدْ ملأتُ لهُم مِن نشوتي كُتبا
٢٦ـ لا كانَ لحنٌ ولا كانَ النّشيدُ ولا | كنتُ الهزارَ إذا لمْ أقضِ ما وجبا
٢٧ـ خمسٌ وعشرونَ مرّتْ ما عرفتُ بها | إلّا التوجُّعَ والآلامَ والنَّصبا
٢٨ـ وكمْ تأمّلتُ وجهَ النّازحينَ فما | لمحتُ إلّا الأسى والحزنَ والوصبا
٢٩ـ أكادُ حينَ ترى عيني الخيامَ أرى الـ | تّاريخَ يسلُبني الأمجادَ والنّسبا
٣٠ـ تِشرينُ ضمّدتَ جُرحًا داميًا سئمتْ | منْهُ الأُساةُ زمانًا، والعلاجُ نبا
٣١ـ فاسكُبْ سُلافكَ في كوبِ النّضالِ ودعْ | نُبْلَ السّيادةِ مرهونًا بمنْ شربا
٣٢ـ هبّتْ رياحُكَ في الجولانِ فانتفضتْ | رمالُ سيناءَ عزمًا هادرًا عجبا
٣٣ـ يا للبطولاتِ لمّا اهتاجَ ماردُها | كيفَ استقلَّ الرّدى واستهجنَ النُّوبا
٣٤ـ لاقتْ لديهِ الأعادي شرَّ ما لقيتْ | والمجدُ وافى لديهِ خيرَ منْ صحِبا

❋ ❋ ❋

٣٥ـ تِشرينُ أهديتني نفسًا سهرتُ على | لِقائِها زمنًا لا أُطيقُ الهُدُبا
٣٦ـ عباءةٌ منْ لهيبٍ كنتُ ألبسُها | أخافُ إن بقيتْ، والعمرُ قدْ ذهبا
٣٧ـ واليومَ جدّدتَ يا تِشرينُ منْ أملي | ما نالَ منهُ الأسى واغتمَّ واكتأبا

شاعرة فلسطينية

٣٨ - أنَا الَّذِي حَمَلَ الآلامَ أجْمَعَهَا وَمَا ابْتَغَى أحَدًا عَوْنًا وَلا طَلَبَا

٣٩ - خُلِقْتُ شِعْرًا وَفِيًّا ، صَافِيًا ، ألِقًا مُنَزَّهًا ، يَعْرُبِيًّا ، صَادِقًا ، حَدِبَا

٤٠ - فَيَشَارِبِي كُلَّ مَا أبْقَاهُ مِنْ عَصَبِي حَمْلُ الهُمُومِ ، وَمَا قَلْبِي بِهِ اصْطَخَبَا

٤١ - اسْتَغْفِرُ اللهَ كَمْ أسْرَفْتُ فِي شَجَنِي وَكَمْ تَأوَّهْتُ فِي شِعْرِي وَكَمْ عَتَبَا

٤٢ - قَدْ آنَ لِلشِّعْرِ أنْ يَنْسَابَ مُبْتَسِمًا وَآنَ لِلْمُدَّعِي أنْ يَعْرِفَ العَرَبَا



شَرْحُ القَصِيدَة :

٢ - برق : لمع .

٣ - الزهو : الكبر والفخر ، ربا : نما وزاد .

٥ - العرباء : الأصيلة الصريحة الخالصة النسب ، شباة السنان : حدّه .

٦ - سجا : هدأ .

٨ - السجف : الستر .

٩ - المقتبس : المكان تؤخذ منه النار .

١٣ - السدّة : باب الدار .

١٥ - الطوّد : الجبل .

١٦ - الهجير : حر الشمس ، الصبّا : الريح الشرقية .

١٧ - الهواجس : الظنون .

٢٠ - الأصفاد : القيود .

٢٣ - الكمي : الشجاع ، ومن لبس سلاحه .

٣٠ - الأساة : الأطباء ، نبا : لم ينجع .

٣١ - السلافة : الخمر وأجودها .

٣٣ - المارد : العاتي المقدام .

٣٤ - وافى القوم : أتاهم .

٣٩ - ألق البرق : لم يأت بمطر ، يريد هنا أنه لامع ، حدبٌ عليه : عطف وحنا .

٤٠ - اصطخب الموج : اضطرب وهدر .

# منصور الرحباني

من مواليد أواخر العشرينات - وهو الابن الثاني لحنّا عاصي الرحباني من انطلياس - لبنان .

درس المرحلة الثانوية في لبنان .

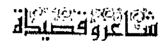
عين في القسم العدلي لشرطة مدينة بيروت .

درس الموسيقا العربية مع شقيقه الكبير ( عاصي ) على يد الأب بولس الأشقر ، بصورة نظرية ، ثم أتم الشقيقان ( منصور وعاصي ) دراستهما للموسيقا الغربية على يد الأستاذ الفرنسي ( برتران روبيار ) .

أولع ( الاخوان ) رحباني بالموسيقا والشعر والمسرح ولهما أوبريتات منذ كانا في المدرسة .

عملا عازفين موسيقيين محترفين في بيروت ثم انصرفا إلى التلحين في إذاعة بيروت وإذاعة الشرق الأدنى .. ومن دمشق كانت انطلاقتهما الأساسية في التلحين عام ( ١٩٥١ م ) .

له ، مع شقيقه عاصي نحو عشرين مسرحية غنائية وعشرات الاسكتشات الإذاعية وكثير من البرامج والأغاني ، وقد لحنا للمطربة ( فيروز ) بوجه خاص ، ولعشرات الفنانين الكبار بوجه عام .



# يا مطر الرّصاص

بمناسبة أحداث لبنان ..!

إليكِ يا مَنْ تسكُنين

في الهاتِفِ الليليّ في الرّنين

هـٰذي الكتاباتُ ،

وهـٰذا الشّوقُ والحنين

تساقطَ الزّمانُ في أثوابِنا ،

صِرْنا اليَنابيعَ وعُشبَ الأرْضِ

صِرْنا العُمْرَ والسّنينْ .

* * *

مابيننا الرّجالُ والحواجزْ

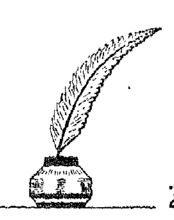
مابيننا يُزوْبعُ القنّاصْ

يا مطرَ الرّصاصْ

آتٍ أنا ... يا مطرَ الرّصاصْ

* * *

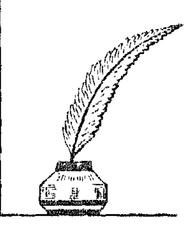
وجهي مِثْلَ البرقِ يأتي



مِنْ وَطَنِي المَمْنُوعِ ، مِنْ مَطَارِحَ مَحْجُوزَه
حَيْثُ السَّمَاءُ وَالْتِمَاعُ النَّارْ
كَأَنَّهَا سُيُوفُنَا القَدِيمَه

* * *

مُرْتَفِعًا فَوْقَ المَتَارِيسْ
أَجِيءُ كُلَّ يَوْمْ
قَبْلَ النَّوْمْ
أَمْلَأُ أَيَّامَكِ بِالصُّرَاخْ
أَسْكُبُ فِي عَيْنَيْكِ أَحْزَانِي
بِالحُبِّ آتِي بِهُمُومِ الغَارْ
بِكَذِبِ الأَشْعَارْ
هَدِيَّتِي ؟
مَاذَا هَدَايَايَ سِوَى الغُبَارْ
أَيَّتُهَا المَلِيكَةُ المَغْلُوبَهْ
رَأَيْتُهُ وَجْهَكِ .. تَحْتَ رَايَةٍ
مُنْهَارَةٍ



شاعر وقصيدة

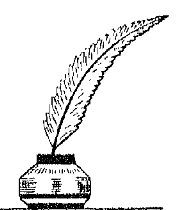
يَاأَنتَ ، يَاوَطِنِي المُنهَارْ

❋ ❋ ❋

كيفَ يَجيءُ صَوتُكِ الفِضّيُّ يَاصَديقَتي في اللّيلْ
أَيَّةَ دَرْبٍ تَسْلُكُ الحَمَامَةُ الصَّوْتيَّةْ
يَاسَهْرَةً
طَويلَةً
دَارَتْ عَلى الخَطِّ الّذي يَعْبُرُ بَيْنَ الخَوْفِ وَالمُقَاتِلِين
مَا بَيْنَهُم تَنَزَّهَتْ ضِحْكَاتُنَا
لَمْ يَسْمَعُوا الهَمْسَ
وَلَا البُؤْسَ
وَلَا الرَّنِينْ

❋ ❋ ❋

الآنَ طَابَ الصَّمْتُ فَلْتَرتَفِعِ القَنَابِلْ
مَدِينَتِي مَاتَتْ
وَلَمْ تَزَلْ تُقَاتِلْ
يَا امْرَأَةً كُلِّيَّةَ العُذُوبَةْ



مَنْ تطلُبينَ لَمْ يَعُدْ هُنـا

يَعُـود ؟

لا نَدْري مَتى يَعُود

قَدْ رَحَلَتْ أَشْـيَاؤُه الثّمينَهْ

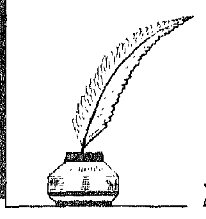
ضِحْكَتُهُ الحَزينَهْ

فانتَظِـري

مَسِيحَ عَيْنَيْكِ الّذي يأتي إلى قيامَةِ المَدِينَهْ







علي شرف الدين

# حفلة راقصة ودموع

١ - وزهراءَ من بيضِ الليالي شهدْتُها — هي الصُّبحُ لا يسمو لإشراقِهِ وَصْفي

٢ - أقمنا ولمّا مَرَّ مِ الليلِ صدرُهُ — دعا بعضُنا بعضًا إلى اللهوِ والقصْفِ

٣ - وقادَ عميدُ النّاي لحنَ رفاقِهِ — ونقّرَ حُذّاقُ البنانِ على الدُّفِّ

٤ - وهاجَ حنينُ الصّنجِ كلَّ متيّمٍ — وصفّقَ رُهبانُ الضّلوعِ على العزْفِ

٥ - وراحتْ عيونٌ في عيونٍ مشيرةً — وقد تُحسِنُ التّلويحَ إيماءةُ الطّرْفِ

٦ - وهمّتْ بأعناقِ الظّباءِ أوانسٌ — وحنَّ أليفٌ ، واطمأنَّ إلى إلْفِ

٧ - فهذي تشقُّ الجمْعَ تجري لصاحبٍ — وتلكَ تلبّيهِ بمنعطفِ الصّفِّ

٨ - حماماتُ روْضٍ يستبقْنَ بحيرةً — ونوراتُ صُبْحٍ تشتهي ساعةَ القطْفِ

٩ - جلاهُنَّ في عرْشِ الجمالِ ومُلْكِهِ — ربيعُ الشّبابِ الغضِّ في مُجتلى الظّرْفِ

١٠ - نواهِلُ من دُنيا الفتونِ وسحرِها — يُناغينَ في لينٍ ، ويلعبْنَ في لُطْفِ

١١ - نهضْنَ وفي أفواهِهِنَّ بقيّةٌ — منَ الخمْرِ ريّا النّفحِ ، طيّبةُ العرْفِ

١٢ - وخاصرَ كلٌّ جارةً قاهريّةً — وأسلمَها يُمناهُ كفًّا إلى كفِّ

١٣ - وطوّقَ باليُسرى ، فمرّتْ سعيدةً — على ضامرٍ وهْنانَ يشكو من الضّعفِ

١٤ - ترى كلَّ زهراءِ الجبينِ كأنّما — سَنا الصُّبحِ ، يبدو خلفَ أجفانِها الوُطْفِ

شاعرة وقصيدة

١٥ - لَوَى عُودَهَا خَمْرُ الشَّبَابِ وَسُكْرُهَا     فَرَاحَتْ بِنِصْفٍ وَاسْتَقَامَتْ عَلَى نِصْفِ

١٦ - تُرِيكَ مِنَ الخَطْوِ المُثَقَّفِ صَنْعَةً     عَلَى مَهَلٍ فِي نَقْلَةِ السَّاقِ أَوْ خَطْفِ

١٧ - تَرُوحُ بِهَا مَرَّ النَّسِيمِ رَفِيقَةً     وَتَذْهَبُ فِي وَثْبٍ، وَتَرْجِعُ فِي زَحْفِ

١٨ - مُرَوَّضَةُ السَّاقَيْنِ مَسْرُوقَةُ الخُطَا     أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ تَخْطُرُ: وَالَهْفِي

١٩ - كَأَنَّ لَظًى بِالأَرْضِ إِنْ مَسَّ جَمْرُهُ     لَهَا قَدَمًا رَدَّتْهُ فِي لَمْحَةِ الطَّرْفِ

٢٠ - تَرُوحُ وَتَغْدُو رِئْمَ قَاعٍ مُنَفَّرًا     وَفِي دَوَرَانٍ يَبْهَرُ العَيْنَ أَوْ لَفِّ

٢١ - وَتُقْبِلُ إِقْبَالَ الأَمَانِي بَطِيئَةً     فَيَحْسَبُهَا المَعْمُودُ تَمْشِي إِلَى خَلْفِ

٢٢ - لَهَا صَاحِبٌ وَسْنَانُ يَسْرِقُ ثَغْرُهُ     مِنَ الثَّغْرِ حَسْوًا لَا يَبُلُّ وَلَا يُطْفِي

٢٣ - يُسِرُّ لَهَا قَوْلًا، وَتَهْمِسُ رَدَّهُ     أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يُسِرُّ وَمَا تُخْفِي

٢٤ - حَدِيثٌ كَعِقْدِ الزَّهْرِ حَبَّاتُ نَظْمِهِ     فُنُونٌ مِنَ الحُبِّ المُضَرَّمِ وَالعَطْفِ

* * *

٢٥ - وَمَا شَغَلَتْنِي غَيْرُ حَوْرَاءَ نَاهِدٍ     تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهَا: جَارَةُ الخِشْفِ

٢٦ - بَرَا جِسْمَهَا رَبُّ الفُنُونِ قَصِيدَةً     مُنَزَّهَةَ التَّنْغِيمِ مَعْصُومَةَ الرَّصْفِ

٢٧ - يَفُوقُ كُعُوبَ الرُّمْحِ طُولًا قَوَامُهَا     وَتِلْكَ الَّتِي إِنْ مِتُّ كَانَ بِهَا حَتْفِي

٢٨ - وَفِي نُطْقِهَا (غَيْنٌ) هِيَ (الرَّاءُ) حُرِّفَتْ     وَأَحْبِبْ بِغَيْنِ الرَّاءِ فِي الثَّغْرِ مِنْ حَرْفِ

٢٩ - يَصُبُّ لَهَا النُّوبِيُّ شِبْهَ خُدُودِهَا     وَتَشْرَبُ عَبًّا مِنْ مُعَتَّقَةٍ صِرْفِ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٠ - مَضَتْ حَيْثُ كَانَ اللَّهْوُ تَمْشِي تَرَنُّحًا ... وَفِي جَفْنِهَا شِبْهُ النُّعَاسِ مِنَ الضَّعْفِ

٣١ - كَمَطْلُولِ غُصْنٍ دَاعَبَتْهُ يَدُ الصَّبَا ... تَجِيءُ عَلَىٰ عِطْفٍ، وَتَغْدُو عَلَىٰ عِطْفِ

٣٢ - وَرَاحَتْ تُرِيكَ الرَّقْصَ جَذْلَانَ هَائِمًا ... وَفِي نَشْوَةِ المَخْمُورِ يَطْرَبُ فِي عُنْفِ

٣٣ - وَجُنَّتْ عَلَىٰ الأَنْغَامِ حِينَ أَذَاعَهَا ... حَمَاسِيَّةَ اللَّحْنِ المُقِيمُ عَلَى العَزْفِ

٣٤ - كَعَابٌ لَعُوبُ الرُّوحِ ثَقَّفَ خَصْرَهَا ... رِفَاقُ اللَّيَالِي البِيضِ فِي مَوْطِنِ القَصْفِ

٣٥ - رِفَاقٌ أَبَتْ حَمْلَ الهُمُومِ صُدُورُهُمْ ... وَكَانُوا مَعَ اللَّهْوِ الجَمِيلِ عَلَىٰ حِلْفِ

٣٦ - فَمِنْ رَاقِصٍ لَبَّىٰ دُعَابَةَ مَاجِنٍ ... فَأَغْرَقَهُ فَرْطُ المُجُونِ إِلَىٰ الأَنْفِ

٣٧ - وَمِنْ رَاقِصٍ لِلْفَنِّ وَالفَنِّ وَحْدَهُ ... وَقَدْ يَشْهَدُ اللَّذَّاتِ كُلُّ فَتًى عَفِّ

❋ ❋ ❋

٣٨ - وَقَالَ صَدِيقِي : قَدْ دَعَا اللَّهْوُ فَاسْتَجِبْ ... فَقُلْتُ لَهُ : عِنْدِي مِنَ الشَّجْوِ مَا يَكْفِي

٣٩ - وَقَالَ : وَهٰذَا الصَّدْرُ مَا فِيهِ خَافِقٌ ... وَهَلْ هُوَ مِنْ صَخْرٍ، وَهَلْ هُوَ فِي غُلْفِ؟

٤٠ - وَمَا لَكَ مَطْوِيًّا عَلَىٰ نَفْسِ زَاهِدٍ ... وَزُهْدُكَ عِنْدَ اللَّهْوِ ضَرْبٌ مِنَ السُّخْفِ؟

٤١ - فَقُلْتُ : فَقَدْ يُلْهِي الأَسَىٰ بَعْضُ نَظْرَةٍ ... وَيُغْنِي سَرَابٌ يُتْبِعُ الوَعْدَ بِالخُلْفِ

٤٢ - أُسَايِرُ فِيهِ النَّفْسَ وَهْيَ حَزِينَةٌ ... لَعَلَّ شُهُودَ اللَّهْوِ مِنْ حُزْنِهَا يَشْفِي

٤٣ - أَنَا التَّائِهُ السَّاهِي طَوَيْتُ شِرَاعَهَا ... فَلَا غَرَضًا أَبْغِي، وَلَا شَاطِئًا أُلْفِي

٤٤ - وَمَاتَتْ ضُلُوعِي، فَهْيَ خَرْسَاءُ مِلْؤُهَا ... يَتَامَىٰ خَرِيفٍ وَدَّعَتْ جَنَّةَ الصَّيْفِ

٤٥ - وَرَاحَتْ عَلَى ثَغْرِي ابْتِسَامَةُ زَاهِدٍ   مُنَزَّهَةُ الإِشْرَاقِ عَنْ صَنْعَةِ الزَّيْفِ

٤٦ - نَسِيتُكِ يَا دُنْيَا وَأَصْبَحْتُ غَافِلًا   فَمَا أَدَّعِي شَوْقًا إِلَيْكِ ، وَلَا أَنْفِي

٤٧ - وَخَيْرُ حَيَاةٍ فِيكِ عِيشَةُ رَاهِبٍ   وَأُخْرَى لِأَصْحَابِ الحَوَافِرِ وَالظِّلْفِ

* * *

٤٨ - وَعَنَّفَنِي صَحْبِي لَهَا حِينَ أَقْبَلَتْ   تَرَقْرَقُ فِي جَفْنِي ، وَتَحْطِمُ مِنْ طَيْفِي

٤٩ - وَكُنْتُ إِذَا هَاجَتْ دَفَعْتُ شُجُونَهَا   كَمَا تَدْفَعُ الحَصْبَاءُ عَنْ سُنْبُكِ الطِّرْفِ

٥٠ - وَإِنْ خَانَنِي صَبْرِي فَفَاضَتْ بِدَمْعِهَا   فَإِنَّ الَّذِي تُبْدِيهِ بَعْضُ الَّذِي تُخْفِي

٥١ - وَكَمْ خَنَقَتْنِي فِي نَهَارِي عَبْرَةٌ   وَتَمْسَحُهَا سِرًّا إِذَا انْحَدَرَتْ .. كَفِّي

٥٢ - فَإِمَّا طَوَانِي اللَّيْلُ أَطْلَقْتُ سَجْنَهَا   وَأَزْهَرَ وَرْسُ الخَدِّ بِالمَدْمَعِ الوَكْفِ

٥٣ - وَلَوْ قَدْ تَرَى مَا بِالجَوَانِحِ مِنْ أَسًى   لَآثَرْتَنِي بَعْدَ المَلَامَةِ بِالعَطْفِ

## شَرْحُ القَصِيدَة :

٢ - م الليل : من الليل . القصف : الأكل والشرب واللهو .

٤ - رهبان الضلوع : يريد القلوب .

٥ - مشيرة : غامزة .

٨ - بُحيرةٌ : هي ساحة الرقص شبهها بالبحيرة لاستدارتها . النُّوْرَةُ : الزهرة .

٩ - بلاهن : اختبرهن . الظَّرف : صفة تجمع بين الجمال واللطف والذكاء وإيراد النكتة .

١١ - العرف : الرائحة الطيبة .

١٣ - الضامر الوهنان : الخصر .

١٤ - الوَطْف : جمع أوطف وهو الجفن إذا طالت أهدابه ، والعين وطفاء وكذلك المرأة .

٢٥ - الخشف : ولد الظبية .

٣١ - المطلولُ : الذي نزل عليه الطَّلُّ وهو الندى . العِطف : الجانب .

٣٤ - ثقّف القناة : قوّمها .

٣٩ - الغُلُفُ : جمع غلاف .

٤٩ - السُّنبك : طرف الحافر ج سنابك . الطِّرفُ : الفرس .

٥٢ - ورس الخد : أصفراره ، على التشبيه .

# محمد جميل شلش

الولادة عام ١٩٣٠ في الخالص .

أنهى الدراسة الإعدادية في يعقوبة مركز محافظة ديالي .

أنهى دراسته العليا بدار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٥٤ في فرع الآداب .

ماجستير آداب من جامعة بغداد عام ١٩٧٢ .

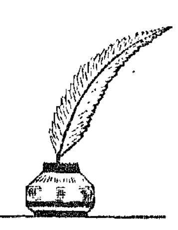
عمل مدرساً ومشرفاً تربوياً ومدير تربية ومديراً عاماً للتعليم ومديراً عاماً للإعلام ومديراً عاماً للثقافة ومستشاراً صحفياً .

المؤلفات :

الحب والحرية ـ ديوان شعر ـ غفران ـ ديوان شعر ـ الموت والميلاد ـ ديوان شعر ـ سبع سنابل من نيسان ـ ديوان شعر ـ البعث ـ ديوان شعر ـ أرخبيل الصمت ـ ديوان شعر ـ المجموعة الكاملة ـ شعر ـ الحماسة في شعر الشريف الرضي ـ رسالة ماجستير .

في التراث العربي ـ جزءان .





شاعر وقصيدة

# أرخبيل الصمت

كتبت في تونس .

عَلى أُولى السّفَائِن

وَهيَ مُبْحِرَةٌ إِلى بَغْدَادْ

كَتَبْتُ إِلَيْكِ مِنْ قَرْطَاجْ

حَيْثُ سَفِينَةُ النِّسْيَانِ تُبْحِرُ دُونَمَا مِيعَادْ

كَتَبْتُ عَلى مَرَايَا الرِّيحِ

وَالأَمْوَاجِ

وَالأَبْعَادْ :

أُحِبُّكِ يَا هَوَايَ البِكْرَ

يَا حُلْمِي الَّذِي أَحْيَاهُ لاَ أَحْلَى وَلاَ أَغْلَى

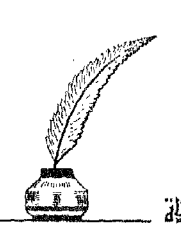
أُحِبُّكِ .. غَيْرَ أَنَّ الجُرْحَ يَا لَيْلَى

تَجَاوَزَنِي ..

وَجَاوَزَ أَرْخَبِيلَ الصَّمْتْ

وَأَبْحَرَ بِي وَرَاءَ اللَّيْلِ

مَحْمُولاً عَلى أَهْدَابِ أُغْنِيَةٍ عِرَاقِيَّةْ



شاعر وقصيدة

كتبتُ .. فغنّتِ الأمْوَاجُ :

يَاقرطَـاجْ

يَاقرطَـاجْ

يَاقرطَـاجْ .

وَجَـاوَبَني صَدى صَوْتي :

أيَاقرطَـاجْ

يَاقرطَـاجْ

يَاقرطَـاجْ .

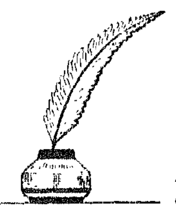
« أُحِبُّكِ » ..

قُلتُهَا وَبَكَـيتُ

وَالذّكرى تُدمّرُني وَتَنشُـرُني وَتَطْوِيني

« أُحِبُّكِ » ..

قُلتُهَا وَرَحَـلْتُ



شاعر وقصيدة

فَانهَارَتْ عَلى رَأْسِي ثُلُوجُ الصَّمْتِ

وَاْجْتَاحَتْ شَرَايِينِي ،

« أُحِبُّكِ . . ؟ »

لَنْ أَبُوحَ بِهَا - وَإِنْ بَعُدَ المَدَى - لِسِوَاكِ

وَلْيُقْطَعْ لِسَانُ الحُبِّ بَعْدَ هَوَاكِ

يَا امْرَأَةً إِلَهِيَّةً

عَرَفْتُ بِحُبِّهَا الصَّافِي نَقَاءَ اللهْ

فَطَارَتْ بِي إِلَى دُنْيَاهُ . .

فَوْقَ جَنَاحِ أُغْنِيَّةْ .

أَيَا لَيْلاَيَ

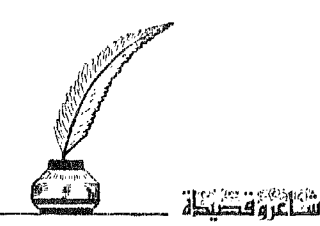
يَا امْرَأَةَ المَدَائِنِ

وَالسَّفَائِنِ

يَا امْرَأَةَ البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ

وَالنِّهَايَةِ وَالبِدَايَةِ

وَالهَوَى المَجْنُونِ



وَالميــلادِ وَالموتِ .

« وَدَاعــاً .. »

قُلتُها فَاغرورقَتْ عَيـنايَ

وَاختلجَ اللِّسانُ وَتَمتمتْ شفتَايَ

وَاحترقتُ بــلا نارٍ .

وَغصّتْ بِالحُروفِ السُّودِ حَنجَرةُ البيانِ

وَخانَني صَوْتي

وَدَاعــاً ...

قُلتُها كَالمدِّ يصْعدُ مِنْ قَراري

قُلتُها كالموتِ يَصْعدُ مِنْ قَراري :

إنّهُ مِيلادِيَ المخبُوءُ في مَوْتي .

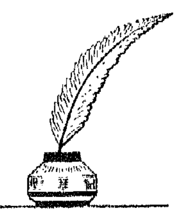
فَيا عَسَليّةَ الصَّوْتِ

وَيا عَسَليّةَ الصَّمْتِ

وَيا خَمْريّةَ العيْنيْنِ وَالشّفتيْنِ

يا امْرأةَ المدائِنِ

وَالسّفائِنِ



شاعر وقصيدة

يا شِراعي في عُبابِ الزّاخِرِ الثَّجّاجْ

رَأَيتُكِ أَمْسِ في قَرْطاجْ

تَمُدّينَ اليَدَيْنِ إليَّ ...

تَبْتَهِلينَ في صَمْتٍ .

وَكُنتُ أَصيحُ :

يا لَيْلايَ

يا لَيْلايْ

يا لَيْلى مَعي أَنتِ .

وَكانَ المائِجُ الهَدّارْ

يُرَجِّعُها مِنَ الأَعْماقِ :

يا لَيْلى مَعي أَنْتِ .

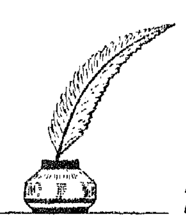
وَكُنتُ أَنوحُ وَالتَّيّارُ

يَنشُرُني وَيَطْويني

خُذيني ..

وَانْشُريني

وَانْشُري صَوْتي



شاعر وقصيدة

وَرُشّيني عَلى الأَمْوَاجِ ..

إنَّ نِهايَتي صَمْتي .

وَيا لَيْلايَ

يا امْرَأةَ العَجائِبِ

وَالغَرائِبِ

اللَّيالي الأَلْفِ

يا امْرَأَةَ الفُحُولَةِ وَالأُنُوثَةِ

وَالهَوى العَرَبِيّ

يا امْرَأَةَ الرِّضى وَالرَّفْضِ

وَالنَّارِ الإلَهِيَّةْ

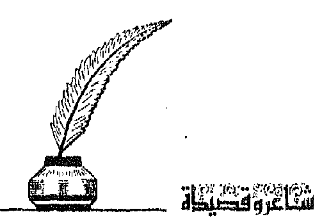
أُحِبُّكِ فَوقَ ما تَسَعُ الضُّلُوعُ

وَفَوقَ فَوقَ مَدى يَدِ العُشَّاقْ

أُحِبُّكِ حَدَّ تَفَجُّرِ الأَحْداقْ

يا امْرَأَةً خُرافِيَّةْ

وَيا امْرَأَةً ضَبابِيَّةْ



شاعر وقصيدة

وَيَا امْرَأَةً إِلَهِيَّةْ

عَرَفْتُ بِقُرْبِهَا وَبِبُعْدِهَا

وَنَقَاءِ جَوْهَرِهَا نَقَاءَ اللهْ

فَكَانَتْ كُنْهَهُ ... مَعْنَاهْ ..

يَعْمُرُ بِالهَوَى قَلْبِي

وَكُنْتُ أَقُولُ مِنْ أَعْمَاقِ هَذَا الجُرْحِ :

« يَا رَبِّي

أَطِلْ مِنْ عُمْرِ هَذَا الحُبِّ ... » ..

لَكِنَّ أَبْيَاتَهَا الآتِي

تَلاشَتْ فِي سَدِيمٍ مِنْ ضَبَابِ المَوْتِ وَالمِيلادْ

فَأَبْحَرَتِ السَّفَائِنُ دُونَمَا مِيعَادْ

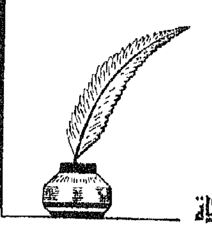
وَأَجْهَشَتِ المَوَانِئُ دُونَمَا صَوْتِ

وَعُدْتُ أَصِيحُ :

يَا لَيْلايَ

يَا لَيْلايْ

يَا امْرَأَةَ الرِّضَى وَالرَّفْضِ



شاعر وقصيدة

يَا امرأةَ الهوى المجنونِ

يَـا موْتي

وَيَا موْتي

وَيَا موْتي

سَـأفنى فِي هوى عينيْكِ

يَا عَرَبيّةَ العينينِ وَالتّذكَارْ

سَأبْحَثُ في أهَازيجِ الرِّفَاقِ

وَنَكْهَةِ الأشْعَارْ

سَأبْحَثُ في مَرَايَا الرِّيحِ

وَالأمْـوَاجِ

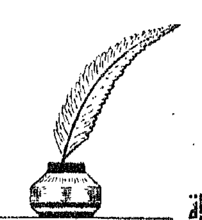
وَالأمْطَارْ

وَأبحثُ عَنكِ مَا بَيْنَ اليَقِينِ وَسَوْرَةِ الظّنِّ

وَأبحثُ عَنكِ لا عَنّي

عَلَى أُولَى السّفَائِنِ

وَهِيَ مُبْحِرَةٌ إلى بَغْدَادْ






من مواليد مدينة الرياض سنة ١٣٤٩ هـ الموافق ١٩٣٠ م .

تربى في أحضان جده الملك عبد العزيز آل سعود .

انتقل مع والده جلالة الملك فيصل إلى الحجاز .

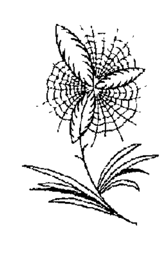
شغل غدة مناصب حكومية ، ثم عزف عنها وهجرها ليتفرغ إلى عمله التجاري ومطالعته الأدبية .

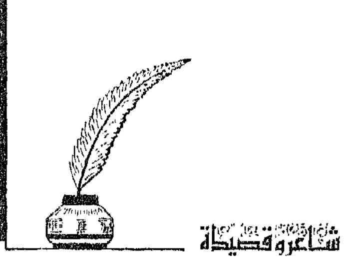
له ديوان ( وحي الحرمان ) طبع في بيروت .

لم يطرق من فنون الشعر إلا اللون الوجداني ، تتدفق من قصائده اللوعة والحرمان والشكوى .

ردد قصائده كبار مطربي العصر .

له ديوان شعر ما يزال مخطوطاً .





# مِن أجل عينيكِ (٥)

١- مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكِ عَشِقْتُ الهَوَى
بَعْدَ زَمَانٍ كُنْتُ فِيهِ الخَلِي

٢- وَأَصْبَحَتْ عَيْنِي بَعْدَ الكَرَى ...
تَقُولُ لِلتَّسْهِيدِ ... لَا تَرْحَلِ ...

❋ ❋ ❋

٣- يَا فَاتِنًا لَوْلَاهُ مَا هَزَّنِي ...
وَجْدٌ وَلَا طَعْمُ الهَوَى طَابَ لِي

٤- هَذَا فُؤَادِي فَامْتَلِكْ أَمْرَهُ
وَاظْلِمْهُ إِنْ أَحْبَبْتَ ... أَوْ فَاعْدِلِ

❋ ❋ ❋

٥- مِنْ بَرِيقِ الوَجْدِ فِي عَيْنَيْكَ أَشْعَلْتُ حَنِينِي
وَعَلَى دَرْبِكَ أَنِّي رُحْتَ أَرْسَلْتُ عُيُونِي

٦- الرُّؤَى حَوْلِي غَامَتْ بَيْنَ شَكِّي وَيَقِينِي
وَالمُنَى تَرْقُصُ فِي قَلْبِي عَلَى لَحْنِ شُجُونِي

٧ـ أَسْتَشِفُّ الوَجْدَ في صَوْتِكَ .. آهَاتٍ دَفِينَه
يَتَوارَى بينَ أنفَاسِكَ .. كَيْ لاَ أَسْتَبِينَه

٨ـ لَسْتُ أَدْرِي .. أَهُوالحُبُّ .؟ الَّذي خِفتَ شُجُونَه
أَم تَخَوَّفتَ مِنَ اللَّوْمِ ... فَآثَرتَ السَّكِينَه

❋ ❋ ❋

٩ـ مَلأْتَ لِي دَرْبَ الهَوَىٰ بَهْجَةً
كَالنُّورِ في وَجْنَةِ صُبْحٍ نَدِيّ

١٠ـ وَكُنتَ إنْ أَحْسَسْتَ بِي شِقْوَةً
تَبْكِي كَطِفْلٍ خَائِفٍ مُجْهَدِ

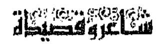
❋ ❋ ❋

١١ـ وبَعْدَ مَا أَغْوَيْتَنِي ، لَمْ أَجِدْ
إلَّا سَرَابًا عَالِقًا فِي يَدِي ..

١٢ـ لَمْ أَجْنِ مِنْهُ غَيْرَ طَيفٍ سَرَىٰ ..
وَغَابَ عَنْ عَيْنِي وَلَمْ أَهْتَدِ ...



١٣ـ كَمْ تَضَاحَكْتَ عِندَمَا كُنتُ أَبْكِي ..



وَتَمَنَّيْتَ أَنْ يَطُولَ عَذَابِي ..

١٤ـ كَمْ حَسِبْتَ الأَيَّامَ غَيْرَ غَوَالٍ ..

وَهِيَ عُمْرِي .. وَصَبْوَتِي .. وَشَبَابِي ..

❋ ❋ ❋

١٥ـ كَمْ ظَنَنْتَ الأَنِينَ بَيْنَ ضُلُوعِي

رَجْعَ لَحْنٍ مِنَ الأَغَانِي العِذَابِ

١٦ـ وَأَنَا أَحْتَسِي مَدَامِعَ قَلْبِي ...

حِينَ لَمْ تَلْقَنِي لِتَسْأَلَ مَا بِي ...

❋ ❋ ❋

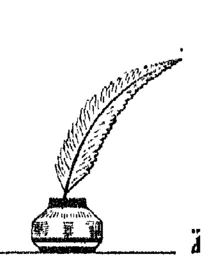
١٧ـ لَا تَقُلْ أَيْنَ لَيَالِينَا ، وَقَدْ كَانَتْ عِذَابَا

لَا تَسَلْنِي عَنْ أَمَانِينَا ، وَقَدْ أَضْحَتْ سَرَابَا

١٨ـ إِنَّنِي أَسْدَلْتُ فَوْقَ الأَمْسِ سِتْرًا وَحِجَابَا

فَتَحَمَّلْ مُرَّ هِجْرَانِكَ ، وَاسْتَبْقِ العِتَابَا ..





شاعر وقصيدة

# شفيق الكمالي

ـ ولد عام ١٩٣٠ في بلدة ( أبو كمال ) بالقطر العربي السوري

ـ أتم دراسته الابتدائية والاعدادية في سوريا ثم انتقل الـى العراق حيث أكمل دراسته ونال اجازة في الحقوق •

ـ عاد الى دمشق في الخمسينات ، وعاش بها فترة قصيرة

ـ حمل اجازة في الأداب من جامعة بغداد وأعد بحثا عن الشعر البدوي وقدم به رسالة ماجستير الى جامعة القاهرة ، ونال بها درجـة الامتياز ، ثم صدرت الرسالة في كتاب •

ـ وبهذا الكتاب أعاد الشعر البدوي الى أصوله الجاهلية

ـ تعرض للسجن والاضطهاد عـدة مرات ، بسبب مواقفـه النضاليـة •

ـ أصبح فيما بعد عضوا بالقيادة القطرية للثورة ووزيرا للشباب ثم وزيـرا للاعـلام •

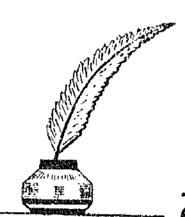
ـ يشغل حاليا منصب رئيس مجلس ادارة ( دار آفاق )التي تصدر مجلة آفاق الشهرية ، وكذلك منصب الامين العام لاتحـاد الأدباء والكتاب العرب ، ونائب رئيس الاتحاد للأدباء في القطر العراقـي •

ـ لـه ثلاثـة دواوين مطبوعـة :

ـ رحيل الأمطار •

ـ هموم مروان وحبيبته الفارعة

ـ تنهـدات الأمـير العربي



# ياشام .. منكِ ابتدأنا

١- قَبَّلتُ مَروانَ في عينيكِ والحَكَما ... وَصُغتُ فيكِ تباريحَ الهوى نَغَمَا

٢- نَدِيَّةً مِنْ شَواطِي دِجلةٍ لجُمي ... مُسْتَشرِفاتٍ سُهولَ الشامِ والأكَمَا

٣- خَيلُ المُثنّى جُمُوحٌ في مَفارِقِها ... مِنْ عُرسِ ذي قارَ حتّى اليومِ ما شَكَمَا

٤- تُسابِقُ الرِّيحَ لوتَسْطِيعُ مُنفَلتًا ... مِنَ القَوادِمِ طارَتْ نحوَها قُدُمَا

٥- ياشامُ ليسَ الّذي يأتيكِ مُؤتزرًا ... بالحُبِّ مِثلَ الّذي يأتيكِ مُغتنِمَا

٦- شتّانَ بينَ خِضَمٍّ هادرٍ لَجِبٍ ... يُعطي وبينَ غَديرٍ يرتجي دِيَمَا

٧- وبينَ طالِبِ قُربٍ واهِبٍ دَمَهُ ... مَهرًا وبينَ الّذي أزجى الكلامَ .. ومَا

٨- ياشامُ طالَ النّوى حتّى تهيّمني ... كَوْنٌ مِنَ الشّوقِ ضارٍ في الحشا احتَدَمَا

٩- حَمَلتُ غَيمَ حَنينٍ مُسْكِرٍ بِدَمي ... حتّى إذا مرَّ فوقَ الغُوطتينِ هَمَى

١٠- لا يعرِفُ الشّوقَ إلّا مَنْ يُكابِدُهُ ... ولا الصّبابةَ إلّا مَنْ بِها اضْطَرَمَا

❋ ❋ ❋

١١- يا ضِفّتَيْ بَرَدَى كَمْ حالَ بينَكُما ... لَونُ المِياهِ وما أنكَرْتُ صَفوَكُمَا

١٢- يا ضِفّتَيْ بَرَدَى بيني وبينَكُما ... خَيطٌ إذا أنبَتَّ أدمى خافِقي ألَمَا

١٣- أخشَى عليهِ كما أخشَى على وَلَدي ... والصِّدقُ في العِشقِ حالٌ تُورِثُ السَّقَمَا

شاعر وقصيدة

١٤- يا ضِفَّتَيْ بَرَدَى تجْرِي بِأَوْرِدَتِي ... أَمْوَاجُهُ كُلَّمَا فَاضَتْ نَزَفْتُ دَمَا

١٥- أَلْزَمْتُ نَفْسِيَ عِشْقَ الشَّامِ لا كَدَرٌ ... يَصُدُّنِي .. لا ولا عَايَشْتُهُ بَرِمَا

١٦- يا ضِفَّتَيْ بَرَدَى لَسْتُ المُسَاوِمَ في ... حُبِّي وكَمْ أَوْرَثَتْنِي جُرْأَتِي تُهَمَا

١٧- عَايَشْتُ ظِلَّكُمَا عُمْرًا فَفَيَّأَنِي ... وَأَلْهَبَتْ كُلُّ شَمْسٍ هَامَتِي ضَرَمَا

١٨- حَالَيْنِ ... حَالُ رِضًى أَصْفُو وَتُدْرِكُنِي ... حَالٌ تُحِيلُ هُدُوءَ الرُّوحِ مُضْطَرِمَا

١٩- يا ضِفَّتَيْ بَرَدَى لَوْ شَوْكَةٌ نَبَتَتْ ... عَلَيْكُمَا نَبَتَتْ فِي أَضْلُعِي .. وَرَمَا

٢٠- تَاللهِ مَا رَفَّ فِي صَدْرِي رَفِيفُ هَوًى ... إِلَّا وَكَانَ جَنَاحَاهُ صَدًى لَكُمَا

٢١- وَيَا صَبَا بَرَدَى يَا نَفْحَةً عَجَبًا ... لَوْ مَسَّتِ الجُرْحَ فِي غَوْرِ الحَشَا الْتَأَمَا

٢٢- لَئِنْ تَحَمَّلْتَ فِي النُّعْمَى أَرِيجَ هَوًى ... لَقَدْ تَحَمَّلْتَ فِي البُؤْسَى أَرِيجَ دِمَا

❋ ❋ ❋

٢٣- يا بِنْتَ مَرْوَانَ يَا كِبْرًا هَمَى قِيَمًا ... وَيَا مَنَاقِبَ قَوْمٍ حَضَّرَتْ أُمَمَا

٢٤- وَيَا بَيَادِرَ نُورٍ لَوَّنَتْ زَمَنًا ... وَجْهَ السَّمَاءِ وَفَاضَتْ هَادِرًا عَرِمَا

٢٥- أَصِيلَةً لَمْ تَزَلْ كَالْهَوْلِ مُرْعِدَةً ... بُرُوقُهَا تُورِثُ المُسْتَكْلِبِينَ عَمَى

٢٦- تَبْقَى دِمَشْقُ الهَوَى هَيْهَاتَ يَصْرِفُنَا ... عَنْهَا زَمَانٌ بِكُلِّ المُفْجِعَاتِ رَمَى

٢٧- فَإِنْ تَكُنْ بَعُدَتْ عَنْ وِرْدِنَا زَمَنًا ... فَهْيَ الأَعَزُّ عَلَيْنَا خَافِقًا وَفَمَا

٢٨- وَإِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ نَأْيِنَا ظَمَأٌ ... فَإِنَّ أَضْلُعَنَا كَانَتْ أَحَرَّ ظَمَا

٢٩- لَا يَهْنَأُ المُتَشَفِّي ... لَا أَبَا لَهُمُو أَعِندَ أَمْثَالِنَا يَغْدُو القَتِيلُ ذِمَمَا

٣٠- أَيُصْبِحُ الدَّمُ مَاءً عِنْدَ أَكْرَمِنَا إِذَنْ فَلَا خَصِبَتْ أُنْثَى لَنَا رَحِمَا

٣١- عِرْقَانِ فِي القَلْبِ يَذْوِي الجِسْمُ أَجْمَعُهُ بِالدَّاءِ وَالنَّابِضَانِ البَاقِيَانِ هُمَا

❋ ❋ ❋

٣٢- يَا غُوطَةَ الشَّامِ يَا أَرْضًا زَهَتْ كَرَمًا وَيَا رِحَابَ سَمَاءٍ أَمْطَرَتْ شِيَمَا

٣٣- لَمْ يَعْرِفِ المَجْدُ أَرْضًا غَيْرَ سَاحَتِهَا مَلَاعِبًا وَسِوَى هَامَاتِهَا قِمَمَا

٣٤- عَرِيقَةً هَوْلَةَ الأَبْعَادِ شَامِخَةً أَرْسَتْ جُذُورًا وَآخَى فَرْعُهَا السُّدُمَا

٣٥- هَذَا التُّرَابُ صَلَاحُ الدِّينِ سَالَ بِهِ مُرُوءَةً وَصَلَاحُ الدِّينِ سَالَ دِمَا

٣٦- كَأَنَّ أَعْلَامَهُ وَالثَّأْرُ يَنْشُرُهَا أَرَى بِهَا الشَّرْقَ كُلَّ الشَّرْقِ مُحْتَدِمَا

٣٧- أَرَى بِهَا خَالِدَ اليَرْمُوكِ مُنْتَفِضًا وَأَلْتَقِي طَارِقًا فِيهَا وَمُعْتَصِمَا

٣٨- وَتَسْتَطِيلُ فَأَلْقَى مَيْسَلُونَ بِهَا مَجْدٌ يُسَلِّمُ مَجْدًا بَعْدَهُ العَلَمَا

٣٩- وَيْلُمِّ مَنْ مَسَّ هَذِي الأَرْضَ مُجْتَرِحًا عَلَى مُرُوءَتِهَا أَوْدَسَّ مُنْتَقِمَا

٤٠- عُودُ العُرُوبَةِ لَوْ هَبَّتْ مُزَعْزِعَةً عَلَيْهِ كُلُّ رِيَاحِ الأَرْضِ مَا انْعَجَمَا

٤١- وَذَلِكَ الرَّحِمُ الحُرُّ المُبَارَكُ مَا جَفَّتْ حَقِيقَتُهُ الكُبْرَى وَلَا عَقِمَا

٤٢- وَلَمْ تَزَلْ خَيْلُ هَذِي البِيدِ جَامِحَةً وَلَمْ يَزَلْ مَوْجُ هَذَا البَحْرِ مُلْتَطِمَا

٤٣- يَا كَفَّ «غُورُو» سَلِي آبَاءَكِ القُطِعَتْ أَكُفُّهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْطُوا بِهَا قَدَمَا

٤٤- مَنْ مِنْهُمُو وَصَلَاحُ الدِّينِ عَجَّ بِهِ ... مَا خَرَّ مُرْتَعِدًا أَوْ فَرَّ مُنْهَزِمَا

٤٥- الآنَ تَجْرُؤُ «غُورُو» أَنْ تَمُدَّ يَدًا ... إِلَيْهِ مَيْتًا !! لَقَدْ دَنَّسْتَهُ حَرَمَا

٤٦- تَاللهِ لَوْ قِيلَ هَا قَدْ قَامَ مَا عَرَفَتْ ... خُطَاكَ مِنْ طَارِقَاتِ الرُّعْبِ مُنْهَزِمَا

❋ ❋ ❋

٤٧- كَمْ مَرَّ قَبْلَكَ مِنْ غَازٍ فَمَا سَلِمَا ... وَلَا اسْتَقَرَّ لَهُ بَالٌ وَلَا نَعِمَا

٤٨- فَالشَّامُ مَأْسَدَةٌ حَتْفٌ لِنَازِلِهَا ... وَأَحْمَقُ الصَّيْدِ صَيْدٌ هَيَّجَ الأَجَمَا

٤٩- مَنْ ظَنَّ يَوْمًا بِأَنَّ البَغْيَ رَوَّضَهَا ... حَتَّى اسْتَقَرَّتْ عَلَى حَالٍ فَقَدْ وَهِمَا

٥٠- شَتَّانَ بَيْنَ بُغَاثٍ هَمُّهَا شِبَعٌ ... وَبَيْنَ جَارِحَةٍ تَسْتَشْرِفُ القِمَمَا

٥١- إِنَّ الرَّوَاسِي تَعُدُّ الشَّمْسَ جَارَتَهَا ... وَالدُّودُ مَطْمَحُهُ أَنْ يَبْلُغَ القَدَمَا

❋ ❋ ❋

٥٢- عُذْرًا فِلَسْطِينُ أَنْ أَسْتَنْفِرَ الأَلَمَا ... أَنْ أُوقِظَ الهَمَّ حَتَّى أُوقِظَ الهِمَمَا

٥٣- عُذْرًا لِجُرْحِكِ أَنْ يَحْتَلَّ سَاحَتَهُ ... مَا يُورِثُ اليَأْسَ أَوْ مَا يُورِثُ النَّدَمَا

٥٤- تَسَمَّرَ اللَّيْلُ وَاغْتِيلَتْ كَوَاكِبُهُ ... وَاسْتَأْسَدَتْ ثُعْلٌ مَسْعُورَةٌ وَدُمَى

٥٥- قَالُوا انْتَهَى عِرْسُهَا وَانْفَضَّ سَامِرُهَا ... وَأَسْلَمَتْ أَمْرَهَا قَسْرًا لِمَنْ دَهَمَا

٥٦- وَمَا دَرَوْا أَنَّ حَدَّ السَّيْفِ مَهْلَكَةٌ ... أَكَانَ مُرْتَهِفًا أَوْ كَانَ مُنْثَلِمَا

٥٧- هَذَا العِرَاقُ .. وَهَذِي الشَّامُ مَا عَرَفَتْ ... ذُؤَابَةُ المَجْدِ عَزْمًا كَالَّذِي عَزَمَا

٥٨- وَلَا تَلَاحَمَ كَفَّا مَارِدٍ غَضِبٍ ... لِجُرْحِهِ حَوْلَ سَيْفٍ مِثْلَمَا الْتَحَمَا

٥٩- وَلَا تَشَابَكَ صَدْرٌ حَوْلَ خَافِقِهِ ... كَمَا تَشَابَكَ حَوْلَ الْبَعْثِ صَدْرُهُمَا

٦٠- بِالْحُبِّ ضَاءَا وَبِالْبَعْثِ الْعَظِيمِ جَرَىٰ ... نَبْعَاهُمَا وَبِمَا أَوْحَىٰ بِهِ اعْتَصَمَا

٦١- الْبَعْثُ هٰذَا الشِّهَابُ الْفَرْدُ مَا ارْتَطَمَتْ ... بِاللَّيْلِ أَنْصَالُ ضَوْءٍ مِثْلَمَا ارْتَطَمَا

٦٢- وَلَا أَطَلَّ مِنَ الصَّحْرَاءِ مُقْتَحِمًا ... بَعْدَ الرِّسَالَةِ حَقٌّ مِثْلَمَا اقْتَحَمَا

٦٣- بَغْدَادُ مُذْ شَادَهَا الْمَنْصُورُ مَا رَفَعَتْ ... لِغَيْرِ أُمَّتِهَا فَوْقَ الثَّرَىٰ عَلَمَا

٦٤- وَالشَّامُ مِنْهَا ابْتَدَأْنَا أُمَّةً عَرَفَتْ ... سَيْفًا يَصُونُ وَفِكْرًا مِثْلَهُ جَذَمَا

٦٥- تَشَابَكَتْ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ خَافِقَةً ... رَايَاتُنَا وَهُدَىٰ مِعْرَاجُنَا الْأُمَمَا

٦٦- نَحْنُ الْأُلَىٰ حَرَّرَ الْإِنْسَانَ هَدْيُهُمُ ... وَمَالَ فِي كُلِّ أَرْضٍ هَادِمًا صَنَمَا

٦٧- بِعُنْفُوَانِ الْهُدَىٰ هَزَّتْ جَحَافِلُنَا ... صَرْحَ الطَّوَاغِيتِ فِي الشَّرْقَيْنِ فَانْهَدَمَا

٦٨- وَالْيَوْمَ نَجْمَانِ فِي آفَاقِنَا الْتَمَعَا ... كَشُعْبَتَيْ ذِي الْفَقَارِ انْسَلَّ مُنْتَقِمَا

٦٩- يَا شَفْرَتَيْ سَيْفِ هٰذِي الْأُمَّةِ انْتَفِضَا ... فَأَنْتُمَا جَذْوَةُ الْعِزِّ الَّذِي انْصَرَمَا

٧٠- يَا أَحْمَدَ الْمَجْدِ يَا عَالِي بَيَارِقِهِ ... يَا حَافِظَ الْعَهْدِ يَا سُورًا حَمَىٰ قِيَمَا

٧١- نَهَضْتَ نَسْرًا طَوِيلَاتٍ قَوَادِمُهُ ... أَزَاحَ عَنْهَا بُغَاثَ الطَّيْرِ وَالرَّخَمَا

٧٢- أَعْظِمْ بِلَيْثَيْنِ لَمْ يَخْذُرْهُمَا أَجَمٌ ... تَسَابَقَا لِعَظِيمِ الْمَجْدِ فَاتَّأَمَا

٧٣- يَا حَامِلَيْ مِشْعَلَ التَّارِيخِ غَاظَهُمَا ... أَنَّ الظَّلَامَ طَغَىٰ فِي الْأَرْضِ فَاقْتَحَمَا

٧٤ - لِلَّهِ عِزُّكُمَا لِلَّهِ عَزْمُكُمَا     لِلَّهِ وَحْدَةُ مَسْرَى أُمَّتِي بِكُمَا

❋ ❋ ❋

٧٥ - المَجْدُ يَاجِلَّقَ الأَمْجَادِ مَا فُطِمَا     مَادَامَ صَدْرُكِ ثَرًّا يُرْضِعُ الشَّمَمَا

٧٦ - وَالكِبْرِيَاءُ بِغَيْرِ الشَّامِ مَا غُرِسَتْ     وَالشِّعْرُ إِلَّا لِوَجْهِ الشَّامِ مَا نُظِمَا

٧٧ - اسْتَغْفِرُ اللهَ فِي بَغْدَادَ دَوْحَتُهُ     يَاتَوْأَمَيْنِ شُمُوخَ العِزَّةِ اقْتَسَمَا

٧٨ - يَاجِلَّقَ المَجْدِ لَوْ وَفَّى الكَلَامُ هَوًى     إِذَنْ جَعَلْتُ وَرِيدَيَّ خَافِقَيَّ كَلِمَا

٧٩ - لِلْحَامِلِ الهَمِّ لَا تَثْنِيهِ نَازِلَةٌ     مِنَ النَّوَازِلِ عَنْ حَقٍّ لَنَا هُضِمَا

٨٠ - لِجَيْشِكِ الحُرِّ بَلْ جَيْشِي أَصُولُ بِهِ     لِلشَّعْبِ شَعْبِي لِأَزْكَى العَالَمِينَ حِمَى

٨١ - يَازَهْوَ كُلِّ شُمُوسِ العُرْبِ مَا سَطَعَتْ     وَغَيْظَ كُلِّ إِبَاءِ العُرْبِ مَا كُظِمَا

٨٢ - عَجِيبَةٌ أَنْتِ بَدْءُ الدَّهْرِ مَوْلِدُهَا     وَلَمْ تَزَلْ غَضَّةً وَالدَّهْرُ قَدْ هَرِمَا



## شَرْحُ القَصِيدَةِ :

٣ - شكم الفرس : وضـع في فـه الشكيـة وهي حديدة اللجام .

٢٩ - الذمى : الريح المنتنة .

٣٤ - الهُولة : العجب .

٥٤ - ثُعَلّ : جمع أثعل وهو الذئب الذي في أسنانه اختلاف النبتة وهو أخبثها .

٦٤ - جذم : قطع .



# أمل دنقل

بدأ بكتابة الشعر العمودي في وقت مبكر متأثراً بالشاعر محمود حسن إسماعيل .

اتجه نحو كتابة الشعر الحديث بعد تأثره بالشاعر عبد الرحمن الشرقاوي ، والشاعر صلاح عبد الصبور منذ عام ١٩٥٦ م .

بقي قلقاً بين الحفاظ على التراث والتجديد فترة حتى التقى بالشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ، فتأثر بروحه الشعرية ، وهو الذي فتح عينيه على الشاعر بدر شاكر السياب .

نشر أولى قصائده في جريدة الأهرام ( بطاقة كانت هنا ) عام ١٩٦١ .

نشر بعدها ثلاث قصائد في الأهرام ومجلة المجلة .

عام ١٩٦٢ حصل على جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب للشعراء الشباب .

انقطع عن كتابة الشعر وعاد إليه عام ١٩٦٦ فنشر في مجلة روز اليوسف ومجلة الكاتب وجريدة الأهرام والجمهورية . ثم نشر بعدها في الآداب اللبنانية .

صدر ديوانه الأول ( البكاء بين يدي زرقاء اليمامة ) عام ١٩٦٩ ثم صدر له ( تعليق على ما حدث ) و( مقتل القمر ) بعد حرب ١٩٧٣ ثم ( العهد الآتي ) عام ١٩٧٥ .

# مقتل كليب والوصايا العشر

-١-

لا تُصالِحْ ..

ولو قلّدوكَ الذّهبْ .

أتُرى : حينَ أفقأُ عينيكَ ، ثم أُثبِّتُ جوهرتين مكانهما ..

هل ترى ؟

هيَ أشياءُ لا تُشترَى :

ذِكرياتُ الطّفولة بين أخيكَ وبينكَ ،

حِسُّكما فجأةً بالرّجُولةِ ،

هذا الحياءُ الّذي يكبتُ الشّوقَ حينَ تُعانقُه ،

الصّمتَ - مُبتسِمَيْن - لِتأنيب أمّكما ،

( وكأنّكما ما تزالان طِفلَيْن ! )

هذي الطّمأنينةُ الأبديّةُ بينكما :

أنّ سيفانِ سيْفَك

صوْتانِ صوْتَك

أنّكَ إنْ مُتَّ .. لِلبيْتِ ربٌّ



وَللطِّفـْـلِ أَبٌ .

هَل يَصـيرُ دَمي بَين عَينَيكَ مَاءً ؟

أَتنسىٰ ردَائيَ الملطَّـخَ ؟

تلبَسُ فوقَ دِمَائي ثيَـابًا مُطـرَّزَةً بالقَصَبْ ؟

إِنَّها الحَرْبُ ، قد تُثْقِلُ القَلبَ ، لكِنَّ خَلْفَكَ عَارَ العَرَبْ

لَا تُصَـالِحْ ..

وَلَا تَـتَوَخَّ الهَـرَبْ

-٢-

لَا تُصَـالِحْ عَلَى الدَّمِ .. حَتَّى بِدَمْ .

لَا تُصَـالِحْ ، وَلَو قِيـلَ رَأْسٌ بِرأْسٍ ،

أَكُلُّ الرُّؤوسِ سَوَاءٌ ؟

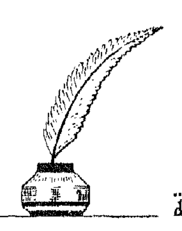
أَقَلبُ الغَرِيبِ كَقَلْبِ أَخِيكَ ؟

أَعَيْـنَاهُ عَيْـنَاه ؟

هَلْ تَتَسَاوىٰ يَـدٌ سَيْفُهَا كَانَ لَكْ

بِيَـدٍ سَيْفُهَا أَثْـكَلَكْ ؟

سَيَقُولُونَ : جِئْنَاكَ كَي تَحْقِنَ الدَّمْ ..



جَنَاكَ ، كُنْ - يَا أميرُ - الحَكَمْ

سَيَقُولونَ : هَا نَحنُ أبنَاءُ عَمْ .

قُل لهُم إنّهُم لم يُراعوا العُمُومَةَ فيمَنْ هَلَكْ

وَاغرِسِ السَّيْفَ في جَبْهَةِ الصَّحْرَاءِ إلى أن يُجيبَ العَدَمْ .

إنَّني كُنْتُ لَكْ :

فَارسًا ..

وَأَخًا ..

وَأَبًا ..

وَمَلِكْ .

-٣-

لَاتُصَالِحْ ، وَلوْ حَرَمتْكَ الرُّقَادْ

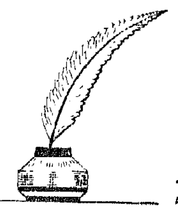
صَرَخَاتُ النَّدَامَهْ .

وَتَذَكَّرْ - إذَا لَانَ قلبُكَ لِلنّسْوَةِ اللّابسَاتِ السَّوادْ

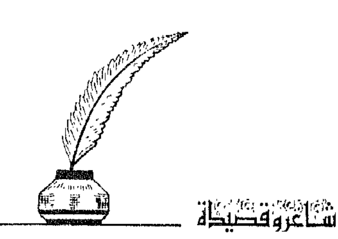
وَلأَطفَالِهِنَّ الّذِينَ تُخَاصِمُهُمُ الابتسَامَهْ -

أَنَّ بنْتَ أَخِيكَ « اليَمَامَهْ »

زَهرَةٌ تتسَرْبَلُ - في سَنَوَاتِ الصِّبَا - بثيَابِ الحِدَادْ .



كنتَ - إنْ عُدْتُ - تعدُو علَى دَرَجِ القَصْرِ ،
تُمسِكُ سَاقيَّ عِندَ نزُولِي ،
فَأَرْفعُهَا وَهيَ ضَاحِكَةٌ .. فوقَ ظَهْرِ الجَوَاد .
هَاهيَ الآنَ صَامِتَة ،
حَرمَتْهَا يَدُ الغَدْرِ منْ كَلِمَاتِ أَبيهَا ،
أرتدَاءِ الثِّيَابِ الجَديدَةِ
مِنْ أن يكُونَ لهَا ذَاتَ يوْمٍ أَخٌ ،
مِنْ أَبٍ يتبَسَّمُ في عُرْسِهَا ..
وَتعُودُ إليْهِ إذَا الزَّوجُ أغضَبَهَا ،
وَإِذَا زَارَهَا .. يتسَابَقُ أَحْفادُه نحوَ أحْضَانِه ..
لِينَالُوا الهَدَايَا ..
وَيَلْهُوا بلحيَتِه .. وَهُوَ مُسْتَسلِمٌ ..
وَيَشُدُّوا العِمَامَهْ ..
لَا تُصَالِحْ ، فمَا ذَنبُ تِلكَ اليَمَامَهْ
لِترَى العُشَّ مُحْتَرِقًا .. فَجْأَةً ،
وَهيَ تجْلِسُ فوقَ الرَّمَادْ .



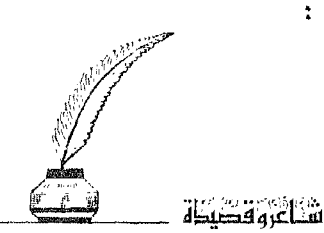
شاعر وقصيدة

-٤-

لَا تُصَالِحْ ، وَلو كَلَّلُوكَ بتَاجِ الإمَارَةْ .
كيفَ تَخْطو على جُثَّةِ ابنِ أَبيكَ ؟
وكيفَ تَصيرُ المَليكَ .. على أوجُهِ البَهجَةِ المُستعارَةْ ؟
كيفَ تنظُرُ في يَدِ مَن بايَعُوكَ .. فلا تُبصِرُ الدَّمَ في كلِّ كفٍّ ؟
إنَّ سَهْمًا أتَاني مِنَ الخَلْفِ ..
سَوْفَ يجيئُكَ مِنْ أَلْفِ خَلْفٍ .
فَالدَّمُ الآنَ صَارَ وِسَامًا وَشَارَةْ
لَا تُصَالِحْ ، وَلو قَلَّدُوكَ الإمَارَةْ
إنَّ عَرشَكَ سَيْفٌ ..
وَسَيْفُكَ زَيفٌ ..
إذا لم تَزِنْ - بذُؤابَتِهِ - لَحظاتِ الشَّرَفْ
وَاسْتَطبْتَ التَّرَفْ .

-٥-

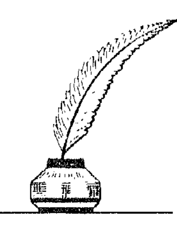
لَا تُصَالِحْ ، وَلَو قالَ مَنْ مَالَ عندَ الصِّدَام :
« مَا بِنَا طَاقَةٌ لِلحُسَام »



عِندَمَا يملأُ الحَقُّ قلبَكَ : تندلِعُ النّارُ إنْ تتنفَّسْ
وَلسَانُ الجَرِيمَةِ أَخْرَسْ .
لاتُصَالِحْ ، وَلَوقِيلَ مِنْ كَلِمَاتِ السَّلَام
كَيفَ تَستَنشِقُ الرِّئتَانِ نسِيمَ السَّلامِ المدَنَّسْ ؟
كَيفَ تَنظُرُ في عَيْنَي امْرَأَةٍ ..
أنتَ تَعرِفُ أنّكَ لاتَستَطِيعُ حِمَايَتَهَا في الظَّلَام ؟
كَيفَ تَرجُو غَدًا لِصَبِيّ يَنَام
وَهوَ يَكبُرُ - بَينَ يَدَيْكَ بقَلبٍ مُنَكَّسْ
لاتُصَالِحْ ، وَلَانقتَسِمْ مَعَ مَن قَتَلُوكَ الطَّعَامْ
وَأَرْوِ قَلبَكَ بالدَّمْ ..
وَأَرْوِ التُّرَابَ المُقَدَّسْ
وَأَرْوِ أَسْلَافَكَ الرَّاقِدِينَ .. إلى أن تُجيبَ العِظَامْ .

-٦-

لَاتُصَالِحْ ، وَلَوناشَدَتْكَ القَبِيلَةْ
بِاسْمِ حُزْنِ ( الجَلِيلَةْ )
أَن تَسُوقَ الدَّهَاءَ ، وَتُبْدِي لِمَن قَصَدُوكَ القَبولْ .



سَيَقُولُون : هَا أَنتَ تَطْلُبُ ثَأْرًا يطُولْ .
خُذِ الآن مَاتَسْتَطيعُ : قَليلاً مِنَ الحَقّ ..
في هٰـذِه السَّنَواتِ القَليـلَهْ
وَغَدًا سَوْف يُولَد مَن يَلبَسُ الدِّرْعَ كَـامِلَةً ،
يُوقِدُ النَّـارَ شَـامِلةً ،
يَطْلُبُ الثَّـأر ..
يَسْتَوْلِدُ الحَقّ مِنْ أَضْـلُعِ المُسْتَحِيلْ !
لاتُصَـالِحْ ، وَلَوقِيلَ إنّ التّصَـالُحَ حِيلَهْ
إنَّهُ الثَّأرُ : تَبْهَتُ شُعْلَتُهُ في الضّلُوعِ ،
إذَا مَا تَوَالَتْ عَلَيهَـا الفُصُولْ
ثُمّ تَبْقَى يَدُ العَـارِ مَرسُومَةً بأَصَابِعِهَا الخَمْسِ ..
فوقَ الجِبَـاهِ الذّليـلَهْ .

-٧-

لاتُصَـالِحْ ، وَلَو حَذّرَتْكَ النّجُومْ
وَرَمَى لَكَ كُـهَّانُهَا بالنّـبَأْ .
كنتُ أَغفِرُ لَوأَنّني مُتُّ مابيْنَ خَيْطِ الصَّوَابِ وَخَيْطِ الخَطأْ .

شاعر وقصيدة

لَمْ أكُنْ غازِيًا ،

لَمْ أكُنْ أتسَلَّلُ بينَ مَضارِبِهِمْ ،

أوْ أحُومُ وَراءَ التُّخُومْ

لَمْ أمُدَّ يَدًا لِثِمارِ الكُرُومْ

أرْضَ بُسْتانِهِمْ لَمْ أطَأْ

لَمْ يَصِحْ قاتِلي بي : انْتَبِهْ ..

كانَ يَمْشي مَعِي ..

ثُمَّ صافَحَني ..

ثُمَّ سارَ قليلًا ..

ولكِنَّهُ في الغُصُونِ اخْتَبَأْ .

فَجْأةً : ثقبَتْني قُشَعْريرةٌ بَيْنَ ضِلْعَيْنْ ،

واهْتَزَّ قَلْبي كفُقاعَةٍ .. وانْفَثَأْ

وتَحامَلْتُ .. حتّى ارْتَكَزْتُ على ساعِدي ،

فَرأيْتُ ابْنَ عَمِّي الزَّنِيمْ

واقِفًا يتشَفّى بوَجْهٍ لَئيمْ

لَمْ يَكُنْ في يَدِي حَرْبَةٌ أوْ سِلاحٌ قَديمْ

لَمْ يَكُنْ غَيْرُ غَيْظِي الَّذِي يَتَشَكَّى الظَّمَأْ !

-٨-

لا تُصَالِحْ ، إِلَى أَنْ يَعُودَ الوُجُودُ لِدَوْرَتِهِ الدَّائِرَةْ

النُّجُومُ لِمِيقَاتِهَا ..

وَالطُّيُورُ لأَصْوَاتِهَا ..

وَالرِّمَالُ لِذَرَّاتِهَا ..

وَالصَّبَايَا لِزِينَاتِهَا ..

وَالقَتِيلُ .. لِطِفْلَتِهِ النَّاظِرَةْ .

كُلُّ شَيْءٍ تَحَطَّمَ فِي لَحْظَةٍ عَابِرَةْ :

الصِّبَا ..

بَهْجَةُ الأَهْلِ ..

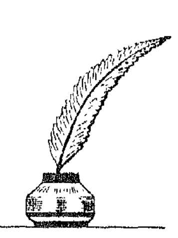
صَوْتُ الحِصَانِ ..

التَّعَرُّفُ بِالضَّيْفِ ..

حُزْنُكَ حِينَ تَرَى بُرْعُمًا فِي الحَدِيقَةِ يَذْوِي ..

الصَّلاةُ لِكَيْ يَنْزِلَ المَطَرُ ..

اللَّحَظَاتُ المُرِيرَةُ حِينَ تَرَى طَائِرَ المَوْتِ ،



وَهوَ يُرَفْـرِفُ فَوقَ المبَـارَزَةِ الكَاسِرَهْ .

كُـلُّ شيءٍ تَحَطَّـمَ في نَزوَةٍ فَاجِـرَهْ

الَّذي اغْتَـالَنِي : لَيسَ رَبّاً .. ليَقْتُلَني بمَشيئَتِه ،

لَيسَ أَنبَلَ منّي .. ليَقتُلَني بسِكّينَتِه ،

ليسَ أمهَرَ منّي .. ليَقتُلَني باسْتِدَارَتِهِ الماكِـرَهْ .

لاَتُصَالِحْ ، فَمَا الصُّلحُ إلاّ مُعَاهَدَةٌ بيَنَ نِدَّيْنْ

(في شَرَفِ القَلْبِ) لاَ تُنْتَقَصْ

وَالَّذي اغْتَـالَني مَحْضُ لِصّ

سَرَقَ الأَرضَ مِنْ بَـيْنِ عَيْنَيَّ ..

والصَّمْتُ يُطْلِقُ ضِحْكَتَهُ السَّاخِرَهْ

-٩-

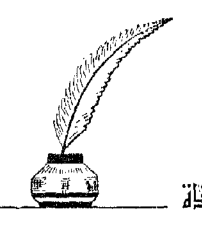
لاَتُصَالِحْ وَلَوْ وَقفَتْ ضِدَّ سَيفِكَ كُـلُّ الشُّيُوخْ

والرِّجالُ الّتِي مَلأَتْهَـا الشُّـرُوخْ

هؤُلاَءِ الَّذينَ يُحبُّونَ طَعْـمَ الثَّرِيـدْ

وَامْتِطَـاءَ العَبِـيدْ .

هؤُلاَءِ الَّذينَ تَدلَّتْ عَمَائِمُهُمْ فَوْقَ أَعيُنِهِمْ ،



وَسُيُوفُهُمُ العَرَبِيَّةُ قَدْ نَسِيَتْ سَنَوَاتِ الشُّمُوخْ

لَا تُصَالِحْ ، فَلَيسَ سِوَى أَن تُرِيدْ

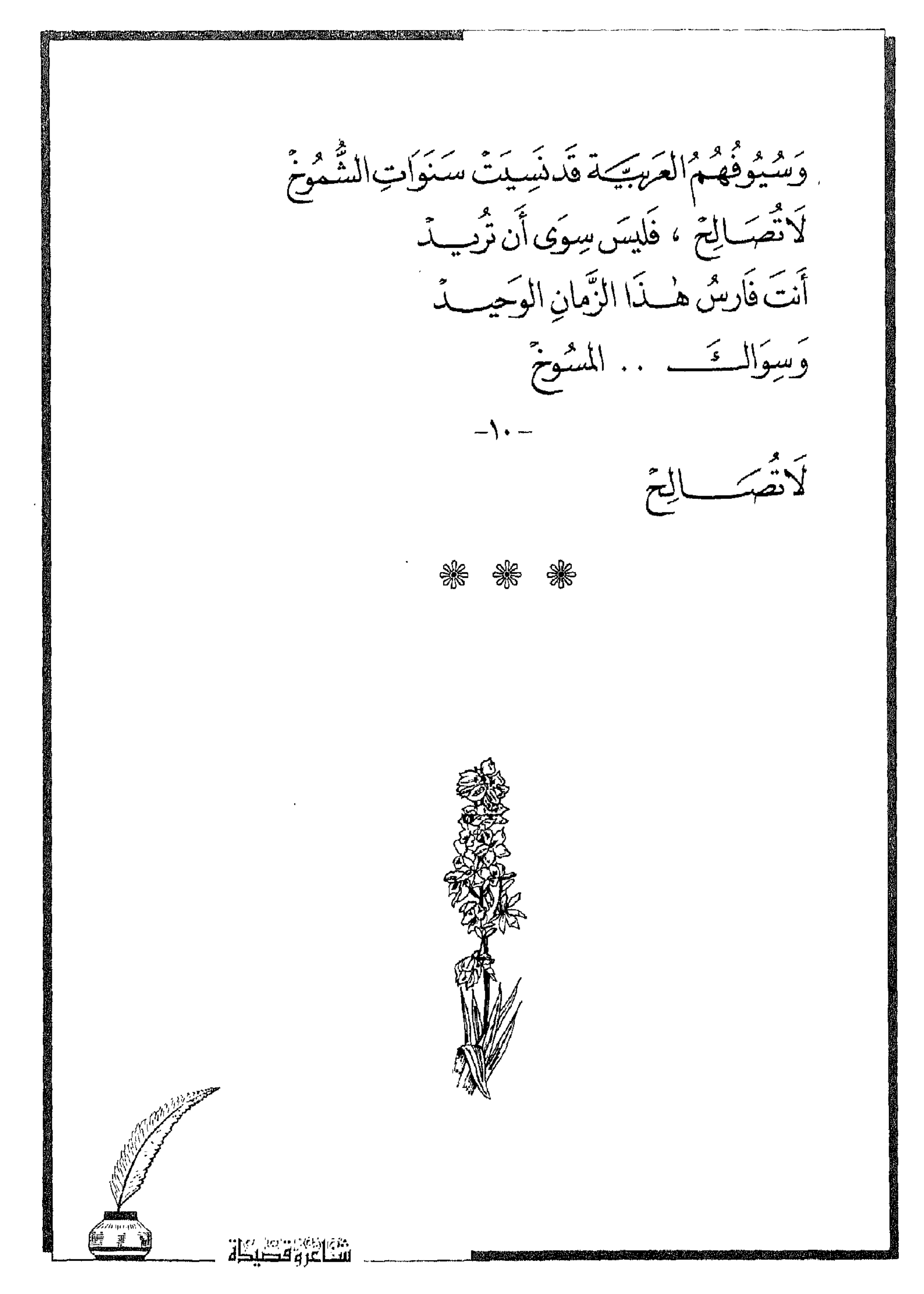
أَنتَ فَارِسُ هٰذَا الزَّمانِ الوَحِيدْ

وَسِوَاكَ .. المسُوخْ

-١٠-

لَا تُصَالِحْ

❋ ❋ ❋

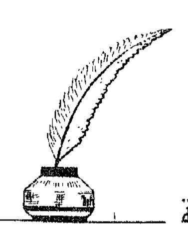


# محمد الفيتوري

ولـد عـام ١٩٣٠

شاعر سوداني ولد في الاسكندرية من أب سوداني وأم مصرية ونشأ هناك ثم انتقل الى القاهرة حيث أصدر أول مجموعة شعريـة بعنوان ( أغان أفريقية ) في عام ١٩٥٥ ، فأكسبته شهرة واسعة ثم أصدر كتابا ثانيا أسماه ( عاشق من أفريقيا ) وتدور معظم الموضوعات التـي تناولها حول المشكلة العنصرية وأثرها .



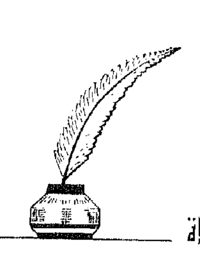


# القادم عند الفجر

الآنَ . وَأنتَ مُسَجّى ..
أنتَ العَاصِفَةُ . الرُّؤيا . التّاريخُ . الأوسمةُ . الرّاياتُ ..
الآنَ ، وَأنتَ تنامُ عميقًا تسكُنُ في جنبيكَ الثّورةُ ،
ترتدُّ الخُطُواتُ ..
تعودُ الخيلُ . مُطأطِئةً مِنْ رِحلتِها . مُغرورِقةَ النّظراتِ
الآنَ يُقيمُ الموتُ سُرادِقَهُ العالي ..
يتدفّقُ كالأمطارِ على كُلّ السّاحاتِ ..
الآنَ يكونُ الحُزنُ عليكَ عظيمًا .. والمأساةُ ..
تدوسُ على جُثثِ الكلماتِ ..

❋ ❋ ❋

الآنَ وهُمْ يبكونَ كأنّ ملايينَ الأرحامِ ..
ولدتْكَ ..
وأنّكَ عِشتَ ملايينَ الأعوامِ ..
وكأنّ اسمَ البطلِ المنحوتِ على حجرِ الأهرامِ ..



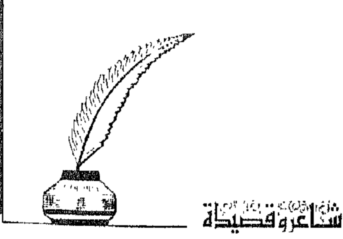
اسْمُكَ ..
وَكَأَنَّ يَدَ العَرَبِيِّ الأَوَّلِ ، تُشْعِلُ كُلَّ مَآذِنِ مَكَّةَ ..
فِي لَيلِ الصَّحْرَاءِ .. يَدُكَ ..
وكَأَنَّكَ كُنْتَ تُقَاتِلُ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ .. فِي مَجْدِ الإِسْلَامْ ..
وَلَيْلَةَ أَنْ سَقَطَتْ خَيْبَرُ .. قَبَّلْتَ جَبِينَ عَلِيٍّ مُبْتَسِمًا ..
وَرَحَلْتَ غَرِيبًا تَحْمِلُكَ الأَيَّامْ ..
لِتُبْصِرَ ظِلَّ جَوَادِكَ عَبْرَ مَوَانِي بَحْرِ الرُّومْ ..
وَتَبْنِيَ أَهْرَامَاتِ أُمَيَّةَ فَوقَ جِبَالِ الشَّامْ ..

❋ ❋ ❋

وَحِينَ تَجِيءُ سَحَابَةُ هُولَاكُو التَّتَرِي ..
وَتَزْحَفُ أَذْرِعَةُ التِّنِّينْ ..
وَتَنْهَارُ الأَشْيَاءُ جَمِيعًا ..
تُولَدُ ثَانِيَةً فِي عَصْرِ صَلَاحِ الدِّينْ ..

❋ ❋ ❋

لَكَأَنَّكَ مَلْفُوفٌ بِوِشَاحِ بِلَادِكَ ..
آتٍ تَوًّا مِنْ حِطِّينْ ..



وكأنّك قد أُرهِقتَ ، فنِمتَ .. لِتصحُوَ بعدَ سِنين ..

❋ ❋ ❋

عبدَ النّاصر ..

عبدَ النّاصر ..

أيدي الفُقراءِ على ناقوسِ الثّورةِ .. والفُقراءُ ..

غُرباءُ ومَطلوبُون ..

زَحمُوا البابَ العالي ، ومَشَوا فوقَ البُسطِ الحَمراءُ ..

وخِديو مِصرَ يُطأطِئُ هامتَهُ ، بعدَ الخُيلاءُ ..

أوَ أنتَ "عَرابي" الواقِفُ ، تحتَ الرّايةِ ..

ذُو الصّوتِ الآمِرْ ..

أوَأنتَ الرّايةُ ياعبدَ النّاصِرْ ..

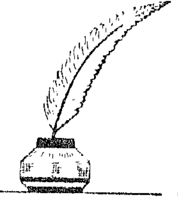
أوَأنتَ الثّورةُ ، والشّعبُ الثّائِرْ ..

❋ ❋ ❋

دَعْ لي بعضَ الزّهَراتِ أُعلّقهنّ على صدرِكْ ..

دَعْ لي بعضَ اللّحظاتِ ..

دَعْ لي بعضَ الكَلِماتِ .. أُقدّمهُنّ وفاءً لكْ ..

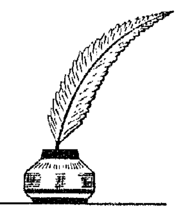


يَا مَنْ يَتَضَاءَلُ مَجْدُ المَوْتِ لَدَى عَتَبَاتِ عُلَاهْ ..
يَا مَنْ يَتَجَسَّدُ ، وَهُوَ شُمُوخٌ ، فِي قَلْبِ المَأْسَاةْ ..
يَا عِطْرَ الأَيَّامِ الحُبْلَى بِعَذَابَاتِ التَّكْوِينْ ..
يَا مَنْ هُوَ كُلُّ المَهْمُومِينَ ، وَكُلُّ المَظْلُومِينْ ..
إِنِّي أُصْغِي لِصَدَى خُطُوَاتِكَ فِي أَرْضِ فِلَسْطِينْ ..
أَوَ أَنْتَ القَادِمُ عِنْدَ الفَجْرِ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينْ ..

❋ ❋ ❋

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهْ ..
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهْ ..

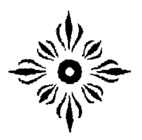


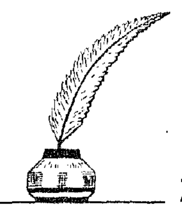


# عبد الله الأخطل

ابن الشاعر الكبير بشـارة الخوري ( الأخطل الصغير ) . ولعل الشـاعر الابن اتخذ من لقب الأخطل الذي اشتهر به والده نسبةً له تيمناً بمكانـة أبيـه الشعرية ، وبالأثر العظيم الذي تركه في دنيـا العروبـة غنـاءً وصوتـاً عربيـاً مبدعاً أصيلاً .

اتخـذ الشـاعر المحـامـاة مهنـة ولكنهـا لم تصرفـه عن قول الشعر ، فكأن السليقـة التي ورثهـا عن أبيـه ( الأخطل الصغير ) كانت هي الأقـوى ، فإذا هي تلازم الشاعر وتأبى إلا أن تتجلى ، وتمتد على الزمن نسجاً شعرياً نـاعمـاً أنيقاً ، وصوتاً عربياً حلواً يأتينا من لبنان العروبة والشعر والجمال .





# صباح الجدائل السود

كلُّ شهرٍ حبيبتي نيسانُ     يا لعامٍ يضيعُ فيهِ الزّمانُ !

هاجرَ اللّيلُ ... فالمواسمُ عادتْ     واستعادتْ ظلالَها الأغصانُ

جمّعَ القلبُ شملَهُ : كلُّ همٍّ     أخضرُ الجرحِ ، كلُّ سرٍّ لسانُ

يا صباحَ الجدائلِ السّودِ ، أهلًا !     باشرَ القطرُ وانتهى الحرمانُ !

غيرُ فجرٍ يطلُّ منها : ظلامٌ ..     غيرُ تاجٍ يتيهُ فيها : هوانُ ..

يدفعُ الوردُ بعضَهُ أينَ مرّتْ     أينَ كانتْ : يكونُ ، أحلى ، المكانُ !

***

دارتِ الكأسُ بالهمومِ طِوالًا     داختِ الكأسُ وانتشى الدّورانُ

وتولّى الفراغُ عمري حتّى     تعبتْ منْ فراغِها الأحضانُ

أمسكُ الحلمَ منْ يديهِ ... وأغدو     في يديَّ المهدودتينِ دخانُ !

عشتِ يا كأسُ ! عاودي السّكبَ ، صبّي .. لا لأروى ... بلْ يرتوي النّدمانُ

ها أنا الكرمُ يا كؤوسُ استعدّي !     طابَ كرمٌ ... منْ جرحهِ سكرانُ !

إنْ تمرَّ الغدرانُ تحتَ الدّوالي :     يضحكُ الماءُ ، تسكرُ الغدرانُ !

ثمّ تمضي توزّعُ السّكرَ .. حتّى     شاركَ الشّوكُ ، صافحَ الصّوّانُ !

نَحْنُ - يَانَاسُ - أَبْسَطُ النَّاسِ! نَحْكِي ‏ ‏ ‏ ‏ عَنْ كُنُوزٍ أَخَفُّهَا الْمَرْجَانُ

عَنْ شِرَاعٍ لِلرِّيحِ حَمْرَاءَ... يَنْجُو ‏ ‏ ‏ ‏ النَّجْمُ فِيهِ، فَتَهْزَجُ الْخُلْجَانُ

عَنْ حِصَانٍ مُجَنَّحٍ، مُذْهَبِ اللُّجْمِ ‏ ‏ ‏ ‏ جَمُوحٍ، لَمْ تَأْلَفِ الْفُرْسَانُ

عَنْ بِلَادٍ، مِنَ الزُّجَاجِ، بَنَاهَا ‏ ‏ ‏ ‏ مَلِكُ الشِّعْرِ قَبْلَ جَاءَ الْجَانُ

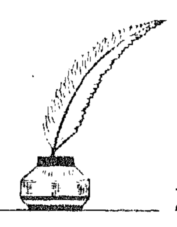
أَلْفُ شَمْسٍ فِي مَعْبَدٍ مَاتَتِ الأَضْوَاءُ فِيهِ... وَاسْتَهْوَلَ الْكُهَّانُ



أَقْفَرَتْ رَدْهَةُ الضِّيَاءِ، وَأَرْخَى ‏ ‏ ‏ ‏ سِتْرَهُ اللَّيْلُ، وَانْتَهَى الْمِهْرَجَانُ

وَغَدًا يُوقِظُ الطُّيُورَ شُعَاعٌ ‏ ‏ ‏ ‏ لَيْسَ أَبْهَى... وَتَرْجِعُ الأَلْحَانُ





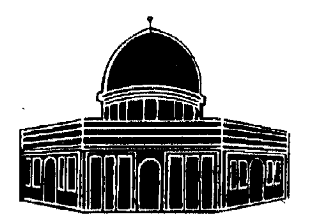
شاعر وقصيدة

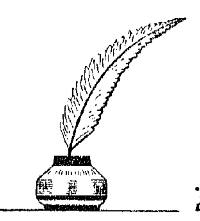
# يوسف الخطيب

شاعر عربي فلسطيني ولد في قرية دورة عام ١٩٣١ عمل في إذاعات دمشق والقدس والرياض والقاهرة والكويت وامستردام وبغداد أسس مؤخراً ( دار فلسطين ) للتأليف والترجمة والنشر بدمشق . يقيم في سورية . له ديوان باسم ( واحة الجحيم ) ١٩٦٤ وديوان آخر باسم ( عائدون ) صدر عام ١٩٥٨ وديوان باسم ( العيون الظماء للنور ) صدر عام ١٩٥٥ وله كتاب جمع فيه ما قيل من شعر في فلسطين سماه ( ديوان الأرض المحتلة ) .

ويوسف شاعر ملتزم عنده تركيز شديد على القضية الفلسطينية سواء في شعره أم في نثره .

له روايتان نثريتان : الأولى باسم ( لؤلؤة في الدم ) والثانية ( عناصر هدامة ) .





شاعر وقصيدة

# رأيت الله في غـــزة

حَليبُكِ في دَمِ الشُّهَدَاءِ سَاقيَةٌ

تَهيمُ على جهاتِ الأرْضِ

ثمَّ تَصُبُّ في بَحْرِكِ .

❋ ❋ ❋

حَليبُكِ خَمْرُ داليَةٍ

يَعُبُّ كؤوسَهَا النَّدْمَانُ

ثُمَّ يكُون مِنْ دَمِهِمْ طِلَى ثغْرِكِ .

❋ ❋ ❋

حَليبُكِ غَيْمَةٌ بيضَاءُ

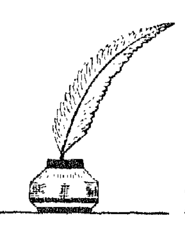
تَشْرَبُ مِنْكِ لَونَ الجُرْحِ

ثُمَّ تغُوصُ في صَدْرِكِ .

❋ ❋ ❋

وَلَيْلَةَ أنْ بَرحْتُكِ

ضِعْتُ في الأحْقافِ



أَشْرُدُ عَنْكِ .. فِي إِثْرِكِ .

❋ ❋ ❋

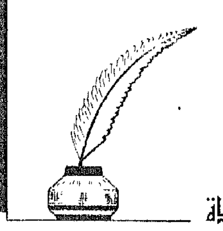
وَعَدْتُكِ عِنْدَ بُسْتَانِ القِيَامَةِ
أَسْرِجِي فَرَسَ الصَّبَاحِ
وَجَنِّحِي الدُّنْيَا عَلَى قَبْرِكِ .

❋ ❋ ❋

هَبِي أَنَّ النُّجُومَ تَوَارَتِ اللَّيْلَهْ
فَتِلْكَ تُضِيءُ فِيكِ بَنَادِقُ الثُّوَارْ .
هَبِي أَنْ شَحَّ مِنْكِ الزَّيْتُ فِي الشُّعْلَهْ
فَتِلْكَ صُدُورُهُمْ دَفَقَتْ نَبِيذَ النَّارْ ..

❋ ❋ ❋

لِأَنَّكِ أَنْتِ فِي وَاحِدْ
هِيَ البُسْتَانُ .. وَالنَّدْمَانُ .. وَالخَمْرَهْ ...
لِأَنَّ جَبِينَكِ المَارِدْ
هُوَ الثُّوَّارُ وَالثَّوْرَهْ ..
وَقَلْبَكِ وَرْدَةٌ مَشْكُوكَةٌ فِي الرُّمْحِ



شاعر وقصيدة

وَهوَ عَلَى أكُفِّ غُزَاتِهِ جَمْرَةْ ...

* * *

وَأَنتِ الآنَ مَكَّةُ كلِّ قَافِـلَةٍ

وَغَـارُ حِـرَاءِ كُـلِّ نَبِيٍّ

وَأَنتِ الآنَ طَيْرُ البَعْثِ

يَهْبُطُ مَعْبَدَ اللهَبِ

يَحُطُّ الليـلَ ..

يَنفُخُ فِي قِـرَابِ السَّيْفِ

رُوحَ الحَرْفِ

بَيْنَ قَبَـائِلِ العَـرَبِ ...

* * *

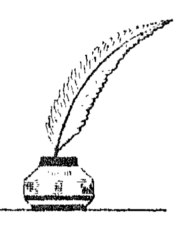
وَأَنتِ الآنَ آمِنَـةٌ

وَأَنتِ حَلِيـمَةُ الصَّحْـرَاءْ ..

وَأَنتِ الآنَ جِبْرِيـلُ القَصِـيدِ

وَسُورَةُ الشُّـعَرَاءْ

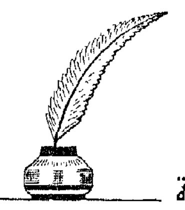




وَجُرْحُكِ صَارَ مَائِدَةَ المَسِيحِ
وَزَمْزَمَ الشُّهَدَاءْ .

❋ ❋ ❋

وَأَعْلَمُ أَنَّ فَوْقَ الطُّورِ
مِنْ خَشَبِي وَمِسْمَارِي
سَأُصْعِدُ فِيكِ جَلْجَلَتِي
وَبَعْدُ يَكُونُنِي الإِنْسَانْ
فَخَلِّي بَيْنَنَا وَعْدًا
خِلَالَ اللَّيْلِ وَالبُسْتَانْ
وَجُزِّي خَصْلَةً مِنْ فَوْقِ خَدِّكِ
نَارَ تَذْكَارِي ..
وَلَوْ أَنِّي نَسِيتُ إِلَيْكِ مَا النِّسْيَانْ
وَهَاتِي قُبْلَةً لِفَمِي
وَهَاكِ دَمِي
عَلَى شَفَتَيْكِ
لَوْنَ شَقِيقَةِ النُّعْمَانْ ..



شاعر وقصيدة

لأنّي فيكِ غُصْتُ غيَـابَةَ الجُبِّ
وَأَصْعَـدُ فيكِ طُورَ الحُـزْنِ وَالحُبِّ ..
وَهَـا أَجْـرَاسُ قَافِـلَةٍ
تَجيءُ إليَّ عَـبْرَ سُـفوحِ جلعَـادِ
فَسَوْفَ أَشِـيدُ مِئْـذَنَتي
عَلَى بَوَّابَـةِ السُّلْطَـانْ

❋ ❋ ❋

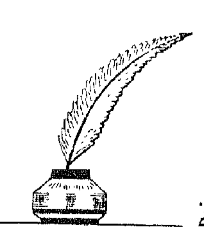
وَأَقْـرَأُ فيكِ أَدْعِيَـتِي .. وَأَوْرَادِي
وَأُنشِـدُ فيكِ إِنْشَـادِي ...

❋ ❋ ❋

أُحِبُّ حَبِيبَتِي .. يَالَيْـلُ
خُـذْ بَوْحِي وَأَسْـرَارِي

❋ ❋ ❋

وَتَحْتَ رَبيـعِ شُـرْفَتِهَـا
فَتَحْتُ جُـرُوحَ قِيـثَارِي



فَنَـادِ عَلَيَّ كُـلَّ الحَيِّ

مِنْ عَسَسٍ ، وَسُمَّـارِ

يَظَـلُّ لَدَيَّ قَبْـلَ المَوْتِ ..

قَبْـلَ البَعْـثِ ..

عُـمْرُ فَرَاشَـةِ النَّـارِ ..

❋ ❋ ❋

وَعُـمْرُ قَصِـيدَةٍ تُتْلَى

وَأَدْعِيَـةٍ

وَعُـمْرُ عِنَـاقْ ...

❋ ❋ ❋

وَعِنْـدَئِذٍ ...

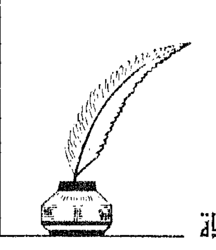
يُشَـبِّهُ لِلمَدِينَـةِ

أَنَّ وَصْلَ اثنَيْنِ .. كَانَ فِرَاقْ ..

❋ ❋ ❋

حَليبُكِ في دَمِ الشُّهَدَاءِ .. مِنْكِ .. إِلَيْكِ .

أَنتِ ، وَهُمْ ، خُلوصُ البَحْرِ في المُـزْنِ



وَأنتِ ، وَهُمْ ، نَشِيدُ الحُبّ وَالحُـزْنِ ..
نِهَـايَتُـهُ
بدايَتُـهُ عَلَى الكَـوْنِ ..

❋ ❋ ❋

وَنَحْنُ هُنَا .. عَلَى الأَحْقَـافِ ..
سُكْنَى اللَّيْـلِ وَالجِـنِّ
فَنَـادِينَـا ...
يَظَـلُّ لَنَـا إذَا نَـادَيْتِ ..
شِبْهُ القَلْبِ ، وَالأُذُنِ
وَشِـبْهُ الدَّمْعِ فِي العَـيْنِ ..

❋ ❋ ❋

وَنَحْـنُ عَلَى أَرَائِكِـنَا ..
نَمُدُّ الآهَ .. تِـلْوَ الآهْ ..
وَنُحْيِي للصَّـبَاحِ وَلاَئِمَ العَـرَقِ
وَنَغْسِـلُ عَارَنَـا بالعِطْـرِ ، وَالدَّبَـقِ

❋ ❋ ❋

شاعر وقصيدة

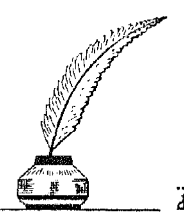
وَنَحْـنُ هُـنَا ..
نُعَمِّرُ مِنْ مَجَاعَتِنَا بُيُوتَ اللهْ
لِكَيْ نَنْسَاهُ بَيْنَ خَرَائِبِ الأَقْصَىٰ ..
لِكَيْ نَنْسَاهْ ...

❋ ❋ ❋

وَلٰكِنِّي صَعِدْتُ إِلَيْهِ طُورَ سِينِينَ
رُحْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قِمَّةِ المَأْسَاهْ ..
وَيَا قَوْمِي ، أُبَشِّرُكُمْ ..
رَأَيْتُ اللهْ ..
وَكُنْتُ ، وَكَانَتِ الأَشْيَاءُ ،
دُخَانًا فَوْقَ وَجْهِ الغَمْرِ ،
وَهُوَ يُعِيدُ بَدْءَ الكَوْنِ مِنْ سِينَاءْ ..

❋ ❋ ❋

وَيَا قَوْمِي ..
رَأَيْتُ اللهَ بَيْنَ حَرَائِقِ الحَرْبِ
يَضُمُّ لِصَدْرِهِ الدُّنْيَا



يَصُبُّ الغَيْمَ في النَّابالم
يَطْبَعُ قُبْلَةَ الحُبِّ ..

*** 

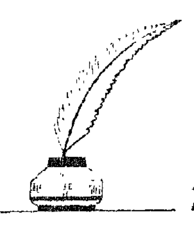
أُبَشِّرُكُمْ ، رَأَيْتُ اللهَ في غَزَّةْ
يُؤَرْجِحُ فوقَ نُورِ ذِرَاعِهِ طِفْلاً
إلى أَعْلَى ..
وَيَمْسَحُ في سُكُونِ اللَّيْلِ
أَدْمُعَ أُمِّهِ الثَّكْلَى ...

*** 

رَأَيْتُ اللهَ في السَّاحَاتِ
يُغَمِّضُ أَعْيُنَ القَتْلَى
وَيَسْقِي في مَدَافِنِهِمْ
غُصُونَ الآسِ وَالدِّفْلَى

*** 

رَأَيْتُ اللهَ يَأْتِي الكُوخَ ، وَالخَيْمَةْ
يَزُقُّ صِغَارَهُ السَّغِبِينَ بِاللُّقْمَةْ



يَطُوفُ عَلَى شَبَابِيكِ السُّجُونِ

يُضِيءُ فَوْقَ شِفَاهِهِمْ بَسْمَةً ..

❋ ❋ ❋

رَأَيْتُ اللهَ يَبْرَحُ قُبَّةَ الجَامِعْ

وَيَنْزِلُ فِي صُدُورِ المُؤْمِنِينَ

وَيَمْلأُ الشَّارِعْ ...

❋ ❋ ❋

رَأَيْتُ اللهَ رُوحَ العَزْمِ فِي النَّاسِ

أَمَامَ سَرِيَّةٍ يَمْضِي

وَيَكْمُنُ خَلْفَ مِتْرَاسِ ..

❋ ❋ ❋

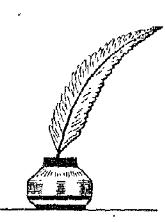
رَأَيْتُ اللهَ وَجْهَ الشَّمْسِ

فَوْقَ عَبَاءَةِ السُّحُبِ

يَجِيءُ مَدِينَةَ الأَبْطَالِ

يَسْقِي الأَرْضَ غَيْثَ الصَّبْرِ

فِي جَامٍ مِنَ الغَضَبِ ..



شاعر وقصيدة

رَأَيْتُ اللهَ يَرْفَعُ مِنْ خَرَائِبِهَا

مَنَارَةَ كُلِّ بَحَّارِ

وَهَا أَنَا فَوْقَ صَدْرِ اليَمِّ

أَمْخُضُ مَوْجَ أَقْدَارِي

وَأَسْأَلُ عَنْكِ .. وَاغَـزَّاهُ ..

فِي مُقَلِ النُّجُومِ

وَنَوْرَسِ الصَّارِي

وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكِ

أُفُقَ أَسْوَارِ

وَلٰكِنِّي اعْتَلَيْتُ إِلَيْكِ صَهْوَةَ هِمَّتِي

وَجُنُونَ إِصْرَارِي

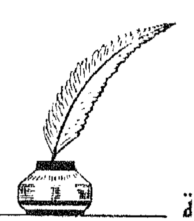
وَأَنْتِ البَحْرُ .. وَالبَحَّارُ .. وَالمَرْسَى ..

وَحُمَّى الأَهْلِ وَالدَّارِ

وَمِنْكِ .. إِلَيْكِ .. أَسْفَارِي ..

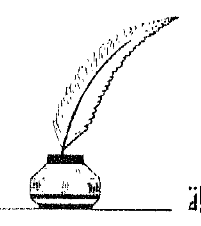
❋ ❋ ❋

وَهَا أَنَا فِي عُبَابِ اليَمِّ



يَسألني نَزيفُ جَبينِكِ المَصْلُوبِ
إِكْليلاً مِنَ الغَارِ
وَلٰكِنْ .. آهِ لَو تَـدْرِينَ ..
ذَاكَ العَامَ لَمْ نَفْـلَحْ مَوَاسِمَنَا
وَكُلُّ حَصَادِنَا الصَّيْفِيِّ
كَانَ طَحَالِبَ العَارِ ..
وَأَنتِ عَلَىٰ بَهِيمِ اللَّيْلِ
وَحْدَكِ كُنتِ دَالِيَةَ الصَّبَاحِ
وَكُنتِ أُغْنِيَةً مِنَ النَّارِ
أُرَدِّدُهَا عَلَىٰ سَوْطِ الخَلِيفَةِ
آهِ ...
أَحْدِسُ يَا مَلاكَ المَوتِ
مَنْ سَيَكُونُ زُوَّارِي ..
أُحِسُّ حَفِيفَ أَجْنِحَةٍ
تُحَلِّقُ فَوقَ أَسْرَارِي ..

* * *



وَنحنُ عَلَى أَرائِكِنا ..

نَمُدُّ الآهَ .. تِلوَ الآهْ ..

وَنُحيي لِلصَّبَاحِ وَلائِمَ العَرَقِ

وَأَنتِ .. هُنَاكَ

يَشْمَخُ فيكِ وَجْهُ اللهْ

وَجُرحُكِ رِيشَةُ الشَّفَقِ

❋ ❋ ❋

وَأنتِ جَزيرَتي ... وَأَنَا

إِلَيكِ سَفِينَةُ الأُفُقِ ...

❋ ❋ ❋

وَأَنتِ قَصِيدَتي ... وَأَنَا

نَزِيفُ الحِبْرِ في الوَرَقِ

❋ ❋ ❋

وَأَنتِ عِنَاقُ أَخيِلَتي

وَأَنتِ قِلادَةُ العُنُقِ

❋ ❋ ❋

وَثَغْرُكِ حَبَّتَا كَرَزٍ

وَعِطْرُكِ غَابَتَا حَبَقٍ

❋ ❋ ❋

وَصَدْرُكِ جَرَّتَا عَسَلٍ

وَشَعْرُكِ نَخْلَتَا عَذَقٍ

❋ ❋ ❋

وَنَامَ عَلَى يَدَيْكِ الدَّهْـرُ..

نَـامَ الْبَحْـرُ..

وَاسْتَيْقَظْتِ فَوْقَ وِسَادَةِ الأَرَقِ

❋ ❋ ❋

لأَنَّكِ أَنْتِ صَقْرُ قُرَيْشِـنَا

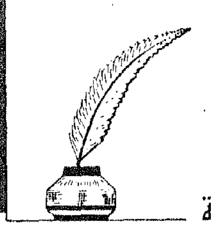
وَبَقِـيَّةُ الرَّمَقِ

لأَنَّكِ أَنْتِ آخِرُ رَايَـةٍ لَمْ تَهْوِ

فَاصْطَفِقِي ..

لأَنَّكِ أَنْتِ طَيْرُ الْبَعْثِ ..

فَاحْـتَرِقِي ..



وَعَبْرَ رَمَادِكِ انْبَثِقِي ..

❋ ❋ ❋

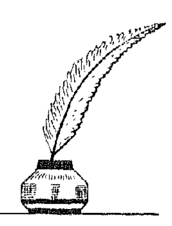
حَلِيبُكِ فِي دَمِ الشُّهَدَاءِ دَالِيَةٌ
تَذُوبُ عَلَى لَظَى ثَغْرِكْ
وَهُمْ سَاقُوكِ حَتَّى الصُّبْحِ
مَا شَرِبُوهُ مِنْ خَمْرِكْ ..

❋ ❋ ❋

وَأَنْتِ ، وَهُمْ ، عِنَاقُ المَوْجِ وَالرَّمْلِ
وَأَنْتِ ، وَهُمْ ، مِزَاجُ الدَّمْعِ وَالكُحْلِ
وَأَنْتِ ، وَهُمْ ،
بِلَا أَهْلِ
بِلَا أَهْلِ
بِلَا أَهْلِ

❋ ❋ ❋

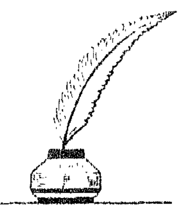
فَشُقِّي ثَوْبَكِ العَرَبِيَّ عَنْ سِتْرِكْ
وَدُقِّي صَدْرَكِ المَسْبِيَّ فِي اللَّيْلِ



وَنَادِينَا بِأَعْلَى الطُّورِ
نَسْهَرُ لَيْلَةَ البُسْتَانِ فِي حِجْرِكْ
لِأَنَّ هُنَاكَ فِصْحَ البَعْثِ
يَنْهَضُ مِنْ دُجَى قَبْرِكْ ...







# عبد الباسط الصوفي

«١٩٣١- ١٩٦٠م»

صديق الصبا .. ورفيق النضال .. وشاعر البعث الأصيل .. سرى في سماء أدبنا العربي كوميض البرق . إذ تخطفته أيدي المنون قبل الأوان كما فعلت قبل ذلك مع طرفة بن العبد ، وأبي فراس الحمداني ، وأبي تمام الطائي ، وأبي القاسم الشابي ، ولهذا فقد ترك رحيله قدراً كبيراً من الحزن العميق في نفوس كل الذين يقدرون النفحة العبقرية .

وشعر الصوفي نسيج وحده في الشعر العربي المعاصر وهو يمتاز بأنه يجمع بين أصالة الشعر العربي القديم ومنهج الشعر العربي الحديث ، وهو يعبر تعبيراً عميقاً عن مأساة الضياع والتيه التي يعانيها الجيل العربي الجديد في سعيه لتحقيق ذاته .

والقصيدة التي اخترتها لشاعرنا عبد الباسط الصوفي تعبر أدق تعبير عن الصراع الداخلي الذي كان يمور في نفسه ، ولعلها تلقي بعض الأضواء على النهاية المفجعة لشاعرنا الشاب الذي مات منتحراً في كوناكري ( غينيا ) إثر إصابته بانهيار عصبي . ولعل أفضل تقديم لهذه القصيدة ما قاله الشاعر عبد الباسط حول الشعر :

« في الشعر تحيا العالم كله في لحظات ، وتختزل جميع الحيوات في هنيهات سكرى منعمة ، وتغني الحقائق وترنم الأفكار ، وتنطلق وراء الأشياء ، وتتفتح كل إمكانية فيك ، فإذا أنت تحب وترقص ، أو تخشع خشوعاً عميقاً ، وتبسط جناحيك في الأجواء الرحبة : الشعر يقودك إلى الله ... » .

# نبيّ وشاعر

« في أعماق كلّ إنسان يرقد نبيّ ... »

١- غَامَ ، فِي جَبْهَتِي ، الفَضَاءُ حَزِينًا ... وَانْزَوَى الهُدْبُ ، فِي السُّكُونِ الرَّهِيبِ

٢- وَبَقَايَا الخَرِيفِ ، يَحْمِلْنَ أَوْرَاقِي ... وَسَمَّرْنَ ، شَهْقَةً ، فِي لَهِيبِي

٣- نَغَمٌ ، يَلْتَوِي مَدَاهُ ، وَيُلْقِي ... بِصَدَاهُ إِلَى الفَرَاغِ الرَّحِيبِ

٤- بَعْثِرِي الشَّمْسَ ، يَارِمَالُ عَلَى الأُفْقِ ... وَنَامِي عَلَى الشُّعَاعِ الرَّطِيبِ

٥- بَعْثِرِي الشَّمْسَ ، أَيْنَمَا احْتَضَرَ الظِّلّ ... وَأَغْفَى فِي كُلِّ لَوْنٍ مُرِيبِ

٦- هٰهُنَا ... فِي كُهُوفِ نَفْسِي شُمُوعٌ ... كَمْ أَضَاءَتْ أَغْوَارَ رُوحِي الغَرِيبِ

٧- لَا أُطِيقُ الظَّلَامَ ، يَغْمُرُ ذَاتِي ... وَيَرُدُّ الذُّهُولَ عَبْرَ دُرُوبِي

٨- لَمْ أَكُنْ يَا رِمَالُ شَوْكًا عَلَى الوَرْدِ ... وَلَمْ أُمْسِكِ الشَّذَا مِنْ طُيُوبِي

٩- لَمْ أَكُنْ دَمْعَةً ، تَجِفُّ عَلَى الشَّجْوِ ... وَمَا ضِقْتُ ، عَنْ ضِمَادٍ ، كَئِيبِ

١٠- رَحْمَةً كُنْتُ ، كَالطُّفُولَةِ ، لَمْ أَجْرَحْ ... لَهَاتِي ، وَلَمْ أُكَفْكِفْ شُحُوبِي

❋ ❋ ❋

١١- خَلْفَ لَيْلِي أَعْرَاسُ فَجْرٍ ، وَفَجْرٍ ... وَحَيَاةٌ ، تَنْسَابُ فِي كُلِّ قَبْرِ

١٢- أَنَا ... إِنْ ضِقْتُ بِالدُّجَى فَلِأَنِّي ... خِفْتُ أَنْ يُطْفِئَ الدُّجَى وَمْضَ ثَغْرِي

١٣- سَوْفَ تَحْيَا العُصُورُ فِيَّ أَمَانِيهَا ... وَتَجْرِي عَلَى مَزَاهِرِ فَجْرِي

شاعر وقصيدة

١٤- تَعِبَ الظَّنُّ مِنْ خُطَايَ ، وَسَالَتْ  في شِفَاهِ اليَقِينِ، أَشْوَاقُ صَدْرِي
١٥- في شَتَاتِ الرَّمَادِ ، أَدْفِنُ آلَامِي  وَأَسْقِي ، مِنَ المَدَامِعِ ، زَهْرِي
١٦- أَنَا... إِنْ أَجْفَلَتْ يَدَايَ عَلَى الأَوْتَارِ  فَجَّرْتُ ، مِنْ ضُلُوعِيَ ، شِعْرِي
١٧- وَاسْتَرَاحَ الوُجُودُ حُلْمًا سَعِيدًا  يَتَنَدَّى عَلَى جَبِينٍ أَغَرِّ
١٨- أَنَا ... إِنْ جَفَّ في الصَّقِيعِ شَقَائِي  كُنْتُ دِفْءَ الشُّعُورِ ، مِنْ كُلِّ جَمْرِ
١٩- أَنَا ... حَسْبِي الحَيَاةُ ، أَزْرَعُ فِيهَا  مِنْ يَقِينِي الهُدَى ، فَيَرْتَعُ غَيْرِي
٢٠- رَحْمَةً ، رَحْمَةً ، أُحَمِّلُ قَلْبِي  رَعَشَاتِي ، وَذِكْرَيَاتِي ، وَعُمْرِي

❋ ❋ ❋

٢١- أَنَا ... إِنْ مِتُّ ، كَمْ تَوَسَّدَ قَلْبٌ  في سُكُونِ الثَّرَى ، وَكَمْ هَلَّ قَلْبُ
٢٢- وَتَلَوَّى المِيلَادُ ، يَحْمِلُ نَفْسًا  غَيْرَ نَفْسِي ، تَهْوَى الحَيَاةَ ، وَتَصْبُو
٢٣- خَمْرَتِي ، خَمْرَةُ الحَيَاةِ ، وَكَأْسِي  لَهْفَةُ الحِسِّ ، وَالأَسَى لِي نَخْبُ
٢٤- ضَمَّتِ الأَرْضُ جَانِحِيهَا ، وَحَطَّتْ  في ضَمِيرِي حُلْمًا يَرِفُّ وَيَحْبُو
٢٥- وَاسْتَفَاقَ الزَّمَانُ ، مِلْءَ مَآقِيَّ ،  وَفِيهِ شَوْقٌ طَلِيقٌ يَدِبُّ
٢٦- هَلْ دَرَى الجُرْحُ أَنَّنِي حَيْثُ أَهْوَى  أَشْرَبُ الكَوْنَ ، وَالزَّنَابِقُ شَرْبُ
٢٧- فِي رَفِيفِ الغُصُونِ ، في لَفْتَةِ الأُفْقِ  وَفِي صَمْتِهِ العَمِيقِ ، أَعُبُّ
٢٨- أَيُّ شَوْقٍ ، عُرْيَانُ ، هِمْتُ عَلَيْهِ  قَدَرًا يَنْتَشِي ، وَنَفْسًا تُحِبُّ

٢٩- أيُّ شَوْقٍ ، يُضِيءُ بَيْنَ شِفَاهِي     شَفَقًا ، حَالِمًا ، فَيفْتَرُّ دَرْبُ

٣٠- النَّدَى ، النَّشِيدُ ، والغَدُ ، حُبّي     أَيُّ حُبٍّ ، مِثْلُ السَّكِينَةِ ، رَحْبُ

❋ ❋ ❋

٣١- أنَا ... مَاذَا ؟ دُنْيَا يَسِيرُهَا الغَيْبُ     فَتَمْضِي إلَى رُؤَاهُ الخَفِيَّهْ

٣٢- وَعَلَى ضِفَّةِ السَّمَاءِ شِرَاعِي     يَتَخَطَّى أَسْرَارَهَا العُلْوِيَّهْ

٣٣- شَدَّنِي الوَهْمُ ، لِلتُّرَابِ وَقَدْ أُرْخِي     عَلَيْهِ ظِلاَلِيَ المَطْوِيَّهْ

٣٤- أنَا ... إن كُنْتُ حَفْنَةً مِن تُرَابٍ     لَمْ أَعِشْ ، فِي التُّرَابِ ، غَيْرَ بَقِيَّهْ

٣٥- فِيَّ صَوْتُ الخُلُودِ ، فِيَّ انطِلاَقُ اللهِ     يَجْرِي ، عَلَى فَمِ الأَبَدِيَّهْ

٣٦- كَمْ تَدَافَعْتُ لِلغَدِ الحُرِّ ، كَمْ نَادَيْتُ     يَوْمِي ، فَأَسْرَعَ الغَدُ فِيَّهْ

٣٧- وَوَرَائِي القُرُونُ ، مَذْعُورَةُ الأَعْمَاقِ     تَحْيَا ، كَأَنَّهَا مَنْسِيَّهْ

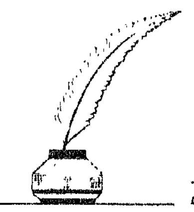
٣٨- تَتَرَامَى ، عَلَى سَرَابٍ لَيَالِيهَا     وَتَنْهَدُّ ، حَائِرَاتٍ إِلَيَّهْ

٣٩- لَوَّحَ الشَّرْقُ ، يَا رِمَالُ ، وَذَابَتْ     أَدْمُعُ النُّورِ فِي شِفَاهِي النَّقِيَّهْ

٤٠- عَالَمٌ ، مَدَّ جَفْنَهُ ، فَاغْرِفِي الحُلْمَ     غَنِيًّا ، كَمَا وَعَاكِ ، غَنِيَّهْ

❋ ❋ ❋





# العماد

# مصطفى طلاس

أبو فراس

شاعر وقصيدة

# صباح الورد

في عيد ميلاد ... رفيقة العمر

يَاطُيُورَ الرَّوْضِ قُولِي لِلنَّدَى     عُمْرُنَا مَازَالَ لَحْنًا غَرِدَا

أَيُّ يَوْمٍ مَرَّ لَمْ نَسْعَدْ بِهِ     لِيَكُونَ العِيدُ يَوْمًا أَسْعَدَا

أَنتِ يَاحُلْمَ الهَوَى يَا وَرْدَةً     يَزْحَفُ الفَجْرُ إِلَيْهَا وَالنَّدَى

يَشْرَبَانِ الطِّيبَ مِنْ أَوْرَاقِهَا     وَغَوَايَاتِ الصِّبَا إِنْ عَرْبَدَا

أَيُّ عِطْرٍ فِيكِ أَشْهَى نَفْحَةً     أَيُّ لَوْنٍ فِيكِ أَبْهَى مَشْهَدَا

أَنْتِ أَحْلَى اليَوْمَ مِنْ أَمْسِ وَيَا     مَا أُحَيْلَى مَاتَكُونِينَ غَدَا

كُنتِ فِي المَاضِي جَمَالًا أَزَلًا     وَتَكُونِينَ جَمَالًا أَبَدَا

وَفَتَاكِ المُصْطَفَى لَمَّا يَزَلْ     شَغِفًا طِفْلًا وَحُبًّا وَلَدَا

تَعْتَقُ الأَشْيَاءُ فَلْتَعْتَقْ كَمَا     تَشْتَهِي نَحْنُ سَنَبْقَى جُدُدَا

❋ ❋ ❋

وَجْنَتَا الحُسْنِ وَقُولَا لِي أَمَا     يَسْتَحِي الفُلُّ إِذَا عُنُقٌ بَدَا

وَصَبَاحُ الوَرْدِ إِن يَحْسُدْكُمَا     فَكَمَالُ الذَّوْقِ فِي أَن تُحْسَدَا

وَنَضِيدُ الدُّرِّ قُلْ مَبْسَمُهَا     قُلْ مَتَى بِالوَرْدِ مَاقَدْ عُسِّدَا

وَعَلَى العِقْدِ تَمَرَّتْ نَجْمَةٌ     فَتَمَنَّتْ فِيهِ أَنْ تَنْعَقِدَا

وَالعُيُونُ الدُّعْجُ مَا أَسْعَدَنِي    فِي مَدَاهَا وَالمَدَى يَغْزُو المَدَى

ضَحِكَ النَّهْرُ وَسَالَتْ أَنْجُمٌ    فِي لَيَالِيهَا وَحَادِيهَا حَدَا

فِي لِحَاظٍ هَلْ رَأَيْتَ الخَيْلَ فِي    سَاحَةِ الفَتْكِ وَهَلْ ذُقْتَ الرَّدَى

أَوْ رَأَيْتَ السَّيْفَ فِي إِشْرَاقِهِ    مُرْهَفَ الحَدِّ إِذَا مَا جُرِّدَا

فَانْهَلِي مِنِّي فَإِنِّي فَارِسٌ    لَا يُطِيقُ السَّيْفَ يَوْمًا مُغْمَدَا

❋ ❋ ❋

تُطْفِئِينَ الشَّمْعَ أَغْدُو لَهَبًا    وَحَنِينًا دَائِمًا مُتَّقِدَا

يَنْطَفِي الشَّمْعُ أُضَوِّي أَمَلِي    وَأُعِيدُ النَّبْعَ أَصْفَى مَوْرِدَا

وَأُعِيدُ الحُبَّ أَغْنَى سِيرَةً    وَأُعِيدُ الوَعْدَ أَحْلَى مَوْعِدَا

وَأُعِيدُ الرَّمْلَ تِبْرًا أَشْقَرًا    يَتَمَنَّى الطَّيْرُ فِيهِ لَوْ شَدَا

لَا تَضِيقِي بِامْتِدَادِي جَبَلًا    لَمْ يَكُنْ لَوْلَاكِ إِلَّا أَجْرَدَا

لَمْ يُرَفْرِفْ فِيهِ إِلَّا طَائِرٌ    طَارَ مِنْ عَيْنَيْكِ فَجْرًا وَشَدَا

مَنْ يَقُلْ أَنْسَى الهَوَى فَهُوَ امْرُؤٌ    لَيْسَ يَدْرِي مَا عَدَا مِمَّا بَدَا

وَأَنَا طَيْرٌ جَنَاحَاهُ الهَوَى    كَيْفَ يَعْلُو طَائِرٌ إِنْ جُرِّدَا

هَامَتِي لَمْ يَعْلُهَا إِلَّا ضُحَى    وَجْهِكِ المُشْرِقِ حُبًّا وَهُدَى

وَجَبِينِي لَمْ يُعَانِقْ نُورَهُ    مَرَّةً إِلَّا الجَمَالَ الأَوْحَدَا

أَنْتِ يَا لَمْيَا شَبَابٌ دَائِمٌ ... عَيَّدَ الحُسْنُ لَهُ مَا عَيَّدَا

فَابْسِمِي لِلعَامِ .. يُصْبِحْ عَاشِقًا ... بَاسِطًا لِلْحُبِّ قَلْبًا وَيَدَا

غَادَةٌ تَمْرَحُ فِي أَعْطَافِهَا ... جَنَّةُ الشَّامِ وَيَلْغُو بَرَدَى

رَاضِيًا مِنْ عُمْرِهِ أَنْ يَنقَضِي ... لِيُفَدِّيكِ وَهَلْ بَعْدُ فِدَا

أَيُّ عَامٍ لَيْسَ يَصْبُو لِيَرَى ... فِي مَغَانِيكِ الجَمَالَ المُفْرَدَا

وَالِهًا هَيْمَانَ مَرْصُودًا بِمَنْ ... وَحْدَهَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ الرَّصَدَا

❋ ❋ ❋

ارْفَعِي الكَأْسَ سَنَنْسَى أَنَّنَا ... قَدْ وَضَعْنَاهَا وَنَنسَى العَدَدَا

وَاشْرَبِي نَخْبَ لِقَاءٍ أَوَّلٍ ... كُلَّمَا أَشْرَقَ صُبْحٌ وُلِدَا

خَمْرَتِي عَيْنَاكِ يَا فَاتِنَتِي ... أَعْتَقُ الخَمْرِ لِعَيْنَيْكِ الفِدَا

وَأَنَا ، لَمْيَاءُ مَازِلْتُ أَنَا ... شَارِبًا نَخْبَ لِقَاءٍ أَبَدَا

أَنْتِ مَادُمْتِ حِيَالِي أَبَدًا ... سَكْرَتِي النَّشْوَى وَلَا لَنْ تَخْمَدَا

❋ ❋ ❋

كُلُّ عِيدٍ لَكِ يَا فَاتِنَتِي ... يَشْهَدُ الحُبُّ بِهِ لِي مَوْلِدَا

إِنَّهُ اليَوْمَ الَّذِي كُنتِ بِهِ ... لِتَكُونِي لِفُؤَادِي مَعْبَدَا

شاعر وقصيدة

وَلِكَيْ يُنْشِدَنِي قَلْبُكَ فِي ... نَغَمٍ يَعْشَقُ فِيكَ المُنْشِدَا

وَلِكَيْ تَرْسُمَنِي عَيْنَاكَ فِي ... لَوْحَةٍ شَاءَ الهَوَى أَنْ تَخْلُدَا

كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَى كَفَّيْكَ لِي ... أَمَلًا حُلْوًا وَكَانَتْ مَوْعِدَا

فَاحْمِلِي مِنْ وَاحَةٍ رَيَّا إِلَى ... وَاحَةٍ خَضْرَاءَ أَمْسِي وَالغَدَا

قَيِّدِي بِالحُبِّ أَيَّامِي فَمَا ... حَرَّرَ الحُبُّ إِذَا مَا قَيَّدَا

❋ ❋ ❋

وَاسْمَعِي إِنْ شِئْتِ عَنِّي خَبَرًا ... لَمْ أَقُلْهُ غِيبَةً أَوْ رَشَدَا

لَمْ أَشُقَّ العُمْرَ إِلَّا صَارِمًا ... أَوْ أُحِسَّ الوَقْتَ إِلَّا سَرْمَدَا

أَوْ أُحِبَّ الرِّيحَ إِلَّا صَرْصَرًا ... أَوْ أَوَدَّ الصَّخْرَ إِلَّا جَلْمَدَا

وَالجِبَالُ الشُّمُّ مَا أَغْرَيْنَنِي ... بِالسُّرَى فِيهِنَّ إِلَّا صُعُدَا

أَوْ تَزُرْنِي الشَّمْسُ إِلَّا وَجَدَتْ ... مِنْ ثَرَاءِ النَّفْسِ ضَوْءًا أَزْيَدَا

لَمْ يَزِدْنِي الفَقْرُ إِلَّا شَرَفًا ... وَالغِنَى مَا كَانَ عِنْدِي السُّؤْدُدَا

مَا بَدَا لِي المَجْدُ إِلَّا نِلْتُهُ ... هِمَّةً قُصْوَى وَطَبْعًا سَيِّدَا

لَمْ أُوَلِّهْ غَيْرَ رَبِّي أَحَدًا ... وَغَرَامِي البِكْرُ بَاقٍ أَحَدَا

كَيْفَ لَا وَالعُمْرُ لَيْلٌ لَمْ يَزَلْ ... وَجْهُ لُمْيَاءَ عَلَيْهِ فَرْقَدَا

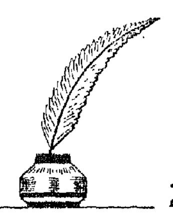
حُبُّهَا بَاقٍ بِقَلْبِي مَارِدًا ... وَسَيُبْقِينِي بِشَيْبِي أَمْرَدَا

شاعر وقصيدة

زَرَعَتْ نَيْسَانَ لَوْنًا وَشَذًا     في خَرِيفي يَدُهَا طَابَتْ يَدَا
وَلْتَدُمْ عَيْنَاكِ يَا فَاتِنَتِي     سُورَتَيْ نُورٍ لِآيَاتِ الهُدَى

تَذْهَبُ الأَيَّامُ إِلَّا سَاعَةً     عِيدُ مِيلَادِكِ فِيهَا جُدِّدَا





شاعر وقصيدة

# قصيدة

# سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

يرد فيها على الشاعر

# عبدالله بن علي بن شيبان

شاعر وقصيدة

قَدْ لَا يَعْرِفُ البَعْضُ أنّ صَاحِبَ السُّمُوِّ الشَّيْخ زَايِدَ بْن سُلْطان آل نهَيّان رَئِيسَ الدَّوْلَةِ . فارسٌ مِنْ فُرْسَانِ الشِّعْرِ الشَّعْبِيِّ ومُسَاجَلاتِهِ المُمتَازَة ... وَلا عَجَبَ أن تَكُونَ للشِّعْرِ الشّعبيّ مَكَانَتُه في وجْدَانِ القَائِدِ .. فالشِّعْرُ النَّبَطِيّ أو الشَّعْبِيّ لَهُ عِنْدَ شَعْبِ الإِمَارَاتِ وَمَنْطقَةِ الخَلِيجِ كلّها مَكانَةٌ خَاصّةٌ وَمَركَزٌ مَرمُوقٌ.. باعْتِبَاره مَعْلمًا مِنْ مَعَالِمِ الأصَالَةِ وَالتُّراثِ وَالحَضَارَة .

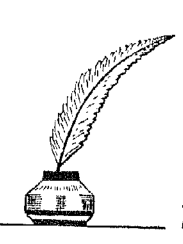
لِذلِكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ زَايِدَ يَنظِمُ الشِّعْرَ النَّبَطِيّ .. وَلَه فيهِ قَصَائِد تُعْتَبَرُ مِن فَرائِدِ الشِّعْرِ وَيَحفَظهَا أبناءُ المَنطِقَةِ .. وَتتناوَلُ قِصَصَ البُطولةِ وَحَيَاةِ الأجْدَاد .. كَمَا تُجسّدُ فَضَائِلَ الشّجَاعَةِ وَالشّهَامَةِ وَالنُّبْلِ وَالكَرَمِ وَتعَشُّقَ الإسْلامِ مَبَادِئَ وَقِيَمًا وَسُلوكًا وَحَيَاةً .. وَتُشِيدُ بالجِوَارِ وَإكْرامِ الضّيْفِ وَتأصِيلِ وَشَائِجِ القُرْبَى ..

وَفي نِطَاقِ اهتِمَامِ زايد بالشّعَرَاءِ وَضَرورَةِ السّعْيِ لإحْيَاءِ دَوْرِ الشِّعرِ النّبطيّ وَالحِفَاظِ عَلَيْهِ في خِضَمّ التّغيّرَاتِ الاجْتِمَاعيّةِ وَالثّقافيّةِ الّتي تَمُرُّ بِهَا البِلَاد .... فَقَدْ رَأَيْتُ بِأن تُنْشَرَ هٰذه القَصِيدَة الّتي نَظَمَهَا سموّ رَئيس الدّولة ، رَدًّا على القَصِيدَةِ الّتي وَجّهَهَا إلى سُمُوّهِ الشّاعِرُ عَبدُ اللهِ بْنُ عَليّ بْنِ شَيْبَانَ ...

قصيدة

# سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

| | |
|---|---|
| بن علي تشكو أولي عاني | ويعتك مِن لي زها لونه |
| بو حواجب كلها اقراني | صعب وصله والوعر دونه |
| لا يغرك لي بـاللواني | ابصبغ والمكياج يطلونه |
| والملاحة لي لها شاني | في معادنها أو مصيونه |
| انظر الغواص شيعاني | في حصول الدر ووزونه |
| في لجيج البحر وايعاني | يقضي الأيام والسونه |
| به ايـنال وايـيك فرحاني | أو بـه اتعوزه نظرة اللونه |
| حبة الجيون لها شاني | بن علي اصبر ولك عونه |
| كم مثلك صوب انساني | من قبل والآن يطرونه |



شاعر وقصيدة

قصيدة الشاعر

# عبدالله بن علي بن شيبان

حيّ ردّ الجيل لي بياني ... مِنْ فهيم عارف افنونه

جيل امعرّبْ بلوزاني ... مِثل يك الدُّرّ موْزُونه

مَاتأخّرْ يانيه عاني ... وَالوفي دايمْ يُوفونه

بدْعي له طول الزّماني ... بُوخليفة رَبّي ايصُونه

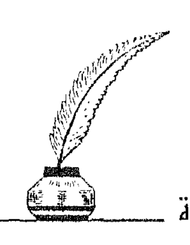
عَنْ حُسّاد وَعُدْواني ... بالهنا يسْعدْ بمضْنونه

أشْتكي وأرجعْ لكم ثاني ... وأنتم أهْل الحقّ وَالعونه

لي لو نهبْني ريمَ لوطاني ... لي له الحيّات مقْرُونه

مِن ودَاده طحْت في امحَاني ... صَدّ وادعى النّفسْ ممْحُونه

مَا أشْتكي منْ وجتي أوهَاني ... غيرْ وُدّه شيّد أركونه



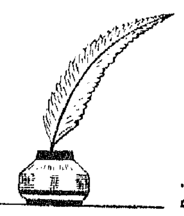
شاعر وقصيدة

الدكتور

# غازي القصيبي

من أبرز شعراء الجزيرة العربية . شغل منصب وزير الشباب في المملكة العربية السعودية أعواماً عديدة . وكان يرسل قصائده القومية التي تشتعل حماسةً وألماً لمآسي العروبة ونكباتها إلى جانب قصائده الوجدانية التي تتميز بنبرة الصدق والمعاناة وشفافية الكلمة الجميلة . له العديد من المجموعات الشعرية المطبوعة .





# رسالة المتنبي الأخيرة
## إلى سيف الدولة

بيني وبينك ألف واشٍ ينعبُ      فعلامَ أسهبُ في الغناءِ وأطنبُ

صوتي يضيعُ ولا تحسُّ برجعهِ      ولقد عهدتُك حين أنشدُ تطربُ

وأراك ما بين الجموعِ فلا أرى      تلك البشاشةَ في الملامحِ تعشبُ

وتمرُّ عينك بي وتهرعُ مثلما      عبرَ الغريبُ مروّعاً يتوثّبُ

بيني وبينك ألف واشٍ يكذبُ      وتظلُّ تسمعهُ .. ولستَ تكذّبُ

❋ ❋ ❋

خدعوا فأعجبك الخداعُ ولم تكن      من قبلُ بالزيفِ المعطّرِ تعجبُ

سبحانَ من جعلَ القلوبَ خزائناً      لمشاعرٍ لمّا تزلْ تتقلّبُ

❋ ❋ ❋

قل للوشاةِ أتيتُ أرفعُ رايتي      البيضاءَ فاسعوا في أديمي واضربوا

هذي المعاركُ لستُ أحسنُ خوضها      من ذا يحاربُ والغريمُ الثعلبُ ؟

ومن المناضلُ والسلاحُ دسيسةٌ      ومن المكافحُ والعدوُّ العقربُ

تأبى الرجولةُ أن تدنّسَ سيفها      قد يغلبُ المقدامُ ساعةَ يغلبُ

في الفجرِ تحتضنُ القفارُ رواحلي      والحرُّ حين يرى الملالةَ يهربُ

شاعر وقصيدة

وَالقَفْرُ أَكْرَمُ لَا يَفِيضُ عَطَاؤُهُ ... حِينًا .. وَيُصْغِي لِلْوُشَاةِ فَيَنْضُبُ

وَالقَفْرُ أَصْدَقُ مِنْ خَلِيلٍ وُدُّهُ ... مُتَغَيِّرٌ .. مُتَلَوِّنٌ .. مُتَذَبْذِبُ

سَأَصُبُّ فِي سَمْعِ الرِّيَاحِ قَصَائِدِي ... لَا أَرْتَجِي غُنْمًا .. وَلَا أَتَكَسَّبُ

وَأَصُوغُ فِي شَفَةِ السَّرَابِ مَلَاحِمِي ... إِنَّ السَّرَابَ مَعَ الكَرَامَةِ يُشْرَبُ

❋ ❋ ❋

أَزِفَ الفِرَاقُ .. فَهَلْ أُوَدِّعُ صَامِتًا ... أَمْ أَنْتَ مُصْغٍ لِلعِتَابِ فَأَعْتَبُ

هَيْهَاتَ مَا أَحْيَا العِتَابُ مَوَدَّةً ... تُغْتَالُ .. أَوْ صَدَّ الصُّدُودَ تَقَرُّبُ

يَا سَيِّدِي ! فِي القَلْبِ جُرْحٌ مُثْقَلٌ ... بِالحُبِّ .. يَلْمَسُهُ الحَنِينُ فَيَسْكُبُ

يَا سَيِّدِي ! وَالظُّلْمُ غَيْرُ مُحَبَّبٍ ... أَمَّا وَقَدْ أَرْضَاكَ فَهْوَ مُحَبَّبُ

❋ ❋ ❋

سَتُقَالُ فِيكَ قَصَائِدٌ مَأْجُورَةٌ ... فَالمَادِحُونَ الجَائِعُونَ تَأَهَّبُوا

دَعْوَى الوِدَادِ تَجُولُ فَوْقَ شِفَاهِهِمْ ... أَمَّا القُلُوبُ فَجَالَ فِيهَا أَشْعَبُ

لَا يَسْتَوِي قَلَمٌ يُبَاعُ وَيُشْتَرَى ... وَيَرَاعَةٌ بِدَمِ المَحَاجِرِ تَكْتُبُ

أَنَا شَاعِرُ الدُّنْيَا .. تَبَطَّنْ ظَهْرَهَا ... شِعْرِي .. يُشَرِّقُ عَبْرَهَا وَيُغَرِّبُ

أَنَا شَاعِرُ الأَفْلَاكِ كُلُّ كُلَيْمَةٍ ... مِنِّي .. عَلَى شَفَقِ الخُلُودِ تَلَهَّبُ

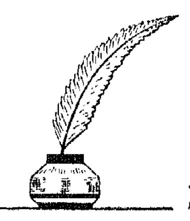
الدكتور

# مانع سعيد العتيبة

وزير البترول والصناعة
في دولة الإمارات العربية المتحدة

الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير للنفط في دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ولكن أعباء الوزارة لم تستطع أن تحجب شاعريته العربية . فهو ينظم القصائد القومية والوجدانية وينشرها في أنحاء الوطن العربي . ويجمع في شعره بين أصالة التراث ونبرة الصدق والتجديد .





# الحبيب المدلل

فَرَضَ الحَبِيبُ دَلَالَهُ وَتَمَنُّعَا ... وَأَبَى ، بِغَيْرِ عَذَابِنَا ، أَنْ يَقْنَعَا

مَا حِيلَتِي ، وَأَنَا المُكَبَّلُ بِالهَوَى ... نَادَيْتُهُ فَأَصَرَّ أَلَّا يَسْمَعَا

وَعَجِبْتُ مِن قَلْبِي ، يَرِقُّ لِظَالِمٍ ... وَيُطِيقُ رُغْمَ إِبَائِهِ ، أَنْ يَخْضَعَا

فَأَجَابَ قَلْبِي : لَا تَلُمْنِي ، فَالهَوَى ... قَدَرٌ وَلَيْسَ بِأَمْرِنَا أَنْ يُرْفَعَا •

وَالظُّلْمُ فِي شَرْعِ الحَبِيبِ ، عَدَالَةٌ ... مَهْمَا جَفَا ، كُنتُ المُحِبَّ المُولَعَا

❋ ❋ ❋

وَلَقَدْ طَرِبْتُ لِصَوْتِهِ وَدَلَالِهِ ... وَاحْتَلَّتِ اللَّفَتَاتُ مِنِّي الأَضْلُعَا

البَدْرُ مِنْ وَجْهِ الحَبِيبِ ضِيَاؤُهُ ... وَالعِطْرُ مِنْ وَرْدِ الخُدُودِ تَضَوَّعَا

وَالفَجْرُ يَبْزُغُ مِنْ بَهَاءِ جَبِينِهِ ... وَالشَّمْسُ ذَابَتْ فِي العُيُونِ لِتَسْطَعَا

❋ ❋ ❋

يَا رَبِّ ، هَذَا الكَوْنُ أَنتَ خَلَقْتَهُ ... وَكَسَوْتَهُ حُسْنًا ، فَكُنتَ المُبْدِعَا

وَجَعَلْتَهُ مَلِكًا لِقَلْبِي ، سَيِّدًا ... لَمَّا عَلَى عَرْشِ الجَمَالِ تَرَبَّعَا

سَارَتْ سَفِينَةُ حُبِّنَا فِي بَحْرِهِ ... وَالقَلْبُ كَانَ شِرَاعَهَا ، فَتَلَوَّعَا

لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الهَوَى فَتَمَايَلَتْ ... مِينَاؤُهَا المَنْشُودُ بَاتَ مُضَيَّعَا

وَالمَوْجُ تَحْتَ شِرَاعِهَا مُتَلَاطِمٌ ... مَا صَانَ وُدَّ العَاشِقِينَ وَمَا رَعَى

شاعر وقصيدة

يَامَوْجُ رِفْقًا بالسَّفِينِ وَأَهْلِهِ … مَاكَانَ ظَنِّي أَن تَكُونَ مُرَوِّعَا

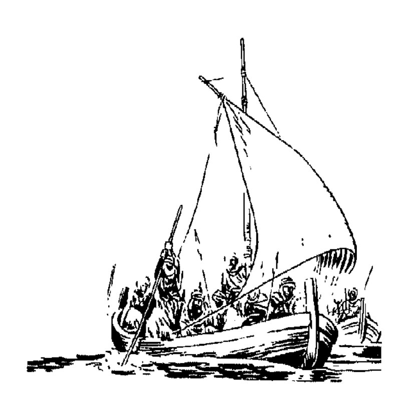
يَامَوْجُ ، نَادَانِي الهَوَىٰ فَأَطَعْتُهُ … فَاْهْدَأْ وَقُل لِسَفِينَتِي أَن تُسْرِعَا

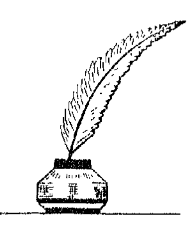
فَالوَصْلُ غَايَةُ مَا أُرِيدُ ، وَمَطْمَعِي … وَمُبَرِّرٌ لَكَ فِي الهَوَىٰ أَن تَطْمَعَا

يَاصَاحِبِي ، خُذْ لِلحَبِيبِ رِسَالَتِي … فَعَسَىٰ يَرَىٰ بَيْنَ السُّطُورِ الأَدْمُعَا

بَلِّغْهُ أَنِّي فِي الغَرَامِ ، مُتَيَّمٌ … وَالقَلْبُ مِن حَرِّ الفِرَاقِ ، تَصَدَّعَا

مَافِي النَّوَىٰ خَيْرٌ ، لِنَرْضَىٰ بِالنَّوَىٰ … بَل إِنَّ كُلَّ الخَيْرِ أَن نَحْيَا مَعَا





# وليد سيف

من شعراء فلسطين وأدبائها الشباب الذين تركوا بصماتهم على الشعر العربي الحديث كله . أستاذ الأدب واللغة حالياً في الجامعة الأردنية بعمان . له أكثر من مجموعة شعرية مطبوعة تحمل كلها نبرة المأساة ، مأساة العرب الأولى فلسطين بلغة شعرية حديثة فيها الأصالة والعمق والتجديد . ولقد برع وليد سيف في تلك المسلسلات الأدبية التاريخية التي حاول أن يعيد فيها حكاية تراثنا العربي الأصيل بلغة جديدة ورؤية معاصرة فكتب للتلفزيون العربي مسلسل ( عروة بن الورد ) أمير الصعاليك ، وغيره من المسلسلات التي قدم فيها الماضي بأسلوب فريد أغناه فكراً وشعراً ورؤية تنبع من ثقافة العصر ، وتسقط الماضي على حاضرنا العربي المثقل بالمآسي والنكبات .

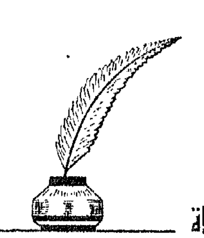
خضرة امرأة فلسطينية قروية من المقاومة تشارك زوجها ورفاقه الكفاح المسلّح وتعمل في الوقت نفسه في الحقل والحنطة والبيدر . وقد اتخذ الشاعر عنوان قصيدة [ وشم على ذراع خضرة ] عنواناً للمجموعة كلها . يهرب زوجها الفدائي من وجه الشرطة الصهيونية وكلابهم التي تتعقبه وهو جريح ويلجأ إلى بيت شاب فيطلب إليه أن يختبئ عنده فيعتذر إليه الشاب ويعلمه أن بيته تحت عيون العدو وعرضة للتفتيش الصهيوني كل ساعة ، ويسير الرجلان معاً في الظلام يبحثان عن مخبأ في أرض الأجداد المغتصبة وفي هذه اللحظات كانت خضرة قد قتلت بطعنة من خنجر صهيوني أمام دارها . تربط القصيدة بين هذه الأحداث المأساوية ربطاً رمزياً جميلاً بلغة الشعر الحديث .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# وشمٌ على ذراع خضرة

في هذه القصيدة قصّة ثلاثة من أبطال
المقاومة في أرضنا أرض فلسطين المحتلة.
أحد هؤلاء الأبطال الثلاثة : خضرة .

فَوقَ الجِسْرِ الوَاصِلِ بَيْنَ الزُّرْقَـةِ وَالموتْ
الفَاصِلِ بَيْنَ الضَّجَّـةِ وَالصَّمْتْ
وَقَفَتْ خَضْرَهْ
المرأَة ذَاتُ النَّظَرَاتِ القَرَوِيَّـة
.. تَتَنَفَّسُ ريحَ المطَرِ الأَصْلِيَّـة
وَتَبيعُ لبَعْضِ الأَطفَالْ ،
لُعَبًا ، وَجَمَاجِمَ بَشَرِيَّـةْ !!
فَوقَ الجِسْرِ الوَاصِلِ بَيْنَ الزُّرْقَـةِ وَالموتِ
وَقَفَتْ تِلْكَ المرْأَةْ
ذَاتُ الوَجْـهِ الطِّفْلِ ..
وَالأَظْفَارِ الجَارِحَـةِ الوَحْشِيَّةْ
تُنْشِدُ بَعْضَ أَغَانِيهَا الوَطَنِيَّـةْ
كَانَ الصَّوْتُ الهَارِبُ يَنفُـذ كَالمأْسَاةْ !



شاعر وقصيدة

مِنْ أبوابِ السِّجْنِ ..

وَمِنْ خَلْفِ مَحَطّاتِ التَّفْتِيشْ ..

حَيْثُ يَظَلُّ الحَرَسُ اللَّيْلِيّ ..

يَقِظاً يَتَثَاءَبُ تَحْتَ الشُّرُفَاتْ

كَانَ الصَّوْتُ الهَارِبُ يَعْبُرُ فِي رَأْسِي

حَيْثُ تَقُومُ الشَّهْوَةُ ..

وَالمَوْتُ ..

وَخَارِطَةُ اليَوْمِ الآخِرْ !

- يَا وَلَدِي

حِينَ تَصِيرُ الدُّنْيَا

.. خَارِجَ تَابُوتِ الكَلِمَاتْ

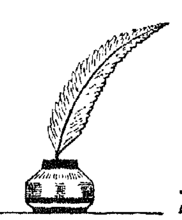
دَعْنَا نَحْفَظْ لِلوَطَنِ القَاتِلْ

أُنْشُودَةَ حُبٍّ وَرِصَاصَاتْ

وَعَلَى الجِسْرِ الوَاصِلِ بَيْنَ الرَّغْبَةِ وَالمَوْتْ

حَيْثُ يَصِيرُ الحُبُّ مُؤَامَرَةً ..

وَالهَمْسُ المَشْبُوهُ جَرِيمَةْ



كَانَتْ خَضْـرَةْ

تُغْـرِقُ خُصْلَتَهَا بِالمَاءْ ..

كَي تَعْصِرَهَـا فِي حَلْقٍ جَرِيحٍ يَابِسْ

وَعَلَى عَيْنَيهَا

يَلْتَمِعُ بَرِيقُ القَـمَرِ البَائِسْ

حِينَ بَدَتْ كُلُّ الأَشْـيَاءْ

تَشْـتَعِلُ مِنَ الخُضْرَةِ وَالمَاءْ

الجُـرْحُ النَّـازِفُ ..

وَالأَفْرَاسُ الرَّاعِيَـةُ عَلَى التَّـلَّةِ ..

وَالسُّحبُ الدَّكْنَاءْ !!

وَالصَّوْتُ الهَارِبُ مِنْ غَيْرِ شُمُوسْ

يَسَّاقَطُ فِي قَـلْبِي ..

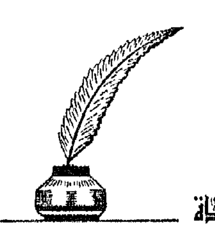
حَيْثُ تَقُومُ جِبَـالْ

وَمَكَانٌ لِلبُؤْسَـاءْ

يَنْبُضُ ، يَتَفَجَّعُ ، يُصْبِحُ سِكِّينًا وَدِمَاءْ

الصَّوْتُ الهَارِبُ مِنْ قَعْرِ البَحْـرِ :

(الحب القاتل والزرقة والثورة والماء)



شاعر وقصيدة

وَالطِّفْلُ الأَبْيَضُ ذُو الخُصُلَاتِ الذَّهَبِيَّةْ

يَتَنَفَّسُ رَائِحَةَ البَحْرِ اللَّاذِعَةِ المُرَّةْ

وَيُرَدِّدُ أُغْنِيَةً قَرَوِيَّةْ

- يَا وَلَدِي

دَعْنَا نَتَوَقَّفْ بَعْضَ الوَقْتْ

فَلَقَدْ أَمْضَيْتُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِي ..

وَقَطَعْتُ طَرِيقًا لَا أَطْوَلْ :

مَا بَيْنَ يَدِي اليُسْرَى وَالمَجْدَلْ

تَنْفَجِرُ كُنُوزُ المَطَرِ الأَوَّلْ :

أَسْرَابُ النَّوْرَسِ وَالتُّفَّاحِ ... وَوَجْهُ حَبِيبِي

هَلْ تَفْتَحُ لِي بَابَكَ ..

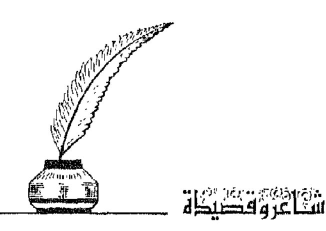
حِينَ يَجِيءُ الأَوْغَادُ القَتَلَةْ

تَمْنَحُنِي خَلْقًا يُدْفِئُنِي ..

وَتُخَبِّئُنِي ..

تَمْنَحُنِي فَرْشًا وَضِمَادًا وَوِسَادَةْ

أُعْطِيكَ ثَلَاثَ رَصَاصَاتٍ ..



لَمْ أُطْلِقْهَا بَعْدُ .. وَ« غَدَّارَةْ »

لَا تَسْأَلِنِي يَا عَمَّاهْ

لَا تَزْرَعْ سِكِّينَكَ فِي حَلْقِي

فَأَنَا لَا أَمْلِكُ أَنْ أَمْلِكَ بَيْتِي

حَتَّى صَوْتِي ،

لَا أَمْلِكُهُ ..

فَلَقَدْ سُجِّلَ فِي دَائِرَةِ البُولِيسْ

لُغَتِي صَادَرَهَا الحَرَسُ المَدَنِيّْ

فَانفَجَرَ الصَّوْتُ عَلَى عَيْنَيّْ

سَيْفًا مِنْ حَجَرٍ وَخَنَاجِرْ

وَطُيُورًا مِنْ قَاعِ العَالَمِ جَاءَتْ ..

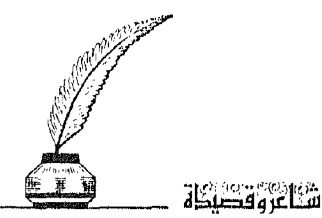
تَحْمِلُ وَجْهَ أَبِي ، وَحِجَارَةَ سِجِّيلْ

الصَّوْتُ الهَارِبُ يَنْفُذُ كَالمَأْسَاةْ

يَفْضَحُ تَارِيخَ الجُرْحِ البَارِدْ

يَشْتَعِلُ اللَّيْلُ بِرَائِحَةِ النَّرْجِسِ وَالبَارُودْ

إِذْ تَعْبُرُ خُضْرَةُ فِي رَأْسِي



مُتَوَهِّجَةً كَالشَّمْسِ وَمِثْلَ عُيُونِ الشُّهَدَاءْ

حِينَ بَدَتْ كُلُّ الأَشْيَاءْ

حَارِقَةً كَالخُضْرَةِ وَالمَاءْ

الجُرْحُ النَّازِفُ ..

وَالأَفْرَاسُ الرَّاعِيَةُ عَلَى التَّلَّةِ ..

وَالسُّحُبُ الدَّكْنَاءْ !

. . . .

يَا وَجْهَ حَبِيبِي ..

يَا خَارِطَةَ اليَوْمِ القَادِمْ

دَعْنِي أَتَفَرَّسْ فِيكْ

دَعْنِي أَقْرَأْ لُغَةَ المَطَرِ اللَّاذِعْ

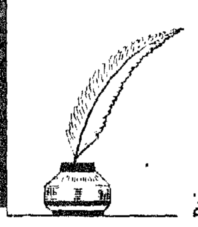
دَعْنِي أَتَسَمَّعْ نَشِيدَ الرَّعْدِ ..

وَصَوْتَ الزَّمَنِ الضَّائِعْ

دَعْنِي أَتَوَضَّأْ فِيكَ وُضُوءَ الدَّمْ

فِي رَأْسِي تَعْبُرُ خُضْرَةْ

فَتُلَاعِبُنِي وَتُحَاوِرُنِي ..



حينَ أمُدُّ يـدِي إليْهَا ..

تتـلاشَىٰ .. تـتْرُكُ في كـفّي جَـمْرَةْ

ووَرَاءَ مَضِيقِ الموتِ ..

تمُـدُّ يدَيْهَـا ،

صَافِيَةً كـالزَّمَنِ البِكْرِ

جَارِحَـةً كوصَـايَا الموتَىٰ .. كهوَاءِ الفَجْرِ !!

. . . .

. . . .

ووَرَاءَ يـدِي ..

فوقَ الجسْرِ الواصِلِ بيْنَ الخُضْرَةِ والموْتْ

كَـانَتْ « بَاقَـةْ »[1]

تكـنُـزُ في الشُّرُفَاتِ المَفْجُوعَـةْ

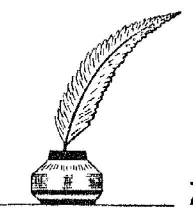
أُنشُودَةَ حُبٍّ ممنُوعَـةْ

ويَـفِيءُ رجَالُ الشّرطَـةِ عِنْدَ الأبوَابْ

مِثْلَ امْرأةٍ أكـلَتْ لَحْـمَ بنِيهَا

إِذْ تَسقُطُ أقْـمارُ الثَّلْجِ الفِضّيَّـةْ

(1) باقة : قرية الشاعر في الضفة الغربية



شاعر وقصيدة

مُثقَلَةً بالموتِ وَرائحةِ الأَخْبابْ

تَسْتَيقِظُ أَوْجاعُ الغُرَفِ السُّفْلِيّةْ

وَتَصِيرُ السّاعاتُ حَمِيمَةْ

بالحُلْمِ الفاتِنِ وَالأَشْواقِ الرِّيفيّةْ

وَمَعَ الوَقْتْ

يُصْبِحُ صَوْتُ المطَرِ المتَساقِطِ

فَوقَ الجُدْرانْ

سِكّيناً يَحفِرُ آذانَ رِجالِ الشُّرطَةْ

كَدَبيبِ الوَحْشَةِ وَالموتِ

وَيَجيءُ الشَّجَرُ الأَخْضَرُ

.. مِن كُلِّ الأَنْحاءْ

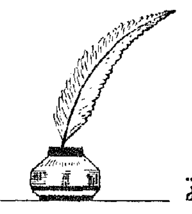
يَحْتَلُّ عُيونَ الأَطفالْ

وَحاراتِ القَرْيَةْ

حينَ بَدَتْ كُلُّ الأَشْياءْ

تَشْتَعِلُ مِنَ الخُضْرَةِ وَالماءْ :

الجُرْحُ النّازِفُ ..



وَالأَفْرَاسُ الرَّاعِيَةُ عَلَى التَّلَّةِ ..

وَالسُّحُبُ الدَّكْنَاءْ !!

- يَاوَلَدِي

دَعْنِي أُمْسِكْ بِذِرَاعِكَ لَحْظَةْ

هَلْ تُبْصِرُ هٰذَا الجُرْحَ النَّازِفَ فِي ظَهْرِي

أَوْ هٰذَا الجُرْحَ النَّازِفَ

.. فِي صَدْرِي

مَا بَيْنَهُمَا ..

يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى عَمَّانَ إِلَى بَاقَةْ

يَعْبُرُ كُلَّ المُدُنِ الحَالِمَةِ ..

وَكُلَّ الحَارَاتِ المُشْتَاقَةْ

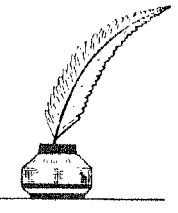
يَعْبُرُ تَارِيخًا يَجْرَحُ مِثْلَ المُوسَى ..

مِثْلَ عُيُونِ رِجَالِ البُولِيسْ

حِينَ تُصَادِرُ مَا تَحْمِلُهُ

.. فِي عَيْنَيْكَ مِنَ الأَسْرَارْ

حِينَ تُفَتِّشُ فِي جَنْبَيْكَ



عَنِ الأَشْجَارْ

أوحِينَ تُفَتِّشُ عَنْ وَجْهِ الوَطَنِ العَاشِقِ

في جَيْبَيْكَ ..

وَفي جَوْفِ حَقِيبَةْ

وَتُطَارِدُ اسْمَ حَبِيبِي الفَاتِنْ

في بَعْضِ الأَوْرَاقِ المَكْتُوبَةْ

- يَا وَلَدِي

كَمْ أَحْلُمُ بالموتِ بِشَكْلٍ عَادِيٍّ

يَا وَلَدِي .. دَعْنِي أَتَوَكَّأْ

فَالجُرْحُ طَرِيٌّ

يُمطِرُنِي صَدْرُكَ يَا عَمَّاهْ

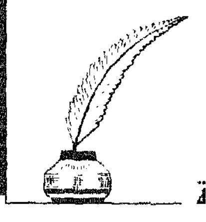
بِعَصَافِيرِ الدَّمِ اللّاذِعِ كَالمأْسَاةْ

وَالزَّنَّارُ المخضُوبُ بِلَوْنِ الفَجْرْ

يَشْنُقُنِي كُلَّ دَقِيقَةْ

وَأَنَا مَا عُدْتُ كَمَا كُنْتُ ..

وَبَيْتِي لا أَمْلِكُهُ ..



إن كُنتَ قطَعْتَ طَرِيقًا

.. لا أَطْوَلْ ،

مِنْ عَمَّانَ إلى بَاقَةْ فَأَنا أَيضًا أَقطَعُ كُلَّ نَهَارْ

دَرْبًا لا أَطْوَلْ ..

مَا بَيْنَ المَخْفَرِ وَالدَّارِ !!

- يَا وَلَدِي

مَادَامَ الأَمْرُ كَذَلِكْ

دَعْنِي أَصْعَدْ هَذِي اللَّيْلَةْ

فَوقَ السَّقْفِ

كي أُبْصِرَهَا قَبْلَ المَوْتِ

.. تُذَرِّي قَمْحَ المَوْسِمْ

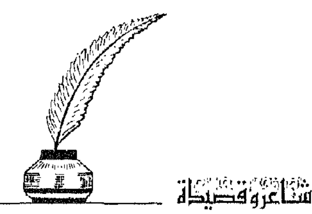
وَعَلَى عَيْنَيْهَا

يَلْتَمِعُ بَرِيقُ القَمَرِ البَارِدْ

وَالحِنْطَةِ وَالحُلْمِ الشَّارِدْ

أَوَّاه ..

يا أَلْوَانَ الوَطَنِ الخَالِدْ



وَعلى الجِسْرِ الوَاصِلِ ..

بَيْنَ الزُّرقَةِ وَالموتْ

الفَاصِلِ بَيْنَ الضَّجَّةِ والصَّمْتْ

سَارَ الرَّجُلانِ

وَالرِّيحُ الفَاضِحَةُ الغَرْبِيَّةْ

تَصْفِرُ في الجُرْحِ النَّازِفْ

مُثْقَلَةً بعَبيرِ اللَّيْمُون وَرَائِحَةِ الدَّمْ

لِتُنَبِّهَ ذَاكِرَةَ الحَرَسِ اللَّيْلِيِّ ..

وَكِلابِ الشَّمْ !

حِينَ تَوَهَّجَت الدُّنْيَا

وَجَعًا مَشْبُوبًا وَقَصَائِدْ

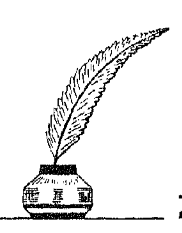
وَغَدَتْ كُلُّ الأَشْيَاءِ أَلِيفَةْ

كَالموتِ ..

وَأَحْزَانِ الرَّجُلِ العَائِدْ

وَالصَّوْتُ الهَارِبُ كَالمأْسَاةْ

يَتَسَاقَطُ مِنْ غَيْرِ شُمُوسٍ



شاعر وقصيدة

فِي قَلْبِ الْبَحْرِ :

( يَا زَيْدَ الْيَاسِينْ

هَلْ تَشْكُو قِصَرَ الْبَاعِ

.. وَبُخْلَ الصَّاعِ

مَاذَا تَخْسَرُ حِينَ تَمُوتْ

غَيْرَ الْغُرْبَةِ .. وَالْحَسْرَةِ وَالأَوْجَاعْ )

وَيَصِيرُ الْمَاءْ

لُغَةَ التَّكْوِينِ الأُولَى .. وَالأَشْيَاءْ

أَيْنَ تُرَى زَوْجَتُكَ الْحُلْوَةْ ..

يَا زَيْدَ الْيَاسِينْ

ذَاتُ الْعَيْنَيْنِ الصَّافِيَتَيْنْ

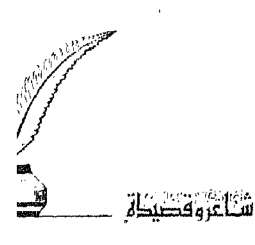
حَيْثُ تَقُومُ سُهُولُ الْحِنْطَةْ ..

وَالشَّمْسُ .. وَمَزْرَعَةٌ لِلأَطْفَالْ !

وَامْتَدَّتْ أَنْظَارُ الرَّجُلَيْنْ

.. إِلَى ظَهْرِ الْبَيْدَرْ

كَانَ الْقَمَرُ الرِّيفِيُّ



يُمطِرُ وَجْهَ الدُّنيا ..

بِرَذاذِ الضَّوْءِ الطِّفْلِيّْ

وَعَلى ظَهْرِ البَيْدَرِ

كانَتْ تِلْكَ المَرْأَةْ

ذاتُ القَسَماتِ الواضِحَةِ العُذْرِيَّةْ

تَرْقُدُ بَيْنَ تِلالِ القَشّ

وَعَلى عَيْنَيْها تَرْكُضُ قُبَّرَة ..

وَعَلى ساعِدِها وَشْمُ

( خَيّالٌ وَعُيُونٌ وَفَرَسْ )

وَمِنَ الصَّدْرِ المُتَفَتِّحِ

.. كالرُّؤْيا والوَهْم

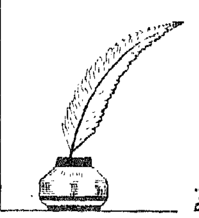
يَسْقُطُ ظِلُّ الخِنْجَرْ

وَشَرِيطُ الدَّمْ

المُفْعَمُ بِاللَّوْنِ وَرائِحَةِ النَّرْجِسِ ..

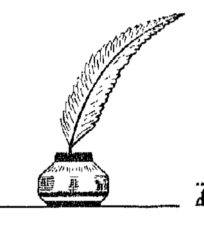
والنَّعْناعْ

حِينَ اقْتَرَبَتْ أَصْواتُ رِجالِ البُولِيسْ



وَكِلابُ الشَّمّْ
وَبَدَتْ كُلُّ الأَشْيَاءْ
تَشْتَعِلُ مِنَ الخُضْرَةِ وَالمَاءْ
الجُرْحُ النَّازِفُ ..
وَالأَفْرَاسُ الرَّاعِيَةُ عَلَى التَّلَّةِ ..
وَالسُّحُبُ الدَّكْنَاءْ !!!





رفيق شرف

# رثاء عربي في عرس فلسطين

في زمن مقاومة الغزو الصهيوني تنهار كلّ العبادات ويصبح الملل والضجر والانسحاق سيوفاً وخناجر وأعراساً . لست شاعراً أنا محرّض في زمن المقاومة الفلسطينية .

الهَزِيمَةُ سَاكِنَةٌ كَجُثَّةٍ فِي مَسَاءِ الشَّرْق

الرِّيحُ تُمَزِّقُ ثِيَابَهَا وَالبُيُوتُ تُغْلِقُ نَوَافِذَهَا

فِي مَسَاءِ الشَّرْق

الدُّخَانُ كَفَنٌ رَمَادِيٌّ فِي مَسَاءِ الشَّرْق

الدُّرُوبُ الطَّوِيلَةُ تَضْرِبُ النَّوَافِذَ الخَالِيَةَ فِي مَسَاءِ الشَّرْق

الأَبْوَابُ تَنْحَنِي لِلغُزَاة ، وَالمَآذِنُ تُنَكِّسُ أَبْرَاجَهَا

فِي مَسَاءِ الشَّرْق .

لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ شَيْءٌ مَنِيع

لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ شَيْءٌ إِلَّا المَوْتُ وَالضَّيَاعُ وَالعُوَاء

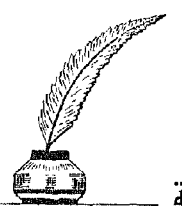
فِي مَسَاءِ الشَّرْق .

أَذْكُرُ كُلَّ شَيْء

اسْمَ كُلِّ قَرْيَةٍ وَكُلِّ مَدِينَة

وَصَلَاةَ كُلِّ بَيْت

وَبُكَاءَ كُلِّ بَيْت



فِي مَسَاءِ الشَّرْق

أذكرُ كلَّ شَيْء

طُفُولتي وَبَيْتي وَالحُقُولَ وَالتِّلال

وَغُرفَتي الغَارِقَة في الشَّرْق

غُرفَتي الكَئِيبَة في مَسَاءِ الشَّرْق

أَذْكُرُ كُلَّ شَيْء

رَمَضَانَ وَالذِّكْرَ وَالصَّوْمَ وَوَجْهَ الهِلال وَالأَسَاطِيرَ السَّحِيقَة

وَالتَّجْوِيدَ وَاللهَ وَالحَقِيقَةَ في مَسَاءِ الشَّرْق

أَذْكُرُ كُلَّ شَيْء

الحديثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيف

وَيَوْمَ الحَشْرِ وَصَوْتَ الإِمَامِ عَلِيٍّ وَالصَّهْوَةَ المُمَجَّدَة وَالسَّيْف

وَصُورَةَ الإِمَامِ المطَرَّزَة فِي مَسَاءِ الشَّرْق

(قيل إنّهم سقطوا جميعًا أشلاؤهم لا تشبه شيئًا ، موتهم عظيم ، موتهم عظيم)

كانُوا سُعَدَاءَ مِثْل مِئْذَنَةٍ وَفَضَاء

كَانُوا دُرَّةً ، وَكَانُوا مُعْجِزَةً .

سَأَقْرَأُ الحِجَابَ للرِّيحِ وَالصَّمْتِ

سَأَقرأ الحِجَابَ لِلهِ وَالموت

سَأَكشِفُ الحِجَابَ لِغفْوةٍ وَأُمَّة

وَليوم القِيَامَةِ سَأَفتحُ الحِجَاب .

« وَكُنْتُمْ لِلهِ أَوْلِيَاء ....

وَكُنتُمْ خَيْرَ أُمَّة »

( قيل إنّهم عصوا أمر ربّهم وأرضهم ودمهم وباعوا القبور والتلال والجسور وطمروا حجر القسّم ومحوا كلّ أثر )

سَأَقْرَأُ أَوْرَاقِي القَدِيمَة

سَأُطْعِمُ النَّارَ أَوْرَاقِي القَدِيمَة

لِلنَّار ، الكَلَام وَالسَّلَام وَالفَضِيلَة

وَفِي النَّار الحَقِيقَة

في العُيُونِ وَالخِيَام ،

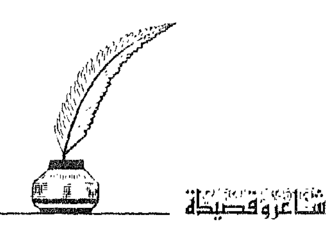
في النَّوَافِذِ وَالسَّرَائِرِ في اللَّيْلِ وَالنَّهَار

وَفِي القُبُور انتِظَار

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

في القُبُور انتِظَار

في الجَنَّةِ انتِظَار



فَكَيْفَ لَا تَعْلَمُون ؟

أَمَا قِيلَ لَكُمْ

المَوْتُ وَالنَّصْرُ وَالوَعْد

فَكَيْفَ لَا تُؤْمِنُون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا كَيفَ لَا تَذْكُرُون ؟

(قيل إنّهم جمدوا ونسوا آيات الإله ، نسوا كلّ شيء ، الجنّة والآخرة والدنيا ، وجنّات النّعيم ! )

قُلْ كَيْفَ سَكَنُوا ؟

(كنت غريقاً ، غريقاً في فضاء موجع ، عندما سمعت صوتاً : ولا تفرّقوا ، ولا تنازعوا فتذهب ريحكم)

إِنَّهُمْ بِلَا إِلَه

بِلَا قِبْلَةٍ أَوْ قَضِيَّة

بِلَا سَاحِرَةٍ وَلَا جِنِّيَّة

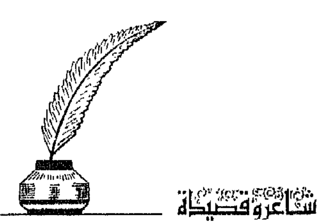
فَأَسْقُط ... أَسْقُط

فِي عُزْلَةٍ بِلَا نِهَايَة ، بِلَا نَجْمَةٍ وَلَا بِدَايَة

وَأَقْرَأُ فِي الجَابِ النَّذِير :

قُلْ إِنَّهُمْ سَقَطُوا

قُلْ إِنَّهُمْ نَسُوا



صَوْتَ نَبِيٍّ فَـارِس

وَسَيْفَ إِمَامٍ مُنْـذِر ....

( كانت أرضهم زينة الدنيا ؛ وكانوا سيف البشر والآلة والكلمة )

كَيفَ لَا يَكُون أَحَدٌ في هَـذا الصَّمْت ؟

أَسْمَعُ صَوْتًا

في النَّـار ، في الذُّلّ

في الشِّعْـر أَسْمَعُ صَوْتًا

في الصَّحْرَاء في الرِّيح في القَلْب في الدَّم في الغُبَـار

أَسْمَعُ صَوْتًا :

( باعوا الأرض ، وقتلوا اسم الوطن ، وخبأوا أسماءهم والمفاتيح في الأواني القديمة )

سَأَقرَأُ حِجَـابي

السِّـرُّ في حِجَـابي

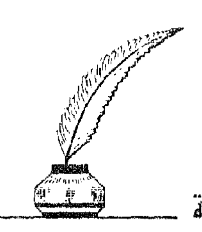
السِّـرُّ يَقْـرَعُ بَـابي

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَـيَّر ،

الصِّغَـارُ يَكبَرُون

ذَهَـبُوا إِلى أُمِّهِـم العُـرُوبَة

في عُـيُونِهِـمْ غُبَـار



ذَهَبُواْ إلى وَطَنِهِمْ فَلَسْطِين

في عُيُونِهِمْ غُبَار

حَمَلُوا خِنْجَرَ المُقَاوَمَة

في عُيُونِهِمْ غُبَار

الشِّعَارُ حَرْب

وَالأَرْضُ نَار

كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّر

السِّلَاحُ في القَلْب

وَكَلِمَةُ السِّرِّ في الدَّم وَالرِّيح

وَالأَرْضِ وَالشَّجَر .



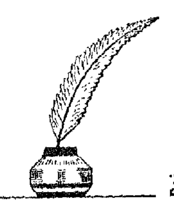


شاعر وقصيدة

## مها زيدان

# مملكة الحب

أغربُ ما في التصوُّرِ
أن تفتح مملكةُ الحُبّ
ذراعيها .. ثانيةً ..
وأنْ أشعُرَ بضرباتِ
دمي في صدْري ..
مِنْ زمانٍ طويلٍ طويلْ
وأنا صمَّاءُ
خرْساءُ
عمْياءُ .. جبانةٌ حتّى العظْمِ ..
مِنْ زمانٍ طويلٍ
لمْ أرَ أحداً
ولمْ أُكلِّمْ أحدًا
وما شعرْتُ بدِفْءِ ثيابي ..
مِنْ زمانٍ طويلٍ وأنا أنتظِرُ



شاعرة وقصيدة

حتّى نَسيتُ مَحطّاتي

وَتعوّدْتُ المَقعَدَ الفارغَ قُربي

وَتَعَوّدْتُ البَكَمَ

وَالصَّمَمَ وَوحْشَةَ العَيْنِ ..

وَأتيْتَ مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ

سَاحِبًا وَرَاءكَ كُلَّ الشُّمُوسِ

وَحُرْقَةَ الشُّهُبِ ..

أَتيْتَ .. رَغْمَ تَعَطُّلِ حَوَاسّي

وَرَأيْتُكَ رَغْمَ مَلايينِ السَّنَوَاتِ الشَّمْسِيَّةِ

رَغْمَ الضَّبابِ وَاللاجَدْوَى ..

وَطِرْتُ إِلَيْكَ

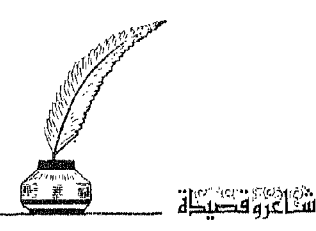
وَاهْتَزَأْتُ بِلَمْحَةِ عَيْنٍ كُلُّ قُيُودِ الجَاذِبيَّةِ ..

عَادَتْ إِليَّ ارتباطَاتي

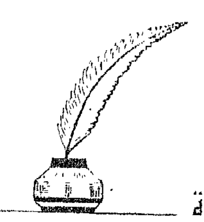
بالأرْضِ وَبالكَلِمَاتِ وَبالضَّعْفِ

بِحاجَةٍ لِصَوْتِكَ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ

بِحَاجَةٍ لِصَدْرِكَ فِي كُلِّ غَيْمَةٍ رَمَادِيَّةٍ ..



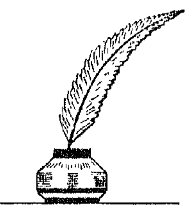
أَغْرَبُ مَا في التَّصَوُّرِ
أَنْ أَدْخُلَ المَمْلَكَةَ المَهْجُورَةَ ثَانِيَةً
أَغْرَبُ مَا في التَّصَوُّرِ
أَن أَبْحَثَ ثَانِيَةً عَنْ ضَعْفِي ..
أَغْرَبُ مَا في التَّصَوُّرِ
أَنْ أُعِيدَ رَاضِيَةً
حِكَايَةَ التَّعْذِيبِ الأَزَلِي ..
رُبَّمَا كُنْتَ مَسِيحِيَ المُنْتَظَر
رُبَّمَا أَنتَ مُخَلِّصِي
أَنَا ، شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الَّتِي
شَمَخَتْ رَغْمَ جَرَاثِيمِ العُقْمِ ..
وَرُبَّمَا كُنتَ الطُّوفَانَ الأَخِيرَ
وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ نُوحًا
وَلَا أَنوِي بِنَاءَ فُلْكٍ يُنْقِذُنِي
مَلِلْتُ إِنقَاذَ أَيِّ شَيْءٍ
حَتَّى نَفْسِي ..



فَإِنْ كُنْتَ المَسِيحَ
فَلَا تُكْثِرْ مِنْ عَطَايَاكَ
وَلَا تُغْدِقْ مَحَبَّةً وَلَا رَحْمَةً
فَقَطْ ، أَرِنِي وَجْهَ اللهِ .. ثَانِيَةً
وَإِنْ كُنْتَ الطُّوفَانَ
فَاعْلَمْ أَنِّي لَنْ أَسْبَحَ ،
فَكُنْ بَاسِمَ الثَّغْرِ وَأَنْتَ تُغْرِقُنِي
وَأَسْرِعْ .. كَيْ لَا أَتَمَزَّقَ ثَانِيَةً ..







# كوليت خوري

ولدت في دمشق عام ١٩٣٧

أديبة : روائية وقصصية وشاعرة وكاتبة مقالة .

أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية والثانوية في دمشق .

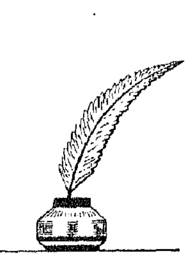
درست الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت .

واصلت في دمشق دراستها وحملت اجازة في الأدب الفرنسي من الجامعة السورية . وحضرت الماجستير في الآداب في المدرسة الفرنسية في بيروت .

كتبت في سن مبكرة ، وفي سن العشرين ظهر أول انتاج لها ديوان شعر بالفرنسية بعنوان : عشرون عاماً .

من مؤلفاتها : أيام معه ـ رعشة ـ شعر بالفرنسية ـ ليلة واحدة « رواية » ـ أنا والمدى ـ كيان ـ دمشق بيتي الكبير ـ المرحلة المرة ـ الكلمة الأنثى ـ قصتان ـ ومر صيف ـ أغلى جوهرة في العالم « مسرحية » دعوة إلى القنيطرة .



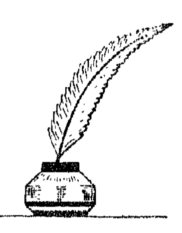


# ميلاد جديد

مَعَ فَجْرِ العِيدْ
في لَحْظَةٍ سَمْحَاءَ مِنَ الزَّمَنْ
أَطَلَّ عَلَيَّ
قَادِمًا مِنَ البَعِيدْ
ضَاحِكًا لِلشِّتَاءِ وَالمِحَنْ
مَكْسُوًّا بِالغُبَارْ
مُتَّشِحًا بِالصَّحْرَاءْ
وَحَاضِنًا فِي قَلْبِهِ الوَطَنْ



مَعَ فَجْرِ العِيدْ
قَدِمَ إِلَيَّ
كَأَرْوَعِ .. أَرْوَعِ هَدِيَّه
مِعْطَفُهُ الكَاكِيُّ ضَاعَ لَوْنُه
مَعَ المَسَافَةِ وَالضَّبَابْ



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَالصَّقيعُ انتحَرَ على صَدْرِهِ

وَالرِّمَالُ

عَشَّشَتْ في شَعْرِهِ

وَاخْتَلَطَتْ بالأَهْدَابْ

وَعلى كَتِفِهِ اطْمَأَنَّتْ

بُنْدُقِيَّهْ

كُنتُ وَحْدِي

أَرْسُمُ عَلى الشَّوْقِ

وَالصَّلَوَاتِ وَالأَنَاشِيدْ

صُورَةَ طِفْلٍ

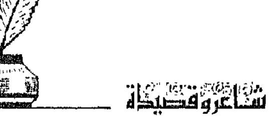
يُولَدُ في العِيدْ

يَحْضُنُ النُّورَ الى صَدْرِهِ

وَاللَّيْلُ في عَيْنَيْهِ

زَغَارِيدْ ...





شاعر وقصيدة

وَرَأَيْتُهُ قُبَالَتِي !

طِفلاً كَبِيرًا

يَهُزُّ أَبعاتِيَاتِ الرِّيَاحْ

رَأَيْتُهُ قُبَالَتِي

مُبْتَسِمًا لِي

وَحَامِلاً فِي يَدَيْهِ

الصَّبَاحْ

لَمْ أَسْأَلْهُ لِمَاذَا أَتَى

كَالبَرْقِ يُحَيِّينِي

وَحِينَ مَضَى لَمْ أَسْأَلْهُ

مَتَى سَيَعُودْ ....

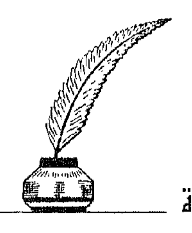
أَطْبَقْتُ جَفْنَيَّ عَلَى طَلَّتِهْ

وَتَلاشَتْ أَمَامَ لَهْفَتِهْ

أَسْئِلَتِي وَالْكَلِمَاتُ

وَالوُعُودْ





شاعر وقصيدة

وَعُدْتُ أَرْسُمُ

عَلَى الحُبِّ وَالإِيمَانِ

وَالأَعْيَادْ

صُورَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ بِلَادِي

رَأَيتُ بِلَادِي فِي عَيْنَيْهِ

تَبْتَسِمُ

فَجْرَ يَومِ المِيلَادْ ...

تُرَاهُ جَاءَ فِعْلًا ؟

تُرَاهُ فِعْلًا مَعَ الفَجْرِ

أَطَلَّ عَلَيَّ

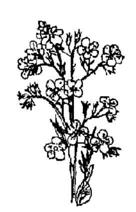
يُبَشِّرُنِي بِصَبَاحِ المِيلَادْ ؟

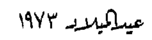
أَمْ تُرَاهُ كَانَ حُلُمًا ؟

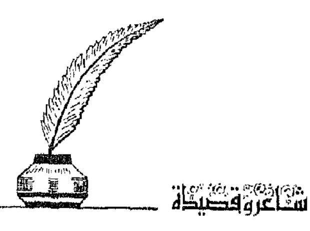
شَعَّ كَالشَّمْسِ وَرَاحْ

تَارِكًا فِي بَيْتِي دِفْئًا

وَمِيلَادَ صَبَاحْ ؟





# غادة السمان

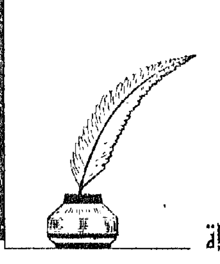
ولـدت في دمشـق عـام ١٩٣٧ ، درست فيهـا وحملت اجـازة في الأدب الانكليزي ، بدأت حيـاتهـا الأدبيـة عـام ١٩٦٠ بنشر قصصهـا الأولى في مجلـة الثقافة الدمشقية .

عملت أستاذة محاضرة في كلية الاداب في الجامعة السورية ، ثم عملت في الصحافة في بيروت حيث تقيم منذ الستينات ، وقد أنشأت داراً للنشر بـاسم منشورات غادة السمان .

من كتبها المطبوعة :

عينـــاك قـــدري ـ لا بحر في بيروت ـ رحيـــل المرافيء القـــديمـــة ـ حب : «قصائد نثرية » ـ بيروت عـام ٧٥ « روايـة » ـ أعلنت عليـك الحب « قصائـد نثريـة » ـ زمن الحب الآخر ـ الجسـد حقيبـة سفر « مقـالات » ـ السباحـة في بحيرة الشيطـان ـ ختم الـذاكرة بـالشمع الأحمر ـ اعتقـال لحظـة فـارغـة ـ مـواطنـة متلبسـة بـالقراءة ـ الرغيف ينبض كالقلب ـ الحب من الوريد إلى الوريد .





شاعر وقصيدة

# صَبَاحُ الحُبّ

غادة السمّان

« وافرح فإنّي لا أحبّ إلّا الفرحان »

النفّري

وَتَنمُو بَينَنَا يَا طِفلُ الرِّيَاحْ

تِلكَ الأُلفَةُ الجَائِعَةْ

وَذَلِكَ الشُّعُورُ الكَثِيفُ الحَادّْ

الَّذِي لَا أَجِدُ لَهُ اسْمًا

وَمِنْ بَعْضِ أَسْمَائِهِ الحُبّ

مُنذُ عَرَفْتُكَ

عَادَتِ السَّعَادَةُ تَقْطُنُنِي

لِمُجَرَّدِ أَنَّنَا نَقْطُنُ كَوكَبًا وَاحِدًا ، وَتُشْرِقُ عَلَينَا شَمسٌ وَاحِدَةْ

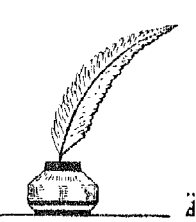
رَائِعٌ أَنِّي عَرَفْتُكَ

وَأَسْمَيتُكَ الفَرَحَ ، الفَرَحْ

وَكُلَّ صَبَاحٍ ، أَنهَضُ مِن رَمَادِي

وَأَسْتَيقِظُ عَلَى صَوْتِي وَأَنَا أَقُولُ لَكَ :

صَبَاحَ الحُبِّ أَيُّهَا الفَرَحْ



وَلِأَنِّي أُحِبُّ

صَارَ كُلُّ مَا أَلْمَسُهُ بِيَدِي

يَسْتَحِيلُ ضَوْءًا

وَلِأَنِّي أُحِبُّكَ ،

أُحِبُّ رِجَالَ العَالَمِ كُلَّهُ

وَأُحِبُّ أَطْفَالَهُ وَأَشْجَارَهُ وَبِحَارَهُ وَكَائِنَاتِهِ

وَصَيَّادِيهِ وَأَسْمَاكَهُ ، وَمُجْرِمِيهِ وَجَرْحَاهُ

وَأَصَابِعَ الأَسَاتِذَةِ المُلَوَّثَةِ بِالطَّبَاشِيرْ

وَنَوَافِذَ المُسْتَشْفَيَاتِ العَارِيَةِ مِنَ السَّتَائِرْ..

لِأَنِّي أُحِبُّكَ ،

عَادَ الجُنُونُ يَسْكُنُنِي

وَالفَرَحُ يَشْتَعِلُ

فِي قَارَّاتِ رُوحِيَ المُنْطَفِئَةْ

لِأَنِّي أُحِبُّكَ

عَادَتِ الأَلْوَانُ إِلَى الدُّنْيَا



بَعدَ أن كانَتْ سَوْداءَ ورَمَادِيَّة
كالأفْلَامِ القَدِيمَةِ الصَّامِتَةِ والمُهتَرِئَةْ ...
عَادَ الغِنَاءُ إلى الحَنَاجِرِ والحُقُولْ
وَعَادَ قَلبي إلى الرَّكْضِ في الغَابَاتِ
مُغَنِّيًا وَلَاهِثًا كَغَزَالٍ صَغِيرٍ مُتَمَرِّدْ ...

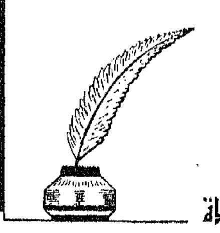
في شَخصِيَّتِكَ ذَاتِ الأبْعَادِ اللَّامُتَنَاهِيَةْ
رَجُلٌ جَدِيدٌ لِكُلِّ يَوْم
وَلِي مَعَكَ في كُلِّ يَومٍ حُبٌّ جَدِيدْ
وَبِاسْتِمرَارْ
أَخُونُكَ مَعَكْ
وَأُمَارِسُ لَذَّةَ الخِيَانَةِ بِكْ

كُلُّ شَيْءٍ صَارَ اسْمَكْ
صَارَ صَوْتَكْ
وَحَتّى حِينَمَا أُحَاوِلُ الهَرَبَ مِنكْ



إلى بَـرَاري النَّوم
وَيَتَصَادَفُ أَن يَكونَ سَاعِدِي
قُرْبَ أُذُنِي ،
أُنصِتُ لِتَكَّاتِ سَاعَتِي ،
فَـهِيَ تُـرَدِّدُ اسْـمَكَ
ثَانِيَـةً بِثَانِيَـةْ ..
وَلَمْ أَقَـعْ فِي الحُبّ
لَقَدْ مَشَيْتُ إِلَيْهِ بِخُطىً ثَابِتَـةْ
مَفْـتُوحَةَ اليَدَيْنِ حَتَّى أَقصَى مَدَاهُمَا
إِنِّي «وَاقِفَـةٌ» فِي الحُبّ
لَا وَاقِعَـةٌ فِي الحُبّ
أُرِيـــدُكْ

بِـكَامِلِ وَعْـيِي
(أَو بِمَا تَبَـقَّى مِنهُ بَعْدَ أَن عَرَفْتُكَ)
قَرَّرْتُ أَن أُحِـبَّكْ
•



شاعر وقصيدة

صَوْتَ نَبِيٍّ فَارِس

وَسَيْفَ إِمَامٍ مُنْذِر ....

( كانت أرضهم زينة الدنيا ؛ وكانوا سيف الثورة والآلة والكلمة )

كَيفَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ فِي هَذا الصَّمْت ؟

أَسْمَعُ صَوْتًا

فِي النَّارِ ، فِي الذُّلّ

فِي الشِّعْرِ أَسْمَعُ صَوْتًا

فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرِّيحِ فِي القَلْبِ فِي الدَّمِ فِي الغُبَار

أَسْمَعُ صَوْتًا :

( باعوا الأرض ، وقتلوا اسم الوطن ، وخبأوا أسماءهم والمفاتيح في الأواني القديمة )

سَأَقْرَأُ حِجَابِي

السِّرُّ فِي حِجَابِي

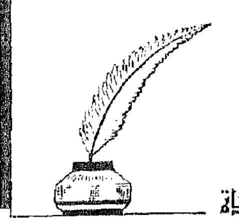
السِّرُّ يَقْرَعُ بَابِي

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّر ،

الصِّغَارُ يَكْبَرُون

ذَهَبُوا إِلَى أُمِّهِم العُرُوبَة

فِي عُيُونِهِمْ غُبَار



شاعر وقصيدة

ذَهَبُوا إلى وَطَنِهِمْ فَلَسْطِين

في عُيُونِهِمْ غُبَار

حَمَلُوا خِنجَرَ المُقَاوَمَة

في عُيُونِهِمْ غُبَار

الشِّعَارُ حَرْب

وَالأَرْضُ نَار

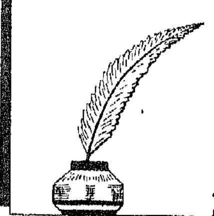
كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّر

السِّلَاحُ في القَلْب

وَكَلِمَةُ السِّرِّ في الدَّمِ وَالرِّيح

وَالأَرْضِ وَالشَّجَر .



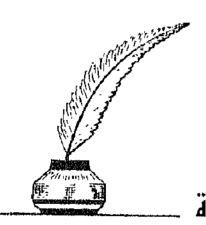


شاعر وقصيدة

## مها زيدان

# مملكة الحب

أَغْرَبُ مَا في التَّصَوُّرِ
أَن تفتح مملكةُ الحُبِّ
ذراعيها .. ثانيةً ..
وَأَنْ أَشْعُرَ بِضَرَبَاتِ
دَمِي في صَدْرِي ..
مِنْ زَمانٍ طَويلٍ طَويلْ
وَأَنَا صَمَّاءُ
خَرْسَاءُ
عَمْيَاءُ .. جَبَانَةٌ حَتَّى العَظْمِ ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ
لَمْ أَرَ أَحَدًا
وَلَمْ أُكَلِّمْ أَحَدًا
وَمَا شَعَرْتُ بِدِفْءِ ثِيَابِي ..
مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَأَنَا أَنْتَظِرُ



حتّى نَسيتُ مَحَطّاتي

وَتعوّدْتُ المَقعَدَ الفارِغَ قُرْبي

وَتعوّدْتُ البَكَمَ

وَالصَّمَمَ وَوحْشَةَ العَيْنِ ..

وَأَتيْتَ مِنْ غَيْبِ الغَيْبِ

ساحِبًا وَراءَكَ كُلَّ الشُّموسِ

وَحُرْقَةَ الشُّهُبِ ..

أَتيْتَ .. رَغْمَ تَعطُّلِ حَواسّي

وَرَأَيْتُكَ رَغْمَ مَلايينِ السَّنَواتِ الشَّمْسِيَّةِ

رَغْمَ الضَّبابِ وَاللّاجَدْوى ..

وَطِرْتُ إِلَيْكَ

وَاهْتَزَأْتُ بِلَمْحَةِ عَيْنٍ كُلَّ قُيودِ الجاذِبيَّةِ ..

عادَتْ إِليَّ ارْتِباطاتي

بالأَرْضِ وَبالكَلِماتِ وَبالضَّعْفِ

بِحاجَةٍ لِصَوْتِكَ في كُلِّ ثانِيَةٍ

بِحاجَةٍ لِصَدْرِكَ في كُلِّ غَيْمَةٍ رَمادِيَّةٍ ..



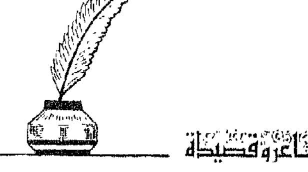
أَغْـرَبُ مَافي التَّصَوُّرِ
أَنْ أَدْخُلَ المَمْلَكَـةَ المَهْجُورَةَ ثَانِيَـةً
أَغْـرَبُ مَافي التَّصَوُّرِ
أَنْ أَبْحَثَ ثَانِيـةً عَنْ ضَعْفِي ..
أَغْـرَبُ مَافي التَّصَوُّرِ
أَنْ أُعِيـدَ رَاضِـيَةً
حِكَايَـةَ التَّعْـذِيبِ الأَزَلِي ..
رُبَّمَا كُنْتَ مَسِيحِيَ المُنْتَظَر
رُبَّمَا أَنْتَ مُخَلِّصِي
أَنَا ، شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الَّتِي
شَمَخَتْ رَغْـمَ جَرَاثِيمِ العُقْمِ ..
وَرُبَّمَا كُنتَ الطُّوفَانَ الأَخِيـرَ
وَأَنَا لَمْ أَعْـرِفْ نُوحًا
وَلَا أَنْوِي بِنَاءَ فُلْكٍ يُنْقِـذُنِي
مَلِلْتُ إِنْقَاذَ أَيِّ شَيْءٍ
حَتَّى نَفْسِي ..

شاعر وقصيدة

فإنْ كُنْتَ المَسِيحَ
فَلَا تُكْثِرْ مِنْ عطَايَاكَ
وَلَا تُغْدِقْ محبَّةً وَلَا رَحْمَةً
فَقَطْ ، أَرِنِي وجْهَ اللهِ .. ثَانِيَةً
وَإِنْ كُنْتَ الطُّوفَانَ
فَاعْلَمْ أَنِّي لَنْ أَسْبَحَ ،
فَكن بَاسِمَ الثَّغْرِ وَأَنتَ تُغْرِقُنِي
وَأَسْرِعْ .. كَيْ لَا أَتَمَزَّقَ ثَانِيَةً ..

❋ ❋ ❋





شاعر وقصيدة

# كوليت خوري

ولدت في دمشق عام ١٩٣٧

أديبة : روائية وقصصية وشاعرة وكاتبة مقالة .

أتمت دراستها الابتدائية والاعدادية والثانوية في دمشق .

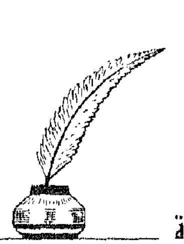
درست الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت .

واصلت في دمشق دراستها وحملت اجازة في الأدب الفرنسي من الجامعة السورية . وحضرت الماجستير في الآداب في المدرسة الفرنسية في بيروت .

كتبت في سن مبكرة ، وفي سن العشرين ظهر أول انتاج لها ديوان شعر بالفرنسية بعنوان : عشرون عاماً .

من مؤلفاتها : أيام معه - رعشة - شعر بالفرنسية - ليلة واحدة « رواية » - أنا والمدى - كيان - دمشق بيتي الكبير - المرحلة المرة - الكلمة الأنثى - قصتان - ومر صيف - أغلى جوهرة في العالم « مسرحية » دعوة إلى القنيطرة .



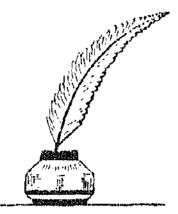


# ميلاد جديد

مَعَ فَجْرِ العِيدْ
فِي لَحْظَةٍ سَمْحَاءَ مِنَ الزَّمَنْ
أَطَلَّ عَلَيَّ
قَادِمًا مِنَ البَعِيدْ
ضَاحِكًا لِلشِّتَاءِ وَالمِحَنْ
مَكْسُوًّا بِالغُبَارْ
مُتَّشِحًا بِالصَّحْرَاءْ
وَحَاضِنًا فِي قَلْبِهِ الوَطَنْ

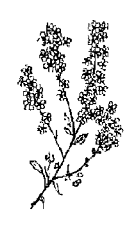


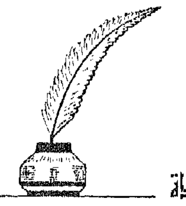
مَعَ فَجْرِ العِيدْ
قَدِمَ إِلَيَّ
كَأَرْوَعِ .. أَرْوَعِ هَدِيَّه
مِعْطَفُهُ الكَاكِيُّ ضَاعَ لَوْنُه
مَعَ المَسَافَةِ وَالضَّبَابْ



وَالصَّقِيعُ انتَحَرَ عَلَى صَدْرِهِ
وَالرِّمَالُ
عَشَّشَتْ فِي شَعْرِهِ
وَاخْتَلَطَتْ بِالأَهْدَابْ
وَعَلَى كَتِفِهِ اطْمَأَنَّتْ
بُنْدُقِيَّهْ

كُنتُ وَحْدِي
أَرْسُمُ عَلَى الشَّوْقِ
وَالصَّلَوَاتِ وَالأَنَاشِيدْ
صُورَةَ طِفْلٍ
يُولَدُ فِي العِيدْ
يَحْضُنُ النُّورَ إِلَى صَدْرِهِ
وَاللَّيْلُ فِي عَيْنَيْهِ
زَغَارِيدْ ...





وَرَأَيْتُهُ قُبَالَتِي !

طِفلًا كَبِيرًا

يَهْزَأُ بِعَاتِيَاتِ الرِّيَاحْ

رَأَيْتُهُ قُبَالَتِي

مُبْتَسِمًا لِي

وَحَامِلًا فِي يَدَيْهِ

الصَّبَاحْ

لَمْ أَسْأَلْهُ لِمَاذَا أَتَى

كَالبَرْقِ يُحَيِّينِي

وَحِينَ مَضَى لَمْ أَسْأَلْهُ

مَتَى سَيَعُودْ ....

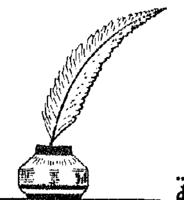
أَطْبَقْتُ جَفْنَيَّ عَلَى طَلَّتِهْ

وَتَلَاشَتْ أَمَامَ لَهْفَتِهْ

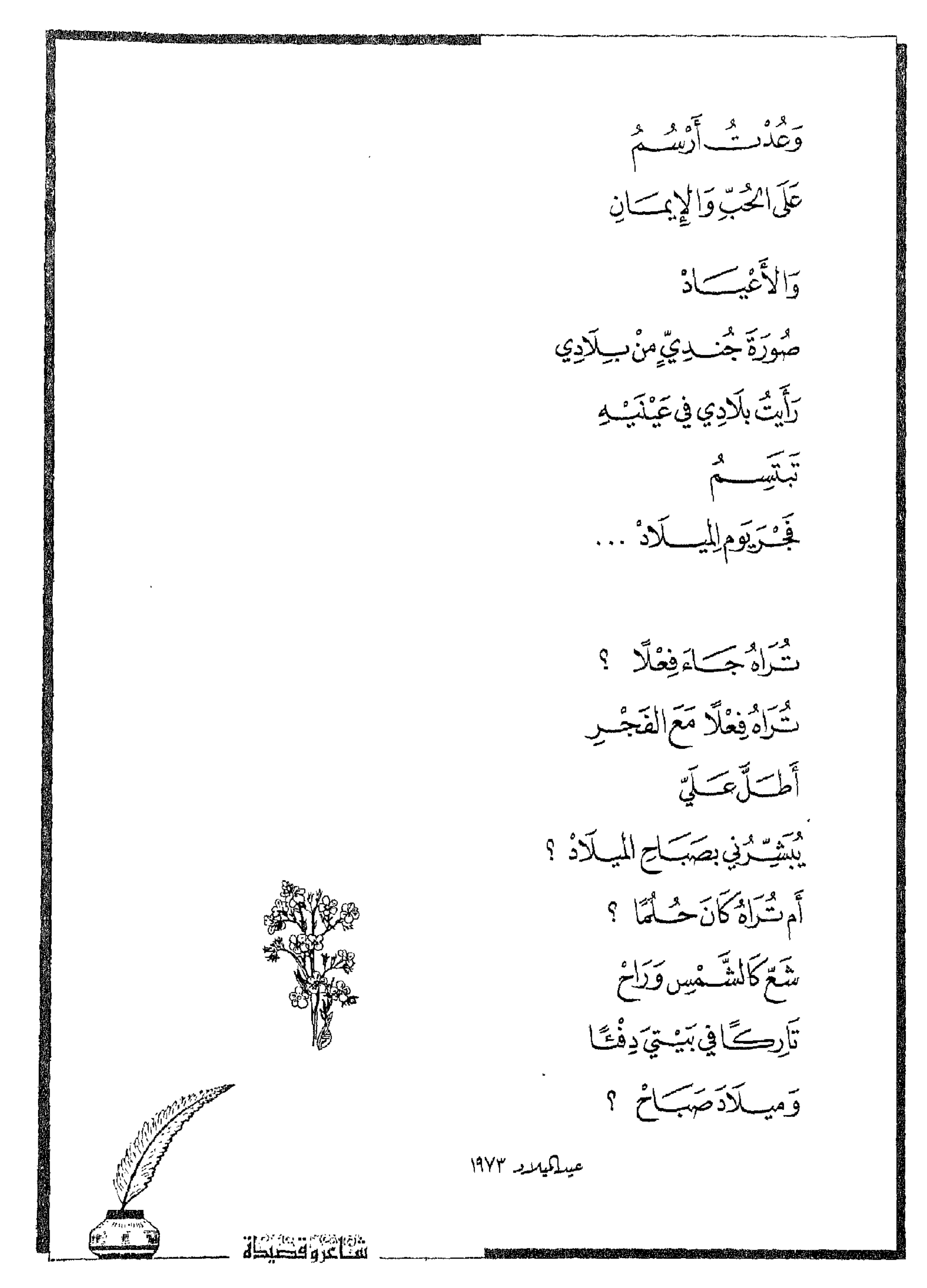
أَسْئِلَتِي وَالكَلِمَاتُ

وَالوُعُودْ





شاعر وقصيدة




وَعُدْتُ أَرْسُمُ

عَلَى الحُبِّ وَالإِيمَانِ

وَالأَعْيَادْ

صُورَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ بِلَادِي

رَأَيْتُ بِلَادِي فِي عَيْنَيْهِ

تَبْتَسِمُ

فَجْرَ يَوْمِ المِيلَادْ ...

تُرَاهُ جَاءَ فِعْلًا ؟

تُرَاهُ فِعْلًا مَعَ الفَجْرِ

أَطَلَّ عَلَيَّ

يُبَشِّرُنِي بِصَبَاحِ المِيلَادْ ؟

أَمْ تُرَاهُ كَانَ حُلُمًا ؟

شَعَّ كَالشَّمْسِ وَرَاحْ

تَارِكًا فِي بَيْتِي دِفْئًا

وَمِيلَادَ صَبَاحْ ؟

عيد الميلاد ١٩٧٣

# غادة السمان

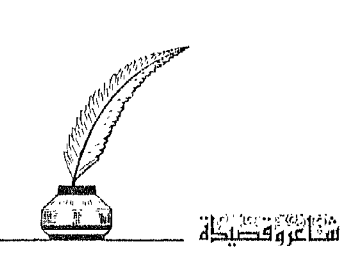
ولدت في دمشق عام ١٩٣٧ ، درست فيها وحملت اجازة في الأدب الانكليزي ، بدأت حياتها الأدبية عام ١٩٦٠ بنشر قصصها الأولى في مجلة الثقافة الدمشقية .

عملت أستاذة محاضرة في كلية الاداب في الجامعة السورية ، ثم عملت في الصحافة في بيروت حيث تقيم منذ الستينات ، وقد أنشأت داراً للنشر باسم منشورات غادة السمان .

من كتبها المطبوعة :

عيناك قدري - لا بحر في بيروت - رحيل المرافيء القديمة - حب : «قصائد نثرية » - بيروت عام ٧٥ « رواية » - أعلنت عليك الحب « قصائد نثرية » - زمن الحب الآخر - الجسد حقيبة سفر « مقالات » - السباحة في بحيرة الشيطان - ختم الذاكرة بالشمع الأحمر - اعتقال لحظة فارغة - مواطنة متلبسة بالقراءة - الرغيف ينبض كالقلب - الحب من الوريد إلى الوريد .





شاعر وقصيدة

# صَبَاحُ الحُبّ

غادة السمّان

«وافرح فإني لا أحب إلا الفرحات»

النفري

وَتَنمُو بَيننَا يَا طِفلَ الرِّيَاحْ

تِلكَ الأُلْفَةُ الجَائِعَةْ

وَذَلِكَ الشُّعُورُ الكَثِيفُ الحَادْ

الَّذِي لَا أَجِدُ لَهُ اسْمًا

وَمِنْ بَعضِ أَسْمَائِهِ الحُبّ

مُنذُ عَرَفتُكَ

عَادَتِ السَّعَادَةُ تَقطُنُنِي

لِمُجَرَّدِ أَنَّنَا نَقطُنُ كَوكَبًا وَاحِدًا ، وَتُشرِقُ عَلَينَا شَمسٌ وَاحِدَةْ

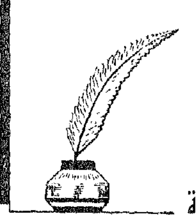
رَائِعٌ أَنِّي عَرَفتُكْ

وَأَسْمَيتُكَ الفَرَحَ ، الفَرَحْ

وَكُلَّ صَبَاحٍ ، أَنهَضُ مِن رَمَادِي

وَأَسْتَيقِظُ عَلَى صَوْتِي وَأَنَا أَقُولُ لَكْ :

صَبَاحَ الحُبِّ أَيُّهَا الفَرَحْ



شاعر وقصيدة

وَلِأَنِّي أُحِبّ

صَارَ كُلُّ مَا أَلْمَسُهُ بِيَدِي

يَسْتَحِيلُ ضَوْءًا

وَلِأَنِّي أُحِبُّكَ ،

أُحِبُّ رِجَالَ العَالَمِ كُلِّهْ

وَأُحِبُّ أَطْفَالَهُ وَأَشْجَارَهُ وَبِحَارَهُ وَكَائِنَاتِهْ

وَصَيَّادِيهِ وَأَسْمَاكَهُ ، وَمُجْرِمِيهِ وَجَرْحَاهُ

وَأَصَابِعَ الأَسَاتِذَةِ المُلَوَّثَةِ بِالطَّبَاشِيرْ

وَنَوَافِذَ المُسْتَشْفَيَاتِ العَارِيَةِ مِنَ السَّتَائِرْ..

لِأَنِّي أُحِبُّكِ ،

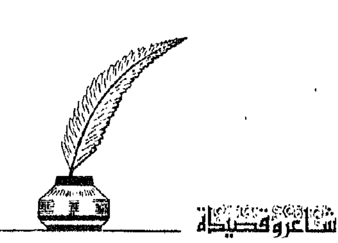
عَادَ الجُنُونُ يَسْكُنُنِي

وَالفَرَحُ يَشْتَعِلُ

فِي قَارَاتِ رُوحِيَ المُنْطَفِئَةْ

لِأَنِّي أُحِبُّكِ

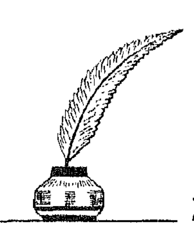
عَادَتِ الأَلْوَانُ إِلَى الدُّنْيَا



بَعدَ أن كانَتْ سَوْداءَ وَرَمادِيَّة
كَالأفْلامِ القَدِيمَةِ الصَّامِتَةِ وَالمُهتَرِئَةْ ...
عَادَ الغِنَاءُ إلى الحَنَاجِرِ وَالحُقُولْ
وَعَادَ قَلبي إلى الرَّكْضِ في الغَابَاتِ
مُغَنِّيًا وَلاهِثًا كَغَزالٍ صَغِيرٍ مُتَمَرِّدْ ...

في شَخصِيَّتِكَ ذاتِ الأبْعَادِ اللاَّمُتَنَاهِيَةْ
رَجُلٌ جَدِيدٌ لِكُلِّ يَوْم
وَلِيَ مَعَكَ في كُلِّ يَومٍ حُبٌّ جَدِيدْ
وَبِاسْتِمرَارْ
أَخُونُكَ مَعَكْ
وَأُمَارِسُ لَذَّةَ الخِيَانَةِ بِكْ

كُلُّ شَيْءٍ صَارَ اسْمَكْ
صَارَ صَوْتَكْ
وَحَتَّى حِينَمَا أُحَاوِلُ الهَرَبَ مِنكْ



إلى بَــرَاري النَّوم

وَيَتَصَادَفُ أن يَكونَ سَاعِدي

قُرْبَ أُذُني ،

أُنصِتُ لِتَكّاتِ سَاعَتي ،

فَــهِيَ تُــرَدِّدُ اسْــمَكَ

ثَانِيَــةً بِثَانِيَــةْ ..

وَلَمْ أَقَــعْ في الحُبّ

لَقَدْ مَشَيْتُ إِلَيْهِ بِخُطىً ثَابِتَــةْ

مَفْــتُوحَةَ اليَدَيْنِ حَتّى أَقصَى مَدَاهُمَا

إنِّي « وَاقِفَــةٌ » في الحُبّ

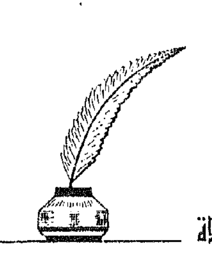
لاَ وَاقِعَــةٌ في الحُبّ

أُرِيــدُكْ

بِــكَامِلِ وَعْــيِيْ

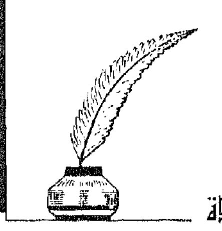
( أَوْ بِمَا تَبَــقّى مِنْهُ بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُكَ )

قَرَّرْتُ أَنْ أُحِــبَّكْ



شاعرة وقصيدة

هٰذا هُوَ العَبْدُ الأَيِّدْ
وَهٰذِهِ النَّاسُ الجِيَاعْ
وَالقَرْمُطِيّ أَنَا .
أَبيعُ القَصْرَ أُغْنِيَةً
وَأَهْدِمُهُ بِأُغْنِيَةٍ
وأُسْنِدُ قَامَتي
بِالرِّيح
والرُّوح الجَرِيح
وَلا أُبَاعُ
الآن . أُشْهِرُ كُلَّ أَسْئِلَتي
وَأَسْأَلُ : كيفَ أَسْأَل
وَالصِّرَاعُ هُوَ الصِّرَاعْ
وَالرُّومُ يَنْتَشِرُونَ حَوْلَ الضَّاد
لا سَيْفٌ يُطَارِدُهُمْ هُنَاكَ وَلا ذِرَاعْ
كُلّ الرِّمَاحُ تُصِيبُني
وَتُعِيدُ أَسْمَائي إِلَيّ



شاعر وقصيدة

إِلَيَّ يا كُلَّ العَرَبْ

مِنْ مِصْرَ والبَلَدِ الأَمينِ إلى مراكش

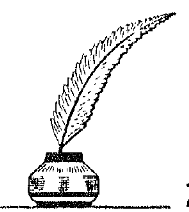
والجَزيرةِ والنُّزُولِ إلى حَلَبْ

وَلْتُطفِئُوا صَوْتَ الغَضَبْ

فَأَنا الَّذي اجتَذَبَ المنيّةَ طَرْفُه

وَأَنَا القَتيلُ القَاتِلُ !..





# خليل فرحات

ولد في زحلة سنة ١٩١٧ م ، وبها أنهى علومه الأولى ، وفي بيروت أكمل علومه الثانوية والعالية في الآداب .

هاجر ، ولم يحصد كغيره من شعراء المهجر ، سوى خيبة الأمل عاد إلى لبنان ، واشتغل في الصحافة ، ثم تفرغ لتدريس الأدب ، في دور المعلمين العالية .

علم في كليات زحلة اللغة الفرنسية ، وآدابها . عين استاذاً أصيلاً في الجامعة اللبنانية ، وخرج مئات المجازين في تدريس الأدب العربي ، والأدب المقرن له ديوان .

ومن مؤلفاته : نظر موجز في تاريخ زحلة

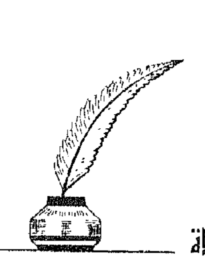
دراسات جديدة في الأدب .

هي الكتاب ـ قصيدة ذات نفس ملحمي

وبتاريج ـ شعر .

تطبع كلامه ، ثقافة موسوعية ، سواء في الشعر أو في النثر .





# سنابل الغضب

عَلَى الدُّنيا يُخَيِّلُ لا يُبَالي ... كَأَنَّ خُيُولَهُ قَدَرُ اللَّيالي

كَمِيٌّ واليَقِينُ لَهُ رِكَابٌ ... فَيَطْفُرُ كالرِّيَاحِ عَلَى الجِبَالِ

يُغِيرُ عَلَى فَضَاءِ العَقْلِ ، يَرْقَى ... إِلَى المَجْهُولِ مِنْ تِلْكَ المَجَالي

وَيَضْرِبُ كُلَّ مَرْصُودٍ عَنِيدٍ ... فَيَهْوَى الرَّصْدُ فِي العُقَدِ الجِدَالِ

وَيَرْجِعُ لا كَمَا رَجَعَتْ قُدَامَى ... يَدًا مَلأَى بِأَطْبَاقِ اللآلي

بَلِ النِّيرَانُ فِي كَبِدٍ فَرَاغٍ ... شَجَاهَا العَقْلُ يُصْبِحُ فِي عِقَالِ

وَلَكِنَّ الفَتَى الوَثَّابَ يَبْقَى ... سَخِيَّ القَلْبِ مَرِيحَ الخَيَالِ

كَفَارِسِ أَعْصُرٍ أُولَى سَرِيٍّ ... عَلَيْهِ المَجْدُ تَيَّاهُ المِثَالِ

يَفِيءُ إِلَى هَوًى كَالنُّورِ هَادٍ ... هَوَى الفُرْسَانِ ظَلَّ بِلا نَوَالِ

وَفِي أَعْرَاقِهِ سَغَبٌ قَدِيمٌ ... كَمَا اشْتَعَلَ الشُّرُوقُ عَلَى الرِّمَالِ

كَذَا الأَلْفُ القَصَائِدُ مِنْ بَهَاءٍ ... وَكِبْرٍ فِي مَقَاصِيرِ الدَّلالِ

وَبَارِئُهَا عَجِيبٌ فِي عَجِيبٍ ... كَمَنْ جَبَلَتْهُ آلِهَةُ القِتَالِ

يُقِيمُ الحَقَّ بِالجَبَرُوتِ آنًا ... وَآنًا يَسْتَمِيتُ مَعَ الضَّلالِ

وَيَوْمًا يَبْتَنِي قَصْرًا سَدِيرًا وَيَهْدِمُهُ عَلَى فَزَعِ الرِّجَالِ
وَيُسْكِرُهُ الدَّمُ الْمَطْلُولُ مَرًّا وَيُنْكِرُ فِي سِوَاهُ هَوَى النِّزَالِ
وَطَوْرًا يَسْتَرِيحُ إِلَى خُلُودٍ وَطَوْرًا يَسْتَرِيحُ إِلَى زَوَالِ
زَعِيمُ نُهًى، زَعِيمُ رُؤًى كِبَارٍ كَجِنٍّ فِي الأَسَاطِيرِ الْخَوَالِي
يُحَيِّرُ مَنْ يَعِيهِ .. وَمَنْ يَعِيهِ.؟ يَطُولُ الْهَمُّ مِنْ هَمِّ السُّؤَالِ
وَيَبْقَى سِرُّهُ فَوْقَ التَّظَنِّي كَلَيْلٍ فِي الدَّهَارِيرِ الطِّوَالِ
إِخَالُ الْغَيْبَ أَسْلَمَهُ حَكَايَا تَهَشُّ لَهَا الأَوَاخِرُ وَالأَوَالِي
إِخَالُ الشِّعْرَ أَوْدَعَهُ طُيُوبًا أُخِذْنَ مِنَ الْقَوَارِيرِ الْغَوَالِي
إِخَالُ الذَّوْقَ وَلَّاهُ كُنُوزًا بُرِينَ مِنَ الصَّوَالِجَةِ الثِّقَالِ
إِخَالُ الْفِكْرَ عَاهَدَهُ وَوَفَّى عَلَى دُنْيَا مِنَ السِّحْرِ الْحَلَالِ
إِخَالُ اللهَ أَقْطَعَهُ جِنَانًا عَلَى أَرْضٍ مُمَنَّعَةِ الْخِصَالِ
فَكَانَ "سَنَابِلُ الْغَضَبِ" الْمُصَفَّى كَأَبْرَاجِ الضِّيَاءِ عَلَى التِّلَالِ
تُسَائِلُنِي "السَّنَابِلُ" مَا حُرُوفِي وَمَا سَكَنِي عَلَى الْوَرَقِ الْوَبَالِ
أَنَاتُكِ يَا حُرُوفَ النَّارِ أَنْتِ الرَّحِيلُ إِلَى دِيَارَاتِ الْجَمَالِ
وَحِينًا أَنْتِ غَوْصٌ فِي الْخَفَايَا وَحِينًا أَنْتِ نَبْضٌ فِي الْمُحَالِ
وَحِينًا وَثْبَةٌ جُلَّى إِلَى أَنْجُمٍ فِي اللَّانِهَايَاتِ الْعِبَالِ

شاعر وقصيدة

وَأَنْغَامٌ وَأَلْـوَانٌ غِـرَابٌ ... عَلَى جُـزُرٍ مُكَوْكَبَةِ الوِصَالِ

وَخَبْطٌ أَنتِ في دَنَسِ الخَطَايَا ... وَأَنْتِ نَدَامَـةٌ.. وَنُصُوعُ حَالِ

وَأَنْتِ أَنَا انْطِلَاقَاتُ الوَرَى في ... مَتَاهَاتِي وَفي سُدُمِي العِجَالِ

وَفي نَفْسِي وَفي خُلُقِي وَفي ... عِيشَةٍ أَمَرُّهَا شَبَقُ النِّصَالِ

أَنَا الإِنْسَانُ في حَرْبٍ سِجَالٍ ... أَأَنْتِ سِوَى صَدَى الحَرْبِ السِّجَالِ؟

عَلَيْهَا يَا مَقَادِيرُ اسْتَفِيقِي ... لَهَا احْتَشِدِي مَجَالًا في مَجَالِ

هُنَا الأُفُقُ الَّذِي تَرْنُو إِلَيْهِ ... الغَطَارِفُ حِينَ تَفْتَقِدُ المَعَالِي

هُنَا الرُّوحُ الَّتِي انْسَكَبَتْ جُنُونًا ... عَلَى شَفْرِ المُحَدَّبَةِ الصِّقَالِ

هُنَا الجَلَلُ الَّذِي اسْتَبَقَتْ إِلَيْهِ ... السَّوَابِقُ يَوْمَ نُشْدَانِ الجَلَالِ

« حَرَائِقُ في الثُّلُوجِ » هُنَا ادْفِنِي ... الشَّمْسَ قَدْ بَهِتَتْ وَمِيلِي بِالهِلَالِ

فَمَا بَقِيَ الضَّبَابُ هُنَا ضَبَابًا ... وَلَا نَسَمَتْ أَرَايِيحُ الشَّمَالِ

إِذَا غَضِبَتْ « سَنَابِلُ » في كِتَابٍ ... فَقَدْ غَضِبَتْ عَبَاقِرَةُ الرِّجَالِ

❋ ❋ ❋

هُنَا أَنَا مَنْ سُئِلْتُ هُنَا أَبِنْهُ ... صَفِيَّكَ وَالحَقِيقَةُ لَا تُبَالِي

أَبَنْتُ .. بَلَى وَكَانَ بِهَا بَهِيًّا ... مَقَالِي إِذْ شَرِبْتُ أَسَى المَقَالِ

هُوَ الخَمْرُ الَّتِي عُبِدَتْ قَدِيمًا ... وَقَدْ عَادَتْ تُقَطِّرُهَا الدَّوَالِي

هُوَ الخِدْرُ المُقَدَّسُ، كَاهِنَاهُ ... وَهَيْكَلُهُ، وَمُجْمَرَةُ العِيَالِ

بِهِ خُرَقٌ بِهِ رَفْضٌ بِهِ رَفٌّ ... أَجْنِحَةٍ عَلَىٰ وَرْدٍ وَضَالِ

بِهِ أَهْزَاجُ أَلْيَالٍ صِحَاحٍ ... عَمَرْنَ دُرُوبَ خَالِيَةٍ وَخَالِ

بِهِ ضَحِكٌ كَمَا ٱفْتَرَّتْ قُبُورٌ ... سَوَاخِرُ مِنْ فَتَىٰ نَسَبٍ وَمَالِ

بِهِ يَا المَأْتَمُ المَاشِي عَلَيْنَا ... حِدَا عُرْسٍ، وَرَقْصٌ بِالعَوَالِي

بِهِ كَوْنٌ جَدِيدٌ قَدْ تَرَامَىٰ ... عَلَىٰ أَخْدَارِهِ قَدَرٌ مُوَالِ

قَرَأْتُ بِهِ الوُجُودَ فَيَا وُجُودًا ... بِهِ ٱنْقَلَبَتْ مُعَادَلَةُ المَآلِ

فَلَا الغَرْبِيُّ مِنْ رُوحٍ غَرِيبٍ ... وَلَا الشَّرْقِيُّ مِنْ قَفْرٍ.. وَآلِ

وَلَا الحُرُمُ الَّتِي ٱحْلَوْلَتْ حَرَامٌ ... وَلَا الرَّغَبَاتُ مَدْرَاءُ المَطَالِ

وَلَا الزَّمَنُ الأَكُولُ قَدِ ٱشْتَهَانَا ... وَلَا كُنَّا عَلَىٰ أَمَلِ النِّكَالِ

وَلَا مَوْتٌ، وَلَا عَوْدٌ لَقَدْ ذَوَّبَ ... الإِعْصَارُ مَخْفُوضًا بِعَالِ

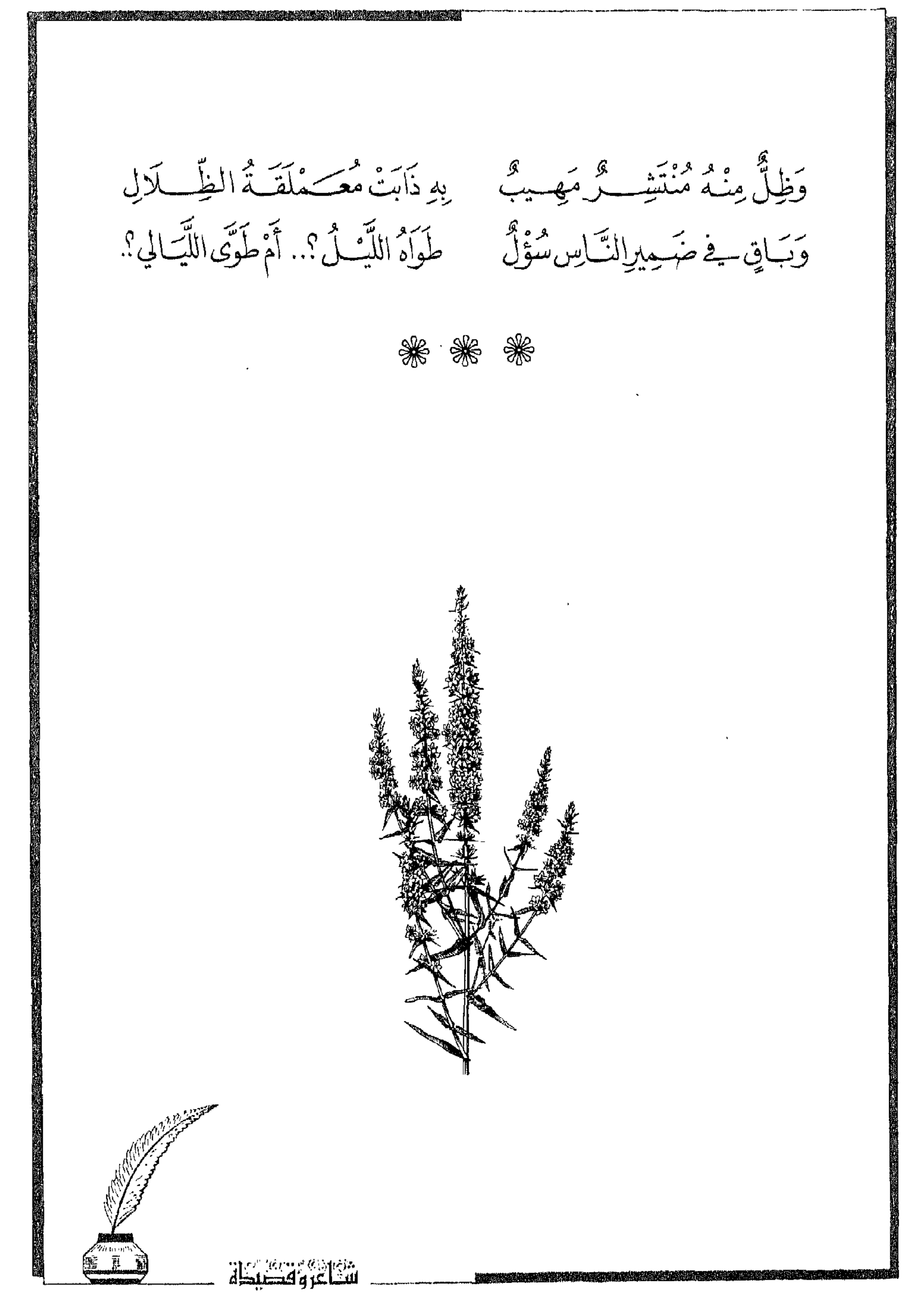
«حَرَائِقُ» عُدْتُ مِنْكِ وَبِي، بِدَهْرِي ... بِسَطْحِ القُطْبِ وَعْدٌ بِالغِلَالِ

أَلَا اضْطَرِمِي فَأَرْضِي مِنْ جَلِيدٍ ... وَهٰذَا النَّاسُ مَثْلُوجُ الفِعَالِ

إِذَا ٱشْتَعَلَتْ «حَرَائِقُ فِي ثُلُوجٍ» ... فَقَدْ كُتِبَ الزَّوَالُ عَلَى الزَّوَالِ

❋ ❋ ❋

أَرَاهُ إِذَا يَغِيبُ كَلَا مَغِيبٍ ... يَجُوزُ الأَرْضَ يَفْتَرِشُ الأَعَالِي




وَظِلٌّ مِنْهُ مُنْتَشِرٌ مَهِيبٌ ... بِهِ ذَابَتْ مُعَمْلَقَةُ الظِّلَالِ

وَبَاقٍ فِي ضَمِيرِ النَّاسِ سُؤْلٌ ... طَوَاهُ اللَّيْلُ؟.. أَمْ طَوَى اللَّيَالِي؟.

❋ ❋ ❋

غازي أبو عقل

# نارٌ وراح

يطيرُ إلى الجمالِ على جناحٍ ... ويحمِلُهُ الحنينُ على جناحِ
ويَبْسُمُ للمُحالِ فيستبيهِ ... فلا تقفُ الصِّعابُ لهُ بِساحِ
وكأسُ الحُبِّ يرشفُها بعينٍ ... مُدرَّبَةٍ وقلبٍ مُستباحِ
ومِنْ شغفٍ بهِ وبمَنْ يراهُ ... يُخلِّدُ فتنةَ الغيدِ المِلاحِ
ويحفظُ وُدَّهُنَّ وليسَ ينسى ... ولوْ عصفتْ بهِ هُوجُ الرِّياحِ
ويمزُجُ بالجمالِ الزَّهْرَ حتَّى ... يُخلِّي الحاسِدينَ بلا سِلاحِ
سألتُ أبا فِراسٍ ذاتَ يومٍ ... وكُنَّا عِندَ مُنبلَجِ الصَّباحِ
نُصلِّي لِلإلـهِ وقدْ تجلَّى ... على ثغريْنِ مِنْ نارٍ وراحِ
أتلهو بالجمالِ وبالصَّبايا ... وتلعبُ بالورودِ وبالأقاحِ
أمْ أنَّكَ عاشِقٌ أبدًا وتأبى ... لِقلبِكَ أنْ ينامَ بلا جِراحِ
وتسعدُ كُلَّما رفَّتْ جُفونٌ ... وتحنو بالشِّغافِ على الرِّماحِ
تبسَّمَ عنْ رِضًى وأجابَ همسًا ... أنا نسبي إلى الصِّيدِ الفِصاحِ
فكمْ مِنْ غادةٍ شدَّتْ وثاقي ... وأطلقَ شاعِرٌ فحلٌ سَراحي
وأسكرُ كلَّما أنشدتُ بيتًا ... يُدغدِغُني ويُذكي مِنْ طِماحي

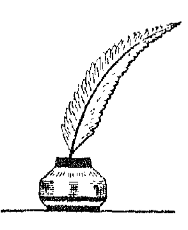
« أَلَسْنَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا ... وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ »

فَلَا تَسْمَعْ لِمَا زَعَمُوا فَإِنِّي ... إِذَا سَكِرَ الجَمِيعُ بَقِيتُ صَاحِي

وَإِنْ سَئِمَ الحَيَاةَ أَخُو مَجْدٍ ... فَبَعْضُ العُمْرِ يَحْلُو بِالمِزَاحِ







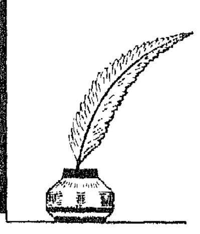


شاعر مجدد .. من شعراء الموجة الحديثة في الجماهيرية العربية الليبية . من أولى مجموعاته الشعرية « مواسم الفقدان » .

ـ صدرت في الجماهيرية . يعمل في المنشأة الليبية للنشر . وقد صدرت أعماله الكاملة مؤخراً في ليبيا . يستوحي كتاباته من الهموم القومية والإنسانية . ويعتمد في معظم نتاجه شعر التفعيله . تمتزج في قصائده الواقعية بالنبرة الرومانسية العذبة . ويتميز شعره بغنائية حساسة لا تنسى تطلعاتها إلى غد عربي كله حرية وخصب وعطاء .







# الأسئلة العمياء

وَلِمَــاذا تَسْــأَلِينْ ؟

عِنْـدَمَا جِئْـتُ إِلَيْــكِ

مُرْهَــقًا كُنتُ وَكَانَتْ رَاحَتَاكِ

تُرسِلَانِ الدِّفْءَ وَالدِّفْءُ انعِـتَاقْ

ضَاعَتِ الأُولَى ، لِمَاذا تَسْأَلِينْ ؟

وَعَلَى كَفِّيَّ قَالَتْ رَغمَ رُعْبِ الاحْتِضَارْ

افْتَحِ القَلْبَ إِذَا جَاءَتْ جَمِيلَهْ

وَاقْتَحِمْ سَدَّ الزُّجَاجْ

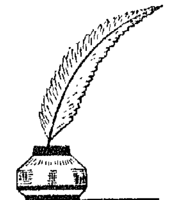
إِنَّـهَا أُنثَى وَلِلأُنثَى جُمُوحْ

مِثْلُ خَيْلِ الفَتْحِ وَالمَدِّ الجَسُورْ

غُربَةُ الأُنثَى عَذَابٌ ، لَاتَدَعْ أُنثَى تَمُوتْ

خَلْفَ لَيْلٍ مِنْ نُـوَاحٍ وَسُكُونْ

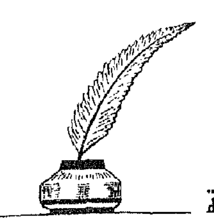
حَسْبُنَا أَسْئِلَةٌ عَمْيَاءُ دُنْيَا مِنْ دُوَارْ



شاعر وقصيدة

يَاهوَى يَلْقى خَرِيفًا في رَبِيعْ
ثَوْرَةَ الفِكْرِ وَاعْصَارا الأنوثَة
وَاغْتِصَابِ اللَّحَظَاتْ
مِنْ أَكُفِّ الزَّمَنِ المَشْحُونِ قَهْرًا وَاغْتِرَابْ
نَحْنُ لاَ نَقْوى عَلَى البَوْحِ وَلَكِنْ ...
أَعلِني الرَّقْصَ وَمِنِّي جَوْقَةُ الصَّمْتِ الرَّهِيبْ
وَأَقْبِلي الآنَ إِلَيّ
أَقْبِلِي الآنَ عَلَيّ

مَنْ يُوافِيني مَعَ السِّحْرِ وَيُعْطِي الأُغْنِيَاتْ
شَبَقَ النَّارِ لأَعْوَادِ الحَطَبْ ؟
مَنْ يُوَافِيني مَعَ السِّحْرِ وَيُعْطِي لِلحُرُوفْ
عُنْفَهَا ذَاكَ المُخِيفْ
رُبَّمَا كَانَتْ فَرَاشَة
لَوْحَةً نَاطِقَةً حَتّى الصُّرَاخْ
رُبَّمَا كَانَ الوَطَنْ



شاعر وقصيدة

كلُّ عَيْنَيكِ الوَطَنْ
عَبَثًا يَرْتَاحُ فِي عَيْنَيكِ إِلَّا مَنْ أَحَبْ
وَهَوَىٰ الأَوْطَانِ عِشْقٌ وَغَضَبْ

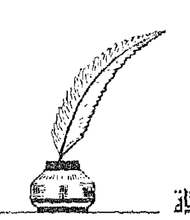
سِرْتُ فِي عَيْنَيكِ زَادِي المُسْتَحِيل
سِرْتُ دَهْرًا إِثْرَ دَهْرْ
وَانتَعَلْتُ الرَّفْضَ وَالرَّفْضُ مَتَاعْ
وَتَسَلَّقْتُ أَخَادِيدَ الزُّجَاجْ
مَا الَّذِي يَجْعَلُ لِلعِشْقِ انكِسَارًا أَبَدِيًّا
مَرَّةً بِالجُوعِ مَرَّة
مَرَّةً بِالقَهْرِ مَرَّة
مَرَّةً بِالسِّجْنِ مَرَّة
مَرَّةً أُخْرَىٰ عَلَىٰ جُدْرَانِ مَنْفَىً أَوْ رَصِيف
وَلِمَاذَا تَسْأَلِينْ ؟
بُحَّتِ الأَصْوَاتُ فِي كُلِّ الحُلُوقْ
بُحَّتِ الأَصْوَاتُ فِي حَلْقِ فَآه

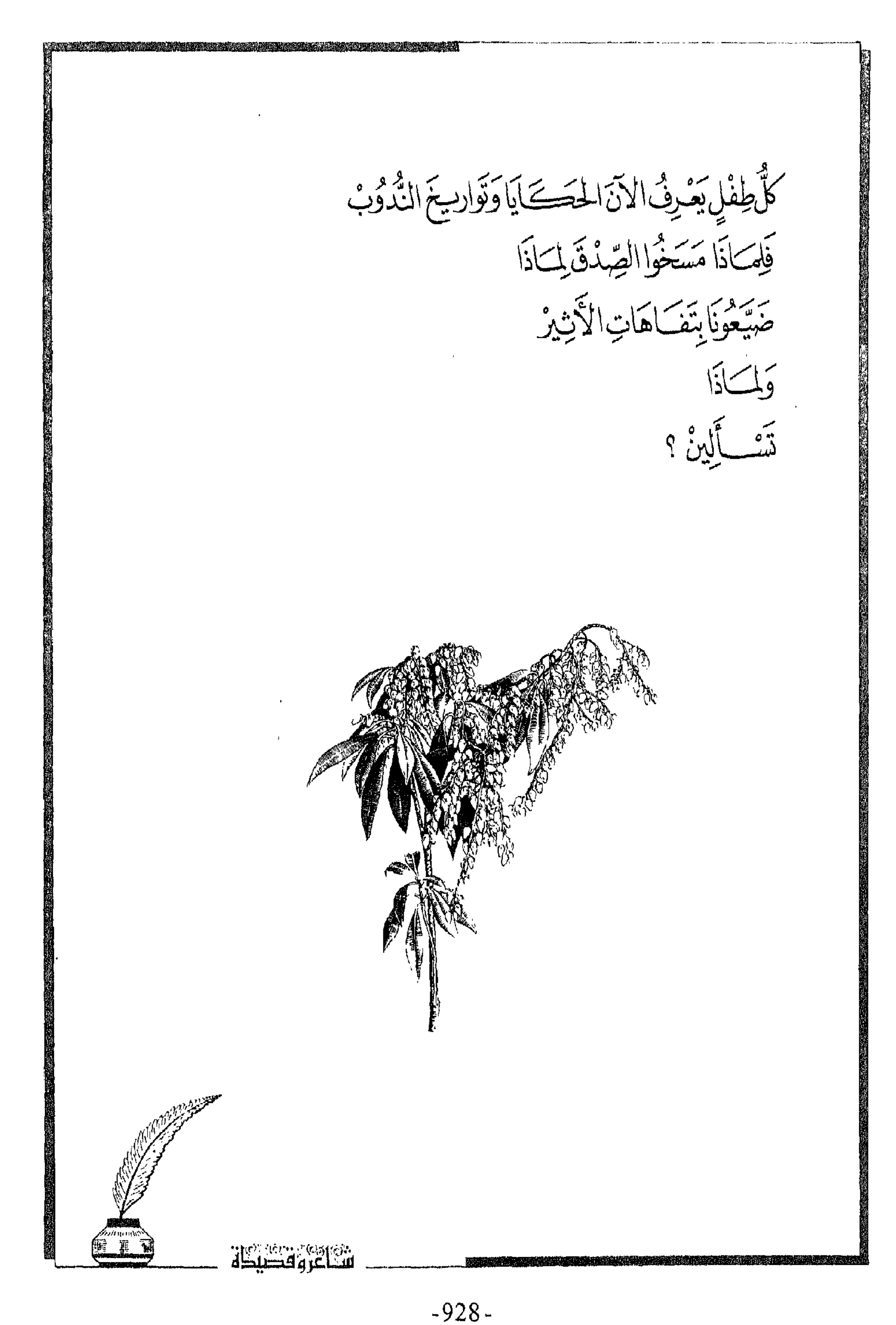


شاعر وقصيدة

كيفَ هادَنَا تَوارِيخُ الطُّغاةْ
وَتَسَكَّعْنَا عَلى بَابِ الإِلٰهْ
مَا الَّذِي كَانَ لَدَيْنَا ؟
مَا الَّذِي عَادَ إِلَيْنَا ؟
مَا الَّذِي كَانَ وَمَاذَا سَيَكُونْ ؟
رُؤْيَتِي الآنَ ضَبَابٌ وَانكِسَارُ الضَّوْءِ فِي عَيْنِ الوَطَنْ
وَحِصَارٌ وَاغتِيَالُ الأُغْنِيَةْ
رُؤْيَتِي الآنَ كَمَا كانَتْ تَعُودْ
ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ لَا تُخْفِي طَوَابِيرَ الجِيَاعْ

الَّتِي أَهْوَى - أُحِبّْ
مِنْ قَدِيمٍ عَلَّمَتْنِي أَبْجَدِيَّةْ
رِحْلَةٌ أُخْرَى عَذَابٌ وَامْتِهَانٌ وَنُكُوصْ
لُغَةٌ بَكْمَاءُ تَأْبَى أَنْ تَقُولْ
سِرَّنَا الدَّامِي وَلَكِنْ
لُغَةُ الجُوعِ عَذَابٌ وَالعَذَابَاتُ كِثَارْ






كُلُّ طِفْلٍ يَعْرِفُ الآنَ الحَكَايَا وَتَوَارِيخَ النُّدُوبْ

فَلِمَاذَا مَسَخُوا الصِّدْقَ لِمَاذَا

ضَيَّعُونَا بِتَفَاهَاتِ الأَثِيرْ

وَلِمَاذَا

تَسْأَلِينْ ؟

# نادية تويني

من عائلة حماده اللبنانية ، في بعقلين الشوف تزوجت من غسان التويني ، ومنه كان اللقب . شاعرة ذات ثقافة عالية . كتبت بالفرنسية ، ولها فيها مجموعة .

تطبع شعرها مسحة كآبة حزينة ، جعلتها تتأرجح بين الرومانسية الشفافة ، والسريالية المغلّفة .

تركت المأساة اللبنانية في شعرها أثرها العميق الدامع .

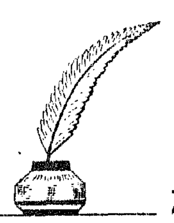




# حرب لبنان

أَسْمَعُ قَعْقَعَةَ الحَرْب
حَرْبٌ أُخْرَىٰ
بَيْتِي مُتْعَب
خُبْزِي جَافٌّ مَائِي مُلَوَّثْ
فَمَاذَا بَعْدْ ؟
أَطْفَالِي هَرِمُونْ
وَالمَطَرُ غَسَلَ دِمَاءَ أَصْدِقَائِي
عَلَى الرَّصِيف
أَوْ رَصِيفٍ آخَرْ .

أَحْبَبْتُكِ أَمْسِ طَوِيلاً
وَاليَوْمَ هَدَأَتِ العَاصِفَة
يَا أَرْض
الحَرْبُ تَعُودُ فَوقَ مَنْزِلِي
كَمَا السُّنُونُو كُلَّ رَبِيعْ

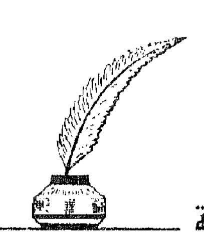


شاعر وقصيدة

وَتَذْهَبِين .

فِي بِلَادِي حَلَّ الصَّيْفْ
مَا مِنْ صَدًى لِلْأَجْرَاسْ
الحَرْبُ تِينٌ وَتُوتْ
وَتَنْهَبُونَ البَحْرَ
يَا غِلْمَانْ .
مِنْ نَافِذَتِي دُونَمَا بَيْتْ
أَرَى مَرْتَعَكُمْ
يَا عَصَافِيرَ الدُّورِي
فِي الفُصُولِ المَيِّتَةْ

فِي القَبَالَةْ
فِي وَحْلِ الشَّمْسْ
رَجُلٌ كَمَا رُكْنُ دَارْ .



بَيْنَمَا النِّيلُ وَخَيَالَتُهُ
يَمْضَغُونَ الرَّمْل
تُرَابَ أَبَاطِرَة
وَيَرْقُدُ ظِلُّ ايزيسَ المبَلَّل
عَلَى ذِرَاعِ طِفْل .
وَتحتَضِرُ الأَصْوَات
وَتَذْوِي الوُجُوه
وَتُطفَأُ الأَضْوَاءُ
وَيَبْقَى الذِّكْر



# البابا شنودة

□ قليلـون جـداً في العـالم يعرفـون أن قـداسـة البـابـا شنـوده ، رأس الكنيسة القبطية في العالم ، هو شاعر رقيق ، وشاعر حب بالذات . والذين قرأوا مؤلفات البابا شنوده الشعرية يلاحظون على الفور مدى تعلّق قداسته بحب الله . إنه شاعر صوفي إذا جاز التعبير يـذكّرنـا بشعراء الصوفيـة العرب حيث يذوب المحب في حبّ الله .

والبابا شنودة الشاعر يكاد ينقل المحبة المكتنزة في الإنجيل شعراً عربيـاً فصيحـاً . أليس السيـد المسيح هو القـائل : « تعـالوا إليّ يـا جميـع المتعبين والثقيلي الأحمـال وأنـا أريحكم » ؟ . إن البـاب شنوده يـدعونـا في قصـائـده الرائعة المقصد البسيطـة الكلمـة إلى حب الله ورفض مغريـات هـذه الحيـاة الفانية .

ومعروف أن قـداسـة البـاب شنـوده كاتب ومفكر كبير ولـه أكثر من ثلاثين مؤلفاً .

انطلاق الروح من المـادة قـد يكون العنوان الأصلـح لقصـائـد البـابـا شنوده ، ذلك أنها جميعـاً تحث على المحبـة السـاميـة المتعـاليـة على مـاديـات الأرض والانطلاق نحو الله ينبوع الحب الصافي والسعادة الأبدية .

# تائهٌ في غربة

يا صديقي لستُ أدري ما أنا     أَوَتدري أنت ما أنت هُنا ؟
أنت مِثلي تائهٌ في غُرْبةٍ     وجميعُ النّاسِ أيضًا مِثْلُنا
نحنُ ضَيْفانِ نُقَضّي فترةً     ثُمَّ نَمْضي حِينَ يأتي يَوْمُنا
عاشَ قبْلاً حِقْبةً آباؤُنا     ثُمّ ولّى بعْدها آباؤُنا

❋ ❋ ❋

قدْ دخلْتُ الكونَ عُرْيانًا فلا     قنيةً أملِكُ فيهِ أوْ غِنَى
وسأمْضي عاريًا عنْ كُلِّ ما     جمعَ العقْلُ بجهْلٍ واقْتنَى
عجبًا هلْ بعْدَ هذا نشْتهي     مَسْكَنًا في الأرْضِ أوْ مُسْتوطَنا ؟

غرَّنا الوهْمُ ومِنْ أحْلامِهِ     قدْ سكِرْنا وأضَعْنا أمْسَنا
ليْتَنا نَصْحو ويَصْفو قلْبُنا     قبْلَما نَمْضي وتَبْقَى « ليْتَنا »

❋ ❋ ❋

لَسْتُ أدْري كيْفَ نمْضي أوْ متى ؟     كُلُّ ما أدْريهِ أنّا سوْفَ نمْضي
في طَريقِ الموْتِ نجْري كُلُّنا     في سِباقٍ ، بعْضُنا في إثْرِ بعْضِ

شاعر وقصيدة

كَبُخَارٍ مُضْمَحِلٍّ عُمْرُنَا ... مِثْلَ بَرْقٍ سَوْفَ نَمْضِي ، مِثْلَ وَمْضِ

يَاصَدِيقِي كُنْ كَمَا شِئْتَ إِذَنْ ... وَاْجْرِ فِي الآفَاقِ مِنْ طُولٍ لِعَرْضِ

أَرْضِ آمَالَكَ فِي الأَلْقَابِ أَوْ ... أَرْضِهَا فِي المَالِ ، أَوْ فِي المَجْدِ أَرْضِ

وَأَغْمِضِ العَيْنَ وَحَلِّقْ حَالِمًا ... ضَيِّعِ الأَيَّامَ فِي الأَحْلَامِ وَاْقْضِ

آخِرَ الأَمْرِ سَتَهْوِي مُجْهَدًا ... رَاقِدًا فِي بَعْضِ أَشْبَارٍ بِأَرْضِ

يَهْدَأُ القَلْبُ وَتَبْقَى صَامِتًا ... لَمْ يَعُدْ فِي القَلْبِ مِنْ خَفْقٍ وَنَبْضِ

مَاضَجِيجُ الأَمْسِ فِي القَلْبِ إِذَنْ ؟ ... أَيْنَ بُرْكَانُكَ مِنْ حُبٍّ وَبُغْضِ ؟

❋ ❋ ❋

قُلْ لِمَنْ يَبْنِي بُيُوتًا هَهُنَا: ... أَيُّهَا الضَّيْفُ ، لِمَاذَا أَنْتَ تَبْنِي ؟

قُلْ لِمَنْ يَزْرَعُ أَشْوَاكًا ، كَفَى ... هُوَ نَفْسُ الشَّوْكِ أَيْضًا سَوْفَ تَجْنِي

قُلْ لِمَنْ غَنَّى عَلَى الأَهْوَاءِ هَلْ ... فِي مَجِيءِ المَوْتِ أَيْضًا سَتُغَنِّي ؟!

قُلْ لِمَنْ يَرْفَعُ رَأْسًا شَامِخًا ... فِي اْعْتِزَازٍ ، فِي اْفْتِخَارٍ ، فِي تَجَنٍّ:

خَفِّضِ الرَّأْسَ وَسِرْ فِي خَشْيَةٍ ... مِثْلَمَا تَرْفَعُ رَأْسًا سَوْفَ تَحْنِي

قُلْ لِمَنْ يَعْلُو وَيَجْرِي سَابِقًا ... يَاصَدِيقِي قِفْ قَلِيلًا وَاْنْتَظِرْنِي

نَحْنُ صِنْوَانِ يَسِيرَانِ مَعًا ... أَنَا فِي حُضْنِكَ ، مِلْ أَيْضًا لِحُضْنِي

قُلْ لِمَنْ يَعْتَزُّ بِالأَلْقَابِ إِنْ ... صَاحَ فِي فَخْرِهِ «مَنْ أَعْظَمُ مِنِّي ؟!»

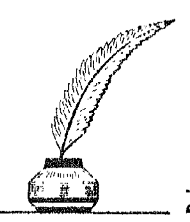
نَحْنُ فِي الأَصْلِ تُرَابٌ تَافِهٌ ... هَلْ سَيَنْسَى أَصْلَهُ مَنْ قَالَ إِنِّي

الدّكتورة

# سُعاد الصَّباح

صوت شعري يأتي من أطراف الصحراء العربية ، من الكويت ، لم « يلوثه عصر النفط ولا زعزع بالله اقتناعه » ، ينطلق حراً كرياح الصحراء ، نقياً كلياليها الصيفية المزروعة بالشعر والنجوم ، يبحث عن هويته الأصيلة التي غطاها رُكام التخلف ، وعتّمات عصور الظلام التي مرت على أمتنا العربية . إنه صوت الشاعرة العربية الدكتورة سعاد الصباح التي تكتب لتقول : « إنها في معركة كبرى مع التاريخ لم تُحْسَم .. » وإنها « الأمطار والبرق وموسيقا الينابيع ونعناع البراري » وفي الوقت نفسه هي « النخلة في وحدتها » . إنها بإيجاز المرأة العربية التي تكافح في كل مكان من وطننا الكبير لتأخذ نصيبها من « ضوء النهار » وتشارك في بناء الحياة .





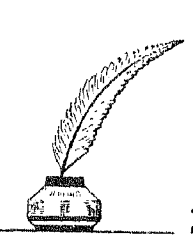
شاعر وقصيدة

# كويتية!

يَاصَدِيقِي :
فِي الكُوَيتيَّاتِ شَيْءٌ مِنْ طِبَاعِ البَحْرِ... فَادْرُسْ
- قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ فِي البَحْرِ - طِبَاعِي ...

يَاصَدِيقِي :
لَا يَغُرَّنَّكَ هُدُوئِي ... فَلَقَدْ
يُولَدُ الإِعْصَارُ مِنْ تَحْتِ قِنَاعِي ...
إِنَّنِي مِثْلُ البُحَيْرَاتِ صَفَاءً ...
وَأَنَا النَّارُ... بِعَصْفِي وَانْدِلَاعِي .

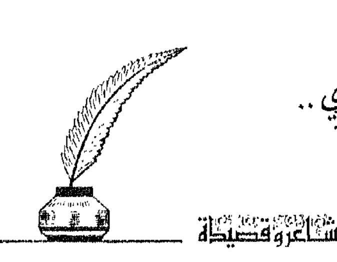
يَاصَدِيقِي :
إِنَّ عَصْرَ النَّفْطِ مَا لَوَّثَنِي
لَا وَلَا زَعْزَعَ بِاللهِ اقْتِنَاعِي
أَنتَ لَوْ فَتَّشْتَ فِي أَعْمَاقِ رُوحِي
لَوَجَدْتَ اللُّؤْلُؤَ الأَسْوَدَ مَزْرُوعًا بِقَاعِي



يا صَدِيقي :
يا الَّذِي أَعْشَقُهُ حَتَّى نُخَاعِي
كُلُّ ما حَوْلِي فُقَاعَاتٌ مِنَ الصَّابُونِ وَالقَشِّ ...
فَكُنْ أَنْتَ شِرَاعِي ...

يا صَدِيقي :
الكُوَيْتِيَّةُ - لَوْ تَفْهَمُهَا - نَهْرٌ مِنَ الحُبِّ الكَبِيرِ ...
وَالكُوَيْتِيَّةُ إِعْصَارٌ مِنَ الكُحْلِ ... حَمَاكَ اللهُ مِنْ أَمْطَارِ كُحْلِي وَعُطُورِي ..
وَالكُوَيْتِيَّةُ تَهْوَاكَ بِلا عَقْلٍ ... فَهَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ شُعُورِي ؟..
فَأَنَا فِي غَضَبِي عُودُ ثِقَابٍ ...
وَأَنَا فِي طَرَبِي ... غَزْلُ الحَرِيرِ ...

يا صَدِيقي :
الكُوَيْتِيَّةُ تَبْقَى صَامِتَةً
فَمَتَى تَقْرَأُ مَا بَيْنَ السُّطُورِ ؟
فَتَمَدَّدْ تَحْتَ أَشْجَارِ حَنَانِي .. وَتَعَطَّرْ بِبَخُورِي ..



فَعَلى أَرْضِكَ أَلْقَيْتُ بُذُوري
وَعَلى صَدْرِكَ تَمتَدُّ جُذُوري ...

يا صَديقي :
الكوَيْتيَّةُ أَرْخَتْ شَعْرَهَا اللّيْليَّ كالجِسْرِ ،
فَلا تَعْبَأْ بِحُرّاسِي ... وَجُنْدِي ... وَسُتُوري ...
وَالكُوَيْتِيَّةُ مَلَّتْ مِنْ غُبَارِ "الطُّوز" ... وَاشْتَاقَتْ إِلى ظِلِّ البَسَاتِينِ ،
وَإِيقَاعِ النَّوَافِيرِ ، وَأَصْوَاتِ الطُّيُورِ ...
وَالكُوَيْتِيَّةُ في مَعْرَكَةٍ كُبْرى مَعَ التَّارِيخِ لَمْ تُحْسَمْ ... فَهَلْ أَنْتَ نَصِيري ؟.
الكُوَيْتِيَّةُ سَمَّتْكَ أَمِيرًا ... يا أَمِيري ...
فَتَصَرَّفْ بِمَقَادِيرِ العُصُورِ ...
وَتَصَرَّفْ بِمَصِيري ...

يا صَديقي :
أَنَا أَلْفُ امْرَأَةٍ في امْرَأَةٍ ...
وَأَنَا الأَمْطَارُ ، وَالبَرْقُ ، وَمُوسِيقَا اليَنَابِيعِ ، وَنَعْنَاعُ البَرَارِي ...

وَأَنَا النَّخْلَةُ في وحْدَتِهَا ...

وَأَنَا دَمْعُ الرَّبَابَاتِ ... وَأَحْزَانُ الصَّحَارِي ...

يَا صَدِيقِي :

يَا الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ مَنْدِيلِهِ ضَوْءَ النَّهَار ...

يَا الَّذِي أَتْبَعُهُ حَتَّى ٱنْتِحَارِي ...

كَمْ تَمَنَّيْتُ بِأَنْ تُصْبِحَ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ قُرْطِي أَوْ سِوَارِي ...

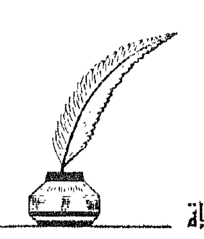
يَا صَدِيقِي :

إِنَّنِي ٱخْتَرْتُكَ مِنْ بَيْنِ المَلَايِين ...

فَهَنِّئْنِي ... عَلَى حُسْنِ ٱخْتِيَارِي !!..

فبراير ١٩٨٥



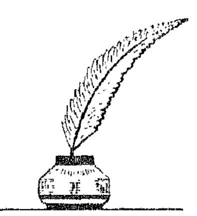


المطران

# فيليب صليبا

للمطران فيليب صليباً ، متروبوليت الطائفة الأرثوذكسية العربية في الولايات المتحدة الأميركية ، مواقف وطنية معروفة ، وقد جاءت العملية البطولية التي استشهدت فيها سناء محيدلي ، لتهز وجدانه فكانت هذه القصيدة التعبير الصادق ، ليس عن شعوره تجاه شهادة سناء فقط ، بل لقد كان موقفاً منه لما يشهده الجنوب وطرحاً لخلاصه .





# ثورة الجنوب

يا جنوبُ انتفضْ على الأعداءِ / وَامْلأِ الكونَ من نجيعِ الدِّماءِ

فجِّرِ الأرضَ بالبراكينِ واكتبْ / في سجلِّ الخلودِ سِفْرَ الفداءِ

إنَّ شعبًا يصارعُ الوحشَ يأبى / أنْ تصولَ الوحوشُ في الأحياءِ

صورُ يا صورُ يا مدينةَ حيرام / ويزهو بها جبينُ السَّماءِ

علِّمينا الكفاحَ فالأرضُ عطشى / للبطولاتِ .. للوغى .. للإباءِ

حطِّمي القيدَ واستعيدي بلادًا / كبَّلتها سلاسلُ الدُّخلاءِ

وامسحي العارَ عن جنوبٍ حبيبٍ / أحرقتْهُ قنابلُ اللُّؤماءِ

صورُ يا صورُ يا شقيقةَ صيدونَ ويا ضيا كربلاءِ

هلِّلي للرَّبيعِ فالصُّبحُ آتٍ / ما أُحيلى الرَّبيعَ بعدَ الشِّتاءِ

لاحَ في الأُفقِ دفقُ فجرٍ جديدٍ / شمسُهُ لن تغيبَ حلوُ الضِّياءِ

زغردَ النَّصرُ فانتشى حرمونُ / وتجلَّتْ مآذنُ الفيحاءِ

واستفاقتْ أمجادُ شعبٍ مهانٍ / من عُبابِ المحيطِ للصَّحراءِ

إيهِ صيدونُ والعدوُّ صريعٌ / مزَّقتْهُ بنادقُ الشُّرفاءِ

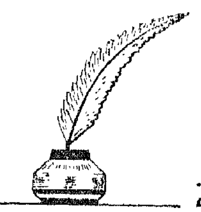
كلُّ يومٍ تغيبُ عنَّا سناءُ / تُنبتُ الأرضُ ألفَ ألفِ سناءِ

كلُّ يومٍ يموتُ منَّا شهيدٌ / تتمنَّى قوافلُ الشُّهداءِ

| | |
|---|---|
| أَن تَكُونَ الشَّهِيدَ فَالمَوْتُ فَخْرٌ | وَقْفَةُ العِزِّ شِيمَةُ العُظَمَاءِ |
| صُورُ يَاصُورُ يَاحَبِيبَةَ قَلْبِي | يَاطَرِيقَ المَسِيحِ وَالأَنْبِيَاءِ |
| لَنْ يَكُونَ الجَنُوبُ إِلَّا لِشَعْبٍ | عَرَبِيٍّ وَلَيْسَ لِلعُمَلَاءِ |









مصطفى جعفر جمال الدين شاعر من العراق وأستاذ في جامعة بغداد .

ولد في قرية ( المؤمنين ) بسوق الشيوخ من محافظة ( ذي قار ) سنة ١٩٢٧ م .

التحق بالدراسة الدينية في الحادية عشرة من عمره ، فدرس في النجف الأشرف علوم الأدب والفقه وأصوله وعلم الكلام والمنطق والفلسفة الإسلامية .

التحق بكلية الفقه سنة ٩٥٨ وتخرج فيها حائزاً على ( بكالوريوس ) في اللغة العربية والعلوم الإسلامية .

أكمل دراسته العليا بجامعة بغداد وحاز شهادة الماجستير في الشريعة الإسلامية بدرجة ( جيد جداً ) وشهادة الدكتوراه في اللغة العربية بدرجة ( امتياز ) .

اشتغل بالتدريس في مواد : النحو ، والبلاغة ، والعروض ، والمنطق ، وأصول الفقه في كل من كلية الآداب ، وكلية الفقه ، وكلية أصول الدين . في مدة تقرب من عشرين سنة .

كتب الشعر في السادسة عشرة من عمره ، ولكنه قليل الإنتاج ، وشارك في مواسم الشعر ومؤتمرات الأدب في بلده وفي البلدان العربية الأخرى .

لم ينشر من شعره غير ديوان صغير باسم ( عيناكِ واللحن القديم ) في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث بوزارة الثقافة العراقية .

شاعر وقصيدة

# بغداد

تحية للمدينة الخالدة في عيدها الألفي

بَغْدَادُ مَا اشْتَبَكَتْ عَلَيْكِ الأَعْصُرُ ... إِلَّا ذَوَتْ، وَوَرِيقُ عُمْرِكِ أَخْضَرُ

مَرَّتْ بِكِ الدُّنْيَا، وَصُبْحُكِ مُشْمِسٌ ... وَدَجَتْ عَلَيْكِ، وَوَجْهُ لَيْلِكِ مُقْمِرُ

وَقَسَتْ عَلَيْكِ الحَادِثَاتُ فَرَاعَهَا ... أَنَّ احْتِمَالَكِ مِنْ أَذَاهَا أَكْبَرُ

حَتَّى إِذَا جُنَّتْ سِيَاطُ عَذَابِهَا ... رَاحَتْ مَوَاقِعُهَا الكَرِيمَةُ تَسْخَرُ

فَكَأَنَّ كِبْرَكِ - إِذْ يَسُومُكِ (بِيبَرْسٌ) ... عَنَتًا - دَلَالٌ لَكِ إِذْ يَضُمُّكِ (جَعْفَرُ)

وَكَأَنَّ نَوْمَكِ، إِذْ أَصِيلُكِ هَامِدٌ، ... سِنَةٌ عَلَى الصُّبْحِ المُرَفَّهِ تَخْطُرُ

وَكَأَنَّ (عِيدَكِ) بَعْدَ أَلْفٍ مُحَوَّلَةٍ ... عِيدُ افْتِتَاحِكِ وَهْوَ غَضٌّ مُثْمِرُ

لِلَّهِ أَنْتِ.. فَأَيُّ سِرٍّ خَالِدٍ ... أَنْ تَسْمَنِي وَغِذَاءُ رُوحِكِ يَضْمُرُ

أَنْ تَشْبَعِي جُوعًا، وَصَدْرُكِ نَاهِدٌ ... أَوْ تَظْمَئِي أُفُقًا، وَفِكْرُكِ نَيِّرُ

❋ ❋ ❋

بَغْدَادُ، بِالسَّحَرِ المُنَدَّى، بِالشَّذَى الفَوَّاحِ، مِنْ حُلَلِ النَّسَائِمِ يَقْطُرُ

بِالشَّاطِئِ المَسْحُورِ، يَحْضُنُهُ الدُّجَى، فَيَكَادُ مِنْ حُرَقِ الهَوَى يَتَنَوَّرُ

بِالسَّامِرِينَ أَثَابَهُمْ مِنْ لَهْوِهِمْ ... وَهَجُ الضُّحَى.. وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمُرُوا

وَبَوَاقِدٍ (وَالخُلْدُ) بَعْضُ جِنَانِهِ ... وَالسُّحْبُ مِلْكُ يَدَيْهِ أَنَّى تُمْطِرُ

وَإِذَا تَهَدَّجَ (بِالرُّصَافَةِ) صَوْتُهُ ... جَفَلَتْ بِمِصْرَ عَلَى صَدَاهُ (الأَقْصُرُ)

وَالحُورُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَرْتَجِلُ الهَوَى    غَزَلًا بِهِ حَتَّى السَّتَائِرُ تَسْكَرُ

يَرْقَى لِعَيْنَيْهِ السُّهَادُ لِحُرَّةٍ    فِي الرُّومِ تَهْتِفُ بِاسْمِهِ وَتُحَذِّرُ

فَيَرُدُّ كَأْسَ الحُبِّ عَنْ شَفَةٍ بِهَا    شَوْقٌ إِلَى كَأْسِ الحَمِيَّةِ أَسْعَرُ

❋ ❋ ❋

وَبِسَاهِرِ (المُسْتَنْصِرِيَّةِ) طَرْفُهُ    فِي حَيْثُ تَأْتَلِقُ الحُرُوفُ مُسَمَّرُ

تَعِبَتْ عُيُونُ النَّجْمِ، وَهْوَ كَأَمْسِهِ    حَدِبٌ عَلَى صَقْلِ المَوَاهِبِ يَسْهَرُ

ظَمْآنُ وَالكَأْسُ المُفَاضَةُ دُونَهُ    لَوْ كَانَ يُخْدَعُ بِالسَّرَابِ وَيُمْكَرُ

يَشْوِي عَلَى اللَّهَبِ المُقَدَّسِ رُوحَهُ    لِيُقِيتَ جِيلًا حَوْلَهُ يَتَضَوَّرُ

وَيَضِيعُ فِي غَمْرِ الدُّجَى وَيَرَاعُهُ    إِحْدَى عَطَايَاهُ الصَّبَاحُ المُسْفِرُ

مَا ضَرَّ عَاطِشَةَ القُلُوبِ إِذَا ارْتَوَتْ    بِالعُودِ مِنْ لَفْحِ اللَّظَى يَتَقَطَّرُ

وَكَفَاهُ مَهْزُولًا تَعِيشُ بِقَلْبِهِ    أُمَمٌ، وَتَسْمَنُ مِنْ حَشَاهُ أَعْصُرُ

تَأْتِيهِ أَجْسَادًا فَيَصْنَعُ رُوحَهَا    وَالطِّينُ - لَوْلَاهُ - الكَثِيرُ الأَوْفَرُ

❋ ❋ ❋

بَغْدَادُ بِالذِّكْرَى الحَبِيبَةِ، بِالصَّدَى المُرْنَانِ مِنْ خَلْفِ الأَعَاصِرِ يَهْدُرُ

قُصِّي فَنَحْنُ وَرَاءَ (أَلْفِكِ) لَيْلَةٌ    أُخْرَى يَطُولُ بِهَا الحَدِيثُ وَيَقْصُرُ

وَدَعِي الخَيَالَ (فَشَهْرَيَارُكِ) سَمْعُهُ    لِلْآنَ مِنْ صَخَبِ الحَوَادِثِ مُوقَرُ

وَتَحَدَّثِي فَجَلَالُ عِيدِكِ لَا يُرَىٰ ... أَنْ تَصْمُتِي وَقُرَى سِوَاكِ تُثَرْثِرُ

عَنْ عَصْرِكِ الذَّهَبِيِّ مَا طَالَ المَدَىٰ ... إِلَّا وَنَاصِعُ وَجْهِهِ المُتَصَدِّرُ

تَعْيَا بِحَلْبَتِهَا العُصُورُ وَشَوْطُهُ ... أَبَدًا عَلَىٰ نَشْزِ الحَوَاجِزِ يَطْفُرُ

مَا اخْضَرَّ مِنْ تِلَعِ الثَّقَافَةِ مَنْكِبٌ ... إِلَّا وَمِنْكِ رُوَاؤُهُ يَتَمَطَّرُ

وَسَتَفْخَرُ الأَجْيَالُ بَعْدَكِ أَنَّهَا ... كَانَتْ عَلَىٰ بُقْيَا بِسَاطِكِ تَسْمُرُ

سَتَظَلُّ (قَيْنَةُ دَارِ سَابُورٍ) بِمَا ... أَسْدَتْ إِلَىٰ شَيْخِ المَعَرَّةِ تُشْكَرُ

وَيَظَلُّ كَرْمُ أَبِي نُوَاسِكِ بَيْنَنَا ... عَذْبَ الخُمَارِ، وَإِنْ أُجِدَّ المَعْصَرُ

وَإِلَىٰ غَدٍ وَبِمَتْنِ (دِجْلَةَ) سَامِرٌ ... - مِمَّا يَنُثُّ الأَصْمَعِيُّ - مُعَطَّرُ

❋ ❋ ❋

بَغْدَادُ وَاسْتَقْصِي الحَوَادِثَ وَاكْشِفِي ... غَبَشًا يَطُوفُ بِصُبْحِهَا فَيُغَيِّرُ

وَحَذَارِ أَنْ تَثِقِي بِرَأْيِ مُؤَرِّخٍ ... لِلسَّيْفِ - لَا لِضَمِيرِهِ - مَا يَسْطُرُ

وَتَسَاءَلِي عَنْ مَعْرِضٍ يَجْلُوكِ فِي ... أَبْهَائِهِ صُوَرًا تَسُرُّ وَتَسْحَرُ:

لِمُفَكِّرٍ يَجْلُو دُجَاكِ .. وَقَائِدٍ ... يَرْوَىٰ بِهِ ظَمَأُ الفُتُوحِ فَتَزْهَرُ

وَمُهَنْدِسٍ يَبْنِي الصُّرُوحَ، وَشَاعِرٍ ... بِنَشَاهُ يُسْرَجُ لَيْلُهَا وَيُعَطَّرُ

وَلِزَارِعٍ فِي الحَقْلِ يَدْفِنُ عُمْرَهُ ... فَتُمِدُّ مِنْهُ غِرَاسُهُ وَتُعَمِّرُ

وَمُعَلِّمٍ لَمْ يَدْرِ شَارِبُ كَأْسِهِ ... مَاذَا يُقَطِّعُ مِنْ حَشَاهُ وَيَعْصُرُ

بَغْدَادُ أُولَاءِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا ... أَعْبَاءَ مَجْدِكِ فِي الْخُلُودِ وَأُوقِرُوا

فَإِذَا تَصَفَّحْنَاكِ سِفْرَ كَرَائِمٍ ... لَمْ نَلْقَ إِلَّا صُورَةً تَتَكَرَّرُ

لِخَلِيفَةٍ وَوَزِيرِهِ ، وَلِحَاجِبٍ ... وَأَمِيرِهِ ، وَلِمَنْ بِهِمْ يَتَأَطَّرُ

فَهُمُ الَّذِينَ رَقَوْكِ مَجْدًا شَاهِقًا ... وَبُنَاتُهُ مِنْ حَوْلِهِ تَتَحَسَّرُ

وَإِذَا زَرَعْتِ الْأَرْضَ فَجْرَ حَضَارَةٍ ... وَتَمَدُّنٍ ، سَبَقُوا لَهَا فَاسْتَثْمَرُوا

(الْخُلْدُ) وَالْقُبَبُ الشَّوَاهِقُ حَوْلَهُ ... إِبْدَاعُهُمْ .. وَيَدُ الْمُهَنْدِسِ تَصْفَرُ

وَالْفِكْرُ تَقْبِسُهُ الْقَرَائِحُ مِنْ هُنَا ... وَهُنَاكَ ، وَهِيَ عَلَى اللَّظَى تَتَسَعَّرُ

فَإِذَا تَجَسَّدَ وَاسْتَطَالَ جِهَادُهَا ... صَعِدُوا عَلَى شُرُفَاتِهِ وَتَجَبَّرُوا

❋ ❋ ❋

بَغْدَادُ آنَ لَكِ الْأَوَانُ لِتَرْجِعِي ... مَا ابْتَزَّ مِنْكِ الْحَاكِمُونَ وَزَوَّرُوا

فَوَرَاءَ مَجْدٍ يَرْفَعُونَ ضَمَائِرٌ ... تُغْنِي بِصِدْقِ حَدِيثِهِ وَتُفَسِّرُ

فَتَنَقَّدِي ذَهَبًا يُؤَطِّرُ عَصْرَكِ الزَّاهِي بِمَا يُعْشِي الْعُيُونَ وَيَبْهَرُ

هَلْ كَانَ إِلَّا مِنْ حَدِيدٍ هَمُّهُ ... حَصْدُ النُّفُوسِ لِيَسْتَقِرَّ الْمِنْبَرُ

وَتَبَارَكَتْ مُهَجٌ تَذُوبُ بِحَرِّهِ ... فَتَشُوبُ كَالِحَ لَوْنِهِ وَتُمَوِّرُ

بَغْدَادُ آنَ لَكِ الْأَوَانُ لِتَحْطِبِي ... خُشُبًا بِآلَاءِ الشُّعُوبِ تَنَضَّرُ

مَا عَادَ مَجْدُكِ يَسْتَكِينُ لِفَارِهٍ ... يَبْتَزُّ جُهْدَ سِوَاهُ حِينَ يُؤَمَّرُ

مِنْ كُلِّ مَشْغُولٍ بِلَيْلَةِ قَصْفِهِ ... وَصَبَاحِ نُزْهَتِهِ ، وَمَا يَتَبَطَّرُ

المَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، يَطْرَبُ أَغْيَدُ ... بِبَلِيغِ رَنَّتِهِ ، وَيَرْقُصُ أَحْوَرُ

فَإِذَا تَطَلَّعَ لِلسَّوَادِ بَرِيقُهُ ... بُحَّ الرَّنِينُ بِهِ وَغَاضَ العُصْفُرُ

❋ ❋ ❋

بَغْدَادُ لَمْ يَعُدِ الزَّمَانُ كَأَمْسِهِ: ... فِكَرًا تُبَاعُ ... وَخَاطِرًا يُسْتَأْجَرُ

وَهَزِيلَ رَأْيٍ أَسْمَنَتْهُ عَلَى الطَّوَى ... قِيَمٌ بِمَا يَضْوَى عَلَيْهِ مُفَكِّرُ

فَمَضَتْ «كَوَافِيرٌ» بِرِيشَةِ شَاعِرٍ ... كَانَتْ تُزَوِّقُ خَدَّهَا فَتُصَعِّرُ

وَتَهَدَّأَتْ لُغَةُ المَفَاخِرِ فَانْطَوَى ... (لَقَبٌ) ، وَأَوْحَشَ لَابِسِيهِ مَفْخَرُ

بِالأَمْسِ كَانَ بِكِ الأَدِيبُ وَثَغْرُهُ ... أَبَدًا يُسَبِّحُ حَاكِمًا وَيُكَبِّرُ

«وَيَعُدُّ رُؤْيَتَهُ الَّتِي فَازُوا بِهَا ... مِنْ أَنْعُمِ اللهِ الَّتِي لَا تُكْفَرُ»

وَاليَوْمَ عَادَ وَلَيْسَ غَيْرَ يَرَاعِهِ ... سَيْفٌ تُرَاعُ بِهِ الطُّغَاةُ وَتُذْعَرُ

وَعَلَى شُمُوخِ ضَمِيرِهِ يَسْمُو لَهُ ... مَا بَيْنَ أَذْرُعِ حَاضِنِيهِ المِنْبَرُ

وَبِمَا تَهَدَّمَ مِنْ بَقَايَا رُوحِهِ ... يَبْنِي عَزَائِمَ جِيلِهِ وَيُعَمِّرُ

وَإِذَا دَجَا لَيْلُ القُنُوطِ وَأَوْشَكَتْ ... بِاليَأْسِ أَجْفَانُ المُنَى تَتَخَدَّرُ

أَلْقَى بِوَقْدَةِ رُوحِهِ فَإِذَا الدُّجَى ... مُهَجٌ عَلَى اللَّهَبِ المُخَاطِرِ تَجْهَرُ

وَالآنَ يا بَغْدادُ يأزِفُ مَوْعِدٌ ... لَكِ في الخُلودِ، قُلوبُهُ تَنْتَظِرُ

مِنْ كُلِّ مَنْ أَعْطاكِ غَضَّ شَبابِهِ ... وَمَضى بِذابِلِ عُمْرِهِ يَتَعَثَّرُ

يَتَرَقَّبُونَكِ ، وَالطَّريقُ أَمامَهُمْ ... جَهْمُ المَسارِبِ ، ضَيِّقٌ ، مُسْتَوْعِرُ

يَبِسَ الزَّمانُ ، وَهُمْ عَلى أَطْرافِهِ ... عَذِبٌ ، بِما تَعِدينَهُ ، مُخْضَوْضِرُ

فَتَعَهَّدي ما يأمُلونَ وَأَنْعِشي ... لُقياهُمُ ، فَهُمُ بِمَجْدِكِ أَجْدَرُ

رَفَعوكِ مِنْ قِطَعِ القُلوبِ، وَحَقُّهُمْ ... مِنْكِ الوَفاءُ لَهُمْ بِما هُوَ أَكْثَرُ

وَفَعَلْتِ .. وَالحُرُّ الكَريمُ رَهينَةٌ ... لِيَدٍ تُبادِلُهُ السَّماحَ فَيَشْكُرُ

اليَوْمَ (لِلْكِنْدِيِّ)[1] قَلْبُكِ حافِلٌ ... وَيَداكِ حاضِنَةٌ ، وَعَقْلُكِ مُكْبِرُ

وَغَدًا سَيَلْقاكِ (الرَّضِيُّ) وَصَحْبُهُ ... في مَوْكِبٍ جَمِّ السَّنى يَتَبَخْتَرُ

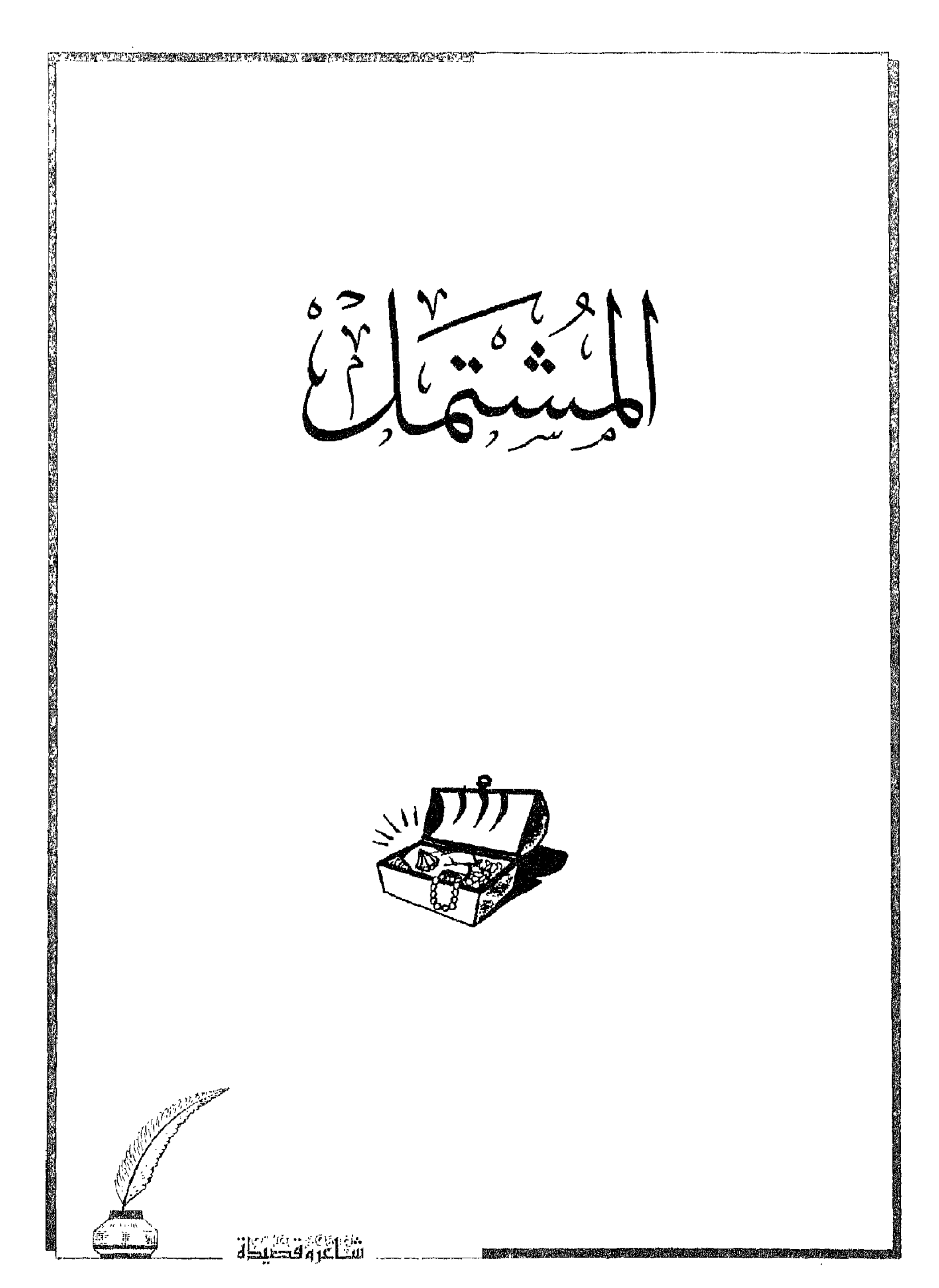
وَأَنا الزَّعيمُ بِأَنَّ قَلْبَكِ في غَدٍ ... أَنْدى ، وَأَحْفَلُ بِالوَفاءِ ، وَأَطْهَرُ

وَبِأَنَّ يَوْمَكِ ، وَهْوَ عيدُ مُروءَةٍ ، ... سَيُعيضُ عَنْ غَدْرِ الهَوى وَيُكَفِّرُ



---

(1) المقصود به فيلسوف العرب أبو يوسف الكنديّ الّذي احتفل بألفيته في أثناء العيد الألفي لبغداد ، وفي المقطع دعوة لتكريم المفكرين والأدباء الذين صنعوا العصر الذهبي لمدينة بغداد .


المُشْتَمَل

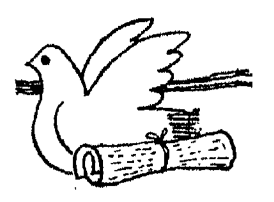
شاعر وقصيدة

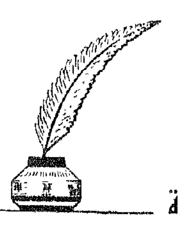
شاعر وقصيدة

شاعر وقصيدة

شاعر وقصيدة

شاعرة قصيدة





شاعر وقصيدة








Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

